

خمس

رسائل

* ١ *

الايجاز والاعجاز * للامام ابى منصور الثعالبي النيسابورى

* ٢ *

برد الاكباد * فى الاعداد * له ايضا

* ٣ *

منتخبات البيان والتبيين * للامام ابى المكارم عمرو بن بحر الجاحظ

* ٤ *

احسن المحاسن * للامام ابى الحسن بن الحسين الرخبى

* ٥ *

غاية الارب * فى معانى ما يجرى على اللسان العامة فى محاوراتهم

وامثالهم من كلام العرب * للامام ابى طالب المفضل بن سلمة

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجلية

نارنج الرخصة ١٨ محرم سنة ١٣٠١ وعدادها ٧٦٨

طبعت فى مطبعة الجوائب

قسطنطينية

١٣٠١

STX
P56023.5

K47

1883

الرسالة الاولى

كتاب الايجاز والاعجاز الامام ابي منصور الشعالي النيسابوري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اما بعد حمد الله على آله * والصلاة والسلام على محمد المصطفى وآله * فان
القاضي الجليل السيد اطال الله بقاءه وان كان في الدهر فرد الادب * وواسطة
العقد المنتخب * فلا بد لي مع مودته التي تتصل مدتها * ولا تنقطع مادتها *
وموالاته التي وقفت عليها لب لي * واسكنتها السوادين من عيني ولي * وايديه
ومنه التي وسمت عنقي * وملكك رقي من اقامة رسم جسمه * وقطع عدوه ابدأ
وحسمه * بتأليف ما اشرفه باسمه واعظمه ديمة الى اوان رسمه وان ابدت
في ذلك تقصيرا * لكنني كنت كمر يهدى للشمس نورا * وليكن ما على الناصح
الا جهده * لكون من أمه قصد قصده * بنذ خدمت بتأليفه مجلسه *
حرسه الله وآمنه * بكتاب في الكلمات القليلة الالفاظ الكثيرة المعاني المستوفية
اقسام الحسن والايجاز * الخارجة من حد الاعجاب الى الاعجاز * في النثر
المشتمل على سحر البيان * والنظم المحاكي قطع الجمان * واخرجه في
عشرة ابواب

❁ فالباب الاول ❁ في بعض ما نطق به القرآن من الكلام الموجز المعجز
 ❁ والباب الثاني ❁ في جوامع الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ❁ والباب الثالث ❁ فيما صدر عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين
 رضى الله عنهم

❁ والباب الرابع ❁ فيما نقل منها عن ملوك العجم والجاهلية
 ❁ والباب الخامس ❁ في روائع ملوك الاسلام وامرائه
 ❁ الباب السادس ❁ في لطائف كلام الوزراء
 ❁ والباب السابع ❁ في بدائع كلام الكتاب والبلغاء
 ❁ والباب الثامن ❁ في طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد
 ❁ والباب التاسع ❁ في مباح الظرفاء ونواديرهم
 ❁ والباب العاشر ❁ في وسائل قلائد الشعراء

والله تعالى اسأل ان يبارك فيه له ويجزل من نعمه وعوارفه حفظه وهذا حين
 سياقة الابواب * والله الموفق للصواب *



﴿ فالباب الاول ﴾

﴿ في بعض مناطق به القرآن الكريم من الكلام الموجز المعجز ﴾

من اراد ان يعرف جوامع الكلم ويتنبه لفضل الاختصار ويحيط ببلاغة
الاياء ويفطن لكفاية الايجاز فليتدبر القرآن وليتأمل علوه على سائر الكلام
﴿ فن ذلك ﴾ قوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا استقاموا
كلمة واحدة تفصح عن الطاعات كلها في الاثمار والانزجار وذلك لو ان انسانا
اطاع الله سبحانه وتعالى مائة سنة ثم سرق حبة واحدة نخرج بسرقتها من
الاستقامة ﴿ ومن ذلك ﴾ قوله عز وجل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فقد ادرج فيه ذكر اقبال كل محبوب عليهم وزوال كل مكروه عنهم ولا شئ
اضر بالانسان من الحزن والخوف لان الحزن يتولد من مكروه ماض او حاضر
والخوف يتولد من مكروه مستقبل فاذا اجتمعا على امرئ لم ينتفع بعيشه بل يتبرم
بحياته والحزن والخوف اقوى اسباب مرض النفس كما ان السرور والامن اقوى
اسباب صحتها فالحزن والخوف موضوعان بازاء كل منحة ونعمة هنيئة
﴿ ومن ذلك ﴾ قوله عز اسمه لهم الامن وهم مهتدون فالامن كلمة واحدة
تنبئ عن خلوص سرورهم من الشوائب كلها لان الامن انما هو السلامة من
الخوف المكروه الاعظم كما تقدم ذكره فاذا نالوا الامن بالاطلاق ارتفع الخوف
عنهم وبارتفاع الخوف عنهم يرتفع المكروه ويحصل السرور والمحبوب ﴿ ومن
ذلك ﴾ قوله تعالى جل ذكره اوفوا بالعقود فهما كلمتان جمعتا ما عقده الله
عز وجل على خلقه لنفسه وتعاقده الناس فيما بينهم ﴿ ومن ذلك ﴾ قوله
سبحانه فيها ما تشتهي النفس وتلد الاعين فلم يبق مقترح لاحد الا وقد تضمنته
هاتان الكلمتان مع ما فيهما من القرب وشرف اللفظ وحسن الروق ﴿ ومن
ذلك ﴾ قوله عز وجل والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس فهذه الكلمات
الثلاث الاخيرة تجمع من اصناف التجارات وانواع المرافق في ركوب السفن ما
لا يبلغه الاحصاء ﴿ ومن ذلك ﴾ قوله جل جلاله فاصدع بما تؤمر ثلاث

كلمات اشتملت على شرائط الرسالة وشرائعها واحكامها وحلالها وحرامها
 ❖ ومن ذلك ❖ قوله جل ثناؤه في وصف نجر الجنة لا يصدعون عنها
 ولا ينزفون فهاتان الكلمتان قد اتتا على جميع معايب النجر ولما كان منها ذهاب
 العقل وحدوث الصداع برأ الله تعالى نجر الجنة منهما واثبت طيب النفس
 وقوة الطبع وحصول الفرح ❖ ومن ذلك ❖ قوله تبارك اسمه لاكلوا من
 فوقهم ومن تحت ارجلهم وهو كلام يجمع جميع ما يأكله الناس مما تنبتة الارض
 ❖ ومن ذلك ❖ قوله عز وعلا ولهن مثل الذي عليهن كلام يتضمن جميع
 ما يجب على الرجال من احسان معاشره النساء وصيانتهم وازاحة علمهن
 وبلوغ كل مبلغ فيما يؤدي الى مصالحهن ومناججهن وجميع ما يجب على النساء
 من طاعة الازواج وحسن معاشرتهم وطلب مرضاتهم والمحافظة على حقوقهم
 وحفظ غيبهم وصيانتهم عن خيانتهم ❖ ومن ذلك ❖ قوله عز اسمه ولكم
 في القصاص حياة ويحكى عن اردشير الملك ما ترجمه بعض البلغاء انه قال القتل
 انفي للقتل ففي كلام الله تعالى كل ما في كلام اردشير وزيادة معان حسنة منها ابانة
 العدل بذكر القصاص والافصاح عن الغرض المطلوب فيه من الحياة والحث
 بالرغبة والرهبه على تنفيذ حكم الله والجمع بين القصاص والحياة والبعد من التكرير
 الذي يشق على النفس فان في قوله القتل انفي للقتل تذكيرا غيره ابلغ منه
 ❖ ومن ذلك ❖ قوله عز ذكره في اخوة يوسف فلما استياسوا منه خلصوا
 نجيا وهذه صفة اعترالهم جميع الناس وتقليبهم الآراء ظهرا لبطن واخذهم
 في تزوير ما يلقون به اباهم عند عودهم اليه وما يوردون عليه من ذكر
 الحادث فتضمنت تلك الكلمات القصيرة معاني القصة الطويلة ❖ ومن
 ذلك ❖ قوله جل عظمته واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على
 سواء فلو اراد احد الاعيان الاعلام في البلاغة ان يعبر عنه لم يستطع ان
 يأتي بهذه الالفاظ مؤدية المعنى الذي يتضمنها حتى يبسط مجموعها ويصل
 مقطوعها ويظهر مستورها فيقول ان كان بينك وبين قوم هدنة وعهد فخفت
 منهم خيانة ونقضا فاعلمهم انك نقضت ما شرطت لهم واذنهم بالحرب لتكون
 انت وهم في العلم سواء ❖ فصل في ما يجري مجرى المثل من الالفاظ التي تجميع

الاعجاب والاعجاز والايجاز ❁ ولا يحيق المكر السيء الا باهله ❁ انما بغيكم
 على انفسكم ❁ كل نفس ذائقة الموت ❁ كل نفس بما كسبت رهينة ❁ كل من
 عليها فان ❁ لكل نبي مستقر ❁ كل يعمل على شاكلته ❁ ولا تنس نصيبك من
 الدنيا ❁ تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ❁ فضرنا على آذانهم ❁ اغرقوا فادخلوا
 نارا ❁ كل حزب بما لديهم فرحون ❁ ولا تزر وازرة وزر اخرى ❁ يحسبون
 كل صيحة عليهم

❁ الباب الثاني ❁

❁ في جوامع الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ❁

اياكم وخضراء الدمن ❁ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ❁ ان المنبت لا ارضا قطع
 ولا ظهرا ابقى ❁ لا ترفع عصاك عن اهلك ❁ فصل في جوامع تشبيهاته
 وتمثيلاته صلى الله عليه وسلم ❁ الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة ❁ المؤمنون
 يشد بعضهم بعضا ❁ اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ❁ مثل اصحابي كالمالح
 لا يصلح الطعام الا به وامتى كالمطر لا يدرى اوله خير ام آخره ❁ انما وقع نفع
 اعمالكم اعمالكم ❁ وكما تكونوا يولى عليكم ❁ الدال على الخير كفاعله ❁
 وعد المؤمن ككاهن باليد ❁ ان للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلأؤها
 الاستغفار ❁ ولما كتب كتاب المهادنة بينه وبين سهيل بن عمرو قال ان العقد
 بيننا كشرح العيبة يعنى اذا انحل بعضه انحل جميعه ❁ فصل في استعاراته
 صلى الله عليه وسلم ❁ المرء مرآة اخيه ❁ جنة الرجل داره ❁ نعم الختن
 القبر ❁ دفن البنات من المكرمات ❁ من كنوز البر كتمان الصدقة والمرض
 والمصيبة ❁ داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكاة ❁
 صدقة السر تطفى غضب الرب ❁ جدع الحلال انف الغيرة ❁ الود والعداوة
 يتوارثان ❁ العلماء ورثة الانبياء ❁ التوبة تهدم الحوابة ❁ ملعون من هدم
 بنيان الله يعنى من قتل نفسا ❁ الحمى رائد الموت ❁ الدنيا سجن المؤمن وجنة
 الكافر ❁ تمسحوا بالارض فانها بكم بر ❁ من ضحك ضحكة محج من العلم محجة ❁

اتقوا دعوة المظلوم فانها لينة الحجاب • الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره
 • فصام ودال ليله فقام • الاستماع الى الملهوف صدقة • الحكمة ضالة المؤمن •
 اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله • اكثرثوا ذكر هادم اللذات
 يعني الموت • الحمر مفتاح كل شر • فصل فيما يروى من مطابقاته صلى
 الله عليه وسلم • حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات • الناس نيام فاذا ماتوا
 انتبهوا • كفى بالسلامة داء • ان الله يبغض البخيل في حياته السخى بعد
 موته • جبات القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء بها • احذروا
 من لا يربحى خيره ولا يؤمن شره • انظروا الى من تحتكم ولا تنظروا الى من
 فوقكم • وقال عليه الصلاة والسلام انكم لتقلون عند الفزع وتكثرون عند الطمع •
 فصل فيما يروى من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم • الظلم ظلمات يود القيامة •
 ان ذا الوجهين لا يكون وجيها عند الله • المسلم من سلم المسلمون من
 لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على انفسهم واموالهم • لا ايمان لمن
 لا امانة له • فصل فى سائر امثاله وروائع اقواله واحسن كلمه التى يلوح
 عليها نور النبوة وتجمع فوائد الدين والدنيا • زر غيبا تزدد حبا •
 الحرب خدعة • ما عال من اقتصد • المؤمنون عند شروطهم • يد الله
 مع الجماعة • لا جباية الا بجماية • الهدية مشتركة • تهادوا تحابوا •
 القلوب تتشاهد • ترك الشر صدقة • الحياء شعبة من الايمان • ابدأ بمن
 تعمل • تخيروا لنطفكم • خير الامور اوساطها • اياك وما يتعذر منه •
 مطل الغنى ظلم • من غشنا فليس منا • الليل امان • من بدا جفا •
 حدث عن البحر ولا حرج • كل مايسر لما خلق له • المجالس بالامانات
 كرم العهد من الايمان • الوحدة خير من جليس السوء • السعد من وعظ بغيره •
 البركة فى البكور • صلوا ارحامكم ولو بسلام • اليمين حنث او مندمة •
 الندم توبة • الموت راحة • لا يكون المؤمن طعانا ولا لعانا • دع ما
 يريبك الى ما لا يريبك • من كثر سواد قوم فهو منهم • انصر اخاك طالما او
 مظلوما • انتظار الفرج بالصبر عبادة • كاد الفقر يكون كفرا • لا خير
 فى من لا يالف ولا يؤلف • المستشار معان والمستشار مؤتمن • لا خير فى بدن لا

يألم ومال لا يزكى • خير المال عين ساهرة لعين نائمة • انزلوا الناس منازلهم •
 اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه • اليد العليا خير من اليد السفلى • من مات
 غريبا مات شهيدا • وذكر اناث الخيل فقال ظهورها حرز وبطونها كنز •
 وذكر الغنم فقال سمعها معاش وصورها ريش •

❖- الباب الثالث ❖-

❖ فيما صدر عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين ❖

❖ رضى الله عنهم ❖

❖ ابوبكر الصديق رضى الله عنه ❖ صنائع المعروف تقي مصارع السوء • الموت
 اهون مما قبله واشد مما بعده • ولما بلغه ان الفرس ملكت عليها بنت ابرويز قال
 ذل قوم اسندوا امرهم الى امرأة • ❖ عمر بن الخطاب رضى الله عنه ❖ من
 كتم سره كان الخيار في يده • اتقوا من تبغضه قلوبكم • اعقل الناس اعذرهم
 للناس • لا تؤخر عمل يومك الى غدك • اشقى الولاة من شقيت به رعيته •
 اخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم • ابت الدراهم الا ان تخرج اعناقها • قل
 ما ادبر شئ فاقبل • من لم يعرف الشر يقع فيه • المروءة الظاهرة في الثياب
 الطاهرة • ❖ عثمان بن عفان رضى الله عنه ❖ ما يزع الله بالسلطان اكثر
 مما يزع بالقرآن • يكفيك من الحاسد انه يغتم رقت سرورك • تاجروا
 الله بالصدقة تربحوا • ❖ علي بن ابي طالب رضى الله عنه ❖ قيمة كل
 امرئ ما يحسن • الناس من خوف الذل في الذل • الناس اعداء
 لما جهلوا • استغن عن شئت فانت نظيره واحتج الى من شئت فانت اسير واعط
 من شئت فانت اميره • لا ترجون الا ربك ولا تخافن الا ذنبك • من ايقن بالخلف
 جاد بالعطية • قصر ثيابك فانه اتقى وابقى وابقى بقية السيف انمى عددا واكثر
 ولدا • خير اموالك ما كفاك وخير اخوانك من آساك • ❖ طائفة منهم ومن
 التابعين رضى الله عنهم ❖ ❖ ابن عباس ❖ الهوى اله معبود • الرخصة من الله
 صدقة فلا تردوا صدقته • لكل داخل دهشة فابدأوا بالتحية • ❖ الحسن بن

على ﴿ خير المال ما وقى به العرض • العلم اكثر من ان يحصى فخذوا من كل شئ
 احسنه • ﴿ ابوذر كان الناس ثمر لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ثمر فيه •
 ﴿ معاذ بن جبل • الدين هدم الدين • ﴿ محمد بن الحنفية • من كرمت عليه
 نفسه هانت عليه الدنيا • ﴿ الحسن البصري • ألا تستحيون من طول ما لا
 تستحيون • ان امرءا ليس بينه وبين آدم اب حى لعريق فى الموت • انتم
 تستبطنون المطر وانا استبطن الحجر • ﴿ الشعبي • نعم المحدث الدفتر •
 كانت درة عمر اهب من سيف الحجاج

﴿ الباب الرابع ﴾

﴿ فيما جاء عن ملوك العجم ﴾

﴿ افريدون • الايام صحائف الاعمار فخلدوها باحسن الاعمال • وكتب الى
 ابنه سلام من بر والديه بره ولده • وكان يقول المحسن معان والمسيء مستوحش
 والحريص تعب • ﴿ منوچهر • الدنيا اشبه شئ بظل الغمام وحلم النيام • وكان
 يقول الملك للرعية كالروح للجسد والرأس للبدن والجند له بمنزلة الاجنحة للطير
 والحوافر للخيل • ومن كلامه عفو الملك ابقى للملكه • ﴿ بشنك التركى من ولد
 تور بن افريدون • لما مات منوچهر ندب بشنك ابنه للتغلب على ايران شهر
 وكان افراسياب اكبرهم فقال لهم بلوغ الآمال فى ركوب الاهوال • والفرص
 تمر من السحاب • والقعود من اخلاق الخوالف • والقناعة من طباع البهائم •
 ﴿ افراسياب • مثل التركى كالدر والمسك لا يشرفان ما لم يفارقا معدنهما
 وموطنهما • وكان يقول من جاد ساد ومن ساد قاد ومن قاد بلغ المراد • وقال
 لاختيه كرسبور يا اخي ان الشجاع محبب حتى الى عدوه والجبان مبغض حتى الى
 امه • ﴿ زو بن طهماسب • العمارة كالحياة والخراب كال موت وبناء كل ملك
 على قدر همته • وكان يقول اعقل الملوك ابصرهم بعواقب الامور •
 ﴿ كيكارس • لما تخلص من اسر ذى الازنار ملك اليمن فرجع الى مركز
 عزه ومستقر ملكه قال احسن الاشياء واطيبها العافية ولولا مرارة البلاء ما
 وجدت حلاوة الرخاء • وقال لرستم الاعمال اثمار النيات • وقال لما ذهب ابنه

سياوش مغاضبا الى بلاد الترك اللجج اقل الاشياء منفعة في العاجل واكثرها
 مضرة في الآجل ❁ زال بن بنيام ❁ النفقة على كل شيء من الاموال الا
 الحرب فان النفقة عليها من النفوس ❁ وكان يقول الرأي السيد اخرى
 من الايد الشديد ❁ رستم بن زال ❁ حسن الصبر طليعة النصر ❁
 الوفاء شريك الكرم والغدر شريك اللؤم ❁ وقال لاسفندياز اذا اردت
 ان تطاع فسل ما استطاع ❁ وقال له ان المولى اذا كلف عبده ما لا يطيق
 فقد اقام عذره في مخالفته ❁ كينخسرو بن سياوش ❁ السعادة في مساعدة
 القضاء ❁ وكان يقول لا ظفر مع بغى ولا مال مع سرف ❁ ومن كلامه اعظم
 الخطأ محاربة من يطلب الصلح ❁ بستاشف ❁ لما حث الناس على الايمان
 بابن زيدشت قال لهم ان الميت ومن لا دين له سواء ولا امانة لمن لا ديانة
 له ❁ وكان يقول احق الناس بالاحسان من احسن الله اليه وبسط بالقدرة
 يديه ❁ اسفندياز ❁ الشكر افضل من النعم لانه يبقى وتلك تفنى ❁ وكان
 يقول لا يعيب الناس الا معيب ❁ ومن كلامه لا تعمل في السر ما تستحي
 منه في العلانية ❁ الرفق مفتاح النجاح ❁ بهمن بن اسفندياز ❁
 بالافضال تعلموا الاقدار ❁ وكان يقول تجريب المجرب تضييع الروزجار (قوله
 الروزجار تعريب روزكار فلذا صح ادخال الالف واللام عليه والمراد منه
 الاوقات والازمان) ❁ ومن كلامه خير الاعمال اجملها عائدة واحسنها فائدة ❁
 ❁ دارا الاكبر ❁ خير الكلام حمد من رزق وخلق وانطق ووفق ❁ وكان
 يقول مثل العدو الضاحك اليك مثل الحنظلة الخضرة اوراقها القاتل مذاقها ❁
 ❁ دارا الاصغر ❁ لا تطمع في كل ما تسمع ❁ ومن عتب على الدهر طال
 عتبه ❁ وكان يقول اذا حضر وقت النابتة اتى الشر من حيث كان الخير يأتي ❁
 ❁ الاسكندر ❁ لما توجه تلقاء دارا قال له جو اسيسه ان دارا في ثمانين الفا
 فقال القصاب لا يهوله كثرة الغنم ❁ وقيل له لو استكثرت من النساء ككثرت
 ولدك ودام بهم ذكرك فقال دوام الذكر بحسن السير والسنن ولا يحسن
 بمن يغلب الرجال ان تغلبه امرأة ❁ ونظر الى شيخ خضيب فقال ان كنت
 صبغت الشيب فكيف صبغت آثار الكبر ❁ ونظر الى امرأة مصلوبة على

شجرة فقال ليت كل الشجر اثر مثل هذه • ونظر الى رجل حسن الوجه قبيح
 الفعل فقال اما البيت فحسن واما الساكن فردي • وكان يقول لا تستخفن
 الرأى الجليل يأتيك به الرجل الحقير فان الدرّة الفاتنة لا تستهان لهوان
 غائصها • ومن كلامه في تدبير الحرب والريح فان لم يكونالك لم يكونا عليك •
 احذر انتقاض التعبية وكيد المستأمنة • حبب الى عدوك الفرار بان لا تتبعهم اذا
 انهزموا • لا تغفل الحذر ان كنت مقيما والحزم ان كنت ظاعنا •
 ❖ فور الهندي ❖ المسيء لا يظن بالناس الا سوءا لانه يراهم بعين طبعه •
 وكان يقول خير من الذهب معطيه وشر من الشر من يأتيه • ومن كلامه من
 لم تنفعك صداقته ضررتك عداوته • ❖ كيد الهندي ❖ قال للاسكندر احق
 من احبته من نفعه لك وضره لغيرك • ❖ بلهرا ملك الهند ❖ من ودك لامر
 ابغضك عند انقضائه • وكان يقول عجبت ممن يتكلم بما ان حكى عنه ضره
 وان لم يحك عنه ام ينفعه • ❖ بطلميوس ملك الروم ❖ من رد ما يعلم فهو اعذر
 ممن قبل بالجهل • وكان يقول لا ينبغي للحكيم ان يخاطب الجاهل كما لا ينبغي
 للصاحي ان يخاطب السكران • ومن كلامه موقع الحكمة من مسامع الجاهل
 كوقع الذهب والفضة من ظهر الحمار • ❖ بطلميوس الثاني ❖ اشد من الموت
 ما يتمنى له الموت • وكان يقول خذوا الدر من البحر والذهب من الحجر
 والمسك من الفار والحكمة ممن قالها • ❖ بطلميوس الاخير ❖ كل عمل بأذن
 فيه العقل صواب • وكان يقول العاقل لا يشرب السم اتكالا على ما عنده من
 الترياق • واحسن ما يحكى عنه ينبغي للعاقل اذا اصبح ان ينظر في المرآة
 فان رأى وجهه حسنا لم يشنه بقبيح من فعله وان رآه قبيحا لم يجمع بين قبيحين •
 ❖ قسطنطين الرومي ❖ سرعة العقوبة من لؤم الظفر • وكان يقول او هن
 الاعداء اكثرهم اظهارا للعداوة • ومن كلامه ما حفظ غيبك من ذكر عيبك •
 ❖ دقليطاس الرومي ❖ من دلائل العجز كثرة الاحالة على المقادير • وكان
 يقول استصلاح العدو احزم من استهلاكه لان هلاكه ربما هيح اعظم من
 العداوة التي يستريح منها • ❖ ارجاسف التركي ❖ من كان نفعه في مضرتك
 لم يخل في حال عن عداوتك • ومن كلامه العاقل من يصدق بالقضاء ويأخذ

بالحزم ❁ خاقان ملك الحزر ❁ اذا شاورت العاقل صار عقله لك ❁ وكان
 يقول من طباع الملوك انكارهم القبيح من غيرهم واحتمالهم اياه من انفسهم ❁
 ❁ قعفرور ملك الصين ❁ الاحتمال حين تمكن القدرة ❁ وكان يقول اضمارك
 الغضب على من فوقك مضمّن او مهلك ❁ ❁ اقفور شاه الاشاكاني اول
 ملوك الطوائف ❁ اقل الناس عذرا في ارتكاب التبيح من عرف قبحه ❁ وكان
 يقول حقن الف دم محال ايسر تبعة من سفك دم محرم ❁ ومن كلامه لا تأمن
 من كذب لك ان يكذب عليك ولا من اغتاب عندك ان يغتابك عند غيرك ❁
 ❁ سابور بن اقفور شاه ❁ من لم يرب معروفه فكأنه لم يصنعه ❁ وكان يأذن
 عليه في كل شهر مرة ويقول اجراً للناس على الاسد اكثرهم له رؤية ❁
 وكان يقول من لم ينصحك في الصداقة فلا تعذره ومن غشك في العداوة فلا
 تعذله ❁ ومن كلامه وعد الملك ضمان ❁ ❁ جوذر بن سابور ❁ الدنيا
 فانية والمال عارية ❁ وكان يقول السعيات اقل من الاسياف ومن السم
 الذعاف ❁ ❁ زسي بن ابران ❁ الدنيا غدارة غرارة ان بقيت لها لم تبق لك ❁
 وكان يقول انعم على من شكرك واشكر من انعم عليك ❁ ❁ خسرو بن فيروز ❁
 ظلم اليتامى والايامى مفتاح الفقر والحلم حجاب الآفات وقلوب الرعية خزائن
 ملكها فما اودعه اياها وجدته فيها ❁ ❁ اردوان الاكبر ❁ اذا وقعت المجادلة
 فالتسكوت افضل من الكلام واذا وقعت المحاربة فالتدبير افضل من التغرير ❁
 وكان يقول كثر القبيح حتى قل الحياء منه ❁ ❁ اردوان الاصغر ❁ كفر النعمة من
 لؤم الطبيعة ورداءة الديانة ❁ وكان يقول السلامة مع الاستقامة ومن رد النصيحة
 رأى الفضيحة ❁ ❁ ازديشير بن بابك اول ملوك الاكاسرة ❁ كان الصاحب بن عباد
 يقول يجب على الملك ان يكتب قول ازديشير في سويداء قلبه وسواد عينه ❁
 لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل وحسن
 سياسة ❁ وكان يقول سلطان عادل خير من مطر وابل واسد خطوم خير من
 ملك غشوم وملك غشوم خير من فتنة تدوم ❁ ومن كلامه عدل السلطان خير
 للرعية من خصب الزمان ❁ شر الامير من خافه البرى ❁ لا تركنوا الى الدنيا

فانها لا تبقى على احد ولا تتركوها فان الآخرة لا تنال الا بها ❖ سابور بن
ازدشير ❖ انحطاط الف من العلية احد عاقبة من ارتفاع واحد من السفلة ❖
وكان يقول وقت اللهو اذا لم يبق شغل ❖ ومن كلامه كلام العاقل كلاء امثال
وكلام الجاهل كلاء ملال ❖ العاقل المدر ارجى من الاحق المقبل ❖ ❖ هرمز بن
سابور ❖ من قال في الناس ما يعلم قالوا فيه ما لا يعلم ❖ وكان يقول من الكلام ما
هو امرع من الغيث ومنه ما هو احد من السيف ❖ ومن كلامه سلطان الملوك
على جسوم الرعايا لا على قلوبها ❖ ❖ بهرام بن هرمز ❖ المروءة اسم جامع
للمحاسن كلها ❖ وكان يقول كلما كان الملك اجل خطرا وجب عليه ان يكون
ادق نظرا ❖ ❖ نرسی بن بهرام ❖ رفع اليه اهل اصطخر احتباس المطر
فوقع اذا انجمت السماء بقطرها جادت يد الملك بدها ❖ ❖ هرمز بن نرسی ❖ ابلغ
الاشياء في تسديد المملكة تدبيرها بالعدل وحفظها بالقوة ❖ وكان يقول يذبحي للملك
ان يعنى بملك رعيته كعنايته بملكه ❖ ❖ سابور ذو الاكتاف ❖ الصنعة اذا لم
ترب اخلقت كالثوب البالي والبنيان المتداعي ❖ ولما وقع في اسر قيصر قال من
صبر على النوائب كان كمن لم تنزل به ومن جزع فيها اعطيته ❖ ولما تخلص
قال بالذكارة تظهر حيل العقول ❖ وقال لقيصر المكافأة واجبة في الطبيعة ❖
❖ هرمز بن سابور ❖ لو دام الملك لمن قبلنا لم يصل الينا ❖ وكان يقول نحن
كائنار من قاربها كثر عليه ضررها ومن باعدها لم ينتفع بها ❖
❖ ازدشير بن هرمز ❖ الشر كامن في طبيعة كل احد فان غلبه صاحبه بطن وان
غلبه ظهر ❖ وكان يقول العاقل من ملك عنان شهوته ❖ ❖ سابور بن سابور ❖
الخصيف من لا يشتد سروره بما نال من الدنيا ولا حزنه على ما فاته منها ❖
وكان يقول في ايام عمه ازدشير وقبل ان ملك اشد الناس غما من يرى غيره في
الموضع الذي هو احق به ❖ ❖ يزدجرد الاشيم ❖ الملك الحازم من يؤخر العقوبة
في سلطان الغضب ويجعل مكافأة المحسن ❖ وكان يقول اليد الفارغة تسارع
الى الشر والقلب الفارغ يسارع الى الاثم ❖ ❖ بهرام جور ❖ هموم الدنيا داء
دواؤه الراح ❖ وكان يقول الراح والسماع اخوان لا يذبحي ان يفرق بينهما ❖
ومن كلامه ان لم تصد قلوب الاحرار بالبشر فبأى شئ تصيدها ❖ ❖ يزدجرد

ابن بهرام ❖ البخل يهدم مباني الكرم ❖ وكان يقول عليك السعي وليس عليك
 النجح وعليك الجد وان لم يساعدك الجد ❖ ❖ فيروز بن يزدجرد ❖ من عمل ما
 يحب لقي ما يكره ❖ وكان آخر ما تكلم به لما اشرف على الهلاك في حرب خشنواز
 ملك الهياطلة من سل سيف البغي قتل به ومن اوقد نار الفتنة كان وقودا لها ❖
 ❖ بلاش بن فيروز ❖ الامر يجمع الاماني كلها ❖ وكان يقول صحة الجسم اوفر
 القسم ❖ ومن كلامه الملك حلو الطعم مر التكليف ❖ ❖ خشنواز ملك
 الهياطلة ❖ قال لفيروز بن يزدجرد ما اقبح الخضوع عند الحاجة والتهيه عند
 الاستغناء ❖ وقال له لا تكونن كالابرة تكسو الناس وهي عريانة وكالذبالة تضيء
 للناس وهي تحترق وكالبحور ينفع غيره بمضرة نفسه ❖ ❖ قباز بن فيروز ❖
 الدين هو العقدة والعمدة والعدة ❖ وكان يقول السفر سفينة الاذى والمريض
 حريق الجسد والحرب منبت المنايا فهذه ثلاث متقاربة ❖ ❖ انوشروان العادل ❖
 اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون ❖ وكان يقول ان لم يساعدنا القضاء
 ساعدناه ❖ ومن كلامه الانعام لقاح والشكر نتاج ❖ ومنه قوله من سعى رعى
 ومن نام لزم الاحلام ❖ ومنه قوله ما اكلته راح وما اطعمته فاح ❖ كل الناس
 احقاء بالسجود لله تعالى واحقهم بذلك من دفعه الله عن السجود لاحد من
 خلقه ❖ وقوله مثل الملك الذي يعمر خزائنه باموال رعيته كمثل الذي يطين
 سطح بيته بالتراب الذي يقتلوه من اساسه ❖ ولما انفذ وهرز الديلمي في النفي
 رجل لمعونة سيف بن ذي يزن على الحبشة قال له سيف اين يقع هؤلاء من خمسين
 الفا فقال له يا عربي كثير الحطب يكفيه قليل النار ❖ ورفع اليه ان وكيل نفقاته
 تزيد مروءته على المقدر له فوقع متى رأيتم نهرا يسقى بستانا قبل ان يشرب ❖
 ولما حضره الموت امر ان يكتب على ناووسه ما قدمناه من خير فعند من لا يبخس
 الثواب وما كسبناه من شر فعند من لا يعجز عن العقاب ❖ ❖ هرمز بن
 انوشروان ❖ ان ابي قد سبق من قبله واتعب من بعده ❖ وقال لبهرام
 جور اياك ان تمنح بك مطية الجراح فتؤديك الى التلف ❖ وقال له ايضا كافر النعمة
 بين سخط الخالق ودم المخلوق ❖ ❖ ابرويز بن هرمز ❖ اطع من فوقك يطعك
 من دونك ❖ وكان يقول اذا اردت ان تفتضح فر من لا يمثل امرك ❖ ومن

كلامه ليس لثلاث حيلة فقر يمازجه كسل وعداوة معها حسد وعلّة يقارنها
هرم • وكان يقول الهرب في وقته ظفر • ولما خلعه شيرويه ابنه بمطابقة المرازبة
قال له عما قليل تجني ثمرة ما جنيت والسلام عليك تسليم سنة لا تسليم رضى •
❖ شيرويه بن ابرويز ❖ لما خلعت الفرس ابرويز وملاكت شيرويه قالوا له انا
خلعنا اباك وملكناك لنستبدل اساءته باحسانك فان فعلت وفينا لك حق الطاعة
والا صارت عليك يد الجماعة فقال لهم احفظوا لى ثمرة الملك احفظ لىكم سنة
العدل وانى لىكم بالقول والفعل ففكروا فيما قال فاذا هو قد جمع لهم فى كلمتين
ما يحتاجون اليه • ❖ يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس ❖ كان يقول
القضاء غالب والاجل طالب والمقدور كائن والهم فضل وعلى كل ملك رقيب
من الآفات واذا ادبر الدهر عن قوم كفى عدوهم • ❖ جذيمة الابرش اول ملوك
العرب ❖ للملوك بدوات • من ملك استأثر ومن سابق الدهر عثر • ❖ المنذر
ابن ماء السماء ❖ العز تحت ظلال السيوف • وكان يقول حصون العرب الخيل
والسلاح • ومن كلامه الحروب سجال وعثراتها لا تقال • ❖ النعمان بن المنذر ❖
الملك حلو الطعم مر التكاليف • وكان يقول من خان حان • ولما وقع فى حبس
ابرويز اشرف على التلف فقال من له يدان بغوائل الزمان • ومن كلامه الملك
عقيم اى لا ارحام بين الملوك • ❖ حجر بن عمرو الكندى ❖ قال لابنه امرى القيس
يابنى ان احسن الشعر اكذبه ولا يحسن الكذب بالملوك • ولما احاط به بنو اسد
ليقتلوه جعل يقول يابؤس للسباع فى ايدى الضباع • ❖ عمرو بن هند ❖ السلاح
ثم الكفاح والمحاجة قبل المناجزة • وكان يقول الامراء يشتمون بالافعال
لا بالاقوال وينسفون بالايدي لا بالالسن • ❖ الحارث بن ابي شمر الغساني ملك
عرب الشام ❖ اذا التقى السيوفان بطل الخيار • وكان يقول من اغتر بكلام عدوه
فهو اعدى عدو لنفسه • ❖ ومن كلامه الفرصة سريعة الفوت بطيئة
العود • ❖ حسان بن تبع الحميرى آخر ملوك اليمن ❖ لا تثقن بالمرأة فانها
خؤون ولا بالدابة فانها شرود • ❖ ومن كلامه العرف حصن النعم من
صروف الزمن وضروب المحن • ❖ النجاشي احد ملوك الحبشة ❖ الملك يبقى على
الكفر ولا يبقى على الظلم • ❖ ومن كلامه لا جود مع تبذير ولا بنخل مع اقتصاد •

وكان يقول الملك من غلب جده هزله وقهر رأيه هواه وعبر عن ضميره فعله ❖

❁ الباب الخامس ❁

❁ في روائع كلام ملوك الاسلام وامرائه ❁

❁ معاوية بن ابي سفيان اول ملوك الاسلام ❁ كان معاوية يقول نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع ❖ وكان يقول ما غضبي على من املك وما غضبي على من لا املك اي لا ينبغي لي ان اغضب على من هو في ملكي وملكى فان يدي تصل اليه وفي قدرتي التشفى منه فامعنى اتعاب نفسي بالغضب على من هذه حاله ولا ينبغي لي ان اغضب على من هو فوقى او مثلى ولست اقدر على الانتقام منه فان ذلك يضرني ويضئني ولا يضر من لا تصل اليه يدي ❖ وكان يقول في النساء يغلبن الكرام ويغلبن الائم ❖ وكان يقول التسلط على الممالك من لؤم القدرة ❖ وقال للحسين بن علي رضي الله عنهما ليت طول حملنا عنك لا يدعو جهل غيرنا اليك ❖ وقال مرة جلسائه وددت لو ان الدنيا في يدي بيضة نيرشت فأحسوها كما هي ❖ ❁ عمرو بن العاص ❁ من كثر اصدقاؤه كثر غرماؤه اي وجب عليه قضاء حقوقهم والحقوق ديون ❖ وكان يقول الكلام كالدواء ان اقلت منه نفع وان اكرت منه قتل ❖ ومن كلامه عزة الغضب تؤدي الى ذلة الاعتذار ❖ وكان يقول العاقل من يعرف خير الشرين ❖ ❁ المغيرة بن شعبه ❁ تارك الاخوان متروك ❖ وكان يقول العيش في القاء الحشمة ❖ وكان يقول في كل شيء سرف الا في المعروف ❖ ❁ زياد بن ابيه ❁ من سعادة المرء ان يطول عمره ويرى في عدوه ما يسره ❖ وكان يقول القدرة تذهب الحفيظة ❖ ومن كلامه يجب على الملك ان يحفظ من حسد اصدقائه ومكر اعدائه ❖ ❁ الاحنف بن قيس ❁ من لم يصبر على كلمة يسمع كلمات ❖ وكان يقول الكامل من عدت هفواته ❖ وكان يقول ابعده ما يكون الساعي من الله اذا صدق ❖ ولما قال معاوية اولي الناس بالعمو اقدرهم على العقوبة وانتعس الناس عقلا من ظلم من دونه

قال الاحنف واحق الناس بالاحسان من جاز حكمه فقال معاوية هذه والله احسن
 من الاوليين ❖ عبد الله بن الزبير ❖ اذكر غائبا تره ❖ وكان يقول الوحدة
 خير من جليس السوء ❖ ومن كلامه اكلتم ترمي وعصيتم امرى ❖ مصعب بن
 الزبير ❖ المناكح الكريمة من مدارج الشرف ❖ وكان يقول اني لاعشق الشرف
 كما اعشق الجمال يعنى فى النساء ❖ ولما اشتدت الحرب بينه وبين عبد الملك بن
 مروان ارسل اليه عبد الملك اخاه محمد بن مروان بالامان فقال مصعب مثلى لا
 ينصرف عن هذا المكان الا غالبا او مغلوبا ❖ عبد الملك بن مروان ❖ افضل
 الناس من عفا عن قدرة وتواضع عن رفعة وانصف عن قوة ومات وما له ولد
 الحمد لله الذى يقتل اولادنا ونحبه ❖ وكتب الى الحجاج فى اهل السواد اترك لهم
 لحوما يعقدوا بها شحوما ❖ الحجاج بن يوسف ❖ العفو عن المقر لا عن
 المصر ❖ وكان يقول رب حق اخرج من باطل ❖ مثل الكوفة كامرأة حسناء
 فقيرة تخطب لجمالها ومثل البصرة كمعجوز شوهاء غنية تخطب لمالها ❖ قتيبة
 ابن مسلم ❖ كتب اليه الحجاج بأمره بغزو خوارزم فكتب اليه انها شديدة الطلب
 قليلة السلب ❖ ولما اشرف على سمرقند قال كأنها السماء فى الحضرة وكأن
 قصورها النجوم الزاهرة وكأن انهارها المجرة ❖ ولما قدم من خراسان قال
 من كان فى يده شئ من مال ابن خازم فلينبذه فان كان فى فيه فليلقظه فان كان
 فى صدره فلينبذته فحجب الناس من حسن تفصيله وتقسيمه ❖ المهلب بن
 ابي صفرة ❖ عجت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الاحرار بفعاله ❖ وقال
 لبيته احسن ثيابكم ما كان على غيركم وخير دوابكم ما كان تحت سواكم ❖ ومن
 كلامه الاقدام على الهلكة تغرير والاحجام عن الفرصة جبن شديد ❖ يزيد
 ابن المهلب ❖ قال لاخوانه استكثروا من المحامد فان المذام قل من ينجو منها ❖
 وكان يقول وددت لو ان كل كأس بانف دينار وان كل منكح فى جبهة اسد فلا
 يشرب الاجواد ولا ينكح الاشجاع ❖ الوليد بن عبد الملك ❖ لما مات ابوه
 وقام مقامه قال رزئت اعظم رزية واعطيت اجل عطية موت امير المؤمنين

وخلافة رب العالمين ❖ سليمان بن عبد الملك ❖ تكلم عنده قوم من الوفود
 فاساؤا ثم تكلم رجل منهم فاحسن فقال كأن كلامه بعد كلامهم مطرة لبدت
 عجابا ❖ وهرب مرة من طاعون الشام ف قيل ان الله يقول قل لن ينفعكم
 الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا فقال ذلك القليل
 اريد ❖ عمر بن عبد العزيز ❖ لولا ان ذكره فرض علي لما ذكرته اجلالا
 له ولم اسمع ارجز من قوله ويروى لغيره ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل
 فيهما ❖ وكتب اليه عامل حص يقول انها تحتاج الى حصن فقال حصنها
 بالعدل والسلم ❖ يزيد بن عبد الملك ❖ فيم الطمع فيما لا يربح والخوف
 بما لا بد منه ❖ وكان يقول لو دام الملك لم يصل اليها ❖ هشام بن عبد
 الملك ❖ قيل له اطمع في الخلافة وانت جبان بخيل فقال كيف لا اطمع فيها
 وانا عفيف حلیم ❖ وكتب الى مسلمة بن عبد الملك طهر عسكريك من الفساد
 فان الله لا يصلح عمل المفسدين ❖ مسلمة بن عبد الملك ❖ مالت نفسي على
 خطأ افتتحت به بحزم ولا حذتها على صواب افتتحت به بحزم ❖ وكان يقول عونك
 اللهم على اعباء السوود ❖ الوليد بن يزيد ❖ كان يقول يعجبني نشاط
 علي عبء ❖ ومن كلامه لا تؤخر لذة اليوم الى غد فانه غير مأمون ❖ يزيد
 ابن الوليد ❖ كان اعرق الملوك في الملك لان ابا الوليد بن عبد الملك بن مروان
 وامه شهفرند بنت قيصر وامها فيروز بنت خاقان بن يزدجرد بن شهريار وام
 امه بنت شيرويه بن ابرهيز وام شيرويه مريم بنت قيصر وام فيروز بنت خاقان
 ملك الترك وهو القائل

* انا ابن كسرى وابي مروان * وقيصر جدي وجدى خاقان *

❖ وكان يقول اخاف على نفسي عين الكمان وعود الشرف وآفة السوود
 فكانت مدة ملكه خمسة اشهر ❖ مروان بن محمد بن مروان آخر
 ملوك بني مروان ❖ ايام القدرة وان طالت قصيرة والمتعة بها وان كثرت
 قليلة ❖ وكتب الى الخارجي الشيباني انا واياك كالحجر والزجاجة ان
 وقع عليها رضها وان وقعت عليه نضها ❖ وعرض بظهر الحيرة سبعين الف

عربي على سبعين الف فرس عربي ثم قال اذا جاءت المدة لم تنفع العدة • وكان
يقول كنزنا الكنوز فما وجدنا كنزا انفع من المعروف في قلب حر • ❖ نصر
ابن سيار ❖ قال لابي مسلم كفي بظاهر فعلك دليلا على نيتك • وقال كل شيء
يبدو صغيرا ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر وكل شيء يرخص
اذا كثر خلا الادب فانه اذا كثر غلا • ❖ ابراهيم بن محمد الامام ❖
شمر عن ساق الجمد والبس مرة جلد الضأن واخرى جلد النمر • ❖ ابو مسلم
صاحب الدولة ❖ ماتاه الا وضيع ولا فاخر الا لقيط ولا تعصب الا دخيل •
وكان يقول اشد اهل القتال ممتعض من ذلة او محام على ديانة او غيور
على حرمة • ومن كلامه اياك والتناغر فانه يطلب على الكذب مثوبة •
وكان يقول الجماع جنون فيكفي الرجل ان يجئن نفسه في السنة مرة •
❖ ابو العباس السفاح اول خلفاء بني العباس ❖ ما اقبح بنا ان تكون
الدنيا لنا واولياؤنا خالون من حسن آثارنا • وكان يقول اذا كان الحلم
مفسدة كان العفو معجزة • ومن كلامه اذا عظمت القدرة قلت الشهوة •
❖ ابو جعفر المنصور ❖ اعظم الناس مؤنة اكثرهم مروءة • ورفع
اليه رجل قصة في شكاية بعض عماله فوقع على ظهرها اكفني امره والا
كفيته امرك • ووقع لآخر قد كثر شاكوك فاما اعتدات واما اعتزلت •
❖ عبد الله بن علي ❖ لما يئس مروان بن محمد بن مروان من نفسه كتب
اليه يوصيه بجرمه فوقع له الحق لنا في دمك وعلينا في حرمك • ❖ المهدي ❖
اقل ما يجب للمنع ان لا يتقوى بنعمته على معصيته • واستأذنه مسلم بن
قتيبة لتقبيل يده فقال انا نصونك عنها ونصونها عن غيرك • ❖ موسى
الهادي ❖ عزي ابراهيم الحراني عن ابن له فقال أيسرك وهو فتنة ويسوءك
وهو صلة ورحمة • ❖ هارون الرشيد ❖ قال لاسماعيل بن صبيح اياك
والدالة فانها تفسد الحرمة وتنقض الذمة ومنها أتى البرامكة • وكتب اليه
تقفور ملك الهند يتهدده فوقع في كتابه الجواب ما تراه لا ما تقراه •
❖ محمد الامين ❖ لما حوصر وشغب عليه جنده اصبح ذات يوم فسمع

اصوات المحاصرين من ناحية واصوات الشاغين من اخرى فقال لعن الله
 الفريقين اما احدهما فيطلب دمي واما الآخر فيطلب مالي ❖ ابراهيم
 ابن المهدي ❖ قال للمأمون يا امير المؤمنين ذنبي اعظم من ان يحيط به عذر
 وعفوك اعظم من ان يتعاطمه ذنب ❖ عبد الله المأمون ❖ لله در القلم
 كيف يحوك وشي المملوك ❖ وكان يقول الثناء باكثر من الاستحقاق ملق
 والتقصير عن الاستحقاق عي او حسد ❖ وكان يقول احسن الكلام
 ما شاكل الزمان ❖ ومن كلامه مجلس النبذ بساط يطوى مع انقضائه ❖
 وقوله النساء شر كلهن وشر ما فيهن قلة الاستغناء عنهن ❖ وقوله انما تطلب
 الدنيا لتملكك فاذا تملكك فلتوهب ❖ وقوله اقرباء المرء بمنزلة الشعر على
 الجسد فنه ما يحفى وينفى ومنه ما يخدم ويكرم ❖ وقوله ان النفس لتمل
 الراحة كما تمل التعب ❖ وذكر ولد علي بن ابي طالب رضى الله عنه
 فقال ايدوا لتدبير الآخرة وحرموا تدبير الدنيا ❖ عبد الله بن طاهر
 لا ينبغي للملك ان يظلم وبه يدفع الظلم ولا ان يبخل ومنه يتوقع الجود ❖
 وكان يقول من دخل على الملوكة فليدخل اعى ولا يخرج احرص ❖ ومن كلامه
 سمن الكيس ونبل الذكر لا يجتمعان ❖ المعتصم بالله ❖ اذا نصر الهوى
 بطل رأى ❖ ولما نكب الفضل بن مروان قال عصى الله فى طاعتي فسلطنى
 عليه ❖ وذكر التيه عنده فقال حظ صاحبه من الناس المقت ومن الله اللعن ❖
 ❖ الواثق بالله ❖ دخل عليه هارون بن زياد مؤدبه فبالغ فى اكرامه فلما خرج
 قيل له يا امير المؤمنين من هذا الذى اهله لك هذا الاجلال فقال هو اول
 من فتق لسانى بذكر الله وادنانى من رحمة الله ❖ وكان يقول فى السماع قد
 مدحه الاوائل واشتهاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثر فى
 مهاجرى رسول الله ❖ المتوكل على الله ❖ كان يقول انا ملك الملوكة
 والورد ملك الرياحين وكل منا اولى بصاحبه ❖ اسحاق بن ابراهيم
 المصعبى ❖ كيماء الملوكة العمارة ولا تحسن بهم التجارة ❖ وكان يقول لذة
 الدنيا فى السعة والدعة ❖ محمد بن عبد الله بن طاهر ❖ ما للعقار

والوقار انما العيش مع الطيش ❁ ومن كلامه جواهر الاحرار لا جواهر
 الاحجار ❁ ❁ طاهر بن عبد الله بن طاهر ❁ ان اهل البيت اذا كثروا ففيهم
 الغرر والعرر ❁ ومن توقيعاته الزم الصحة يلزمك العمل ❁ ❁ عبد الله بن عبد الله
 ابن طاهر ❁ ناداه المعتز واسمعه غناء جاريتته ثم قال له كيف ترى غناءها يا ابا
 احمد فقال يا امير المؤمنين حظ العجب منها اكثر من حظ الطرب ❁ ومن كلامه في
 كل شئ سرف يكره حتى في الكرم ❁ ❁ المنتصر بالله ❁ والله ما ذل ذو حق
 وان اطبق العالم عليه ولا عز ذو باطل وان طلّع من جيبه القمر ❁ وكان
 يقول التقدير يجري بخلاف التدبير ❁ ❁ المستعين بالله ❁ لما خلع وادخل عليه
 القضاة والعدول ليشهدوا عليه اخذ ابن ابي الشوارب كتاب الخلع وقال له
 يا امير المؤمنين أنشهد على اقرارك بما فيه قال بلى قال خار الله لك فبكي
 المستعين وقال يا رب ان كنت خلعتني من خلافتك فلا تخلعني من رحمتك ❁
 ❁ المعتز بالله ❁ لما خلع وادخل عليه العدول ليشهدوا قال لا مرحبا بهذه
 الوجوه التي لا ترى الا في الكسوف ❁ ولما حرضته امه على طلب ثأره من الاتراك
 الذين قتلوا ابيه المتوكل ابرزت اليه قيصه المضرج بدمه فقال لها ارفعيه
 والا صار القميص قيصين فما طاعت لعاداتها بعد ذلك ❁ ❁ المهتدي بالله ❁ لما
 اخرج ايباع لم يكن المعتز خلع نفسه بعد فقال لا يجتمع اسدان في غابة
 ولا فلان في عانة ❁ وقال مرة عاون على الخير تسلم ولا تجزه فتندم فقيل له
 هذا بيت شعر فقال والله ما تعمدته ❁ ❁ المعتمد على الله ❁ من عرف بالحلم كثرت
 الجراءة عليه ❁ وكان يقول لم يطع الله من عصى سلطانه ❁ ❁ الموفق ❁
 لما دخل البصرة وطاق فيها ورأى دور المهالبة وقصورها بها قال صدق
 والله الفرزدق في قوله المهالبة قريش اليمن وهذه منازل قوم تشهد لهم بالشرف
 والسود ❁ ❁ المعتضد بالله ❁ انا والله لا ارى الدنيا تفي بهمتي ومروءتي
 وكان يقول لا خرج عدو لي من حبسي الا الى قبره ❁ وقال لاحمد بن الطيب
 يا سر خسي ان في عتاك قصرا وفي لسانك طولا ❁ ❁ عمرو بن الليث ❁ الطير
 بالطير تصاد والمال بالمال يكسب والرجال بالرجال تعان ❁ وقال في رافع بن هرثة

هو كالذئب ان تمكن وثب وان طلب هرب • ﴿ احمد بن طواون ﴾ ان
 في الصلح تأخير الآجال وتثير الاموال وتحقيق الآمال • ﴿ اسمعيل بن احمد ﴾
 كمن عصاميا ولا تكن عظاميا • ولما ظفر بعمر و ابن الليث كتب من
 المعركة الى المعتضد اما بعد فان عمرو بن الليث اصبح اميرا وامسى اسيرا •
 وقال في وصف غلام هذا يصلح للفراس وللهراس • ﴿ المكتفي بالله ﴾ ذكر
 وزيره القاسم بن عبيد الله فقال هو عمدة مملكتي وقلم ناظم عقد دولتي •
 ﴿ المقتدر بالله ﴾ كان يقول لم يملكنا الله الدنيا لننسى نصيبنا منها ولم يوسع
 علينا لنضيق على من في ظلالنا • ﴿ عبد الله بن المعتز ﴾ من فصوله التصار اهل
 الدنيا كصور في صحيفة اذا طوى بعضها نشر بعضها • اذا كثر الناعي اليك
 قام الناعي بك • من لم يتعرض للنوائب تعرضت هي له • افقرك الولد او
 عاداك • بشر مال الخيل بحادث او وارث • من نصح الخدمة نصحته المجازاة •
 اهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام • من احب البقاء فليعد للنوائب قلبا
 صبورا • من عجائب الدنيا ان يبكي من ندفنه ونطرح التراب على وجهه • اغن
 من وليته عن السرقة فليس يكفيك من لم تكفه • الموت سهم مرسل اليك
 فعمرك بقدر سفره اليك • عقوبة الحاسد من نفسه • لا يرضى عنك الحاسد
 حتى تموت • ﴿ القاهر بالله ﴾ من يشتري ملكي بامر خامل ورفعتي بسلامة وضيع
 وكان يقول من صنع خيرا او شرا بدأ بنفسه • ﴿ الراضى بالله ﴾ كان يقول
 من طلب عزا يباطل اورثه الله ذلا بحق • وكان يقول لندمائه كلوا معي كما شئت
 في الجودة واشربوا كما شئتم في البكثرة والقلّة • ﴿ نصر بن احمد ﴾ قال يوما
 لابي الطيب الطاهري وكان يهجو بني سامان يا ابا الطيب حتى متى تأكل خبرك
 بلحوم الناس • ﴿ الحسن بن علي الاطروش صاحب طبرستان ﴾ كلف انسان فلم
 يرفع صوته فقال له يا هذا ارفع صوتك فان باذني بعض ما بروحك • وكان يقول
 اثقل الناس من شغل مشغولا • ﴿ محمد بن زيد الداعي ﴾ كان يقول ما اشبه
 الدولة السامانية في طول ثباتها وقلة كفاتها الا بالسماء التي رفعها الله بلا عمد
 ﴿ ابو بكر محمد بن المظفر بن محتاج الصاغاني ﴾ كان يقول الانسان عبد

الاحسان والحر عبد البر والطاعة على حسب الطاقة ❖ ابنه ابو علي ❖ لما
 قتل ما كان بن كاكى بيباب الري كتب الى نصر بن احمد اما بعد فان ما كان قد
 صار كاسمه والسلام ❖ وكان يقول من ابغض الناس الى صبي يتشايع وصغير
 يتكبر ❖ المتقى لله ❖ زال الامر عن بنى امية وما فيهم راجل واره سيرنول
 عنا وما فينا راكب ❖ ناصر الدولة ابو محمد الحسن بن عبدالله الحمداني ❖
 سخط على كتاب له وامره بلزوم منزله فاستؤمر في اسقاط جراته فقال
 ان الملوك يؤدبون بالهجران ولا يعاقبون بالحرمان ❖ اخوه سيف الدولة
 ابو الحسن ❖ كان يقول السلطان سوق يجلب اليها ما ينفق فيها ❖ وكان
 يقول اعطاء الشعراء من فروض الامراء ❖ المطيع لله ❖ كان يقول باسمنا
 يدفع عن سواد الملة وبياض الدعوة ❖ ركن الدولة ابو علي الحسن بن
 بويه ❖ مثل خراسان في صعوبة فتحها ونزارة دخلها كان آوى يصعب
 صيده ولا يحصل خيره ❖ ابنه عضد الدولة ابو شجاع فنا خسرو ❖
 كان يقول الدنيا اضيق من ان تسع ملكين ❖ اخوه فخر الدولة ابو
 الحسن ❖ كان يقول مثل اموال الملوك كالاودية الكبار يرى الناس غزارة
 ماؤها ولا يرون اخذ الانهار منها ❖ ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمحور ❖
 كان يقول ينبغي للملك ان يعنى بترفيه جسمه وتحسين ذكره وتنفيذ امره ❖
 وكان يقول ثلاثة لا تخلو من ثلاثة جسم من عليل وقلب من شغل وكتابة
 من خلل ❖ قابوس بن وشمكير ❖ كان يقول لذة الملوك فيما لا تشاركهم
 فيه العامة من معالى الامور ❖ ومن كلامه الوسائل اقدام ذوى الحاجات
 والشفاعات مفاتيح الطلبات ❖ ومن اقعدته نكابة الايام اقامته اغاثة الكرام ❖
 واذا سمع الدهر بالحباء فابشر بوشك الانتضاء واذا اعار فاحسبه قد
 اعار ❖ مأمون بن مأمون خوارزم شاه ❖ سمعته يقول همى كتاب انظر
 فيه وحيب انظر اليه وكريم انظر له ❖ صاحب الجيش ابو المظفر
 نصر بن ناصر الدين ❖ سمعته يقول لا ضيعة على من له ضيعة ❖ يجب
 على الاصاغر ان يشكروا الاكابر فعلا لا قولا ويزيدوا فى الخدمة كي

يزدادوا من النعمة • وخوطب في اسقاط جرایة بعض خدمه فقال لست
 احب توفير مالى بنقصان اتباعى • * السلطان ابو القاسم محمود *
 سمعت صاحب الجيش ابا المظفر يقول ان حسن وجه الانسان من
 عنایة الله به • ومن احسن الله صورته ألقى عليه محبة، فاحبته القلوب
 وارتاحت اليه النفوس • وسمته يقول وقد شكرته يوما على كثرة اطلاقه
 الصلوات والصدقات وفعل الخيرات يا اخى ما نويه اكثر مما نؤتیه •
 وسمعت العلوى الزينى يقول سمته ادام الله دولته يقول السوود قرابة بين
 السادة والملوك بعضهم لبعض اقارب وان تباعدت بهم المناسب • ومن
 كلامه جرح المال يوسى بتعويض او اخلاف وليس لاتلاف النفوس
 تلاف •

الباب السادس

في لطائف كلام الوزراء والسادات

* ابو سلمة الخلال وزير السفاح * كان يقول خالرج من ركب البحر واشد
 منه مخاطرة من يدخل على الملوك • * الربيع بن يونس وزير المنصور * كان
 يقول موائد الملوك للتشرف لا للتشبع منها • * ابو عبيد الله وزير المهدي *
 كان يقول حسن البشر من اعلام النجم • وعقول الرجال تحت اسنة اقلامها •
 ومن كلامه خير الكلام ما قل ودل ولم يمل • * الفيض بن ابى صالح وزيره
 ايضا * المعروف حسن الوجه طيب الطعم ذكى العرف ولا خير فيه ما لم
 يرب • * يحيى بن خالد البرمكى وزير الرشيد * ما رأيت باكيا احسن تبسما من
 القلم • وكان يقول الصديق اما ان يشفع واما ان يشفع • ومن كلامه المواعيد
 شباك الكرام يصطادون بها محامد الاحرار • ومن كلامه ما احد رأى فى ولده
 ما يحب الا رأى فى نفسه ما يكره • وقال فى النكبة دخلنا فى الدنيا دخولا اخرجنا
 منها • * الفضل بن يحيى وزيره ايضا * جرى يوما بين يديه مدح الناس اياه
 لجوده فقال وما قدر الدنيا حتى يمدح من يجود بكلها فضلا عن بعضها •
 ولما عزل عن الخاتم باخيه جعفر قال ما انتقلت عنى نعمة صارت الى اخى ولا

غربت عنى رتبة طلعت عليه • ﴿ جعفر بن يحيى وزيره ايضا ﴾ شر المال
 ما لزمك اثم مكسبه وحرمت الاجر فى انفاقه • ومن توقيعاته الخراج عمود
 الملك وما استغزر بمثل العدل وما استنز بمثل الجور • وكان يقول اذا كان
 الاجاز كافيا كان الاكثار عيا واذا كان الاجاز مقصرا كان الاكثار ابلغ •
 ﴿ الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين ﴾ كان يقول ما اظن النعمة الا
 مسخوطةا عليها أما ترونها ابدأ عند غير اهلها • وكان يقول اياكم ومخاطبة
 الملوك بكل ما يقتضى جوابا لانهم ان اجابوكم اشد عليهم وان لم يجيبوكم اشد
 عليكم • ﴿ الفضل بن سهل وزير المأمون ﴾ من فراهة العبد شدة هيئته
 لمولاه • ومن توقيعاته الامور بتمامها والاعمال بخواتيمها والصنائع باستدامتها •
 ﴿ اخوه الحسن بن سهل وزير المأمون ايضا ﴾ عجبت لمن يرجو من فوقه
 كيف يحرم من دونه • وكان يقول الشرف فى السرف وقيل له لا خير
 فى السرف فقال لا سرف فى الخير فرد اللفظ واستوفى المعنى • وكان
 يقول لا يصلح للصدر الا واسع الصدر • ﴿ احمد بن ابى خالد وزير المأمون
 ايضا ﴾ لما اراد المأمون ان يستوزره قال له يا امير المؤمنين الوزارة هى
 الغاية وما بعد الغايات الا الآفات • ﴿ احمد بن يوسف وزيره ايضا ﴾
 كان يقول بالاقلام تساس الاقاليم • وكتب الى صديق له يستدعيه
 يوم التلاقى قصير فأعن عليه بالكور • وذكر غسان بن عباد
 فقال محاسنه اكثر من مساويه وان يأتى ما يعتذر منه • وكتب الى
 المأمون مع هدية قد بعثت الى امير المؤمنين قليلا من كثيره عندى • ﴿ محمد
 ابن يزداد وزيره ايضا ﴾ كان يقول ليس فى الحب مشورة ولا فى الشهوات
 خصومة • ومن توقيعاته ابواب الملوك معادن الحاجات وليس لاستباحها
 الا الصبر والملازمة • ﴿ الفضل بن مروان وزير المعتصم ﴾ مثل الكاتب
 كالدولاب اذا تعطل تكسر • وكان يقول المسألة عن الصديق لقاء • ومن
 كلامه ما رأيت اقرب رضى من سخط ولا اسرع ما بين قرب وبعده من الملوك •
 ﴿ محمد بن عبد الملك وزيره ايضا ووزير الواثق ﴾ كان يقول قد صنع الى امير

المؤمنين صنيعه تفرد بها نقلني من ذل التجارة الى عز الوزارة • وكتب الى
 عبد الله بن طاهر كتابا قال في فصل منه قطعت كتبي عنك قطع اجلال
 لا قطع اخلال • ومن كلامه الارجاف مقدمة الفتنة • * محمد بن
 الفضل الجرجري وزير المتوكل * عاتبه المتوكل يوما على اشتغاله بالملاهي
 والقيان عن اعمال السلطان فقال يا امير المؤمنين ان مقاساة هموم الدنيا لا
 تأتي الا باستجلاب شئ من السرور • * عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره
 ايضا * كان يقول اذا دهانا امر تصورناه في اصعب حالاته فما نقص منها كان
 سرورا نتجمله • وكان يقول لسان الحال انطق من لسان المقال •
 * احمد بن الحبيب وزير المنتصر * لما خلع عليه للوزارة قال مثلي مثل الناقة
 التي تزين للنحر • * عبد الله بن محمد بن يزيد وزير المستعين * وقع الى
 عامل اعتمد بكفاية وزاد ياهذا اسرفت وما انصفت واوجفت حتى
 اعجفت وادلت فأملت فاستصغر ما فعلت تبلغ ما املت • * عيسى بن
 فرخان شاه وزير المعتز بالله * كان يقول القلم الرديء كالولد العاق فقال
 ابن عباد وكالاخ المشاق • وكان عيسى يقول اني لاشكر لحظة واشكو
 لفظة • * سليمان بن وهب وزير المهتمدي * كان يقول غزل المودة ارق
 من غزل العلاقة والنفس بالصديق آنس منها بالعشيق • ويقول اني اغار على
 اصدقائي كما اغار على حرمي • ونظر يوما في المرأة فرأى شيئا كثيرا فقال
 عيب لا عدمناه • ومن كلامه احق الناس بالتفضل اهل الفضل • * احمد
 ابن صالح بن شيرزاد وزير المعتمد * كان يقول في الفاكهة ينبغي ان يكون
 حظ العيون والانوف منها كحظ الافواه • وكان يقول اعوذ بالله من نحس
 الاربعاء وخذ الاحد • * الحسن بن مخلد وزير المعتمد ايضا * كان يقول
 اموال امثالنا تجيء جملة وتذهب جملة فلم لا نتجمل اللذات قبل فوتها ونتمتع
 بصفو الزمان قبل كدره • * صاعد بن مخلد وزير المعتمد والموفق معا *
 كان يقول النفس اصل لا عوض عنه والمال فرع يعود اذا تشذب عما قليل •
 ومن كلامه المنع الجميل احسن من المطل الطويل • * ابو الصقر اسماعيل
 ابن بلبل وزيرهما ايضا * كان يقول رب عامل يهنأ به عمله • ويقول

الخيانات تؤدي الى الامانات ❁ عبيد الله بن سليمان وزير المعتضد ❁
 وقع في كتاب مستنجزا اياه وعدا الشرط املك والوعد كاخذ باليد والوفاء
 من سجايا الكرام ❁ ليس كل ما اهملناه نسيناه ولا كل ما اخزنه
 تركناه ❁ ووقع لاحد بن طولون اتق الله في الارصاد فان الله بالمرصاد ❁
 ❁ القاسم بن عبيد الله وزيره ايضا والمكتفي بعده ❁ كان يقول عقل
 الكاتب في قلمه والكلام الحسن مصايد القلوب ❁ العباس بن الحسن
 وزير المكتفي والمقتدر بعده ❁ كان يقول غرس البلوى يثمر الشكوى ❁ وكان
 يقول مثل العامل كالخياط يقطع يوما ديباجا نسيجا بالف دينار ويوما
 قوهيا بعشرة دراهم ❁ ابو الحسن بن الفرات وزير المقتدر ❁ كان يقول
 ما اريد الوزارة الا لصديق اتفعه او عدو اتقعه ❁ وكان يقول اني لآف
 كل شئ حتى الطرق ❁ وقال له المحسن ما تركت لك عدوا قال يا بني
 ولا صديقا ❁ علي بن عيسى وزيره ايضا ❁ كان يقول المضيع لا رزق
 له ❁ ومن كلامه ظلم الاتباع مضاف الى المتبوع ❁ وذكر ابن مقلة فقال يريد
 امره ليومه ولا يفكر في غده ❁ ابو علي بن مقلة وزير المقتدر والقاهر
 والراضي ❁ كان يقول يعجبني من يقول الشعر تأدبا لا تكسبا ويتعاطى الغناء
 تطربا لا تطلبا ❁ ومن كلامه اذا احببت تهالكك واذا ابغضت اهلكك واذا
 رضيت آثرت واذا غضيت آثرت ❁ ابو جعفر محمد بن شيرزاد وزير
 المستكفي ❁ الاصاغر يهفون والاكابر يعفون ❁ ومن كلامه من عمل ما يحب
 لقي ما يكره ❁ وكان يقول اياك والافراط الممل والتفريط المخل ❁ ابو عبد الله
 الجيهاني الكبير وزيره ايضا ❁ كان يقول جمال الرجل في لسانه وجمال المرأة
 في عقلها ❁ ومن كلامه حسن الذكر ثمرة العمر ❁ المعروف بالحاكم وزير
 نوح بن نصر ❁ اشقى الناس من باع دينه بدنيا غيره ❁ وكان يقول المكانة لدى
 الملوك مفتاح الفتنة وزند المحنة ❁ ابو محمد الحسن بن محمد المهلبى وزير
 معز الدولة ❁ من تعرض للمصاعب تثبت للنوائب ❁ ومن كلامه من ضاف
 الاسد قراه اظفاره ومن حرك الدهر اراه اقتداره ❁ ومن كلامه من حنت
 في ايمانه واخل بامانه فانما ينكت على نفسه ❁ ومنه اكفف عن لحم يكسبك

بشما وعن فعل يعقبك ندما ❁ ابو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة ❁
 من احسن كلامه خير القول ما اغناك جده وألهاك هزله ❁ ومن كلامه
 العاقل من افتتح في كل امر خاتمته وعلم من بدء كل شئ عاقبته ❁ وقال يوما
 على المائدة اطيب ما يكون الحمل اذا حلت الشمس برج الحمل ❁ ابنه
 ابو الفتح ذو الكفایتين ❁ كتب في صباه الى الوازري الكاتب قد
 انتظمت ياسيدي مع رفقة في سمط الثريا فان لم تحفظ علينا النظام باهداء المدام
 صرنا كبسات نعش والسلام ❁ الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد
 وزير فخر الدولة ❁ كان يقول دارنا هذه خان يدخلها من وفي ومن خان ❁
 وسأله ابن العميد عن بغداد فقال هي في البلاد كالاستاذ في العباد ❁ وكان يقول
 الضمائر الصحاح ابلغ من الالسن الفصاح ❁ ومن كلامه وعد الكريم ألزم من
 دين الغريم ❁ وكان يقول لكل امر اجل ولكل وقت رجل ❁ وكان يقول
 قد يبلغ الكلام حيث تقصر السهام ❁ وقال في انسان كذوب الفاخنة
 عنده ابوذر ❁ وقال في وصف الحر وجدت حرا يشبه قلب الصب وينيب
 دماغ الضب ❁ ومن كلامه الآمال ممدودة والانفاس معدودة ❁ ومن كلامه
 كتاب المرء عنوان عقله بل عيان قدره ولسان فضله بل ميزان عمله ❁
 وكان يقول خير البر ما ضفا وصفوا وشره ما تأخر وتكدر ❁ ابو
 العباس احمد بن ابراهيم الضبي وزيره بعد الصاحب ❁ كتب رقعة قال في
 فصل منها الارض زمرذة والسماء سمور والاشجار وشى والنسيم عبير والماء
 راح والطيور قيان ❁ ابو الحسن محمد بن محمد المزني وزير نوح بن
 منصور ❁ كان يقول انا اقدم على كل شئ غير استئصال النعم وهتك الحرم ❁
 وقال لرجل من اصحابه يبني داره تأنق فيها فهي عشك وفيها عيشك ❁
 ومن كلامه انما تنفذ اسنة اقلام الكتاب بظبي سيوف القواد ❁ ابو نصر
 ابن ابى يزيد وزير الراضى وناصر الدين ابى منصور ❁ كان يقول في بعض
 الاعداء ما عسى ان يبلغ عض النملة ولسع النحلة ووقوع البقة على النحلة ❁
 ومن كلامه الهدية ترد بلاء الدنيا والصدقة ترد بلاء الآخرة ❁ ابو
 اسحاق ابراهيم بن حمزة وزير ابى على السيمجورى ❁ سمعته يقول ينبغي

للاصاغر ان يتقدموا الاكابر في ثلاثة مواطن اذا ساروا ليلا او خاضوا سيلا
او واجهوا خيلا ❁ ابو الحسن الاهدوازي وزير صاحب الصاغانيان ❁
من حس حاله استحسن محاله ❁ العدل اقوى جيش واهناً عيش ❁ من
زرع الاحن حصد المحن ❁ اجد بن الحسن وزير السلطان محمود ❁
من لم يقدمه عزمه اخره عجزه ❁ ومن توقيعاته كم وضع رفته خلقه ورفيع
وضعه خرقة ❁ ووقع في رقعة خاطب لعميل ان السلطان قد صرفك ونقدك
فزيفك وقد آلى ان لا يولييك

❁ الباب السابع ❁

❁ في بدائع الكتاب والبلغاء ❁

❁ عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان ❁ من كلامه القلم شجرة ثمرها المعاني
والفكر بحر لؤلؤه الحكمة ❁ وكان يقول لو كان الوحي ينزل على
احد بعد الانبياء لنزل على الكتاب ❁ وذكر البلاغة فقال هي
ما رضيتها الخاصة وفهمته العامة ❁ ومن كلامه خير الكلام ما
كان لفظه فخلاً ومعناه بكرة ❁ اسماعيل بن صبيح كاتب الرشيد ❁ لم
اسمع في الجمع بين الشكر والاستزادة فصلاً احسن واوجز مما كتب الى يحيى
ابن خالد في شكر ما تقدم من احسانك شاغل عن استبطاء ما تأخر منه ❁ وكان
يقول الخط في الابصار سواد وفي البصائر بياض ❁ وقال لصديق له اتخذ
ضيعة تفي لك اذا خانك الاخوان ❁ عمرو بن مسعدة كاتب المأمون ❁ كان
يقول قليل دائم خير من كثير منقطع ❁ وكان يقول ملك ما يصلح للمولى على العبد
حرام ❁ وكتب الى المأمون كتابي ومن قبلي من اجناد امير المؤمنين وقواده
في الطاعة والانقياد على احسن ما يكون عليه جنود تأخرت ارزاقهم واختلت
احوالهم فقال لاجد بن يوسف لله در عمرو ما ابلغه ألا ترى الى ادماجه المسألة
في الاخبار واعفائه سلطانه عن الاكثار ❁ ابراهيم بن العباس الصولي
كاتب المعتصم والواثق والمتوكل ❁ كان يقول مثل الاصدقاء كالنار قليتها

متاع وكثيرها بوار ❖ ومن كلامه الكتاب بلا تاريخ نكرة بلا معرفة وغفل
 بغير سمة ❖ وكان يقول المتصفح للكتاب ابصر بمواقع الخلل فيه من منشئه ❖
 ❖ سعيد بن حميد كاتب المستعين وغيره ❖ كتب الى صديق له يستدعيه
 طلعت النجوم تظن بدرها لتراك في الطلوع قبل غروبها ❖ الحسن بن
 وهب ❖ سئل عن مبيته فقال شربت البارحة على عقد الثريا ونطاق الجوزاء
 فلما تنبه الصبح نمت فلم استيقظ الا بلبسي قيض الشمس ❖ ومدح صديقا له فقال
 له خلق كما تشتهي اخوانه ❖ ووصف مغنيا فقال كأنه خلق من كل قلب
 فهو يغني كلا بما يشتهي ❖ ❖ احمد بن سليمان ❖ كان يقول احسن
 الكلام ما لا تجه الاذان ولا تعب فيه الاذهان ❖ ❖ ابو عثمان الجاحظ ❖
 قال في وصف الكتاب الكتاب وعاء مليء علما وظرف حشى ظرفا ومن لك
 بروضة تقلب في حجر وبستان يحمل في كم ❖ ووصف الجباري فقال سلاحها
 سلاحها ❖ ووصف الفروج فقال يخرج كاسبا كاسيا ❖ وكان يقول من صنف
 فقد استهدف فان احسن فقد استطرف وان اساء فقد استتدق ❖ ومن كلامه
 في ذكر بني هاشم هم ملح الارض وزبدة الشرف ودرع الشريعة ❖
 ❖ ابراهيم النظام ❖ مدح الزجاج فذمه في كلمتين باوجز لفظ واتم معنى
 فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر ❖ وقيل له أتناظر ابا الهذيل فقال نعم
 وأطرح له رخا من عقلي ❖ ❖ ابو العيلاء ❖ قال لعبيد الله بن القاسم نحن
 في صرفك مرحومون وفي ولايتك محرومون ❖ وقال لابي الصقر الى كم
 يرفعني الامير ولا يرفع بي رأسا ❖ وقال له مرة كيف حالك فقال انت الحال
 فاذا صلحت صلحت ❖ وقربه يوما فقال تقرب الولي وحرمان العدو ❖ وكان
 يقول اذا ذهب اهل التفضل مات اهل التجميل ❖ ولما توفي عبيد الله من
 السقطة عن فرسه قال انا لله قتل الجواد الجواد ❖ وترجل للمصيبة فقال
 انزلتني النازلة ❖ ❖ ابو القاسم الاسكافي ❖ من كلامه استعذ بالله من
 نزقات الشبان ونزغات الشيطان ❖ ومن كلامه الزمان صروف تحول وامور
 تجول ❖ وله من كتاب الشكر به ذكاء النعمة والوفاء معه صلاح العقبى ❖
 ❖ ابو يحيى الجمادى ❖ كتب اليه بعض اصدقائه رقعة في الاعتذار في التأخر

عن حضرته والاخلال بخدمته فوقع في ظهرها انت في اوسع العذر عند ثقتي
 بك وفي اضيقه عند شوقي اليك ❁ وكتب في وصف شيخ ذاك هم هرم قد
 اخذ الزمان من عقله كما اخذ من جسمه ❁ ابو القاسم عبد العزيز بن
 يوسف ❁ كتب في عهد لبعض الولاة ادرع من ثوب عفافك ما يشمل كافة
 اطرافك ❁ وكتب الى قوم من العصاة احذروا ان تنقلكم اقدامكم الى
 مصارع حمامكم ❁ ابو سعد الوازاري ❁ كتب الى ابن العميد انا ايد
 الله الاستاذ سلمان بيته وابو هريرة مجلسه وانس خدمته وبلال دعوته وحسان
 مدحته ❁ ابو العباس الاقليدسي ❁ كان يقول العلائق هي العوائق
 عن الحقائق ❁ ابو بكر الخوارزمي ❁ كان يقول الكريم من اكرم الاحرار
 والكبير من صغر الدينار ❁ وكتب كتابا قال في فصل منه قد اراحني الشيخ
 بيره لا بل اتعبنى بشكره وخفف ظهري من ثقل المحن لا بل اثقله باعباء المن
 واحيانى بتحقيق الرجاء لا بل اماتنى بفرط الحياء ❁ ومن كلامه الاذكار حيث
 التناسى والتقاضى حيث التقاضى ❁ ابو الفضل البديع الهمداني ❁ من كلامه
 نعم الرفيق التوفيق ❁ وكان يقول غضب العاشق اقصر عمرا من ان ينتظر
 عدرا ❁ ومن كلامه سبيل الانسان في الاحسان وسبيل الاشجار في الثمار
 فيجب اذا اتى بالحسنة ان يرفه الى السنة ❁ ومن كلامه الكلب يزمن حين
 يسمن ولا يتبع حين يشبع وعند الجوع يهتم بالرجوع ❁ وكان يقول الخبر اذا
 تواتر به النقل قبله العقل ❁ ومن كلامه ما كل مائع ماء ولا كل سقف سماء ولا
 كل بنية بيت الله ولا كل محمد رسول الله ❁ ومن امثاله سم المبرسم في الشهد
 والشمس تقبح في العيون الرمد ❁ وكان يقول من لم يجد الحميم رعى الهشيم ❁
 ❁ ابو الفرج البغاء ❁ من كلامه المعرفة باسرار الآلات اقوى معين على
 الصناعات ❁ ومن كلامه رسوم الكرام ديون ❁ وكتب في ذم بخيل ما هو
 الا صوف الكلب ومخ الذر ولبن الطير ❁ ومن كلامه رب ظلوم متظلم ❁
 وكان يقول المكتبة ترجمة النية ❁ ابو الفتح بن المحسن بن ابراهيم ❁
 كتب في وصف يوم شديد البرد هذا يوم يحمده جره ويحمده خره وينحف فيه
 الثقيل اذا هجر ويثقل فيه الخفيف اذا هجم ❁ احمد بن علي الميكالى ❁

وصل كتابك فوجده يسهل الحزون ويسر المحزون ويعطل الدر المحزون •
 ومن كلامه في الترسيل انت من احمدته فاعتمده وانتقدته فاعتقدته
 ❖ ابنه ابو الفضل عبيدالله ❖ من فصوله النعمة عروس مهرها الشكر
 وثوب صوانه النشر ومنها رب لاغ في بلاغ • ومنها القلم مطية تمشي براكبها
 رهوا وتكسو الانامل زهوا • ❖ ابو القاسم بن حولة الهمداني ❖ من كلامه
 في بعض كتبه ما حال من قد خلق عمره وانطوى وبلغ ساحل الحياة ووقف على
 ثنية الوداع واشرف على دار المقام ولم يبق منه الا انفاس معدودة وحركات
 محصورة ومدة واهية وعدة متناهية • ❖ القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز ❖
 هذا الفناء خصب المراد فما بالي منه عسر المراد وتوفر مولاي علي غير مستراد
 فما بالي حصلت علي غير زاد • ❖ ابو الفتح علي بن محمد البستي ❖ كتب
 في بعض الفتوح كتبت وقد هبت ريح النصر من مهبها والارض مشرقة بنور
 ربها • ومن كلامه الرشوة رشاء الحاجة والبشر نور الايجاب والمعاشرة
 ترك المعاصرة • ومن كلامه ان لم يكن لنا طمع في درك درك فاعفنا من شرك
 شرك • وكان يقول اجعل الناس من كان على السلطان مدلا وللأخوان
 مدلا • ومن كلامه اذا بقى ما قاتك فلا تأس على ما فاتك • وكان يقول
 لا ضمان على الزمان ولا ضياع بين الصناعة والقناعة • ❖ ابو سهل محمد
 ابن الحسن ❖ كتب في بعض كتبه فلان ثقيل روح الحركة جامد هواء الراحة
 حار ظل الشجرة • وكتب في جواب يعتذر من التأخر عنه قد ناب لعاب
 قلمك عن ركاب قدمك • ❖ ابو بكر علي بن الحسن القهستاني ❖ كتب في
 كتاب فتح فتوح ألفتها النفوس والطباع ومرنت عليها الابصار والاسماع فهي
 لا تستغرب غرائبها ولا تستعجب عجائبها • وقال في حكاية ما قيل سدى انك
 لا تسلم حتى تسلم ولا تأمن حتى تؤمن • وسمعه يقول من طلب وجد وجد ومن
 قرع الباب ورج ورج • ❖ ابو احمد منصور بن محمد ❖ من كلامه في بعض كتبه
 بي رمد * وفي الهواء ومد * ولقاء الشيخ فرج * ولكن ليس على الاعمى حرج *
 لا سيما والمجلس وطىء * والمركب بطىء * والهواء وهج * والصيف يثير الرهج *
 ويذيب المهج * • وله العبد يحب الحياة لخدمتك ونشر محاسن دولتك بلسان

فيضه المدح والثناء وقلب حشوه الوداد والدعاء ❁ ابو النصر محمد بن
 عبد الجبار العتيبي ❁ من كلامه تعز عن الدنيا تُعز ❁ الشباب باكورة الحياة
 والشيب رداء الردي ❁ لسان التقصير قصير ❁ الرفق لقاء الصلاح وجناح
 النجاح ❁ الهم في وخز النفوس كآثر السوس في خز السوس ❁ ما علم
 عليه الامير قابوس بن وشمكير ❁ من كلمات كتابي المعنون بالبهج
 الذي كنت انشأته له وهي قرابة الف كلمة كلها من صنعتي فاختر منها ما كتبه
 وتحفظه استحسانا له واعيابا به وهي سبحان مقدر الاقوات على اختلاف
 الاوقات ❁ استظهر على الدهر بخفة الظهر ❁ مهد لنفسك قبل عثرة قدمك
 وكثرة ندمك ❁ خلف الوعد خلق الوغد ❁ نسيم الريح نسيم الروح ❁
 البخل بالطعام من اخلاق الطغام ❁ ربما كان التقالي في التلاقي ❁
 لو كانت المشاجرة شجرا لم تثمر الا ضجرا ❁ من جلب در الكلام جلب در
 الكرام ❁ بعض الناس كالغذاء النافع وبعضهم كالسم الناقع ❁ ما
 الخلاص الا في الاخلاص ❁ من افتقر الى الله استغنى به ❁ ثمرة رأى الاريب
 المشير احلى من الاري المشور ❁ اكثر العوام كالانعام ❁ اكثر الاغنياء
 اغبياء ❁ رب رقعة تفصح عن رقاعة كاتبها ❁ المنخت عيب العيوب وذنوب
 الذنوب ❁ لا مستمتع ببرد الظلال مع حر البلبال ❁ ما اطيب العيش لولا ان
 صفوه مشوب وعاقبته مشيب ❁ لا عذر لمن اغتم بالشيب في ان لا يرتدى بالعقل ❁
 حجر البخيل لا يورى ولا يورى ❁ آنس القيان من كان الحسن في خلقها
 والطيب في حلقها ❁ الدنيا معشوقة ريحها الراح ❁ الخبز كالدينا والدينا كالخز
 لاجتماع المرارة واللذائة فيهما ❁ الخبز مصباح السرور ولكنها مفتاح الشرور ❁
 وجه الربيع وسيم وريحه نسيم وفضله جسيم ❁ الدواة انفع الادوات والخبز
 اجدى من التبر ❁

❁ الباب الثامن ❁

❁ في طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد والعلماء ❁

❁ ارسطاطاليس ❁ ما زلت اشرب ولا اروي فلما عرفت الله رويت من غير

شرب • ومن كلامه اعص الهوى واطع من شئت • وكان يقول الحكمة
 سلم العلوم فن عدمها عدم القرب من باريه • ﴿ افلاطون ﴾ من ايس
 من الشئ استغنى عنه • وسئل عن العشق فقال داء لا يعرض الا للفراغ •
 وقيل له لم لا تجتمع الحكمة والمال فقال لعز الكمال • ﴿ سقراط ﴾
 استهينوا بالموت فان مرارته في خوفه • ومن كلامه كل شئ يستطاع قلبه
 الا الطبيعة ولا يقدر على ردها الا القضاء • ﴿ جوامع كلم لهم عند امور
 واحوال مختلفة ﴾ نظر بعضهم الى جارية حسناء خرجت يوم عيد في
 النظارة فقال هذه لم تخرج لتري ولكن لتري • ونظر الى صياد يكلم امرأة
 فقال يا صياد احذر ان تصاد • ونظر الى رجل سوء حسن الوجه فقال
 اما البيت فحسن واما الساكن فردي • وقيل لبعضهم لم لا تطلب الولد
 فقال لحبي له • وقال بعضهم لما مات الاسكندر وجعل في تابوت ذهب ان
 هذا قد كان يخبأ الذهب وقد خبأه الذهب الآن • وقال آخر والناس يبكون
 ويجزعون قد حركنا الآن بسكونه • وقال آخر قد كان يعظنا في حياته وهو
 اليوم او عظ منه امس • وقال آخر قد كان غالبا فصار مغلوبا وآكلا فصار
 مأكولا • وقال آخر الصديق انسان آخر الا انه انت • ﴿ النظام ﴾
 الذهب لئيم لان الشئ يجذب الى شكله والذهب عند اللئام اكثر منه
 عند الكرام • ﴿ يحيى بن عدي ﴾ ان الطبيعة تمل الشئ الواحد اذا
 دام عليها ولذلك اتخذت ألوان الاطعمة واطلق التزوج باربع نسوة ورسم
 التنزه والتحول من مكان الى مكان والاستكثار من الاخوان والتفنن
 في الآداب والجمع بين الجد والهزل • ﴿ القاضى ابو يوسف ﴾ النور في
 السواد يعنى سواد العين الذى يبصر به • ﴿ احمد بن ابى دواد ﴾
 لله در البرامكة عرفوا تقلب الدول فبادروا بالعرف قبل العوائق • وكان
 يقول الاستصلاح خير من الاجتياح • ويقول من صدقت لهجته وضحت
 حجته • وكان يقول خرق الاجماع خرق • ﴿ مالك بن دينار ﴾ اذا
 رأيتم رياض الجنة فارتعوا فيها يعنى مجالس الذكر • وكان يقول نعم
 حاجب الشهوات غض البصر • ومن كلامه صم عن الدنيا تظفر بالآخرة •

﴿ ابن السماك ﴾ كل ما فاتك من الدنيا فهو غنيمية • وكان يقول المذكر
 كالنحلة لا تزال منها بين رزق ورفق • ﴿ الفضل بن عياض ﴾ الدنيا حلم
 والآخرة يقظة والموت واسطة ونحن في اضطرابات • ﴿ يحيى بن معاذ ﴾
 الفقر خوف الفقر والزهد اخفاء الزهد • وقال لعلوى زاره ان زرتنا
 فبفضلك وان زرتنا فلفضلك فلك الفضل زائرا ومزورا • ﴿ الشبلي ﴾
 نور الحقيقة احسن من نور الحقيقة • ومن كلامه الزهد قطع العلائق وهجر
 الخلائق • ونظر الى محتضب فقال له ان النور احسن من الظلمة فلم سودت
 نورك • ﴿ ابن سمعون الواعظ ﴾ قال له السلطان محمود رحمه الله عظمي
 واوجز فقال كما تحب ان يفعل الله بك فافعل برعيتك • وكان يقول لم اسمع
 في المواعظ ابلغ واوجز من قول من قال ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل
 فيهما • وحكى عن ابي تراب النسفي انه كان يقول ازهد في الدنيا يحبك الله
 وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس

— الباب التاسع —

﴿ في ملح الظرفاء ونواديرهم ﴾

﴿ شراعة بن زنبوذ ﴾ قال للوليد بن يزيد في كلام دار بينهما عجبت
 لمن لم تحرقه الشمس ولم يغرقه المطر كيف لا يشرب الا مصحرا فوالله ما شرب
 الناس على احسن من وجه السماء او سعة الفضاء ورقة الهواء وخضرة الكلاب
 وقر الشتاء • ﴿ مطيع بن اياس ﴾ كان يقول ان في النبيذ لمعنى من
 الجنة يذهب الحزن كما حكي الله عز وجل عن اهلها • واهدى الى حماد
 مجرد غلاما وكتب اليه قد بعثت اليك غلاما تتعلم عليه ككظم الغيظ • وقال
 ليحيى بن زياد لا مرحبا بعيش انفراد به عنك ونوم لا اكتمل فيه بك •
 ﴿ ابو الحارث جين ﴾ قيل له من يحضر مأدعة محمد بن يحيى فقال اكرم
 خلق الله والأأمهم يعني الملائكة والذباب • ونظر يوما في المراة فاستبج
 وجهه فقال الحمد لله الذي لا يحمد على المكروه غيره • ﴿ ابو عبيد الله
 الجمار ﴾ كتب الى صديق له يستمجه فاعتذر اليه فاجابه ان كنت كاذبا

فجعلك الله صادقا وان كنت ملوما فجعلك الله معذورا • وقيل كانت امه
 نائحة فجمعه المكتب بالبصرة وابن مغنية فتشاجرا يوما وتشاتما فزناه ابن المغنية
 فضحك الجواز وقال للصبيان انصفوني يا قوم من هذا ان امه تشهد الايور
 والسرور وامى تشهد الاحراح والاحزان فانظروا ايتهمما احق بالزنا •
 وبلغ كلامه المؤدب فتعجب منه وقال ان عاش هذا خرج باقعة في الظرف
 والنوادر فكان كذلك • وقال الجواز مرة شممت من دار فلان رائحة قدر
 اطيب من رائحة العروس الحسنة في انف العاشق الشبق • واهدى الى
 صديق له فاكهة على طبق وكتب اليه من الظرف رد الظرف • ❁ ابن
 عائشة القرشي ❁ كان يقول كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى
 ذهب يقبس النار فكلمه الملك الجبار • وكان يقول طلق الدنيا ثلاثا من لا
 يشرب النبيذ • ❁ ابو العميشل ❁ دخل يوما على طاهر بن عبد الله فقبل
 يده فقال طاهر قد آذت خشونة شاربك يدي فقال كلا ايها الامير ان شوك القنفذ
 لا يضر برثن الاسد • ❁ علي بن عبيدة الريحاني ❁ قال الجاحظ مرض
 ابن عبيدة الريحاني فدخلت عليه عائدا وقلت له ما تشتهي يا ابا الحسن فقال
 عيون الرقباء وألسن الوشاة واكباد الحساد • ودخل اليه صديق له من
 قطيعة الربيع فعاتبه على انقطاعه عنه طويلا ثم قال له يا عجبا اعاتبك على
 القطيعة وانت من اهل القطيعة • وكان يقول الزيارة عمارة المودة وقتلها
 امان من الملل • ❁ محمد بن داود الاصفهاني ❁ كان يقول الهوى
 هوان وما خلق الفراق الا لتعذيب العشاق • ومن كلامه نزع النفس اهون من
 نزاع الشوق وقطع الاوصال اهون من قطع الوصال • ❁ منصور الفقيه
 المصرى ❁ كان يوما يدرس اصحابه وكان ابنه محمد صبيا يؤذيه فتحماه ثم
 اشتغل قلبه به وحن اليه فاستدعاه وقال فديت من يؤذيني واذا لم يؤذني فهو
 يؤذيني • وراه يوما يعدو في داره ويلعب فقال له يا بني لو علمت ان رجلك من
 قلب ابيك لرفقت بها • ❁ ابو الفتح كشاجم ❁ من كلامه لو ان المخمور
 يعرف قصته لقدم وصيته • وكان ابو بكر الخوارزمي يقول انا احفظ في
 هجاء المغنين قرابة الف بيت ليس فيها ابلغ واوجز من قوله

* ما رآه احد في * دار قوم مرتين *
 ❖ جحظة البرمكي ❖ سئل عن دعوة حضرها فقال كان كل شئ فيها باردا
 الا الماء ❖ وكتب الى ابن المعتز كنت عازما على ان اجيب داعي الامير فانقطع
 شريان الغمام فقطعني عنه فكتب اليه ان فاتني السرور برويتك فلم يفتني الانس
 بلفظتك ❖ وقال جحظة لابن طومار خيالك سمير نفسي اذا نمت وذكرك
 مزاجها اذا انتبهت ❖ ومن كلامه رب غائب بشخصه حاضر بخلوص
 نفسه ❖ وكان الشبلي يرقص على قوله

* ورق الجو حتى قيل هذا * عتاب بين جحظة والزمان *
 ❖ ابو القاسم الزعفراني ❖ كان يقول كتب مولانا الصاحب الى الآفاق
 سوانح رواج ❖ وكان يقول قد نفضت غبرة الصبي وليت داعية الحجا ❖
 وقال يوما لابي عبد الله الحامدي يا ابا عبد الله فصدت فصدت العلة

❖ الباب العاشر ❖

❖ في وسائل قلائد الشعراء ❖

* امرؤ القيس ❖ يقال انه امير الشعراء وامير شعره قوله
 * الله انجح ما طلبت به * والبر خير حقيبة الرحل *
 فان فيه الاستبجاح بالله ومدح البر والحث عليه ❖ ومن جوامع كله قوله
 * لقد طوفت في الآفاق حتى * رضيت من الغنمة بالاياب *
 وقوله * ان الشقاء على الاشقين مصبوب * وقوله * وجرح اللسان كجرح اليد *
 وقوله * وخير ما رمت ما تنال * ❖ وقوله في وصف فرس * بمنجرد قيد
 الاوابد هيكل * ❖ زهير ❖ يقال انه اجمع الناس للكثير من المعاني في القليل
 من الالفاظ واياته التي في آخر قصيدته التي اولها * أمن ام اوفى دمنة
 لم تكلم * تشبه كلام الانبياء وهي من احكم حكم العرب وما منها الادرة
 وغرة ❖ ومما وقع الاجماع على انه امدح بيت للعرب قوله

- * تراه اذا ما جئته متهللا * كأنك تعطيه الذي انت سائله *
- * النابغة الذبياني ❖ يقال انه سحر في تشبيهه النعمان بن المنذر مرة بالليل ومرة بالشمس حيث قال
- * فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المتأى عنك اوسع وقال
- * فانك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم يبد منها كوكب * ومن جوامع كله
- * فلست بمسبق انا لا تله * على شعث اى الرجال المهذب *
- * وقوله ولا قرار على زار من الاسد * وقوله * فان مطية الجهل الشباب *
- * اوس بن حجر ❖ قال ابو عمرو بن العلاء ليس للعرب مطلع قصيدة في مرثية اوجز لفظا واحسن معنى من قوله
- * ايتها النفس اجلى جزعا * ان الذى تحذرين قد وقعا * وبيت هذه القصيدة
- * الامعى الذى يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا *
- * بشر بن ابى حازم ❖ وايدى الندى فى الصالحين فروض * ❖ مهلهل ❖ من امثاله السائرة فى جوامع كله قوله
- * لم اكن من جناتها علم الله وانى بحرهما اليوم صالى *
- * ❖ طرفة ❖ من امثاله السائرة على وجه الدهر قوله
- * سبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود *
- * وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل به ولا يقيم وزنه وكان ابن عباس يقول انه كلام نبي • ومن امثال طرفة قوله * ما اشبه الليلة بالبارحة * وقوله اذا ذل مولى المرء فهو ذليل * ❖ لقيط بن معبد ❖ من امثاله السائرة قوله من قصيدة
- * قوموا قياما على امشاط ارجلكم * ثم افزعوا قد ينال الامن من فزعا * ومنها
- * هيهات ما زالت الاموال مدأبة * لاهلها ان اصيبوا مرة تبعا *

- ❁ عنتره بن شداد ❁ * والكفر مخبئة لنفس المنعم * ❁ طفيل الغنوي ❁
- * ان النساء كاشجار نبتن لنا * منهن مر وبعض المر ما كول *
- * ان النساء متى ينهين عن خلق * فانه واجب لا بد مفعول *
- ❁ الاضبط بن قريع ❁
- * قد يجمع المال غير آكله * ويأكل المال غير من جمعه *
- * فاقبل من الدهر ما اتاك به * من قر عينا بعيشه نفعه *
- ❁ عدى بن زيد ❁ من امثاله السائرة في جوامع كلمه قوله
- * كفى واعظا للمرء ايام دهره * تروح عليه النائبات وتغتدى *
- * عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى *
- وقوله
- * لو بغير الماء حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري *
- ❁ الشنفرى ❁ قال الاصمعي لم توصف المرأة باوجز واحسن من قوله
- * فدقت وجلت واسبكرت واكملت * فلو جن انسان من الحسن جنت *
- اي دقت خاصرتها وجلت عجيرتها وامتد قوامها واسود شعرها ❁ ابو الطمحان
- القيني ❁ قال دعبل امدح بيت قالته العرب في الجاهلية قول ابي الطمحان
- * اضاءت لهم احسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه *
- ❁ الاعشى ❁ واسمه ميمون بن قيس من امثاله السائرة في جوامع كلمه قوله في الخمر
- * وكأس شربت على لذة * واخرى تداويت منها بها *
- ووقع الاجماع على ان اهجي بيت للجاهلية قوله
- * تبيتون في المشى ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثي تبيت خصاصا *
- ❁ لبيد بن ربيعة ❁ في الخبر اصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد
- * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل *
- وقيل لبشار بن برد اخبرنا يا ابا معاذ عن اجود بيت للعرب فقال ان تفضيل
- بيت واحد على اشعار العرب لشديد ولكن احسن كل الاحسان واوجز واعجز
- لبيد في قوله
- * اكذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يزرى بالامل *

- ❖ النمر بن توبل ❖ من امثاله السائرة في جوامع كلمه قوله
- * يود الفتى طول السلامة جاهدا * فكيف ترى طول السلامة يفعل *
- ❖ وفي معناه لمجد بن ثور ❖
- * ارى بصري قد رايتني بعد صحة * وحسبك داء ان تصح وتسلما *
- ❖ وللجمدي اي النابغة ❖
- * ودعوت ربي بالسلامة جاهدا * ليصحنى فاذا السلامة داء *
- واحسن واوجز وابلغ من هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالسلامة
- داء ❖ حسان بن ثابت ❖ من احسن حسان في جوامع كلمه قوله
- * وان امرءا يمى ويصبح سالما * من الناس الا ما جنى لسعيد *
- ثم اجازه ابنه سعيد بقوله
- * وان امرءا نال الغنى ثم لم ينل * صديقا ولا ذا حاجة لزهيد *
- فاجابه ابنه عبد الرحمن بقوله
- * وان امرءا عادى اناسا على الغنى * ولم يسأل الله الغنى لحسود *
- ❖ الخطيئة ❖ يقال ان اوجع هجاء قوله
- * دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك انت الطاعم الكاسي *
- وامير شعره قوله
- * من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس *
- ❖ ابو ذؤيب الهذلي ❖ كان يقول هذيل اشعر قبائل العرب كلها وابو
- ذؤيب اشعر هذيل وامير شعره وغرة كلامه قوله في المرثية التي اولها
- * أمن المنون وربها تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع *
- وبيت القصيدة قوله
- * والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى قليل تقنع *
- وكان الاصمعي يقول هو ابرع بيت للعرب واحسن ما في القصيدة قوله

- * وتجلدى للشامتين اريهم * انى لريب الدهر لا اتوجع *
- * واذا المنية انشبت اظفارها * ألفيت كل تيمة لا تنفع *
- * عبدة بن الطبيب ❁ كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يتعجب من جودة قوله
- * والمرء ساع لامر ليس يدركه * والعيش شح واشفاق وتأميل *
- ويقول ما احسن ما قسم ومن امثاله السائرة قوله
- * فا كان قيس هلكه هلك واحد * وليكنه بنيان قوم تهدما *
- * عمرو بن معدى كرب ❁ من امثاله السائرة فى جوامع كلمه قوله
- * اذا لم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع *
- ويقال ان قوله
- * ظلمات كأنى والرماح درية * اقاتل عن ابناء جرم وفرت *
- من الايات السائرة التى يقال ان كل واحد منها اهجى شعر العرب
- * ابو الاسود الدؤلى ❁ من امثاله السائرة فى جوامع كلمه قوله
- * لا تهنى بعد اكرامك لى * فشديد عادة منبرعه *
- * لا يكن برقك برقا خلبا * ان خير البرق ما الغيث معه *
- * الفرزدق ❁ من وسائط قلائده فى جوامع كلمه قوله
- * فوائد تأتيني وتحتقرونها * وقد يلا القطر الاناء فيفعم *
- وقوله
- * وانى وسعدى كالفصيل وامه * اذا وطئته لم يضره اعتمادها *
- وقوله
- * ليس الشفيع الذى يأتيك مؤتزرا * مثل الشفيع الذى يأتيك عريانا *
- * جرير ❁ ويقال ان اغزل شعر قوله
- * ان العيون التى فى طرفها حور * قتلنا ثم لم يحيين قتلانا *
- * يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن اضعف خلق الله انسانا *

وافخر شعره قوله

* أستم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح *

* ساشكر ان رددت على ريشي * واثبت القوادم من جناحي *

وامدح شعره قوله

* اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا *

واهجى شعره قوله

* فغض الطرف انك من نير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا *

واصدق شعره قوله

* انى لارجو منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل *

واظرف شعره قوله

* زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا * أبشر بطول سلامة يا مربع *

واحسن امثاله قوله

* ان الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن الأئمة للئام نصور *

وقوله

* وابن اللبون اذا ما لز في قرن * لم يستطع صولة البرز القناعيس *

❁ الاخطل ❁ امير شعره قوله في قصيدة في بني امية

* شمس العداوة حتى تستقاد لهم * واعظم الناس احلاما اذا قدروا *

وفيهما

* ان العداوة تلقاها وان قدمت * كالهر يكمن حينما ثم ينتشر *

وفيهما

* ضجوا من الحرب اذ عشت غواربهم * وقيس غيلان من اخلاقها الضجر *

* واقسم المجد حقا لا يحالفهم * حتى يحالف بطن الراحة الشعر *

* لقد اقروا وهم منى على مضض * والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر *

واهجى بيت قوله

* قوم اذا استبح الاضياف كلهم * قالوا لامهم بولى على النار *

واشرف شعره قوله

* والناس همهم الحياة ولا ارى * طول الحياة يزيد غير خيال
 * واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال
 * القطامي * من جوامع كلة ووسائط قلانده قوله من قصيدة
 * وخير الراى ما استقبلت منه * وليس بان تتبعه اتباعا
 وقوله من اخرى

* والناس من يلق خيرا قائلون له * ما يشتهى ولام المخطى الهبل
 * قد يدرك التانى بعض حاجته * وقد يكون مع المستعمل الزلل
 * وربما فات قوما بعض امرهم * من التانى وكان الحزم لو عجلوا
 * والعيش لا عيش الا ما تقربه * عين ولا حال الا سوف تثقل
 * الكهيت بن زيد * من امثاله السائرة في ابيات قصائده قوله
 * فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها * ويا حاطبا في غير حبلك تحطب
 وقوله

* اذا لم يكن الا الاسنة مركب * فلا رآى للمضطر الا ركوبها
 وقوله

* وهل ظنون امرى الا كاسهمه * والنبل ان هى تخطى مرة تصب
 * الراعى * واسمه عبيد بن حصين كنت اظن ابن المعتز ابا عذرة قوله
 في فصوله القصار اهل الدنيا كصور في صحيفة كلما طوى بعضها نشر بعضها
 حتى مر بي في شعر الراعى

* ان الزمان الذى ترجو هواديه * يأتى على الحجر القاسى فينقلق
 * ما الدهر والناس الا مثل وارده * اذا مضى عنق منها اتى طبق
 * عدى بن الرقاع * لا يعرف لاحد مثل قوله في وصف الظبية والغزال
 * تزجى اغن كأن ابرة روقه * قلم اصاب من الدواة مدادها
 الا قول ابن المعتز ومنه اخذ وعلى قلبه ضرب
 * قد اطلعت ابر القرون كأنها * اخذ المراد من سحق الاثد
 ومن قصيدة عدى

* صلى الاله على امرى ودعته * واتم نعمته عليه وزادها

ولا يعرف مثله قوله في وصف المرأة

* وكانها بين النساء اعارها * عينية احور من جاذر جاسم *
* وسان اقصده النعاس فرنقت * في عينه سنة وليس بنام *
* كثير عزة * قيل له ما اغزل بيت لك في عزة فقال

* واديتني حتى اذا ما سبيتني * بقول يحل العصم سهل الاباطح *
* تجافيت عني حين لالى حيلة * وغادرت ما غادرت بين الجوانح *
* ومن قلائده * وغرر قصائده * قوله

* واني وتهياهي بعزة بعدما * تخلت مما بيننا وتخلت *
* لكالمرتجى ظل الغمامة كلما * تبوأ منها للمقبل اضمحات *
* فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا ذلت يوما لها النفس ذات *
* ومن امثاله السائرة وحكمه البالغة قوله

* ومن لا يغمض عينه عن صديقه * وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب *
* ومن يتبع جاهدا كل عثرة * يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب *
* الاحوص بن محمد الانصاري * من امثاله السائرة وفي وسائط قلائده قوله

* يا بنت عاتكة التي اتعزل * حذر العدى وبه الفؤاد موكل *
* انى لامحك الصدود وانى * قسما اليك مع الصدود لاميل *
* جميل بن معمر * يقال انه اغزل نظرائه واغزل شعره قوله

* خليلي هل ابصرتما او سمعتما * قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي *
* ومن امثاله السائرة

* كلوا اليوم من رزق الاله وابشروا * فان على الرحمن رزقكم غدا *
* عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة * من غرر شعره الجارى مجرى الامثال السائرة
قوله

* ليت هنداً انجزتنا ماتعد * وشفت انفسنا مما تجد *
* واستبدت مرة واحدة * انما العاجز من لا يستبد *
وقوله

* قالت ترقب عيون الحى ان لها * عينا عليك اذا ما نمت لم تتم *

﴿ نصيب ﴾ يقال ان امير شعره قوله
 * فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله * ولو سكتوا اثنت عليك الحقائق *
 ﴿ ابراهيم بن هرمة ﴾ من غرر امثاله السائرة قوله
 * واني وتركي ندى الاكرمين * وقدحى بكفى زندا شحاها *
 * كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض اخرى جناحا *
 وقوله

* يحب المديح ابو ثابت * ويجزع من صلة المادح *
 * كبرك تحب لذيد النكاح * وتفرق من صولة النساك *
 ومن احسنه قوله
 * قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه * خلق وجيب قيصه مرقوع *
 ومن ملحه

* ارى طيب الحلال لدى خبثا * وطيب العيش في خبث الحرام *
 ﴿ ابو دهب الجمحي ﴾ هو كثير المحاسن وليس له احسن من قوله
 * وكيف انساك لا نعيمك واحدة * عندي ولا بالذي اوليت من قدم *
 قال الجرجاني قد نفي عنه جميع وجوه النسيان باوجز لفظ واحسنه ﴿ بشار بن
 برد ﴾ استاذ المحدثين وصدورهم وبدرهم وامجوبة الدنيا لانه كان اعى اكمه
 ولد كذلك ومن قوله
 * كأن مثار النقع فوق رؤوسهم * واسيافنا ليل تهاوى كواكبه *
 وكقوله

* وتراه بعد ثلاث عشرة قائما * مثل المؤذن شك يوم سحاب *
 ومن امثاله السائرة الفاخرة قوله
 * اذا كنت في كل الامور معاتبيا * صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه *
 * اذا انت لم تشرب مرارا على القذى * ظمئت واى الناس تصفو مشاربه *
 وقوله

* الحري لحي والعصا للعبد * وليس للملحف مثل الرد *
 * وصاحب كالدمل الممد * حملته في رقعة من جلدى *

وقال هارون المنجم اشعر بيت في الغزل من شعر المحدثين قول بشار بن برد

* انا والله اشتهى سحر عينيك واخشى مصارع العشاق *
ومن بدائعه قوله

* يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة * والاذن تعشق قبل العين احيانا *
وقوله

* تأتى المقيم وما سعى حاجاته * عدد الحصى ويخيب سعى الناصب *
* واذا جفوت قطعت عنك منافعى * والدر يقطعه جفا، الحالب *
وقال ابو نواس

* احببت من شعر بشار لحبكم * بيتا لهجت به من شعر بشار *
* يارحة الله حلى في منازلنا * وجاورينا فدتك النفس من جار *
* حاد مجرد * غرة شعره ما انشده له ابن المعتز ورواه غيره لبشار ولايهما
كان فهو من حر الكلام وسحر البيان

* ظل اليسار على العباس ممدود * وقلبه ابدا بالخل معقود *
* ان الكريم ليخفى عنك عسرته * حتى تراه غنيا وهو مجهود *
* اذا تكرمت ان تعطى القليل ولم * تقدر على سعة لم يظهر الجود *
* اوراق بنجر يرجى للنوال فما * ترجى لثمار اذا لم يورق العود *
* ابو العتاهية اسماعيل بن القاسم *

* ما ان يطيب لذي الرعاية للايام لا لعب ولا لهو *
* اذ كان يسرف في مسرته * فيموت من اعضائه جزو *

وقال اسحاق الموصلي انشدني اسحاق بن مخلد الرازي لابي العتاهية هذين
البيتين فقلت ما احسنهما فقال آها كذا تقول والله انهما روحانيان بين السماء
والارض وكان الجاحظ يقول في قول ابي العتاهية

* ان الشباب حجة التصابي * روائح الجنة في الشباب *
يعنى الطرب الذى لا تقدر على معرفته القلوب وتعجز عن ترجمته الا بعد التطويل
وادامة التفكير وخير المعانى ما كان القلب الى قبوله اسرع من اللسان الى
وصفه ومن امثاله السائرة الفاخرة قوله

* لو رأى الناس نبيا * سائلا ما وصلوه
 * انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه
 * فاذا احتجت اليه * ساعة محك فوه

وقوله

* وما الموت الا رحلة غير انها * من المنزل الفانى الى المنزل الباقي
 * ومن غرر قوله في الغزل

* اعلمت عتبة انى * منها على شرف مطل
 * وشكوت ما اتى اليها والمدامع تستهل
 * حتى اذا برمت بما * اشكو كما يشكو الاذل
 * قالت فاي الناس يعلم ما تقول فقلت كل (الناس)
 * قال ابن المعتز اجمع اهل الادب انهم لم يسمعوا قافية احق بكانها من قوله
 * فقلت كل ومن احسن شعر قيل في خليفة قوله في المهدي

* اتته الخلافة منقادة * اليه تجرر اذيالها
 * فلم تك تصلح الاله * ولم يك يصلح الالهها
 * ومن جوامع كله وغرره قوله

* ولو نالها احد غيره * لزلزلت الارض زلزالها
 * وقوله

* يا رب انت خلقتني * وخلقت لى وخلقت منى
 * سبحانك اللهم عالم كل غيب مستكن
 * مالى بشرك طاقة * يا سيدى ان لم تعنى

* ابو نواس الحسن بن هانى * كان المأمون يقول لو نطقت الدنيا لما
 * وصفت نفسها باحسن من قول ابى نواس

* ألا كل حى هالك وابن هالك * وذو نسب فى الهالكين عريق
 * اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدو فى ثياب صديق

وقال عمر بن شيبة قال سفيان بن عيينة رحمه الله احسن والله وظرف شاعر كم
 فى قوله

* يا قرا ابصرت في مآتم * يندب شجوا بين اتراب *

* يبكي فيذرى الدر من زجس * ويلطم الورد بعناب *

واذا اعجب به سفيان مع زهده وعلمه وورعه فما الظن بغيره وقال هارون بن
علي المنجم اجمع اهل العلم بالشعر على ان اجود بيت للمحدثين قول ابي نواس
في الفضل بن الربيع

* لما نزلت ابا العباس منزلة * ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا *

* وكلت بالدهر عينا غير غافلة * من جود كفك تأسوكل ما جرحا *

ومن غرر مدائحهم قوله فيه

* انت على ما بك من قدرة * فلست مثل الفضل بالواجد *

* اوجده الله فما مثله * لطالب فيه ولا ناشد *

* وليس لله بمستكر * ان يجمع العالم في واحد *

وقوله في الامين

* اذا نحن اثنينا عليك بصالح * فانت الذي نثني وفوق الذي نثني *

* وان جرت الالفاظ يوما بمدحة * لغيرك انسانا فانت الذي نعني *

وقوله في الخصيب

* فتى يشتري حسن الثناء بماله * ويعلم ان الدائرات تدور *

* فما جازه جود ولا حل دونه * وليكن يسير المجد حيث يسير *

ومن امثاله السائرة قوله

* لا اذود الطير عن شجره * قد بلوت المر من ثمره *

وقوله

* صار جدا ما مزحت به * رب جد جره اللعب *

وقوله

* كفى حزنا ان الجواد مقتر * عليه ولا معروف عند بخيل *

* سلام بن عمرو ❁ من احسن ما قيل في الانزعاج لغضب الملوك والتلطف

لاستجلاب رضاهم قول سلام في المهدي

* انى اتنى عن المهدي مألكة * تظل من خوفها الاحشاء تضطرب
 * كيف القرار ولم ابلغ رضى ملك * تبدو المنيا بكفيه وتحتجب
 * انى اعوذ بخير الناس كلهم * وانت ذاك بما تأتى وتجتنب
 * وانت كالدهر مبثوثا حباله * والدهر لا ملجأ منه ولا هرب
 * ولو ملكك عنان الريح اصرفه * فى كل ناحية ما فاتك الطلب

ولما انشد الرشيد قصيدته التى يقول فيها

* ملك كأن الشمس فوق جبينه * متهلل الامساء والاصباح
 * واذا حلت يبابه ورواقه * فانزل بسعد وارتحل بنجاح
 قال هكذا فليمدح الملوك واحر له بمائة الف درهم ومن امثاله السائرة قوله
 * من راقب الناس مات غما * وفاز باللذة الجسور
 * لولا منى العاشقين ماتوا * غما وبعض المنى غرور

وقوله

* لاتسأل المرء عن خلائقه * فى وجهه شاهد من الخبر
 ❁ منصور النمرى ❁ غرة شعره وامير كلامه قوله من قصيدة فى الرشيد اولها
 احسن وابرع ما قيل فى التأسف على الشباب
 * ما تنقضى حسرة منى ولا جزع * الا ذكرت شبابا ليس يرتجع
 * ما كنت اوفى شبابى كنهه غرته * حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع
 فيحكى ان الرشيد لما سمع هذا البيت بكى وقال يا نمرى ما خير دنيا لا يخطر فيها
 برد الشباب ومن القصيدة

* ان المكارم والمعروف اودية * احلك الله منها حيث تجتمع
 * ان اخلف القطر لم تخلف مخاليه * او ضاق امر ذكرناه فيتسع
 ويقال ان الرشيد اعطاه على هذا البيت وهو

* جعل القران امامه ودليله * لما تخيره القران اماما
 مائة الف درهم ومن امثاله السائرة قوله
 * ارى شيب الرجال من الغواني * بموضع شيبهن من الرجال

وقوله

* اقلل عتاب من ابتليت بوجه * ليست تنال محبة بعتاب *

وقوله

* ان المنية والفراق لواحد * او توأمان تراضعا بلبان *

* اشجع بن عمرو ❁ غرة شعره وامير كلامه قصيدته الرشيدية واحسن

ما فيها قوله

* وعلى عدوك يا ابن عم محمد * رصدان ضوء الصبح والاطلام *

* فاذا تنبه رعته واذا هدا * سات عليه سيوفك الاحلام *

وكان جعفر بن يحيى يقول ما مدحت باحب الى من عينية اشجع يعنى قصيدته

التي يقول فيها

* يريد الملوك مدى جعفر * ولا يصنعون كما يصنع *

* وكيف ينالون غاياته * وهم يجمعون ولا يجمع *

* وليس باوسعهم فى الغنى * وان كان معروفه اوسع *

* فما خلفه لامرئ مطلب * ولا لامرئ دونه مطمع *

* بديهته مثل تدبيره * اذا جئته فهو مستجمع *

ومن غرره قوله فى الفضل بن يحيى

* اتجمع الفضل او تخل من الدنيا فهاتان منتهى الهم *

❁ كلثوم بن عمرو العتابي ❁ من روائع كلامه قوله

* ذرينى تحينى المنية ساكنا * ولم اتجشم هول تلك الموارد *

* فان عليات الامور منوطة * بمستودعات من بطون الاساود *

وقوله

* وها انا مغض عن هواك وصابر * على حد مصقول الغرارين قاضب *

* ومنترع عما كرهت وجاعل * مثالك نصبا بين عيني وحاجبي *

❁ ابو الشيبى ❁ من غرر امثاله السائرة قوله

* لا تنكرى صدى ولا اعراضى * ليس المقل عن الزمان براض *

ومن نادر الكلام الذي لم يسبق اليه قوله

- * كريم يغض الطرف فضل حياته * ويدنو واطراف الرماح دواني
* وكالسيف ان لا يئته لان منه * وحده ان خاشته خشنان

وقوله في موت الرشيد وقيام الامين

- * جرت جوار بالسعد والنحس * فحنن في وحشة وفي انس
* العين تبكي والسن ضاحكة * فحنن في مآتم وفي عرس
* يضحكننا القاتم الامين وتبكيينا وفاة الرشيد بالامس
* بدر ببغداد بات في رغد * وبات بدر بطوس في الرمس

- * مسلم بن الوليد ❁ صريع الغواني من افراد قلائده * وايات قصائده
قوله

- * حسبي بما ادت الايام تجربتي * سعي على بكاسيها الجديدان
* دلت على عينها الدنيا وصدقها * ما استرجع الدهر مما كان اعطاني
وقوله في المرثية

- * ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر
وقوله في الهجاء ويقال انه اهجى شعر للمحدثين

- * اما الهجاء فدق عرضك دونه * والمدح عنك كما علمت جليل
* فاذهب فانك طليق عرضك انه * عرض عززت به وانت ذليل
ويقال بل قوله

- * قبحت مناظرهم فحين بلوتهم * حسنت مناظرهم لقبح المخبر
❁ ابو يعقوب الجرمي ❁ من غرره التي لم يسبق اليها

- * يلام ابو الفضل في جوده * وهل يملك البحر ان لا يفيضا
وقوله

- * اذا مات بعضك فابك بعضا * فبعض الشيء من بعض قريب
وقوله

- * واعدته ذخرا لكل ملة * وسهم الرزايا بالذخائر مولع

❁ العباس بن الاحنف ❁ كان البحترى يقول العباس اغزل الناس واغزل
شعره قوله

* احرم منكم بما اقول وقد * نال به العاشقون من عشقوا *
* صرت كاني ذبالة نصبت * تضي للناس وهي تحترق *

ومما يجري مجرى المثل من غرر شعره قوله

* نزوركم لا تكافئكم بجفوتكم * ان الكريم اذا لم يسترز زارا *
* يقرب الشوق دارا وهي نازحة * من عاج الشوق لم يستبعد الدارا *

❁ محمد بن ابي امية الكاتب ❁ انشد يوما ابا العتاهية قوله

* رب وعد منك لا انساه لي * اوجب الشكر وان لم تفعل *
* اقطع الدهر بظن حسن * واجلي كربه لا تنجلي *
* كلما املت يوما صالحا * عرض المكروه دون الامل *
* وارى الايام لا تدني الذي * ارتجى منك وتدني اجلي *

فجعل ابو العتاهية يبكي ويقبل رأسه ويقول وددت والله انه لي بالف يدت من
شعري ❁ الحكيم بن قنبر ❁ لا يعرف لاحد مثل قوله

* مستقبل بالذي يهوى وان كثرت * منه الذنوب ومعدور بما صنعنا *
* في وجهه شافع يحو اساءته * من القلوب وجيه حيث ما شفعا *
ومن امثاله السائرة قوله

* ومن دعا الناس الى ذمه * ذموه بالحق وبالباطل *
* مقالة السوء الى اهلها * اسرع من منحدر سائل *

❁ المخيم الراسي ❁ كان منقطعا الى محمد بن يزيد بن منصور فكسب معه الف
الف درهم فلما مات اتصل بمحمد بن يحيى بن خالد فاساء صحبته فقال فيه وهو
احسن واجود ما قيل في معناه

* شتان بين محمد ومحمد * حى امات وميت احياني *
* فصحبت حيا في عطاياميت * فبقيت مشتملا على الخسران *

❁ احمد بن الحجاج ❁ كان المطلب بن عبدالله بن مالك الخزاعي متوفرا

عليه مذ قال فيه

- * ما زرت مطلباً الا لمطلب * زيارة بلغتني اوكسد السبب
* افردته برجائي ان تشاركه * في الوسائل او ألقاه بالكتب

فلما مات المطلب قال فيه

- * زهني بمطلب سقيت زمانا * ما كنت الا روضة وجنانا
* من جاد بعدك كان جودك فوقه * لم ارض بعدك كائناً من كانا
* اصلحتني بالجوود بل افسدتنى * فتركتني اتسخط الاحسانا

❁ ابو عيينة محمد بن عيينة المهلبى ❁ من ملح غرره قوله

- * جسمي معي غير ان الروح عندكم * فالروح في غربة والجسم في وطن
* فليجيب الناس مني ان لي بدنا * لا روح فيه ولي روح بلا بدن

وقوله

- * ارى عهدها كالورد ليس بدائم * ولا خير فيمن لا يدوم له عهد
* وعهدى لها كالأس حسنا ونضرة * له بهجة تبقى اذا ما مضى الورد

ومن سوائر امثاله قوله في خالد ابن عمه

- * خالد لولا ابوه * كان والكلب سواء
* لو كما ينقص يزداد اذا نال السماء

وقوله فيه

- * ابوك لنا غيث نعيش بسيدته * وانت جراد لست تبقى ولا تذر
* له اثر في كل عام يسرنا * وانت تعنى دأباً ذلك الاثر

❁ اخوه عبدالله بن محمد بن عيينه ❁ من وسائط قلائده قوله

- * هو الصبر والتسليم لله والرضا * اذا نزلت في خطة لا اشاؤها
* اذا نحن ابناء سالمون بانفس * كرام رجت امرا فحباب رجاؤها
* فانفسنا خير الغنيمه انها * توب وفيها ماؤها وحيائها

وقوله

- * ما انت الا كلكم كلب * دعا الى اكله اضطرار

- ❁ صالح بن عبد القدوس ❁ امير شعره الذي لم يقل مثله في اللفظ والمعنى
 * وما ذرتكم عمدا ولكن ذا الهوى * الى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل *
- ❁ عبد الملك بن عبد الرحيم اللجلج ❁ من غرره السائرة الفاخرة قوله
 * لا يبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه *
- ❁ ابو محمد التيمي ❁ من غرر كلامه قوله
 * اذا ما مضى القرن الذي انت فيهم * وخلفت في قرن فانت غريب *
- * وان امرءا قد سار سبعين حجة * الى منهل من ورده لقريب *
- وقوله في الفضل بن سهل
- * ترى عظماء الناس للفضل خضعا * اذا ما بدا والفضل لله خاشع *
- * تواضع لمن زاده الله رفعة * فكل رفيع عنده متواضع *
- ❁ محمد بن عبد الله العتيبي ❁ من امثاله السائرة الفاخرة قوله
 * قالت رأيتك مجنونا فقلت لها * ان الشباب جنون برؤه الكبر *
- ❁ محمد بن كناسة ❁ غرة كلامه قوله
 * في انقباض وحشمة فاذا * لقيت اهل الوفاء والكرم *
- * ارسلت نفسي على سحبتها * وقلت ما قلت غير محتشم *
- ❁ المؤمل بن اميل ❁ امير شعره ودره قوله من قصيدة
 * اذا مرضنا اتيناكم نعودكم * وتذنبون فنأتيتكم فنعتذر *
- * لا تحسبوني غنيا عن مودتكم * انى اليكم وان اثريت مفتقر *
- ❁ الحسين بن الضحاك الخليع ❁ من غرر ملح في العتاب والاستزادة
 * ابن عطف الغريب في بلد الغربية جودا على ذوى الآداب *
- * انا في ذمة السحاب واظما * ان هذا لوصمة في السحاب *
- ❁ محمود بن الحسن الوراق ❁ من امثاله السائرة قوله
 * تعصى الاله وانت نظهر حبه * هذا محال في القياس بديع *
- * لو كان حبك صادقا لأطعته * ان المحب لمن يحب مطيع *
- وقوله
- * فلو كان يستعلى عن الشكر ماجد * لعزة نفس او علو مكان *

* لما امر الله العباد بشكره * فقال اشكروني ايها الثقلان
 * خالد الكاتب ﴿ زبدة كلامه قوله
 * رقدت فلم ترث للساھر * وليل المحب بلا آخر
 * ولم ادر بعد ذهاب الرقاد ما فعل الدمع بالناظر
 * ابراهيم بن المهدي ﴿ من احسن قلائده الفاخرة قوله في المأمون
 * ما ان عصيتك والغواة تمدني * اسبابها الا بنية طائع
 * فعفوت عن لم يكن عن مثله * عفو ولم يشفع اليك بشافع
 * ورحمت اطفالا كافراخ القطا * وحنين والهة كقوس النازع
 وقوله

* ذنبي اليك عظيم * وانت للعفو اهل
 * فان عفوت ففضل * وان اخذت فعدل
 * عبدالصمد بن المعذل ﴿ من حر كلامه قوله
 * تكلفني اذلال نفسي لعزها * وهان عليها ان اهان لتكرما
 * تقول سل المعروف يحيى بن اكرم * فقلت سليه رب يحيى بن اكثما
 وقوله

* اري الناس احدثة * فيكوني حديثا حسن
 * كأن لم يزل ما اتى * وما قد مضى لم يكن
 * اذا وطني رابني * فكل بلاد وطن
 * بكر بن النطاح ﴿ من احسن كلامه قوله من قصيدة
 * فرعاء تسحب من قيام شعرها * وتغيب فيه وهو وحف اسهم
 * فكأنها فيه نهار مشرق * وكأنه ليل عليها مظلم
 ومنها

* ياطالبا للكيياء ونفعه * مدح ابن عيسى الكيياء الاعظم
 * لو لم يكن في الارض الا درهم * ومدحته لا تترك ذلك الدرهم
 * علي بن جبلة ﴿ امير شعره قوله في ابي دلف
 * انما الدنيا ابو دلف * بين مغزاه ومحتضره

- * فاذا ولي ابو دلف * ولت الدنيا على اثره *
 وقوله في حميد الطوسي
- * دجلة تسقى وابو غانم * يطعم من تسقى من الناس *
 * الناس جسم وامام الهدى * رأس وانت العين للراس *
 ❖ محمد بن ابي زرعة الدمشقي ❖ من غرر شعره قوله
- * لا ملوم مستقصر انت في البر ولا يكن مستعطف مستتراد *
 * قديهم الحسام وهو حسام * ويحث الجواد وهو جواد *
 وقوله في معنى آخر وهو غاية في بابه
- * لا يؤيسنك ان تراني ضاحكا * كم ضحكة فيها عبوس كامن *
 ❖ اسمعيل بن ابراهيم الحمدوني ❖ له في طيلسان ابن حرب قرابة اربعين مقطوعة
 لا تخلو واحدة منها من معنى نادر ومن احسن محاسنها قوله
- * يا ابن حرب كسوتني طيلسانا * مل من صحبه الزمان وصدا *
 * طال ترداده الى الرفو حتى * لو بعشاه وحده لتهدى *
 وقوله
- * طيلسان لو كان لفظا اذا ما * شك خلق في انه بهتان *
 * لكم رفوناه اذ تمزق حتى * بقي الرفو وانقضى الطيلسان *
 ❖ اسحاق الموصلى ❖ من احسن ملحمة قوله
- * طربت الى الاصبية الصغار * وهاج لي الهوى قرب المزار *
 * وكل مسافر يزداد شوقا * اذا دنت الديار من الديار *
 ❖ محمد بن وهب الجبيري ❖ من غرره
- * واني لارجو الله حتى كأني * ارى بجميل الظن ما هو صانع *
 ومن امثال السائرة قوله
- * اذا ما بقيت على قرحة * فكل بلاء بها مولع *
 ❖ دعبل بن علي ❖ احسن بيت له وبه سار ذكره وعلا امره قوله من قصيدة
- * لا تعجبني يا سلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكي *
 * لا تأخذني بظلامتي احدا * طرفي وقلبي في دمي اشتركا *

ومن غرر شعره قوله

- * ساقضي ببيت يحمد الناس امره * ويكثر من اهل الرواية حمله
* يموت ردى الشعر من قبل اهله * وجيده يبقى وان مات قائله
❁ ابوسعد الخزومي ❁ من طرف امثاله السائرة قوله
* ما اعجب الدهر في تصرفه * والدهر لا تنقضي عجائبه
* وكم رأينا في الدهر من اسد * بالت على رأسه تعالبه

وقوله

- * ليس لبس الطيالس * من لباس الفوارس
* لا ولا حومة الوغى * كصدور المجالس
* وظهور الجياد غير ظهور الطنafs
* ليس من مارس الحروب كمن لم يمارس
❁ ابوتمام حبيب بن اوس الطائي ❁ احسن ما قيل في تحسين الحجاب قوله
* يا ايها الملك النائي برؤيته * وجوده لمراعى جوده كشب
* ليس الحجاب بمقضى عنك لى املا * ان السماء ترجى حين تحتجب
واحسن ما قيل فى الحث على الاغتراب قوله
* وطول مقام المرء فى الحى مخلق * لذي باجتيه فاغترب تتجدد
* فانى رأيت الشمس زبدت محبة * الى الناس ان ليست عليهم بسرمد
واحسن ما قيل فى حسن العهد قوله
* وان اولى البرايا ان تؤاسيه * لدى السرور لمن آساك فى الحزن
* ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا * من كان يألفهم فى الموطن الحشن
واحسن ما قيل فى ذم الشيب على كثرتة قوله
* غدا الشيب مختطا بفودى خطة * طريق الردى منها الى النفس مهيع
* له منظر فى العين ابيض ناصع * واككته فى القلب اسود اسفع
وسئل عن امدح بيت له فاشار الى قوله
* فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع

ويقال بل الى قوله

* لو ان اجماعنا في فضل سودده * في الدين لم يختلف في الدين اثنان *
وقال ابو القاسم الآمدي هو اشعر الناس في المراثي وليس له اجود واحسن
من قوله فيها

* ألا ان في كف المنية مهجة * تظل لها عين العلي وهي تدمع *
* هي النفس ان تبك المكارم فقدتها * فن بين احشاء المكارم تنزع *
واحسن ما قيل في استتمام الصنائع قوله

* ان ابتداء العرف مجد سابق * والمجد كل المجد في استتمامه *
* هذا الهلال يروق ابصار الوري * حسنا وليس كسنة لتمامه *
* ابو عبادة البحترى * كان ابو بكر الخوارزمي يقول غرر البحترى ووسائط
قلائده واييات قصائده اكثر من ان تحصى وعندى ان افصح ابياته وابلغها
واجعلها للكثير من المعاني بالقليل من الالفاظ قوله في من يرضى بعد السخط
وفي نفسه بقية من العتب

* تبلى عن بعض الرضا وانطوى على * بقية عتب شارفت ان تصرما *
وكان الصاحب ابن عباد يقول امدح شعر له قوله
* وتماسكت حين زعزعنى الدهر التماسا منه لتعسى ونكسى *

وكان عبد الله بن عبد يقول ابلغ بيت له قوله
* دنوت تو اضعا وعلوت مجدا * فشأنك انحدار وارتفاع *
* كذاك الشمس تبعدان تسامت * ويدنو الضوء منها والشعاع *

وقوله

* يذكرنيك والذكرى عناء * مشابه فيك طيبة الشكول *

وقوله

* اخجلتني بندي يديك فسودت * ما بيننا تلك اليد البيضاء *
* وقطعتني بالبر حتى انى * متخوف ان لا يكون لقاء *

وكان ابو القاسم الآمدي يقول قد اكثر الشعراء في ذكر الطلول والدمن وليس
فيها احسن وارق من قول البحترى

* دمن موائل كالنجوم فان عفت * فباى نجم في الصباية تهتدى *

❀ علي بن الجهم ❀ يقال انه لما شبه في حال الحبس نفسه بالسيف المغمود فقال
 ❀ قالوا حبست فقلت ليس بضاررى ❀ حبسى وائى مهند لا يعمد ❀
 وشبهها في حال الصلب وهو عريان بالسيف المسلول حكم له بانه اشعر الناس
 فاذعنت له الشعراء وهابته الامراء ويقال انه في المحدثين كالنابغة في المتقدمين
 لانه اعتذر الى المتوكل بما لا يقصر عن اعتذارات النابغة الى النعمان ومن غرره
 في ذلك قوله

❀ عفا الله عنك أما حرمة ❀ تعود بعفوك ان ابعدا ❀
 ❀ ألم تره عبدا عدا طوره ❀ ومولى عفا ورشيدا هدى ❀
 ❀ ومفسد احمر تلافيته ❀ فعاد فاصلى ما افسدا ❀
 ❀ اقلنى اقلك من لم يزل ❀ يقيك ويصرف عنك الردى ❀

وقوله

❀ ان دون السؤال والاعتذار ❀ خطة صعبة على الاحرار ❀
 ❀ فارض للسائل الخضوع وللمذنب ذنبا غضاضة الاعتذار ❀
 ❀ واستعد منهما فبئس المقامات لاهل العقول والاختار ❀
 ❀ يزيد بن محمد المهلبى ❀ من ابيات قصائده قوله

❀ ومن ذا الذى ترضى سجايه كلها ❀ كفى المرء نبلا ان تعد معايبه ❀
 وقوله

❀ انى لرحال اذا اللهم برك ❀ رحب اللبان عند ضيق المعترك ❀
 ❀ عسرى على نفسى وسرى مشترك ❀ لا تهلك النفس على شئ هلاك ❀
 ❀ فليس اللهم لما فات درك ❀ لا تنكرن ضراعتى لا ام لك ❀
 ❀ رب زمان ذاه ارفق بك ❀ لا عار ان ضامك دهر او ملك ❀

❀ احمد بن طاهر ❀

❀ حسب الفتى ان يكون ذا حسب ❀ من نفسه ليس حسبه حسبه ❀
 ❀ ليس الذى يلتدى به نسب ❀ مثل الذى ينتهى به نسبه ❀
 ومن ابيات قصائده واحاسن شعره قوله
 ❀ ودين الفتى بين التماسك والنهى ❀ ودنيا الفتى بين الهوى والتغزل ❀

❖ ابو هفان ❖ من ملح قلائده في جارية اسمها در
 * تعجبت در من شبي فقلت لها * لا تعجبي فطلوع البدر في السدف
 * وزادها عجباً ان رحت في سمل * وما درت در ان الدر في الصدف
 وقوله

* ان امس منفردا فالليث منفرد * والسيف منفرد والبدر منفرد
 ❖ منصور بن باذان ❖ أسيره فاشعره واشهره وازهبه في طريق المثل قوله
 * فسرف في بلاد الله والتمس الغنى * فا الكرج الدنيا ولا الناس قاسم
 وقوله

* ابو دلف ما اصدق الناس كلهم * سواي فاني في مديحك اكدب
 ❖ ابو علي البصير ❖ له ملح وطرف في هدم المطر داره واحسنها وادلمها قوله
 * من تكن هذه السماء عليه * نعمة فليكن بها مسرورا
 * فلقد اصبحت علينا عذابا * ولقينا منها اذى وشورا
 * ايها الغيث كنت بوؤسا وفقرا * الى وللناس حنطة وشعيرا
 ومن امثاله السائرة قوله

* لعمر ابيك ما نسب المعلى * الى كرم وفي الدنيا كريم
 * واكن البلاد اذا اقشعرت * وصوح نبتها رعى الهشيم
 وقوله

* قد اطلنا بالباب امس القعودا * وحفينا به حفاء شديدا
 * وذنمنا العبيد حتى اذا نحن بلونا المولى جدنا العبيدا
 ومن ملح في ابي هفان

* لي حبيب في خلقة الشيطان * وعقول النساء والصبيان
 * من تظنونه فقالوا جميعا * ليس هذا الا ابو هفان
 ❖ العطوي ❖ واسم محمد بن عبد الرحمن من احسن ما قيل في مدح الصبوح
 قوله

* ان شرب المدام سير الى اللهو وخير المسير صدر النهار

وقوله

* ما ترى يومنا وحسن ابتداءه * وندى ارضه وهطل سماءه *
 * ان صدر النهار انضر شطريه كما نضرة الفتى في فتاه *
 ومن قلائده قوله

* يقولون قبل الدار جار موفق * وقبل طريق البر انس رفيق *
 * فقلت وندمان الفتى قبل كأسه * فا حث كأس المرء مثل صديق *
 ومن غرر احاسنه وذم كثرة الاصدقاء قوله

* لم اجد كثرة الاخلاء الا * تعب النفس في قضاء الحقوق *
 * فاصرف الود عن كثير من الناس فما كل من ترى بصديق *
 ولم اسمع في الاسترارة الطف واظرف واخف من قوله

* كنت المعزى بفقدى * وعشت ما شئت بعدي *
 * اهدى الى اخ لي * سليل مسك وورد *
 * ارق من لفظ صب * يشكو حرارة وجد *
 * كأنه ان تجنى * بلا انتظار ووعد *
 * فاخلع على سرورا * بكونك اليوم عندي *

* عوف بن محم الشيباني ❁ امير شعره قوله من قصيدة في الامير عبدالله بن طاهر
 * يا ابن الذي دان له المشرقان * والبس العدل به المغربان *
 * ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعي الى ترجمان *

قوله وبلغتها حشو احسن من البيت وله نظائر قليلة جمعتها في بعض كتبي
 ❁ عتاب بن ورقا ❁ امير شعره وقصيدته التي اولها

* أما صحا أما انتهى أما ارعوى * أما رأى الشيب بفوديه بدا *
 وامير هذه المقصورة قوله في التأسف على الشباب

* سقيا لايام الشباب وله * غادرني من بعده بادي الاسى *
 * أكان ربعا ذا انيس فعفا * ام كان بردا ذا شباب فنضا *
 * بل كان مليكا فانقضى وخفض عيش فضى وجد سعد فكبا *

وقوله

- * ان الليالى للانام مناهل * تطوى وتبسط بينها الاعمار *
- * فقصارهن مع الهموم طويلة * وطوالهن مع السرور قصار *
- * ❁ ديك الجن ❁ واسمه عبد السلام بن رغبان قوله من قصيدة هي غرة شعره *
- * ابا عثمان معتبة فضنا * وشافى النصح يعدل بالاشافى *
- * اذا شجر المودة لم يجده * سماء البر اسرع في الجفاف *

وقوله في غلام دخل الماء

- * رق حتى حسبته ورق الورد جنيا يرف بين الرياح *
- * ورد الماء ثم راح وقد اصدره الماء في غلالة راح *
- * ❁ ابن الرومي ❁ واسمه علي بن العباس بن جريح من وسائط قلائده و افراد معانيه قوله في استحالة الصديق عدوا

- * عدوك من صديقك مستفاد * فلا تستكثرن من الصحاب *
 - * فان الداء اكثر ما تراه * يكون من الطعام او الشراب *
- ومن وسائط قلائده قوله

- * لما تؤذن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يولد *
 - * والا فابككيه منها وانها * لافسح مما كان فيه وارغد *
 - * اذا ابصر الدنيا استهل كأنه * بما سوف يلقى من اذاها يهدد *
- وقوله للقاسم بن عبيد الله

- * ان لله غير مرعاك مرعى * ترتعيه وغير مائك ماء *
 - * ان لله بالبرية لطفًا * سبق الامهات والاباء *
- وقوله في النهي عن ترك العتاب عند وجوده

- * يا اخي اين ريع ذاك الاخاء * اين ما كان يبتسا من صفاء *
- * انت عيني وليس من حق عيني * غض اجفانها على الاقضاء *

وقوله فيمن يقتني السلاح ولا يدفع عن ماله به ولا يستعمله

- * رأيتكم تبدون للحرب عدة * ولا يمنع الاسلاب منكم مقاتل *
- * فانتم كمثل النخل يشرع شوكة * ولا يمنع الخراف ما هو حامل *

وقوله

وقوله في الاستزادة

- * ايها المنصف الا رجلا * واحدا اصبحت من قد ظلمه
 * كيف ترضى الفقر عرسا لامرئ * وهو لا يرضى لك الدنيا امه
 وقوله في هجاء سليمان بن عبد الله بن طاهر وهو ابلغ ما قيل فيه
 * قرن سليمان قد اضر به * شوق الى وجهه سيدنفه
 * لا يعرف القرن وجهه ويرى * قفاه من فرسخ فيعرفه

وقوله في الاستمتاع بالشباب

- * قصرك الشيب فاقض ما انت قاض * من هوى البيض والعيون المراض
 * ان شرخ الشبـاب قرض الليالى * فتصرف به قبيل التقاضى

وقوله في الشرب على النرجس

- * ادرك ثقاتك انهم وقعوا * في نرجس معه ابنة العنب
 * ريحانهم ذهب على درر * وشرابهم درر على ذهب
 ❁ عبد الله بن المعتز ❁ قد تقدم ذكره في باب الملوك والامراء وهذا مكان
 ذكره في باب الشعراء ومن غرر اوصافه وتشبيهه قوله في الخمر والمزاج
 * وامطر الكأس ماء في ابارقه * فانبت الدر في ارض من الذهب
 * وسبح القوم لما ان رأوا عجبا * نورا من الماء في نار من العنب

وقوله

- * وخجارة من بنات اليهود * ترى الزق في بيتها سائلا
 * وزنا لها ذهبا جامدا * وكالت لنا ذهبا سائلا

وقوله في الغزل

- * ظبي يديه بحسن صورته * عبت الدلال بلحظ مقلته
 * وكان عقرب صدغه احترقت * لما دنت من نار وجنته

وقوله

- * لى مولى لا اسميه * كل شئ حسن فيه
 * ويكاد البدر يشبهه * وتكاد الشمس تحكيه
 * كيف لا يخضر شاربه * ومياه الحسن تسقيه

وقوله في الهلال

- * اهلا بفطر قد انار هلاله * فالآن فاغد على الشراب وبكر
* وانظر اليه كزورق من فضة * قد اثقلته حولة من عنبر

وقوله في الربيع

- * اسقني الراح في شباب النهار * وانف همي بالخندريس العقار
* ما ترى نعمة السماء على الارض وشكر الرياض للامطار
* وغناء الطيور كل صباح * وانفتاق الاشجار بالانوار
* وكان الربيع يجلو عروسا * وكانا من قطره في نثار

وقوله في العمارة

- * ألا من لنفس واحزانها * ودار تداعت بحيطانها
* اظل نهاري في شمسها * شقيا لقيت بينيانها
* اسود وجهي بتبييضها * واخرت كيسي بعمرانها

وقوله في الوحشة

- * اطال الدهر في بغداد همي * وقد يشقى المسافر او يفوز
* ظلمات بها على رغي مقيا * كعنين تضاجعه عجوز
* عبد الله بن عبد الله بن طاهر * من غرر طرفه قوله
* سقتني في ليل شبیه بشعرها * شبیهة خديها بغير رقيب
* فما زلت في ليلين شعر ومن دجى * وشمسين من راح ووجه حبيب

وقوله

- * عيد بنا ان هذا اليوم تعيدي * واشرب على الاخوين النأي والعود
* راحا تسوغ فتجري من لطافتها * في باطن الجسم جرى الماء في العود

وقوله في الحكمة

- * ألم تر ان الدهر يهدم ما بني * ويأخذ ما اعطى ويفسد ما اسدى
* فمن سره ان لا يرى ما يسوءه * فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

وقوله في الاخوانيات

- * يقولون آفات وشتى مصائب * فقلت اسمعوا قولا عليه عيار

* اذا سلمت للمرء في الناس نفسه * واخوانه فالخاديات جبار
وقوله في قوة الوسيلة

* انى امت الى الذى ودى له * بجميع ما عقد الحقوق واكدا

* انى لشاكر امسه ووليه * فى يومه ومؤمل منه غدا

* ابو عثمان الناجم ❁ احسن شعره فى وصف السماع قوله

* شدو أذ من ابتداء العين فى اغفائها

* احلى واشهى من منى * نفسى وصدق رجاها

* وقوله فى عاتب قينة لابي يحيى بن طرhan

* احيا ابا يحيى الاله فانه * بسماعنا من عاتب يحينا

* طفقت تغينا فحننا انها * لسرورنا بغنائها تغينا

وقوله فيها

* تأتي اغانى عاتب * ابدا بافراح النفوس

* تشدو ففرقص بالرؤوس لها ونزمر بالكؤوس

* ابو الحسن بن طباطبا العلوى ❁ غرر شعره واحسن ملحاه قوله

* نفسى الفداء لغائب عن ناظرى * ومحله فى القلب دون حجابيه

* لولا تتمع مقلتي ببقائه * لو هبتها لبشرى بيايه

* فالحمد لله الذى وقع العدى * وافر اعيننا بعود ركابه

وقوله

* وفى خمسة منى خلت منك خمسة * فريقتك منها فى فى الطيب الرشيف

* ووجهك فى عينى ولسك فى يدي * ونطقك فى سمعى وعرفك فى انفى

وقوله

* ليت شعرى ما عاق عنى حبيبا * قد توقعت فى الظلام طروقه

* بات قلبى المشوق يخلط فيه * ظن غيرى بظن ام شقيقه

وقوله فى الزهد والقناعة

* كن بما اوتيته معتبطا * تستدم عيش القنوع المكتفى

* ان فى نيل المنى وشك الردى * وقياس القصد عند الصرّف

- * كسراج دهنه قوت له * فاذا اغرقته فيه طفي *
- * منصور الفقيه المصرى ❁ من طرفه وملحه الآخذة بمجامع القلوب قوله
- * منذ ثلاث ام نرك * فقل لنا ما اخرك *
- * أعله فنعذرک * ام دهر سوء غيرك *
- وقوله
- * قد قلت لما ان شكت * تركى زيارتها خلوب *
- * ان التباعد لا يضر اذا تقاربت القلوب *
- وقوله
- * يا من تولى فأبدي * لنا الجفا وتبدل *
- * أليس منك سمعنا * من لم يمت فسيعزل *
- وقوله
- * شاهد ما فى مضمرى * من صدق ود مضمرک *
- * فان اردت وصفه * قلبك عنى يخبرك *
- وقوله
- * الناس بحر عميق * والبعد منهم سفينه *
- * وقد نصحتك فاحتمل * لنفسك المسكينه *
- وقوله
- * كل مذکور من الناس اذا ما فقدوه *
- * صار فى حکم حديث حفظوه فنسوه *
- وقوله
- * من قال لا فى حاجة * مطاوعة فما ظلم *
- * وانما الظالم من * يقول لا بعد نعم *
- وقوله
- * قال فلان ما فعل * قلت ابوء ما فعل *
- * فكان فى سؤاله * جوابه عما سأل *
- وقوله
- * اذا تخلفت عن صديق * ولم يعاتبك فى التخلف *

* فلا تعد بعدها اليه * فأنما وده تكلف *

وقوله

* كل من أصبح في دهرك ممن قد تراه *

* هو في خلفك مقراض وفي وجهك ماه *

وقوله

* ماذا ارتنا الليالي * ماذا اتين الينا *

* في كل يوم نعزي * في من يعز علينا *

وقوله

* قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا * في الموت الف فضيلة لا تعرف *

* منها امان لقاءه بقاءه * وفراق كل معاشر لا ينصف *

❁ ابو المعتصم الانطاكي ❁ لم اسمع له احسن من قوله

* وليل كان نجوم السماء * به مقل رنقت للهجوع *

* ترى الغيم من دونها حاجبا * كما احتجبت مقل بالدموع *

❁ ابو الفتح كشاجم ❁

* بابي وامي زائر متقنع * لم يخف ضوء الدر تحت قناعه *

* لم استتم عناقه لقدمه * حتى ابتدأت عناقه لوداعه *

وقوله في الشيب

* تفكرت في شيب الفتى وشبابه * فليقنت ان الحق للشيب واجب *

* يصاحبني شرح الشباب فينقض * وشيبي الى حين الممات مصاحب *

وقوله فيه

* طربت الى العناس فروعتني * طوالع شيبتي حتى المتاب *

* فاما شيبه ففرعت منها * الى المقراض عجباً بالتصابي *

* واما شيبه فصفحت عنها * لتشهد بالعناس من الخضاب *

* فيالك ثم يالك من مشيب * اقت بها الدليل على الشباب *

وقوله في العتاب

* الى الله اشكو اذا جافيا * يضيع واحفظ فيه الصنيعه *

* اذا ما الوشاة سعوا بي اليه * اصاخ اليهم باذن سميعه
* وليكن نفسى اذا اكرهت * على الهجر ليست له مستطيعه
وقوله فى كافور الخادم

* أكافور قبحت من خادم * ولاقتك مسرعة جائحه
* حكيت سميتك فى برده * واخطأك اللون والرائحه
وقوله فى المدح

* يا كامل الآداب منفرد العلى * والمكرمات ويا كثير الحاسد
* شخص الانام الى كمالك فاستعد * من شر اعينهم بعيب واحد
* على بن محمد البسامى ❁ من وسائط قلائده وبدائع نوادره قوله فى موت
احد ابني عبيد الله بن سليمان الوزير

* قل لابي القاسم المرجى * قابلك الدهر بالعجائب
* مات لك ابن وكان زينا * وعاش ذو النقص والمعائب
* حياة هذا كموت هذا * فليست تخلو من المصائب
وقوله وفى ابيه

* بلوت ابا جعفر مدة * فالقيت منه بخيلا سخيفا
* ولولا الضرورة لم آته * وعند الضرورة آتى الكنيفا
وقوله فى هذا المعنى

* قل لوزير الانام عنى * وناد يا ذا المصيبين
* يموت خلف الندى ويحيى * خلف المخازى ابو الحسين
* حياة هذا كموت هذا * فالطم على الرأس باليدين
ولغيره فى معناه

* يا ابن المعلى وليس عيبه * افعاله كلها معيبه
* موت اخيه وعيش هذا * كلاهما عندنا مصيبه
وقوله فى وزير

* سنصبر اذ ولت فيكم صبرنا * لمثلك من امير او وزير

* ولما لم نزل منهم سرورا * رأينا عزلهم كل السرور
 ❖ ابو الحسن جحظة البرمكي ❖ من غرر ملحه قوله
 * قلت لما رأيت في قصور * مشرفات ونعمة لا تعاب
 * رب ما ابين التباين فيه * منزل عامر وعقل خراب

وقوله

* واذا جفاني باخل * لم استجز ما عشت قطعه
 * وتركته مثل القبور ازورها في كل جمعه

وقوله

* انت امرؤ شكري له واجب * ولم اكن قصرت في واجبه
 * وكيف لا اشكر من لا ارى * في منزلي الا الذي جاد به
 ❖ ابو بكر الصنوبري ❖ احسن محاسنه الربيعيات ومن غررها قوله
 * ما الدهر الا الربيع المستنير اذا * جاء الربيع اتاك النور والنور
 * فالارض يا قوتة والجو لؤلؤة * والنبت فيروزج والماء بلور
 * من شم طيب رياحين الربيع يقل * لا المسك مسك ولا الكافور كافور
 ومن طرفه في الختان قوله

* ارى طهرا سيثر بعد عرسا * كما قد يثر الطرب المدامه
 * وما قلم بمغن عنك الا * اذا ما القيت عنه القلامه
 وقوله في استهداء المسك

* الطيب يهدي وتستهدي طرائفه * واشرف الناس يهدي اشرف الطيب
 * والمسك اشبه شئ بالشباب فهب * شبه الشباب لبعض العصبة الشيب
 ❖ القاضي ابو القاسم التنوخي ❖ من لطائف كلامه وطرائفه قوله
 * رضاك شباب لا يليه مشيب * وسخطك داء ليس منه طيب
 * كأنك من كل النفوس مركب * فانت الى كل النفوس حبيب
 ومن غرر خرياته قوله

* وراح من الشمس مخلوقة * بدت لك في قدح من نهار
 * هواء ولكنه ساكن * وماء ولكنه غير جارى

* كأن المدير لها باليمين اذا مال للسقي او ليسار *
* تدرع ثوبا من الياسمين له فردكم من الجملنا *
ومن احسن اخوانياته قوله

* اسير وقلبي في هواك اسير * وحادي ركابي لوعة وزفير *
* ولي ادمع غزر تفيض كأنها * ندى فاض في العافين منك غزير *
* ابنه ابو علي المحسن * من ملحه وطرفه قوله

* خرجنا نستسقي بين دعائه * وقد كاد هذب الغيم ان يبلغ الارضا *
* فلما ابتدا يدعو تقشعت السما * فاتم الا والغمام قد انقضى *
* ابن لنكك البصري * من ملحه وطرفه وغرره ودرره قوله

* يا زمانا ألبس الاحرار ذلا ومهانه *
* لست عندي بزمان * انما انت زمانه

وقوله

* عديا في زماننا * عن حديث المكارم *
* من كفى الناس شره * فهو في جود حاتم

وقوله

* عجبت للدهر في تصرفه * وكل احوال دهرنا عجب *
* يعاند الدهر كل ذي ادب * كأنما ناك امه الادب

وقوله

* نحن والله في زمان غشوم * لو رأينا في المنام فزعنا *
* اصبح الناس فيه من سوء حال * حق من مات منهم ان يهنا

وقوله

* تعستم جميعا من وجوه لبلدة * تكنفهم جهل واؤم فافرطا *
* اراكم تعيين اللئام وانى * اراكم بطرق اللؤم اهدى من القطا

وقوله في ابي رياش وقد ولي عملا

* قل للوضيع ابي رياش لا تبلى * ته كل تيهك بالولاية والعمل *
* ما ازددت حين وليت الا خسة * كالكلب انجس ما يكون اذا اغتسل *

وقوله

- * يطير الى الطعام ابو رياس * مبادرة ولو واره قبر
 * اصابعه من الحلواء صفر * وليكن الاخادع منه حجر
 * سيدوك الواسطي * له في ضعف شربه
 * فديتك لو علمت بضعف شربي * لما جرعتني الا بمسقط
 * بحسبك ان كرما في جوارى * امر ببابه فاكاد اسقط

وقوله في الباقي الرطب

- * فصوص زبرجد في غلف در * باقاع حكت تقليم ظفر
 * وقد خاط الربيع لها ثيابا * لها لونان من بيض وخضر
 * ربيع للربيع بكل ارض * ونقل ما يمل لشرب حجر

وقوله

- * لي حبيب يزهي بحسن عجيب * وبقد مثل القضيب رطيب
 * احرقت بالسواد فضة خديه فقد احرقت سواد القلوب
 * ابو الفتح ابن الكاتب البكري * من طرفه وغرره قوله
 * وروضة راضية عن الديم * وطأتها بناظري دون القدم
 * وصنتها صوني بالشكر النعم

وقوله

- * قالوا بكيت دما فقلت مسحت من خدي خلوقا
 * ابصرت لؤاؤ ثغره * فنثرت من عيني عقيقا
 * لولا التمسك في الهوى * لجلت في دمعي غريقا
 * ابو فراس بن سعيد بن حمدان * من احاسن غرره قوله
 * لم او اخذك بالجفاء لاني * واثق منك بالوفاء الصحيح
 * فجميل العدو غير جميل * وقبيح الصديق غير قبيح

وقوله

- * اساء فزادته الاساءة حظوة * حبيب علي ما كان منه حبيب
 * يعد عليه الواشيان ذنوبه * ومن اين للوجه المايح ذنوب

وقوله

- * وكفى الرسول عن الجواب تطرفا * ولئن كنى فلقد علمنا ما كنى
* قل يا رسول ولا تحاش فانه * لا بد منه اسأ بنا ام احسنا

وقوله

- * عدتني عن زيارتها عواد * اقل مخوفها سمر الرماح
* ولو اني اطعت رسيس شوقى * ركبت اليه اعناق الرياح

وقوله في الاسر

- * ارث لصب بك قد زدته * على بلايا اسره اسرا
* فهو اسير الجسم في بلدة * وهو اسير القلب في اخرى
وقوله لسيف الدولة

- * بالكره منى واختيارك * ان لا اكون حليف دارك
* يا تاركى انى لشكرك ما حيت لغير تارك
وقوله في وصف ناقة

- * فيا بعد ما بين الكلال وبينها * ويا قرب ما يرجو عليها المسافر
* ومن غرر حكمه قوله

- * المرء نصب حوادث ما تنقضى * حتى يوارى جسمه في رمسه
* فؤجل يلقى الردى في اهله * ومجمل يلقى الردى في نفسه

وقوله

- * اذا كان غير الله للمرء عدة * اتته الرزايا من وجوه الفوائد
* ابو العشائر الحمدانى ❖ لم اسمع باحسن واظرف من قوله في الغزل
* للعبد مسألة لديك اجوابها * ان كنت تذكره فهذا وقته
* ما بال ريقك ليس ملحا طعمه * ويزيدنى عطشا اذا ما ذقته
* ابو المطاع ذو القرنين ابن ناصر الدولة ❖ من غرره قوله

- * افدى الذى زرته بالسيف مشملا * ولحظ عينيه امضى من مضاربه
* فما خلعت نجادى فى العناق له * حتى لبست نجادا من ذوابه
* وكان اسعدنا فى نيل بغيته * من كان فى الحب اشقانا بصاحبه

وقوله

وقوله

* لما التقينا معا والليل يسترنا * من جنحه ظلم في طيها نعم *
 * بتنا اعف مبيت باته بشر * ولا مراقب الا الظرف والكرم *
 * فلا مشى من وشى عند الغدوبنا * ولا سعى بالذى يسعى بنا قدم *
 * ابو محمد الفياضى ❖ كاتب سيف الدولة من طرفه وملحه في غلام له اثير لديه
 استوحش منه الى غلام آخر له اسمه اقبال

* انكرت اقبالى على اقبال * وخشيت ان تتساويا في الحال *
 * هيهات لا تجزع فكل طريفة * ربح تهب وانت راس المال *

وقوله

* قم فاسقنى بين خفق النأى والعود * ولا تبع طيب موجود بمفقود *
 * نحن الشهود وخفق العود خاطبنا * نزوج ابن سحاب بنت عنقود *
 * ابو الطيب المتنبى ❖ من وسائط قلائده * وايات قصائده * ومعجزات
 فرائده * قوله لسيف الدولة

* كل يوم لك ارتحال جديد * ومسير للمجد فيه مقام *
 * واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام *

وقوله له

* رأيتك في الذين ارى ملوكا * كأنك مستقيم في محال *
 * فان تفق الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال *

وقوله

* يجشمك الزمان هوى وحببا * وقد يودى من المقة الحبيب *
 * وكيف تعمل الدنيا بشيء * وانت بعله الدنيا طيب *
 * وجسمك فوق همة كل داء * فقرب اقلها منها عجيب *

وقوله

* نهبت من الاعمار ما لو حوته * لهنت الدنيا بانك خالد *

وقوله لغيره

* قد شرف الله ارضا انت ساكنها * وشرف الناس اذ سؤلك انسانا *

وقوله

* ذكر الانام لنا فكان قصيدة * كنت البديع الفرد من ابياتها *

وقوله

* فان يك سيار بن مكرم انقضى * فانك ماء الورد اذ ذهب الورد *

وكان ابو بكر الخوارزمي يقول امير الشعراء العصريين ابو الطيب وامير شعره
قصيدته التي اولها من الجآذر في زى الاعاريب وامير هذه القصيدة قوله

* ازورهم وسواد الليل يشفع لي * وانثني وبياض الصبح يغري بي *

ومن غرر امثاله التي لا مثال لها قوله

* ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى * عدوا له ما من صداقته بد *

وقوله

* ومن ركب الثور بعد الجواد انكر اطلاقه والغيب *

وقوله

* لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يقرر والاقدام قتال *

وقوله

* هون على بصر ما شق منظره * فانما يقظات العين كالحلم *

* ولا تشك الى خلق فتشمته * شكوى الجريح الى الغربان والرخم *

وقوله

* وكل امرئ يولى الجميل محبب * وكل مكان ينبت العز طيب *

وكان الخوارزمي يقول اغزل بيت للعصريين قوله

* قد كنت اشفق من دمعي على بصرى * فاليوم كل عزيز بعدكم هانا *

❖ ابو الحسن الناشى الاصغر ❖ لم اسمع في ذم الملوك احسن من قوله

* اذا انا عاتبت الملوك فانما * اخط باقلامي على الماء احرفا *

* وهبه ارعوى بعد العتاب ألم تكن * مودته طبعها فصارت تكلفا *

❖ ابو القاسم الزاهى ❖ امير طرائفه قوله في النسب

* سفرن بدورا وانتقبن اهلة * ومسن غصونا والتفتن جا ذرا *

* واطلعن في الاجياد بالدر انجما * جعلن لحبات الثغور ضرا را *

❖ ابو الفرج الببغاء ❖ من غرر احاسنه في الغزل قوله
 * أوليس من احدى العجائب انى * فارقته وحييت بعد فراقه
 * يامن يحاكي البدر عند تمامه * ارحم فتى يحكيه عند محاقه
 وقوله في الوداع

* يا سادتي هذه نفسى تودعكم * اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع
 * قد كنت اطمع في روح الحياة لها * فالآن اذ بنتم لم يبق لى طمع
 * لا عذب الله نفسى بالحياة فا * اظنها بعدكم بالعيش تنتفع
 وقوله في رمد عين الحبيب

* بنفسى ما يشكوه من راح طرفه * ونزجه مما دهى حسنه ورد
 * اراقت دمي ظلما محاسن وجهه * فاضحى وفي عينيه آثاره تبدو
 * غدت عينه كالخلد حتى كأمنا * سقى عينه من ماء توريد الخلد
 * لئن اصبحت رمدا مقله مالكي * لقد طال ما استشفيت بها مقل رمد
 وقوله من قصيدة سيفية

* وكأمنا نقشت حوافر خيله * للناظرين اهلة في الخلد
 * وكان طرف الشمس مطروف وقد * جعل الغبار له مكان الاثمد
 ❖ ابو الفرج الواو الدمشقي ❖ امير شعره قوله في جمع خمسة تشبيهات في
 بيت واحد

* واسبلت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد
 وقوله

* اتانى زائرا من كان يبدى * لى الهجر الطويل ولا يزور
 * فقال الناس لما ابصروه * لتهنأ زارك القمر المنير
 وقوله في سيف الدولة

* من قاس جدواك بالغمام فا * انصف في الحكم بين شكلين
 * انت اذا جدت ضاحكا ابا * وهو اذا جاد دامع العين
 ❖ ابو عمارة الصوري ❖ انشدنى ابو الحسن المصيصى الدلفى قال انشدنى
 ابو عمارة بصور وهو من ابلغ ما قيل في الثقل
 * ثقل براه الله اثقل من برى * ففى كل قلب بغضة منه كامنه

* مشى ودعا من ثقله الحوت ربه * فقال الهى زادت الارض ثامنه *
 ❁ معد بن تميم ❁ صاحب مصر من غرر قوله

* ما بان عذرى فيه حتى عذرا * ومشى الدجى في وجهه فتحيرا *
 * همت تقابله عقارب صدغه * فاستل ناظره عليها خنجرا *
 ❁ السرى الموصلى ❁ المعروف بالرقاء من وسائط قلائده في سحر شعره قوله
 * بنفسى من اجود له بنفسى * ويخل بالتحية والسلام *
 * ويلقانى بعزة مستطيل * وألقاه بذلة مستهام *
 * وحتى كامن في مقلتيه * كون الموت في حد الحسام *

وقوله

* بنفسى من رد التحية ضاحكا * فجدد بعد اليأس فى الوصل مطمعي *
 * وحالت دموع العين بينى وبينه * كأن دموع العين تعشقه معى *
 وقوله فى وصف يوم متلون جاء بالبرد

* يوم خلعت به عذارى * فعريت من حمل الوقار *
 * وضحكت فيه الى الصبي * والشيب يضحك فى عذارى *
 * متلون يبدى لنا * طرفا باطراف النهار *
 * يبرى فيجمد دمعه * والبرق يكحله بنار *

وقوله

* قم فانتصف من صروف الدهر والنوب * واجمع بكأسك شمل اللهو واللعب *
 * أما ترى الصبح قد قامت عساكره * فى الشرق تنشر اعلاما من الذهب *
 * جريت فى حلبة الاهواء مجتهدا * وكيف اقصر والايام فى طلبى *
 * توج بكأسك قبل الحادثات يدى * فالكأس تاج يدى المثرى من الادب *
 وقوله فى دم انسان يخل بالشراب ولم اسمع فيه غيره

* الكأس تهدي الى شرابها فرحا * فإلهذا الفتى صفرا من الفرح *
 * يصفر ان صب ساقيه لنا قدحا * كأنما دمه ينصب فى القدح *

وقوله فى وصف مزين

* هل الخدق الا لعبد الكريم * حوى فضله حادثا عن قديم *

* له راحة سيرها راحة * تمر على الرأس حر النسيم
 * اذا لمع البرق في كفه * افاض على الرأس ماء النعيم
 * جهول الحسام واكفنه * يروح ويغدو بكفى حلِيم
 وقوله في الخمريات

* هات التي هي يوم الحشر اوزار * كالنار في الحسن عقي شربها النار
 * أما ترى الورد قد باح الربيع به * من بعد ان كان حولا وهو اضمار
 * محمد بن هاشم الخالدي الاكبر ❖ من غرر احاسنه قوله في الخمريات
 * ما عذرنا في حبسنا الاكوابا * سقط الندى وصفا الهواء وطابا
 * فأدم لذادة عيشنا بدمامة * زادت على هرم الزمان شبابا
 * وكأنا الصبح المنير وقد بدا * باز اطار من الظلام غرابا
 * سمرت فغار حبابها من لحظنا * فعلا محاسنها فصار نقابا
 وقوله في السحاب

* وسحاب يجر في الارض ذيلي * مطرف ذره على الارض ذرا
 * برقه لمح وادكن له رعد بطي يكسو المسامع وقرا
 * كخلى موافق للذي يهواه يبكي جهرا ويضحك سرا
 وقوله في الغيم الرقيق وهو مما لم يسبق اليه

* والبدر منتقب بغيم ابيض * هو فيه بين تخفر وتبرج
 * كتنفس الحسناء في المرآة اذ * كملت محاسنها ولم تتزوج
 * اخوه سعيد بن هاشم الخالدي الاصغر ❖ من بدائع سحره قوله
 * يشبه البدر حسنا * وضياء ومنالا
 * وشبه العصن لينا * وقواما واعتدالا
 * انت مثل الورد لونا * ونسما وملالا
 * زارنا حتى اذا ما * سرنا بالقرب زالا

وقوله

* ومدامة حراء في قاقزة * زرقاء تحملها يد بيضاء
 * فالراح شمس والحباب كواكب * والكف قطب والاناء سماء

وقوله

* أما ترى الغيم يامن قلبه قاسى * كأنه انا مقياسا بمقياس *
 * قطر كدمعى و برق مثل نار هوى * فى القلب منى قريح مثل انفاسى *
 * ابو محمد المهلبى الوزير ﴿ من غرر قوله

* ارانى الله وجهك كل يوم * صباحا للتين والسرور *
 * وامتع ناظرى بصحيفتيه * لاقرأ حسنه من ذى السطور *

وقوله

* رب يوم قطعت فيه خجارى * بغزال كأنه مخجور *
 * ومصاد سرحت فيه ونصر * بازديارى مظفر منصور *
 * بصقور مثل النجوم اذا انقضت وغضف كأنهن الصقور *

وقوله فى خادم مطرب

* يا هلالا يبدو فيرداد شوقى * وهزارا يشدو فيرداد عشقى *
 * زعم الناس ان رقت ملكى * كذب الناس انت مالك رقى *

وقوله

* ألا يامن نفسى وان كنت حاتفها * ومعناى فى سرى ومعزاي فى جهرى *
 * تصارمت الاجفان منذ صرمتنى * فما نلتقى الا على عبرة تجرى *
 * ابو الفضل بن العميد ﴿ من غرر قوله فى غلام قام على رأسه يظلمه من الشمس *
 * ظلت اظلالى من الشمس * نفس اعز على من نفسى *
 * كم قلت يا عجبي ومن عجب * شمس تظلالى من الشمس *
 * وقوله فى مداد اهداه له بعض اصدقائه

* يا سيدى وعمادى * امددتنى بمداد *
 * كسكنيك جميعا * من ناظرى وفؤادى *
 * او كالليالى اللواتى * رميننا بالبعاد *

وقوله فى الاقارب

* أخى الرجال من الاباعد والاقارب لا تقارب *
 * ان الاقارب كالعقارب بل اضر من العقارب *

- ❁ ابو الفتح ذو الكفائتين ❁ من غرر شعره قوله من نيروزية
- * أسعد بنيروز اتاك مبشرا * بسعادة وزيادة ودوام
- * واشرب فقد حل الربيع نقابه * عن منظر متهلل بسام
- وقوله من اخرى عضدية اولها
- * افيضت عقود ام افيضت مدامع * وهذى دموع ام نفوس هوامع
- ومنها في ذكر الاعداء
- * وكان لهم لبس المعصفر عادة * فخاطت لهم منه السيوف القواطع
- ومنها
- * بطرتم فطرتم والعصا زجر من عصى * وتقوم عبد الهون بالهون رادع
- وقوله لما استوزر
- * دعوت الغنى وضروب المني * فلما اجبن دعوت القدح
- * اذا بلغ المرء آماله * فليس له بعدها مقترح
- ❁ ابو علي مشكويه الخازن ❁ احسن وابدع في قوله لابن العميد يهنئه
- بقصر جديد بناه وانتقل اليه
- * لا يعجبك حسن القصر تنزله * فضيلة الشمس ليست في منازلها
- * لو زيدت الشمس في ابراجها مائة * ما زاد ذلك شيئاً في فضائلها
- ❁ ابو العلاء السروري ❁ من طرف ملحه
- * مررنا على الروض الذي قد تبسمت * ذراه وارواح الاباريق تسفك
- * فلم نر شيئاً فيه احسن منظرا * من الروض يجرى دمه وهو يضحك
- ❁ الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد ❁ من امثاله السائرة قوله
- * وقائلة لم عرتك الهموم * واحرك ممثل في الامم
- * فقلت ذريني على غصتي * فان الهموم بقدر الهمم
- وقوله في الغزل
- * لا ترجوا صلاح قلبي بلوم * حلف الجفن لا استقل بنوم
- * وهواه لئن تأخر عني * طول يومى أنى سيحضر يومى

وقوله

- * قل لابي القاسم ان جئته * هنت ما اعطيت هنيته
* كل جمال فائق رائق * انت برغم البدر اوتيته

وقوله

- * عزمت على الفصد ياسيدي * لفضل دم كظني مؤلم
* فلما تأخرت عن مجلسي * اركت بغير اقتصاد دمي

وقوله

- * قال لي ان رقيبى * سىء الخلق فداره
* قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالكاره

وقوله

- * وشادن جاله * تقصر عنه صفتى
* اهوى لتقبيل يدي * فقلت لا بل شفتى

وقوله فى الخزيات

- * رق الزجاج ورقى الخمر * فتشابها وتشاكل الامر
* فكأنها خر ولا قدح * وكأنها قد ولا خر

وقوله فى الثلج

- * اقبل الجو فى غلائل نور * وتهادى بلؤلؤ منشور
* فكأن السماء صاهرت الارض وصار النثار من كافور

وقوله فى الوحل

- * انى ركبت وكف الارض كاتبة * على ثيابى سطورا ليس تنكتم
* فالارض محبرة والخبر من لثق * والطرس ثوبى وايدى الاشهب القلم
* ابو اسحاق الصابى * من غرر شعره وملح قوله

- * تورد دمعى اذ جرى ومدامتى * فن مثل ما فى الكأس عينى تسكب
* فوالله ما ادرى انى الخمر اسبلت * جفونى ام من دمعى كنت اشرب

وقوله

- * قبلت منه فما مجاجته * تجمع معنى المدام والشهد

* كأن مجرى سواكه برد * وريقه ذوب ذلك البرد *
ومن وسائط قلائده قوله في المديح

* لك في المحافل منطق يشفي الجوى * ويسوغ في اذن الاديب سلافه *
* فكان لفظك لؤلؤ متحلل * وكأنا آذاننا اصدافه *
وقوله ايضا

* له يد برعت جودا بنائها * ومنطقا دره في الطرس ينتثر *
* فخاتم كاهن في بطن راحتها * وفي اناملها سبحان مستتر *
وقوله للصاحب

* لما وضعت صحيفتي * في ضمن كف رسولها *
* قبلتها لتمسها * بيناك عند وصولها *
* وتود عيني انها اقترنت ببعض فصولها *
* حتى ترى من وجهها الميمون غاية سولها *

وقوله لبعض الوزراء يهنئه بالاضحى

* مرجيك وصايكا * بذا الاضحى يهنىكا *
* وقد اوجز او قال * مقالا وهو يكفيكا *
* ارانى الله اعداءك في حال اضاحيكا *

وقوله في تهنئة وزير معاد الى عمله

* قد كنت طلقت الوزارة بعدما * زلت بها قدم وساء صنيعها *
* فعدت بغيرك تستجمل ضرورة * كما يحل الى ذراك رجوعها *
* فالآن قد آلت وآلت حلقة * ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها *

وقوله في فاصد من غير علة

* تدبغ جود لا دم من يمينه * فآثر ان يغنى من القوم فاصدا *
* وليس به ان يفصد العرق حاجة * واكفته ينحو المحامد قاصدا *
وقوله في وزير متوار وقد ظهر

* صح ان الوزير بدر منير * اذ توارى كما توارى البدور *
* غاب ما غاب ثم عاد الى الافق كما كان طالعا يستنير *

❁ ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي ❁ من افراد معانيه في الملح والظرف قوله

* زعم البنفسج انه كعذاره * حسنا فسلوا من قفاه لسانه *

* لم يظلموا في الحكم اذ مثلوا به * فلشد ما رفع البنفسج شأنه *

وقوله

* ألا ياليت شعري ما مرادك * فجسمي قد اضر به بعدادك *

* وای محاسن لك قد سبتني * جالك ام كالك ام ودادك *

* وای ثلاثة اوفى سوادا * أخالك ام عذارك ام فؤادك *

وقوله

* لا تركزن الى الفراق * فانه مر المذاق *

* فالشمس عند غروبها * تصفر من ألم الفراق *

❁ ابو الحسن بن سكرة الهاشمي ❁ من احاسن ملح قوله في غلام بيده غصن

* غصن بان اتى وفي اليد منه * غصن فيه لؤلؤ منظوم *

* فتحيرت بين غصنين في ذا * قر طالع وفي ذا نجوم *

وقوله في الغزل

* في وجه انسانة كلفت بها * اربعة ما اجتمعن في احد *

* الحد ورد والصدغ غالية * والريق خر والثغر من برد *

وقوله في مهدي دواة

* اخ مزجت بروحي روحه فجرى * منى كجري دمي في الجسم افيديه *

* اهدى الى دواة لو كتبت بها * دهرى اياديه لم تنفذ اياديه *

❁ ابو عبدالله بن الحجاج ❁ من افراد معانيه قوله في الجمع بين السراب والسباح

* دعوت نذاك من ظمأ اليه * فعناني بقيعتك السراب *

* سراب لاح يلعب في سباح * فلا ماء لديه ولا تراب *

ومن طرف نوادره قوله في رجل دعاه وأخر طعامه

* يا صاحب البيت الذي * قدمات ضيفاه جميعا *

* حصلنا حتى نموت بدأنا عطشا وجوعا *

* مالي اري فلك الرغيف لديك مشترفا رفيعا *

* كالبدرا لا نرجو الى * وقت المساء له طلوعا *

وقوله فيه

* يا ذاهبا في داره جأيا * بغير معنى وبلا فائده *

* قد جن اضيافك من جوعهم * فاقرأ عليهم سورة المائدة *

ومن احاسنه الخالية من الفحش قوله

* يا صاحبي استيقظا من رقدة * تزرى على عقل اللبيب الاكيس *

* هذى المجرة والنجوم كأنها * نهر تدفق في حديقة نرجس *

* وارى الصبا قد غلست بنسيها * فعلام شربى الراح غير مغلس *

* قوما اسقياني قهوة رومية * مذ عهد قيصر دنها لم يمسس *

* صرفا يضيف اذا تسلط حكمها * موت العقول الى حياة الانفس *

❁ ابو نصر بن نباتة السعدي ❁ من احاسن محاسنه قوله

* ولا تحقرن عدوا رماك * وان كان في ساعديه قصر *

* فان السيوف تحز الرقاب * وتعجز عما تنال الابر *

وقوله في وصف فرس اغر محجل

* قد جاءك الطرف الذى من حسنه * هاديه يعقد ارضه بسماه *

* فكأنما لطم الصباح جبينه * فاقتص منه وخاض في احشائه *

وقوله من ابيات

* وندت بنا ارض العراق فما النوى عنها بمحنه *

* غير الرحيل كفى البلاد بنقلة الفضلاء هجنه *

❁ ابو الحسن السلامي ❁ امير شعره وغرة كلامه قوله من قصيدة

* ونحن الاك نطلب من بعيد * لعزتنا وندرك من قريب *

* تبسطنا على الآثام لما * رأينا العفو من ثمر الذنوب *

وقوله من قصيدة عضدية

* والنقع ثوب بالنسور مطير * والارض فرش بالجياذ مخيل *

* تهفو العقاب على العقاب وتلتقى * بين الفوارس اجدل ومجدل *

❖ ابو الحسن الاحنف العكبري ❖ من طرفه وملحه قوله
 * العنكبوت بنت بيتا على وهن * تأوى اليه ومالى مثله وطن *
 * والخنفساء لها من جنسها سكن * وليس لها مثلها الف ولا سكن *
 ❖ عبدان الاصفهاني المعروف بالخوزي ❖ لم اسمع في الاعتذار من الخضاب
 باحسن من قوله

* في مشيبي شماتة لعداتي * وهو ناع منغص لحياتي *
 * ويعيب الخضاب قوم وفيه * لي انس الى حضور وفاتي *
 * لا ومن يعلم السرائر مني * ما به رمت خلة الغانيات *
 * انما رمت ان يغيب عني * ما تريده دائما هراتي *
 * فهو ناع الى نفسي ومن ذا * سره ان يرى وجوه النعاة *
 ❖ ابو سعيد الرستمي الاصفهاني ❖ من وسائط قلائده وايات قصائده قوله
 من قصيدة

* بنفسى حبيب زار بعد ازوراره * وعادنى بالانس بعد نفااره *
 * اذا ما استعار الجملار بخده * اعار الحشا من خده جلناره *
 وقوله من اخرى

* يسيل على العافين عفو نواله * فيكفي ابتذال الوجه للبذل سائله *
 * ولم تجتمع ككفاه والمال ساعة * ككأنى ولبنى ماله وانامله *
 ومن اخرى

* أنى الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا * ويمحرم ما دون الرضا شاعر مثلي *
 * كما الحقت واو بعمر وزيانة * ونوقش باسم الله في الف الوصل *
 ومن اخرى في وصف شعره

* قواف اذا ما رآها المشوق هزت لها الغانيات القدودا *
 * كسون عبيدا ثياب العبيد * واضحى لبيد لديها بليدا *
 ❖ ابو غانم بن العلاء الاصفهاني ❖ من غرر بدائعه قوله للاصاحب في الشكوى
 والاستزادة

* فان قيل لي صبيرا فلا صبر للذي * غدا بيد الايام تقتله صبيرا *

* وان قيل لي عذرا فوالله ما اري * لمن ملك الدنيا اذا لم يجد عذرا
وقوله في الاستبشار بالبشرى

* ورد البريد بما اقر الاعينا * وشفى النفوس فتلن غايات المنى
* وتقاسم الناس البشائر بينهم * قسما فكان اجلهم حظا انا
ولم يرث احد الصاحب باحسن من قوله

* يا كافي الملك ما وفيت حقلك من * قول وان طال تقر يظ وتأبين
* فت الصفات فما يرثيك من احد * الا وتزينه اياك تهجين
* مات وحدثك بل قدمات من ولدت * حواء طرا بل الدنيا بل الدين
* هذى نواعي العلى مذمت نادبة * من بعد ما نديتك الخرد العين
* تبكي عليك العطايا والصلوات كما * تبكي عليك الرعايا والسلاطين
* قام السعاة وكان الخوف اقعدهم * واستيقظوا بعد ما نام الملاعين
* لا ينكر الناس منهم ان هم انتشروا * مضى سليمان فأنحل الشياطين
❁ ابو محمد عبدالله بن احمد الخازن ❁ من غرر ملحه قوله في غبار الموكب

* ان هذا الغبار ألبس عطفى * عسليا وديني التوحيد
* وكسا عارضى ثوب مشيب * ورداء الشباب غض جديد

وقوله في نسيب

* كل غيداء لا تخون ولا تخفر عهدا من نسوة خفرات
* ذات ثدى نات وطبع موات * ورضاب شات وردف عاتي
وقوله من قصيدة صاحبة في الاعتذار

* لنار الهم في قلبي لهيب * فغفوك ايها الملك المهيب
* واحسب انني احسنت ظني * وارجو ان ظني لا يخيب
* وايها طربة للعفو اني الكريم وانت معناه طروب
❁ ابو الحسن البديهي الشهرزوري ❁ امير شعره قوله من مقطوعة
* مر من كنت اصطفيه وللدهر صروف تشوب حلوا بمر
* اتنى على الزمان محالا * ان ترى مقلتاى طلعة حر

وقوله

* يا شهرزور سقيت الغيث من بلد * نود * وجدنا به انا نقابله *
 * طال الفراق فلا واف يرأسنا * على البعاد ولا آت نسائله *
 ❁ ابو القاسم عمر بن ابراهيم الزعفراني ❁ من درره وغرره قوله
 * لي لسان كأنه لي معادي * ليس يني عن كنهه ما في فؤادي *
 * حاكم الله لي عليه فلو انصف قلبي عرفت قدر واداي *

وقوله من قصيدة في تهنئة الصاحب بالدار الجديدة

* سرك الله بالبناء الجديد * نلت حال الشكور لا المستزيد *
 * هذه الدار جنة الخلد في الدنيا فصلها واختها في الخلود *
 ❁ علي بن هارون بن علي بن يحيى المنجم ❁ من غرر شعره ما انشده له الصاحب
 * بيني وبين الدهر فيك عتاب * سيطول ان لم يحبه الاغياب *
 * يانائيا بزمارة وكتابه * هل يرتجى من غيبتيك اياب *
 * لولا التعلل بالرجاء تقطعت * نفس عليك شعارها الاوصاب *
 * لا يأس من فرج الاله فرجا * يصل القطوع ويقدم الغياب *
 وما انشده له ابو اسحاق الصابي في ابن الخواري وقد وثئت رجله من عثرة لحقته
 * كيف نال العثار من لم يزل منه مقبلا في كل خطب جسيم *
 * ام ترقى الاذي الى قدم لم * تخط الا الى مقام كريم *

❁ ابو الحسن بن المنجم الاصغر ❁ من ملحده قوله

* يقولون لم لا تستجد غزالة * تفاد بها بعد الصدود وصالا *
 * فقلت لهم اخشى الغزالة ان رأت * ضني شيخها ان تستجد غزالا *
 ❁ هبة الله بن المنجم ❁ امير شعره قوله

* شكا اليك ما وجد * من خانه فيك الجلد *
 * حيران لو شئت اهتدي * صاد اليك وورد *
 * يا ايها الظبي الذي * الحماظه تردى الاسد *
 * أما لاسراك فدى * أما لقتلاك قود *
 * الراح في ابريقها * احسن روح في جسد *

- * فهااتها نصلح بها * من الزمان ما فسد
- * ❁ ابو النضر الهريسي الابيوردى ❁ امير شعره قوله
- * لما رأيت الزمان نكسا * وفيه للرفعة اتضاع
- * ككل رئيس به ملال * وكل رأس به صداع
- * لزمت بيتي وصنت عرضا * به عن الذلة امتناع
- * اشرب مما نبذت راحا * لها على راحتي شعاع
- * لي من قواريرها نداهي * ومن قراقيرها سماع
- * واجتني من عقول قوم * قد افقرت منهم البقاع
- * بشر وكعب امام عيني * هذا يغوث وذا سواع
- * ❁ ابو محمد بن مطران الشاشي ❁ من احسن محاسنه قوله
- * عوان اطارتها انما حسن مشيها * كما قد اطارتها العيون الجاآذر
- * فمن حسن ذلك المشي جاءت وقبلت * مواطئ من اقدامهن الضفائر
- وقوله في جارية سمراء
- * مهفهفة لها نصف قضيف * كخوط البان في نصف رداح
- * حكمت لونا ولينا واعتمدالا * ولحظا قاتلا سمر الرماح
- وقوله في الشراب المطبوخ
- * وراح عذبتها النار حتى * وقت شربها نار العذاب
- * يذيب الهم قبل الشرب اون * لها كشعاع ياقوت مذاب
- وقوله في النيروز
- * قد اتاك النيروز وهو كعبيد * مر من قبله قريبا رسيل
- * واشتمال على السرور وهل يجمع شمل السرور الا الشمول
- * ❁ ابو الحسن البجام الحرائي ❁ من ملح احاسنه قوله
- * كنت من فرط ذكاء واشتعال * كتلاظي النار في حول اليبيس
- * فتبلدت ولا غرو فا * خف كيس المرء مع خفة كيس
- ومن سحره في حسن التضمين قوله
- * ياسائلي عن جعفر علمي به * رطب العجان وكفه كالجلد

* كالأقحوان غداة غب سماءه * جفت اعاليه واسفله لدى
 البيت للنايعة ومن عجائب كنياته قوله لابي مازن
 * ابو مازن لازم منزله * قد انسى في الناس لا ذكر له
 * رماه الزمان باحدائه * ومن حيث اخرجك ادخله
 ❁ ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسين الوزير ❁ غرة شعره قصيدته المعروفة
 السائرة التي اولها * لئن اصبحت منبوذا * باطراف خراسان * ومن احاسنها قوله
 * ساسترقد صبري انه * من خير اعواني
 * وانحو في اتحائي ان * قضاء الله نجاني
 * الى ارضي التي ارضى * وترضيني وترضاني
 * الى ارض جناها من * جنى جنة رضوان
 * هواء كهوى النفس * تصافا صفيان
 * رخاء كرخاء شرد الشدة عن عاني
 * وماء مثل قلب الصب قد ريع بهجران
 * رقيق آل كآل * وفيه امن ايمان
 * وترب هو والمسك * لدى اتشبيه تربان
 * فان سلمني الله * وباللطف تولاني
 * واوطاني اوطاني * واعطاني اعطاني
 * واخلا ذرعي الدهر * واخلاني واخلاني
 * فاني لا اجد العود مادام الجديدان
 * الى الغربية حتى تغرب الشمس بشروان
 * فان عدت لها يوما * فسبحاني سبحاني
 * وللموت الوحي الاحمر القاني ألقاني
 ❁ ابو طاهر سيدوك الواسطي ❁ انشدني ميمون بن سهل الفقيه الواسطي
 لبلديه سيدوك
 * عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا * والليل اطوله كاللمح بالبصر
 * فالآن ليلى مذ غابوا فديتهم * ليل الضرير فصبحي غير منتظر

وانشدني سهل بن المرزبان له

* اراح الله نفسي من فؤاد * اقام على اللجاجة والخلاف *
 * ومن مملوكة ملكت رقاها * ذوى الالباب بالخدع اللطاف *
 * كأن جوانحي شوقا اليها * بنات الماء ترقص في جفاف *
 ❁ محمد بن عمر النفري ❁

* لي حبيب يزهي بحسن عجيب * وبقدّ مثل القضيبي رطيب *
 * احرقت بالسواد فضة خديه فقد احرقت سواد القلوب *
 ❁ ابو طالب عبد السلام بن الحسن المأموني ❁ من معجزات سحره في بيت شعر
 من قصيدة له صاحبية اولها

* ياربع لو كنت دمعا فيك منسكبا * قضيت نحبي ولم اقض الذي وجبا *
 * وعصبة بات فيها الغيظ متقدا * اذ شدت لي فوق اعناق العدى رتبا *
 * فكنت يوسف والاسباط هم وابو الاسباط انت ودعواهم دما كذبا *
 ومن غرر قوله في المدح للوزير ابي الحسن المزني من قصيدة

* لمحمد بن محمد كفف بها * يحيى الرجاء ويقتل الاعسار *
 * حقنت يدها دم المكارم اذ غدا * دم كل ما حوته وهو جبار *
 * يا من اذا اطرى القبائل شاعر * وصلت الى آباءه الاشعار *
 * ازحم بمنك بك السماء فما يرى * لسواك في خطط النجوم جوار *
 * والارض ملكك والورى لك غلّة * والدهر عبدك والعلى لك دار *
 ❁ القاضى ابو الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني ❁ من ملحّه وطرفه قوله

* اودى الذى قال وفي كفه * مثل الذى اشرب من فيه *
 * الورد قد اينع في وجنتي * قلت في بالثم يجنيه *
 وقوله ولم اسمع بالتعريض في الانحاء احسن منه

* قد برح الحب بمشاقك * فأوله احسن اخلاقك *
 * لا تجفء وارع له حقه * فانه آخر عشاقك *
 وقوله في فصد الحبيب

* يا ليت عيني تحملت ألمك * بل ليت نفسي تقسمت سقمك *

* وليت كف الطيب اذ فصدت * عرقك اجرت من ناظري دمك *
 * اعرته صبغ وجنتيك كما * اعرته ان لثمت من لثمتك *
 * طرفك امضى من حد مبضعه * فالحظ به العرق وانزحني ألمك *

ومن وسائط قلائده قوله من قصيدة صاحبية

* ولا ذنب للافكار انت تركتها * اذا احتشدت لم تنتفع باحتشادها *
 * سبقت بافراد المعاني وألفت * خواطرك الالفاظ بعد شرادها *
 * فان نحن حاولنا اختراع بديعة * حصلنا على مسروقها ومعادها *

ومن سائر معانيه قوله من اخرى

* يقولون لي فيك انقباض وانما * رأوا رجلا عن موقف الذل احجما *
 * اذا قيل هذا مورد قلت قد اري * ولكن نفس الحر تحتمل الظما *
 * ولم اقض حق العلم ان كنت كلما * بدا طمع صيرته لي سلما *
 * ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي * لخدم من لاقيت لكن لأخدما *
 * أشقى به غرسا واجنيه ذلة * اذن فاتباع الجهل قد كان احزما *

ومن اخرى

* وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع * فقلت ولكر مطلب الرزق ضيق *
 * اذا لم يكن في الارض حر يعينني * ولم يك لي كسب فر اين ارزق *
 * ❁ ابو الحسن علي بن احمد الجوهري الجرجاني ❁ من وسائط قلائده قوله

من قصيدة

* جنح الظلام فوافني بدمامة * بسطت اليك من العقيق جناحا *
 * صهباء لو مرت بها قرية * اذكت اديك بريشها مصباحا *
 * رعت الزمان ربيعته وخريفه * فأتتك تهتدي الورد والتفاحا *

وقوله من اخرى

* يا ليلة غمضت عيني كواكبها * ترفقي بجفون غمضها رمد *
 * بكيت بعد دموعي في الهوى جلدي * وهل سمعت بباك دمعته جلد *
 * تذوب نار فؤادي في الهوى بردا * وهل سمعت بنار ذوبها برد *

ومن اخرى صاحبية

* قدرت على قتلى بعدلك فاقصد * وكنت على قتلى بسيفك اقدرا *
 * واقسم لو رويت سيفك من دمي * لأورق بالود الصريح واثرأ *
 وقوله

* ما ان لثمت بساط دارك خادما * الا ليثم في ذراك ركابي *
 وقوله في الغزل

* ومغلف بالمسك في خديه * سطرأ يشوق العاشقين اليه *
 * ما جاءه احد ليسرق نظرة * الا تصدق بالفؤاد عليه *
 وقوله

* من عاصم يا ابن ابي عاصم * من لحظك المعتذر الظالم *
 * يا خاتم الحسن أغث مدنفا * صارت عليه الارض كالخاتم *
 ❁ ابو الفياض سعد بن احمد الطبرى ❁ من غرر ملحء في الصاحب
 * يد تراها ابدأ * فوق يد وتحت فم *
 * ما خلقت اذ خلقت * الا لسيف وقلم *
 ❁ ابو علي بن ابي القاسم القاساني ❁ من طرفه وملحء قوله
 * يا ليلة جمعتي والمدام ومن * اهواه في روضة تحكي الجنان لنا *
 * لأشكرنك ما غنت مطوقة * على الغصون فقد طوقتني مننا *
 ومن افراد معانيه قوله في اكل العنب

* نهاني عدولي بل لحاني اذ رأى * ولوعى بالاعناب اكثر قضمها *
 * فقلت له الصهباء كانت عشيتي * وقد ألزمتني رقة الحال صرمها *
 * فعلات بالاعناب نفسي كنعظ * نأت عرسه عنه فواقع امها *
 ❁ ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي ❁ من وسائط قلائده قوله من قصيدة
 * وشمس ما بدت الا ارتنا * بان الشمس مطلعها فضول *
 * تزيد على السنين ضيا وحسنا * كما رقت على العتق الشمول *
 وقوله من اخرى

* مضت الشبيبة والحبيبة فالتقى * دمعان في الاجفان مؤتلفان *

* ما انصفتني الحادثات رميني * بمودعين وليس لي قلبان
وقوله من اخرى

* قلت للعين حين شامت جمالا * من بروق كواذب الايامض
* لا يغرنك هذه الاوجه الغر فيا رب حية في رياض
وقوله من اخرى

* خليلي هل ابصرتما مثل ادعي * نغدن وحق الله قبل نفادها
وقوله من عضدية

* بحمدك لا بحمد الناس اضحي * وكيلى ليس يكفيه وكيل
* وكانوا كلما كالأوا وزنا * فصرنا كلما وزنوا نكيل
* وزدت من العيال وذاك انى * كتبت على لقائك من اعول
* وعشت وناقص رزقي فاخحي * مفاعيل مفاعيل فعول
وقوله من اخرى

* لعمرك لولا آل بويه في الورى * لكان نهارى مثل ليل المتيم
* هم جعلوني بين عبد وقينة * ودار ودينار وثوب ودرهم
* وهم خالفوا ان اوطأوا في صلاتهم * فصنت عن الايطاء شعري فيهم
وقوله من اخرى صاحبية

* اقبل اشعارى اذ اسمك حشوها * وألثم ملبوسى لانك باذله
* واخطر في حافات دار ملائتها * طرائف باقى العيش منها وحاصله
وقوله

* بنيت الدار عالية * كمثل بنائك الشرفا
* فلا زالت رؤوس عداك في حيطانها شرفا
وقوله

* أمن يحاول صرف الراح يشربها * ولا يلف لما يهواه قرطاسا
* الكأس والكيس لم يقض اجتماعهما * ففرغ الكيس حتى تملأ الكاسا
وقوله

* عليك باظهار التجلد للعدى * ولا يظهرن منك الذبول فحقرا

* ألت تری الریحان یشتم ناضرا * ویطرح فی المیضاء اما تغیرا *
 ❖ ابو الفضل احمد بن الحسین البدیع الهمذانی ❖ من وسائط قلائده قوله من
 قصیده

* یا دهر ان تک لا محالة حز عجبی * عن خطتی واکل دهر شان *
 * فاعمد براحتی هراة فانها * عدن وان رئیسها عدنان *
 ومن اخری فی الامیر ابی علی

* وکاد یحکیک صوب الغیث منسکبا * لو کان طلق الحیا یطر الذهبا *
 * والدهر لو لم یخن و الشمس لو نطقت * واللیث لو لم یصد والبحر لو عذبا *
 ❖ ابو الحسین احمد بن فارس ❖ من ملح لمعه قوله

* سقی همذان الغیث لست بقائل * سوی ذا و فی الاحشاء نار تضرم *
 * وما لی لا اصفی الدعاء لبلدة * أفدت بها نسیان ما کنت اعلم *
 * نسیت الذی احسنته غیر انی * مدین وما فی جوف کیسی درهم *
 وقوله

* اذا کنت فی حاجة مر سلا * وانت بها کلف مغرم *
 * فارسل حکیما ولا توصه * وذاك الحکیم هو الدرهم *
 وقوله

* رأی نبیذا فقال مهلا * تشرب خرا ولا تبالی *
 * فقلت هذا نبیذ تمر * أما تری ظلمة الحلال *
 وقوله

* اسمع مقالة ناصح * جمع النصیحة والمقه *
 * ایاک فاحذر ان تكون من الثقات علی ثقہ *
 ❖ براکویه الزنجانی ❖ من غرر ملحه قوله

* مضی العمر الذی لا یتفاد * ولما یقض من لیلی مراد *
 * بلیت و ذکرها عندی جدید * وشاب الرأس واسود الفؤاد *
 وقوله

* واهیف نالت الايام منه * غداة اظل عارضه السواد *

- * تعرض لي ومرّض مقلتيه * فما وريت له عندي زناد *
- * وقلت ارجع وراءك وابعث نورا * أجيئت الآن اذ ظهر الفساد *
- * فغيرك من يصيد بمقلتيه * وغنجهما وغيرى من يصاد *
- * ابو الفتح بن محمد البستي الكاتب * من وسائل قلائده قوله *
- * لما اتاني كتاب منك مبتسم * عن كل فضل وبر غير محدود *
- * حكمت معانيه في اثناء اسطوره * آثارك ابيض في احوالى السود *
- وقوله
- * اذا ملك لم يكن ذا هبه * فدعه فدولته ذاهبه *
- وقوله في مؤلف هذا الكتاب
- * اخ لي ذكى الاصل والنفس والطبع * يحل محل العين منى والسمع *
- * تمسكت منه اذ بلوت اخاه * على حالتى رفع النوائب والوضع *
- وقوله
- * اذا ازدرى ساقط كريما * فلا يطولن ضيق صدره *
- * فاكثر الناس منذ كانوا * ما قدروا الله حق قدره *
- وقوله
- * اذا تحدثت في قوم لتؤنسهم * بما تخبر عن ماض وعن آت *
- * فلا تعيدن قولاً ان طبعهم * موكل بمعاداة المعاداة *
- وقوله
- * ارانى الله وجهك كل يوم * لاسعد بالامان وبالامانى *
- * فوجهك حين ألظته بعيني * يرينى البشرى في وجه الزمان *
- وقوله
- * لا يستخفن الفتى بعدوه * ابدا وان كان العدو ضئيلا *
- * ان القذى يؤذى العيون قليله * ولربما جرح البعوض الفيلا *
- وقوله
- * قلت له لما قضى نحبه * لا ردك الرحمن من هالك *
- * أما وقد فارقتنا فانتقل * من ملك الموت الى مالك *

* أبو النضر محمد بن عبد الجبار العتيبي * من غرر احاسنه قوله في الغزل
 * بنفسى من غدا ضيفا عزيزا * على وان لقيت به عذابا
 * ينال هواه من كبدي كبابا * ويشرب من دمي ابدأ شرابا
 وقوله في الاستزادة

* لا تحسبن بشاشتى لك عن رضى * فوحق فضلك اننى اقلق
 * ولئن نطقت بشكر برك مفصحا * فلسان حالى فى الشكاية انطق
 وقوله

* أيا ضرة الشمس المنيرة بالضحى * ومن عجزت عن كنهه صفة الورى
 * عذرتك اذلم احظ منك بنظرة * فانت لعمري الروح والروح لا ترى
 وقوله لابي الطيب سهل بن محمد الصعلوكى يعزیه عن ابنه

* من مبلغ شيخ اهل العلم قاذبة * عنى رسالة محزون واواه
 * اولى البرايا بحسن الصبر متمحنا * من كان فتياه توقيعا عن الله
 * عبد الحميد بن بابك * من وسائط قلائده قوله من قصيدة صاحبية
 * أزرتك يا ابن عباد ثناء * كأن نسيمه شرق براح
 * ولغظا ناهب الحلى الغوانى * ومهدى السحر للحدق الملاح
 وقوله

* انا نشوان من نخر الامانى * ونشوان الامانى غير صاح
 * وما قصرت فى طلب وليك * سل الحسناء عن بخت القباح
 وقوله من اخرى

* يا قلب لا تأس فالغنى عرض * والله من كل فائت خلف
 * اموت ضرا ولا ارى ملكا * يرفض فى جلد انفه الصلف
 وقوله

* شربت على القذى ماء الامانى * معاقرة فاشرقنى بريق
 * وكنت اذم صرف الدهر حتى * عرفت به عدوى من صديق
 وله من قصيدة

* لله همتك التى من شأنها * جر الراح على السماء الراح

❖ ابو الحسن بن الموسوي النقيب ❖ من وسائله قلائده قوله لابي اسحاق
الصابي من قصيدة

* لقد تمازج قلبانا كأنهما * تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن
* انت الكرى مؤنسا طرفي وبعضهم * مثل القذى مانعا عيني من الوسن

وقوله

* اشتر العز بما بيع فما العز بفال
* بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال
* ليس بالمغبون عقلا * مشتر عزا بمال
* انما يدخر المال لحاجات الرجال

وقوله في مرض وزير

* يادهر ماذا الطروق بالالم * حام لنا عن بقية الكرم
* ان كنت لا بد آخذا عوضا * فخذ حياتي ودع حيا الامم
* لا در در السقام كيف رمي * طيب آماننا من السقم

وقوله

* ما عذر من ضربت به اعراقه * حتى بلغن الى النبي محمد
* ان لا يمد الى المكارم باء * وينال غايات العلي والسودد
* متحلقا حتى تكون ذبوله * ابد الزمان عمائم للفرد

❖ ابو الفرج بن هند ❖ من غرر ملحه قوله

* عابوه لما التحى فقلنا * عبتم وغبتم عن الجمال
* هذا غزال وما عجيب * تولد المسك في الغزال

وقوله

* كم من ملح علي اذ اتى * يسيل من فكه حساما
* صب قذى القول في صماخي * فصار حلمي له فداما

وقوله

* لا يؤيسنك من مجد تباعده * فان للمجد تدريجا وترتوبا
* ان القنائة التي شاهدت رفعتها * تمني وتثبت انبوبا فانبوبا

وقوله

* يسر زماني ان اناط باهله * وانف ان اعزى اليه لجهله
* ويحجيني ان آخرتني صروفه * فتأخيرها الانسان برهان فضله
* وقدما رأينا قائم السيف كلما * تقلده الابطال قدام نصله
* ابو سعد بن خلف الهمذاني * من احسن محاسنه قوله

* اصرح بالشكوى ولا اتأول * اذا انت لم تجمل فلم اتجمل
* أنى كل يوم من هواك تحامل * على ومنى لكل يوم تجمل
* واني على ما سمتيه لصابر * وان كان من ادناه يذبل يذبل
* وما ادعى اني جليد وانما * هي النفس ما حملتها تتجمل
* القاضي ابو روح ظفر بن عبدالله الهروي * من غرر ملحہ قوله
* بابي وامى من شمائله * ريح الشمال تنفست سحرًا
* واذا امتطت قلما انامله * سحر العقول به وما سحرًا

وقوله من قصيدة

* ولا تأمن الناس انى امتهم * فلم يبدلى منهم سوى الشر فاعلم
* فان تلق ذبًا فاطلب الخير عنده * وان تلق انسانا فقل رب سلم
* ومن افراد معانيه قوله فى مدح الطفيلي

* ان الطفيلي له حرمة * زادت على حرمة ندمان
* لانه جاء ولم ادعه * مبتدئا منه باحسان
* احبب بمن انساه لا عن قلى * وهو ذكور ليس ينساني
* ماأدتى للناس مبدولة * فليأتها القاصى مع الدانى

* القاضي ابو القاسم الداوودى * من غرر شعره قوله فى الاعتذار من قلة المبرة
* ربما قصر الصديق المقل * فى حقوق بهن لا يستقل
* ولئن قل نائل فصفاء * فى وداد وخلة لا تقل
* ارخ سترًا على حقارة برى * هتك ستر الصديق ليس يحل

وقوله

* ان الوداد لدى اناس خدعة * كوميض برق فى جهام غمام

* فهو المقال الفرد عند القوم كالإيمان عند محمد بن كرام *
 ❁ القاضي أبو محمد منصور بن محمد المخدوم بهذا الكتاب ❁ قد تقدم ذكره
 في باب الكتاب والبلغاء وهذا مكان تشریف الشعراء بذكره فيهم فن غرر شعره
 ودرر سحره قوله

* يوم دجن هواؤه * فاختي رداؤه *
 * مطرنا مسرة * حين صابت سماؤه *
 * أشبه الماء راحه * وحكي الراح ماؤه *
 * داو بالقهوة الحمار ففيها شفاؤه *
 * لناعاب زماننا * ان عرانا جفاؤه *
 * شدة الدهر تنقضي * ثم يأتي رخاؤه *
 * كدر العيش للفتى * يقتفيه صفاؤه *
 * وكذا الماء يسبق الصفو منه جفاؤه *

وقوله في غلام تركي

* خشف بمن الترك مثل البدر طلعتة * يحوز ضدين من ليل واصباح *
 * كأن عينيه والتفتير كحلهما * آثار ظفر بدت في صحن تفاح *
 وقوله من قصيدة

* شمائل مشرقة عذبة * تعادل رقتها والصفاء *
 * فهن العتاب وهن الدموع وهن المدام وهن الهواء *

وقوله

* فداؤك مهجتي لو ان كتبي * بحسب تكثري بك واعتدادي *
 * اذا جعلت اقلامي عظامي * وطرسى ناظري ودمى مداي *

وقوله من قصيدة

* واسكرني بدر تم غدت * من الورد وجنته في نقاب *
 * بخمر الدنان وخر الجفون * وخر المحيا وخر الرضاب *

وقوله من ابيات

* كتبت ولي بذكراك انتعاش * وليكن بي من السكر ارتعاش *

* وللشادي نشاط وانبساط * وللساقى احتشاث وانكماش *
 * وما يروى العطاش بغير ماء * وانت الماء اذ نحن العطاش *
 * فان تسرع فوجهي والندامي * وان تبطئ فوجهي والفراش *

وقوله

* نظمت لؤلؤ دمعى ثم بنت فخذ * بكل لؤلؤة ان شئت يا قوته *
 * وانت قوت لروح لا بقاء لها * الا به فعلام الهجر يا قوته *
 * ابو سهل محمد بن الحسن ❖ من غرر شعره قوله في الشراب

* ككشعاع في هواء * تتوقاه العيون *
 * هي في الدن جنين * وهي في الرأس جنون *

* ابو بكر على بن الحسن ❖ من افراد معانيه قوله من ابيات
 * اقت لى قيمة مذصرت تلحظنى * شمس الكفاة بعيني محسن النظر *
 * كذا اليواقيت فيما قد سمعت به * من حسن تأثير عين الشمس فى الحجر *
 * ومن ملح تشبيهاته

* يا حبذا وجه الغزال الذى * اصبح من علته ناقها *
 * كوردة بيضاء لم تنفتح * مصفرة اطراف اوراقها *
 * ابو الفتح مسعود بن الليث ❖ من غرر قوله

* حبيب زارنى والليل داج * وفى عينيه تفتير المدام *
 * وقد نال الكرى من مقلتيه * منال الحادثات من الكرام *

وقوله

* يا راميا عن لحظ طرفك اسهما * تقبيل وردة وجنتيك شفائى *
 * عجبا لطرفك كيف دائى كامن * فيه وثغرك كيف فيه دوائى *
 * ابو الفضل عبيدالله بن احمد الميكالى ❖ من وسائط قلائده وايات قصائده

قوله

* ألقانى الدهر لما مسنى حجرا * اذكى من المسك لما مسنى الحجر *

وقوله

* غيرتنى ترك المدام وقالت * هل جفاها من الكرام اديب *

* هي تحت الظلام نور وفي الاكباد برد وفي الحدود لهيب *
 * قلت يا هذه عدلت عن النصح وما للرشاد منك نصيب *
 * انها للاستور هتك وبالالباب فتك وفي المعاد ذنوب *

وقوله

* عمر الفتى ذكره لا طول مدته * وموته حزنه لا يومه الداني *
 * فأحى ذكرك بالاحسان تزرعه * تجمع به لك في الدنيا حياتان *

وقوله

* كم والد يحرم اولاده * وخيره يحظى به الابد *
 * كالعين لا تبصر ما حولها * ولحظها يدرك ما يبعد *

❁ آخر الكتاب ❁

❁ وجد في الاصل مانصه ❁

* وافق الفراغ منه بكرة السبت ثاني غرة شوال من سنة سبع *
 * وستائة والحمد لله حق حمده وصلاته على خيرته *
 * من خلقه محمد النبي وآله وصحبه *

الى هنا تم كتاب الايجاز والاعجاز للامام ابي منصور الشعالي
 النيسابوري ويليه برد الاكباد في الاعداد له ايضا



الرسالة الثانية

برد الاكباد * في الاعداد *

تأليف

الامام ابى منصور الثعالبي النيسابورى

رحمه الله تعالى بمنه ولطفه

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجالية

تاريخ الرخصة ٢٨ رجب سنة ١٣٠٠ وعدادها ٢٦١

طبعت فى مطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٣٠١

○ ✨ الرسالة الثانية ✨ ○

○ ✨ برد الأكباد * في الأعداد * ✨ ○

○ ✨ للإمام أبي منصور الثعالبي النيسابوري رحمه الله ✨ ○

○ ✨ بمنه واطفه آمين ✨ ○

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رب يسر يا كريم ﴾

قال الأستاذ الأديب العالم أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري
الثعالبي رحمه الله تعالى ورضي عنه
الحمد لله عز اسمه على آلائه * والصلاة على محمد المصطفى وآله * ثم الحمد لله
إذ عاد مولانا أطال الله بقاءه * وأدام علاه * إلى مقر عزه ودار مقامه *
المعمورة بنضارة أيامه * كعود الحلي إلى العاقل * والغيث إلى البلد الماحل * وأقبل
فأقبلت الدنيا الموليه * وأنجلت الظلمة المستوليه * وعمت النعمة به كافة رعيته *
وخصت أوليائه المستظهريين بدولته * واتصلت رغباتهم إلى الله عز وجل في أن
يقرن قدومه بالطالع الأسعد * والجد الأصعد * ويعرفه الخير والخير * والسعادات
الحاضرة والمنتظرة * وأن يديم توفيقه للجري على عادته * وبلوغ ما في نيته *
من اكتساب الأحدثة الجميلة * والمثوبة الجزيلة * وعمارة سبل الخيرات *

وايضاح

وايضاح طرق المبرات * ❀ وبعد ❀ فقد دعاني ادام الله تأييد مولانا ما اعتقده
من موالاته التي هي شعار قلبي وانطوى عليه من متابعتي التي هي اغلب
الاحوال على نفسي ان اخدم مقامه بكتاب مؤلف باسمه ورسمه فألفت هذا الكتاب
الذي لم اسبق الى جمع شمله * وعمل مثله * وترجمته ببرد الاكباد * في الاعداد * اذ
اودعته من الغرر والاخاير واللمع والبدائع والدرر والطرائف واللطائف والنكت
والمخ والنوادر والحكم والمواعظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصدر الاول *
والسلف الافضل * من الخلفاء الراشدين * والصحابة والتابعين * رضى الله عنهم
اجمعين * وعن الملوك والامراء * والوزراء والسادات والكبراء * والعلماء والادباء *
والكتاب والبلغاء * وسائر طبقات الفضلاء * مما يكثر الانس به والاهتراز له
وان كنت في ذلك كما يهدى الشمع الى الشمس والخضاب الى الشباب ويحمل
الفقه الى الشافعي والشعر الى البحري ولكن ما على المؤلف الا بذل مجهوده * في
خدمته مقصوده * وقد احسن ابو الفتح البستي فيما انشدني لنفسه

* لا تنكرن اذا اهديت نحوك من * علومك الغر او آدابك النتفا *
* فقيم الباغ قد يهدى للملكه * برسم خدمته من باغه التحفا *

❀ الباب الاول ❀ في عدد الاثنین

❀ الباب الثاني ❀ في عدد الثلاثة

❀ الباب الثالث ❀ في عدد الاربعة

❀ الباب الرابع ❀ في عدد الخمسة

❀ الباب الخامس ❀ في عدد الستة والسبعة وما عداها الى العشرة

جعل الله تعالى ابوابا مفتوحة الى امانيه وعرفه من بركاتهما ما يزيد على حروفها

بمنه وقدرته

✽ الباب الأول ✽

✽ في عدد الاثنین ✽

✽ فصل ✽

✽ في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على هذا العدد ✽

قال صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبوط فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ويروى مغبون فيهما ولكل من الرواتين وجه حسن • وقال عليه السلام منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب المال • وقال عليه السلام شبيهان لا يعرف قدرهما الا بعد ذهابهما الصحة والشباب • وقال عليه السلام خلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق • وقال عليه السلام قلب الشيخ شاب في شيئين حب المال وحب الحياة • وقال عليه السلام شيئان لا يجتمعان في بيت الغنى والزنا • وقال عليه السلام المؤمنون شركاء في شيئين الماء والكلاء • وقال عليه السلام احلت لنا ميتتان ودمان فاما الميتان فاسمك والجراد واما الدمان فالكبد والطحال • وقال عليه السلام ملك الدنيا مؤمنان وكافران اما المؤمنان فسلميان وذو القرنين واما الكافران فمروود والضحاك • ولما قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافق قدومه فتح خيبر فقال عليه السلام ما ادرى بأيهما اسرا بفتح خيبر ام بقدوم جعفر فصار كلامه مثلا للفرحتين تجتمعان في وقت واحد

✽ فصل ✽

✽ في روائع كلام الصحابة والتابعين وسائر السلف والخلف على عدد الاثنین ✽

قيل لابي الدرداء اى شئ خير فقال الاسلام والخير • ✽ معاذ بن جبل ✽ ليس في الدنيا خير من اثنین رغيف تشبع به كبدا جائعة وكلمة تفرج بها عن ملهوف • ✽ ابن عباس ✽ شيئان اذا حصلتهما لم تبال بما ضيعت بعدهما درهمك لمعاشك ودينك لمعادك • ✽ سعيد بن المسيب ✽ قال له بعض اصدقائه اوصني بوصية مختصرة جامعة فقال صن نفسك من عار العاجلة ونار الآجلة

واعمل ما شئت • ✽ الحسن البصرى ✽ قال له بعض اصدقائه اوصني بوصية
مختصرة جامعة فقال له درهم من حلال واخ في الله • ✽ فرقند السنجي ✽ اذا
اجتمع في الطعام شيئان فرحبا كونه من حلال وكثرة الايدي عليه • ✽ الشعبي ✽
عليك في الطعام بشيئين أفرشه اسم الله عز وجل وألحفه حمد الله • ✽ اياس بن
معاوية ✽ قال له عدى بن اربعة دنانير على قوم من القراء أولاهم القضاء فقال هم
نفران نفر يعملون لله فلا يعملون لك ونفر يعملون للدنيا فما عذرك عند الله
اذا سلطتهم على عباده • ✽ جعفر الصادق ✽ الكذب مذموم الا في اثنين دفع
شر الظلمة واصلاح ذات البين وقال غيره الا في الحرب والصلح • ✽ مالك بن
انس ✽ كلمتان لم ير على التجربة اصح منهما الحريص محروم والحاسد مغموم •
وقال ✽ الاوزاعي ✽ دع لاهل البصرة خصلتين ولاهل المدينة خصلتين ولاهل
الكوفة خصلتين فاللتان لاهل البصرة القول بالقدر والرخصة في الخفضة
واللتان لاهل المدينة السماع واتيان النساء في ادبارهن واللتان لاهل الكوفة
شرب النبيذ وتأخير السحور • ✽ الشافعي ✽ العلم علمان علم الاديان وعلم
الابدان يعني الفقه والطب • ✽ ابن شمعون ✽ احفظ ما بين فكك الا من
الصديق وما بين رجلك الا من الحلال

✽ فصل ✽

✽ في غرر كلام الملوك والامراء على عدد الاثنين ✽

✽ انوشروان ✽ سئل عن السياسة فقال استجلاب محبة الخاصة باكرامها
واستعباد العامة بانصافها • واصيب بعض خدمه فجزع عليه فقيل له في
ذلك فقال اثنان هما العدة والعمدة لدى النوايب الخادم الناصح والقريب
الصديق وقد فجعت باحدهما ولم اكنتمل بالآخر • وقال النبيل اثنان الحلم
عند الغضب والعفو عند القدرة • وقال ✽ المنصور ✽ لبعض ولده خذ عنى اثنين
لا تقل بغير تفكير ولا تعمل بغير تدبير • وقال لطباخيه لاكم ثلاث وعليكم
اثنان لاكم الرؤوس والاكراع والجلود وعليكم الحطب والتوابل • وقال ✽ العباس
ابن محمد للرشيد ✽ يا امير المؤمنين انما هو درهمك وسيفك فزرع بذلك من شكرك

واحصد بهذا من كفره فقال الرشيد لم اجد للملك غير هذين وقد ألم ابن
الرومي بقريب من معناه في قوله

* لم ار شيئا صادقا نفعه * للمرء كالدرهم والسيف *
* يقضى له الدرهم حاجاته * والسيف يحميه من الحيف *

وقيل لعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ما الذي اذهب ملككم قال شيئان
تحاسد الاكفاء وانقطاع الاخيار • وقيل لاخر منهم مثل ذلك فقال شرب
العشيات ونوم الغدوات • * وقال شيب الخارجي * اعدوا للكمين الخيل
وفحول الرجال • * عبدالله بن طاهر * من واصل الملوك فليحفظ شيئين
العين واللسان وقد نظمه البستي فقال

* اذا خدمت الملوك فالبس * من التوقى اعز ملابس *
* وادخل اذا ما دخلت اعشى * واخرج اذا ما خرجت احرص *

* بكر بن عبد العزيز * الدنيا شيئان السعة والدعة • * اسماعيل بن احمد *
لما دخل الى نيسابور استحسناها واستطابها. فقال يا لها من بلدة جميلة
لو لم يكن فيها عيبان في نقيض كان ينبغي ان تكون مياهاها التي في باطن
الارض على ظاهرها ومشايخها الذين على ظاهرها في باطنها • * الحسن بن
علي المرورودي * نعوذ بالله من امارة النسوان ورئاسة الصبيان • * مأمون
ابن مأمون خوارزم شاه * سمعته يقول الدولة شيئان حسن الاتفاق وكمثرة
التوفيق

— فصل —

* في كلام ابن المعتز *

ما ادري ايهما أمر موت الغنى او حياة الفقير • بشر مال البخيل بحادث
او وارث • عظم الكبير فانه عرف الله قبلك وارحم الصغير فانه اعز بالدنيا

منك * أكد اسباب العطية المرء والمزاح

—
* فصل *
—

* في احسن كلام الوزراء * والسادات والكبراء * *

* يحيى بن خالد * الصديق لامر من اما ينفع او يشفع * * الفضل بن
الربيع * شيان لا يستعملان عند الملوك التسليم والتشمت لانهم يصانون عن كل
ما يقتضى جوابا ولانهم ان اجابوك اشتد عليهم وان لم يجيبوك اشتد عليك *
وقال * مالك بن اسما بن خارجة * شيان لا يعرفهما الا من بلى بهما البناء
الواسع والسفر الشاسع * * ابو على البلعمي * انا اقدم في وزارتي على كل
شيء الا على هتك الحرم واستئصال النعم * * الفضل بن سهل * قيل له
ما السرور فقال امر نافذ وتوقيع جائز * * ابو القاسم الاسكافي * كتب
عن السلطان الى بعض الماردين استعذ بالله من نزغات الشياطين ونزقات الشبان *
* ابن ابي الخواري * على العاقل ان يتحفظ من شيئين مكر اعداءه وحسد
اصدقائه * * على بن محمد القاضي * اطيب الاطعمة متوازنات في اللفظ
متشابهات في الكتابة المجر والمخ واحلى الحلاوة جنى النحل والنخل * * على
ابن عيسى * العجز عجزان التقصير في طلب الشيء وقد امكن والجد في طلبه
وقد فات

—
* فصل *
—

* في كلام الحكماء * والادباء والظرفاء * *

قال * لقمان * لابنه يا بني احذر البحر اذا طما والملاك اذا غضب * * سهل
ابن هارون * موطنان تذهب فيهما العقول المباشرة والمسايفة * * العتابي *
في خصمتان حصر مقيد بالحياة وعزة نفس شبيهة بالجفاء * * محمد بن منادر *
العيش في شيئين محادثة الاخوان والانقلاب الى كفاية * * ابو الحارث
جين * قيل له من يحضر مائة محمد بن يحيى قال اكرم الخلق والائمةم قيل

ومن هما قال الملائكة والذباب * ابو اسحاق النظام * قيل له ما عيب
الزجاج قال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر فأخرجه في اوجز لفظ واصح
معنى * سهل بن هارون * لا يقدم على الخطبة الا اثنان فائق او مائق اما
الفائق فثقتة بنفسه تنفي عنه كل خاطر يورث الخجل والانتقاع واما المائق فانه
لا يبالي اخطأ ام اصاب * ابو الفرج البيهقي * اشد امور الدنيا واصعبها
محاربة العدو وركوب البحر فاظنك بالجمع بينهما * ابو الحسن بن فارس *
من حفظ اخبار الحرمين والعراقين والحضرتين فقد برز في الحفظ يعني اخبار
مكة والمدينة واخبار مصر والكوفة واخبار سر من رأى وبغداد *
* ابو الحسن المنجم * الشرب على غير الدسم سم وعلى غير النغم غم *
* صوفي * لا تحسن الدعوة الا بالحنان يعني الجمل والحلوى والعيش فيما بين
الخشبتين الخلال والخوان * ابو الفتح البستي * امور الدنيا تدور على
شئين رفق القلم وخرق السيف * ابو الحسن البنداري * اكتب اهل
العصر الصادان يعني الصاحب والصابي وفيهما يقول ابو سعد بن دوست
* الصبر في اول مراته * مر كطعم الصبر والصاب *
* وغبه اعذب للمرء من * رسائل الصاحب والصابي *
* ابو منصور عامل الاهواز * قيل له لم تعمل للسلطان وانت غني عن العمل
فقال لاستعباد الاحرار واسترخاض امتعة التجار * ابو عثمان الناجم *
يعجبني شيان وقد غفل الطرفاء عنهما بحوحة الحلق الطيب ويسير الحول في العيون
الساحرة

— فصل —

* في لمع الاطباء *

* محمد بن زكريا * الطب شيان حفظ الصحة وحرمة العلة * ثابت
ابن قرة * ليس شيء آخر اضرب بالشيخ من ان يكون له طباخ حاذق وجارية
حسنة لانه يستكثر من الطعام فيسقم ومن النكاح فيهرم * ابن بكس
البغدادي * الطرفان من الاسراف والاجحاف مذمومان والوسط اسلم

* فصل *

* في احسن الكلام نظما ونثرا *

قال * ابو مهدية الاعرابي * لرجل اعطاه واطعمه جنبك الله الامرين ووقاك
 شر الاجوفين يعني بالامرین الجوع والعري وبالاخوفين البطن والفرج *
 * الجاحظ * من حفظ ماله فقد حفظ الاكرمين الدين والعرض *
 * الصاحب * افديك بالاعزین الاهل والولد بل بالانصرين الساعد والعضد
 بل بالاكرمين القلب والكبد * * اعرابية * في زوجها ذهب اطيابه واقبل
 ارطباه يعني بالاطيبين النوم والنكاح وبالارطبين العين والانف اذا دام سيلانهما *
 قال * مؤلف الكتاب * في بعض الملوك له صورة القمرين وسيرة
 العمرين * * احمد بن ابي طاهر * في عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

* اذا ابو احمد جادت لنا يده * لم يجهد الاجودان القطر والمطر *
 * وان اضاء لنا نور بغرته * تضائل الانوران الشمس والقمر *
 * وان بدا رايه او جد عزمته * تأخر الامضيان السيف والقدر *
 وهذه قصيدة لابي محمد المطراني الشاشي لم يسبق الي مثلها في هجاء ابي الحسن
 عبد الملك بن احمد الفارسي ومدح ابي جعفر بن العباس البغدادي هذا
 مكانها

* ابو حسين حكي في اللوم احمده * تشابه الاسودان الفحم والحجم *
 * ياليت لم يكن او ليت والده * ازرى به الانتقصان الجب والعقم *
 * او ليت جف عن حقن وعن عقر * عن مثله الاولدان الصلب والرحم *
 * يا من اذا هتفت باللوم شهرته * اغضى له الاشهران الطبل والعلم *
 * ومن اذا ذكرت للناس حرفته * يستشرف الاوضاع الخف والجلم *
 * ومن اذا ما بدت في القول ليكنته * يستفصح الاعجمان العي والبكم *
 * ومن اذا ما بدت للناس صورته * تصور الاوحشان المقت والسأم *
 * انت البخيل الذي في جنب خسته * يستجود الانخلان الجذب والعدم *
 * انت الكذوب الذي في قوله ابدأ * يستصدق الاكذبان الآل والحلم *

* مهما جرى ذكر عرض منك ذى دنس * يستنظف الاوضران اللحم والوخم *
 * من رام تطهيره مما يدنسه * لم يكفه الادبغان الشب والسلم *
 * مذغبت عنى فلا عاودتنى ابدا * ما عاود الاودان النور والظلم *
 * وحيث وجهت من سهل ومن جبل * يلاقك الانكدان اليأس والندم *
 * من خلفك الريح والليث الهصور ومن * قد امك الابهمان السيل والضرم *
 * عوضت عنك اخا مجد بعشرته * صفالى الاهنيان العيش والنعم *
 * هو ابن من كان يجرى تحت دولته * بامرہ الاقطعان السيف والقلم *
 * حر له في ذراه اذ نلوذ به * من العدى الامنعان الحصن والحرم *
 * يكنى ابا جعفر وهو السمي لمن * غدا له الاقويان الدين والامم *
 * ان فاته تالد الاموال في محن * فعنده الانفسان المجد والكرم *
 * يا من له بدع في الطرف ان ذكرت * لم يشته الاشهيان الراح والنعم *
 * ومن اذا طلب الحساد غايته * سما به الاشرفان النفس والقدم *
 * ومن اذا سأل العافون نائله * يروى به الاغزران البحر والديم *
 * لا زلت ركن بنى الدنيا وشانكم * بوجهه الاشيينان الجدع والهتم *
 قال عبد الرحمن الناسخ لهذا الاصل المنقول منه هذا وقد مر بي ابيات يحسن
 ذكرها ههنا وهى

* امسى واصبح من تذكركم قلقا * يرثى لى المشفقان الاهل والولد *
 * قد خدد الدمع خدى من تذكركم * واعتادنى المضنيان الشوق والكمد *
 * وغاب عن مقلتي نومي ونافرها * وخانى المسعدان الصبر والجلد *
 * لا غرو للدمع ان تجرى غواربه * وتحمته الحافظان القلب والكبد *
 * كأنما هججتى نضو ببلقعة * يعتاده الضاريان الذئب والاسد *
 * لم يبق الاخفى الروح فى جسدى * فداؤك الباقيان الروح والجسد *
 قال مؤلف الكتاب ولعبد الكافي الزوزنى
 المنحجان اذا تبدت حاجة * رفق الفتى والدرهم الوضاح *

✽ فصل ✽

✽ في الشعر اللائق بهذا الباب ✽

✽ قال بعض الظاهرية ✽

✽ شيئان لو بكت الدماء عليهما ✽ عيناى حتى تؤذنا بذهاب ✽
✽ لم ابلغ المعشار من حقيهما ✽ فقد الشباب وفرقة الاحباب ✽

✽ وقال بعض الكتاب ✽

✽ شيئان لو ان ليثا يتلى بهما ✽ في غيله مات من هم ومن كمد ✽
✽ فقد الشباب الذى ما ان له عوض ✽ والبعد بالرغم عن اهل وعن ولد ✽

✽ وقال الآخر ✽

✽ ثنتان يعجز ذو الرياضة عنهما ✽ رأى النساء وامرة الصبيان ✽
✽ اما النساء فيلهن الى الهوى ✽ واخو الصبي يجرى بكل عنان ✽
قال الجاحظ سمعت ضريرا بباب الكرخ يقول ارحوا ذا الزمانتين فقلت له اما
احداهما فالعمى فما الاخرى قال عدم الصوت اما سمعت قول الشاعر

✽ بلاء ان اذا عدا ✽ فخير منهما الموت ✽
✽ فقير ما له زهد ✽ واعى ما له صوت ✽

✽ وقال بعض اهل العصر ✽

✽ شيئان والله ما املهما ✽ وليس لى في سواهما ادب ✽
✽ فان تقل ما هما اجب وقل ✽ لقاء وجه الحبيب والادب ✽

✽ فصل ✽

✽ في عجائب الاتفاق ✽

ملاك قتل كل واحد منهما اياه وملاك مكانه ثم لم يعيش بعده الا ستة
اشهر هما شيرويه في ملوك العجم قتل اياه ابرويز ثم لم يعيش بعده الا ستة
اشهر والمنتصر في ملوك الاسلام قتل اياه ثم استخلف مكانه ثم لم يعيش بعده
الا ستة اشهر • ملكان اول كل اسم منهما عين قتل كل واحد منهما

ثلاثة ملوك اول كل اسم منهم عين احدهما عبد الملك بن مروان قتل عبدالله
ابن الزبير وعمرو بن سعيد بن العاص والآخر ابو جعفر المنصور واسمه عبدالله
ابن محمد قتل ابامسلم واسمه عبد الله وعمه عبدالله بن علي وعبد الجبار بن عبد
الرحمن والى خراسان * ملاكان من ملوك خراسان اسم كل واحد منهما نوح
بلى كل واحد منهما بصاحب جيشه وكنيته ابو علي فالاول نوح بن نصر
استعصى عليه صاحب جيشه ابو علي الصغاني وحاربه والثاني نوح بن منصور
استعصى عليه صاحب جيشه ابو علي بن سمحون وحاربه * اعجوبتان من
اعاجيب الدنيا لم يسمع بمثلهما احدهما عمرو بن الليث نهض لمحاربة اسماعيل بن
احد في خمسين الفا فاسرو حده وسلم الباقيون والاخرى لحرب القرامطة في
اثني عشر الفا فنجوا وحده وهلك الباقيون

فصل

* في جوابات قوم سئلوا عن السرور فاجاب كل منهم بما يليق بحاله *

سئل مالك عن السرور فقال رفع ودود ووضع حسود * وسئل جندي
عنه فقال طرف سريع وقرن صريع * وسئل دهقان عنه فقال دفع غلة
وسد خلة * وسئل وراق عنه فقال قلم مشاق وخبير براق * وسئل مظلوم
عنه فقال دعاء مستجاب وعارض من جور ينجاب * وسئل طفيلي عنه فقال
ندامى تغلى قدورهم ولا تغلق دورهم * وسئل زاهد عنه فقال امان من
الوجل عند حلول الاجل * وسئل معلم عنه فقال امان من كثرة عدد الصبيان
وكثافة حروف الرغفان

فصل

* في ملح النوادر *

* ابو عمرو بن العلاء * كان يقول انت بخير ما اشتد ايرك وضرسك *
وسئل * ابن ابي مريم * عن امرأة تزوجها فقال فيها خصلتان من خصال الجنة
البرد والسعة * وقال * رجاء بن الوليد * لولا اتخاذا الغلمان الحسان والرجح
السمان ما اشتغلت بخدمة السلطان

* الباب الثاني *

* في عدد الثلاثة *

* فصل *

* في الأخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم *

قال صلى الله عليه وسلم علامات المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان ♦ وقال عليه السلام أرحموا ثلاثة عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر وعالما بين جهال وقد نظم من قال

* أنى من نفر الثلاثة حقهم * ان يرحوا لحوادث الأزمان *
 * مثر اقل وعالم مستجهل * وعزيز قوم ذل للحدثان *
 وقال عليه السلام ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فالمنجيات خشية الله في السر والعلانية والعدل في الرضى والغضب وانصاف الناس من نفسك والمهلكات شح مطاع وهوى متبع وأعجاب المرء بنفسه ♦ وقال عليه السلام الايمان ثلاثة عقد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح ♦ وقد نظم معناه عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر

* شكرك معقود بايمان * حكم في سرى واعلانى *
 * عقد ضمير وفم ناطق * وفعل اعضائى واركانى *
 وقال عليه السلام ثلاث لا يسلم منهن الظن والحسد والطيرة فاذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت فامض ♦ وقال عليه السلام ان كان الشؤم فى شئ فى الدار والدابة والمرأة قال بعض العلماء اما فى الدار فسوء جيرانها واما فى الدابة والمرأة فسوء اخلاقهما ♦ وقال عليه السلام لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الاقصى ♦
 وقال عليه السلام ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا يرضى ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وتعتصموا بحبله جميعا وان تناصحوا فى ولاة اموركم ويكره لكم القيل والقال واضاعة المال وكثرة السؤال ♦ وقال صلى الله عليه وسلم

ثلاثة اوقات يستجاب فيها الدعاء عند قراءة القرآن وعند الاذان وعند نزول القطر • وعنه عليه السلام حبيب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قره عيني في الصلاة • وروى عنه بعض اصحابه ثلاث ساعات كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيها وان نقبر فيها موتانا اذا طلعت الشمس حتى ترتفع واذا تصيغت للغروب ونصف النهار • وقيل مرض سلمان رضي الله عنه فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان كشف الله ضرك الى وقت اجلاك أما ان لك في مرضك ثلاث خصال ذكر الله اياك وتكفير خطاياك واستجابة دعائك فان المبتلى محباب

✽ فصل ✽

✽ فيما روى عن الصحابة والتابعين ومن يليهم من العلماء رضي الله عنهم ✽
 ✽ ابو بكر الصديق ✽ ثلاث من كن فيه كن عليه البغي والنكث والمكر قال الله تعالى انما بغيتكم على انفسكم وقال تعالى من نكث فانما ينكث على نفسه وقال تعالى ولا يحيق المكر السبيء الا باهله • ✽ عمر بن الخطاب ✽ ثلاث قد ضمنهن الله تعالى ولا خلف فيهن ان الله لا يضع اجر المحسنين ان الله لا يهدي كيد الخائنين ان الله لا يصلح عمل المفسدين • ✽ عثمان ابن عفان ✽ اصلح الاعمال ثلاث خوف الله تعالى في السر والعلانية والحكم بالعدل في حال الرضى والغضب والاقتصاد في الغنى والفقر • ✽ علي بن ابي طالب ✽ حبيب الى من دنياكم ثلاث اكرام الضيف والصوم في الصيف والضرب في سبيل الله بالسيف • ✽ العباس بن عبد المطلب ✽ قال لابنه عبد الله يا بني انى ارى امير المؤمنين يعنى عمر بن الخطاب قد قدمك فاخترتك على كثير من الصحابة فاحفظ منى ثلاثا لا تفشين له سرا ولا تغتابن عنده احدا ولا يطلعن منك على كذبة • ✽ عبد الله بن عباس ✽ ينبغى للمرء ان لا يخلو عن احدى ثلاث تزود لمعاد او حرمة لمعاش او لذة في غير محرم • ✽ عبد الله بن عمر ✽ العلم ثلاثة كتاب وسنة قائمة وقول لا ادري • وروى عنه عن ابيه ثلاثة من الفواقر جار ان رأى حسنة سترها وان رأى سيئة نشرها

وامرأة ان حضرتها لسبتك وان غبت عنها لم تأمن عليها وملاك ان احسنت
 لم يحمدك وان اسأت قتلك * انس بن مالك * لولا ثلاث ما وضع ابن آدم
 رأسه لشيء ابدا العقر والمرض والموت فانه معهن لوثاب * ابو الدرداء *
 بئس العون على الدين بطن رغب وقلب مجيب ونعظ شديد * الاحنف بن
 قيس * السودد ثلاث باب بلا حجاب ومائدة بلا حشمة وهبة قبل السؤال *
 * الحسن البصرى * قيل له كيف اصبحت يا ابا سعيد قال عرضنا لثلاثة
 اسهم سهم بلية وسهم رزية وسهم منية وقد نظمه من قال

* المرء مستهدف في عمره غرض * لسهم بلوى وسهم الرزء والقدر *
 * ان يخطه ذا فذا في اثره عجلا * والموت غايته القصوى بلا صدر *

* رجاء بن حياة * اتخذ الناس ابا وابنا واخا ثم بر اباك وصل اخاك وارحم
 ابنك * الزهرى * افضل مواريث المؤمن ثلاثة ولد يحيى ذكره وسنة
 حسنة تبقى بعده وصدقة جارية ينتفع الناس بها فيدعون له * محمد بن
 الحنفية * الكمال في ثلاث التفقه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر
 على النوائب * مكحول الشامي * احفظوا عنى ثلاثة من نظف ثوبه
 قل همء ومن طاب ريحه زاد عقله ومن كثر صديقه اشتد ازره * سفيان
 ابن عيينة * الارزاق ثلاثة رزق معلوم ورزق مقسوم ورزق مضمون فالعلوم
 قوله عز وجل وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
 والمقسوم قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا والمضمون قوله
 تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق *
 * جعفر الصادق * لا يتم المعروف الا بثلاثة بتجمله وتصغيره وستره لانك
 اذا عجلته هنأه واذا صغرت كبرته واذا سترته اظهرته * عبد الله بن
 المبارك * الناس اغنياء وفقراء واوساط فالاغنياء سكارى الامن عصمه الله
 بتوقع الزوال والفقراء موتى الامن احياهم الله بعز القناعة واكثر الخير
 في الاوساط * سفيان الثوري * ثلاثة لا تميز فيها بين البر والفاجر
 الرحم والعهد والامانة * استعفى * الاوزاعي * من لبس السواد وقال

فيه ثلاث خلال لا يلبى فيه محرم ولا يكفن فيه ميت ولا تجلى فيه عروس *
 * ابو يوسف القاضي * من طلب غرائب الحديث ككذب ومن طلب
 المال بالكيمياء افلس ومن تجر في الكلام تزدق * محمد بن ادريس
 الشافعي * عليكم بثلاثة الفقه للاديان والطب للابدان والنحو للسان *
 * ابو عبدالله بن ابي حفص البخاري * عليكم بالطاءات الثلاثة طريق
 الرشد وطلب العلم وطاعة السلطان * ابو بكر الاسماعيلي الجرجاني *
 لا تخلو سابور من ثلاثة اسناد عال ووجه حسن وفاكهة طيبة

— فصل —

* فيه غرر ونكت للملوك والامراء * والسادة والكبراء * *

* معاوية بن ابي سفيان * كان يقول ما اخاف على ملكي الا من ثلاثة
 الحسن بن علي وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير فقيل له لم لا تقتلهم فقال
 علي من اتأمر اذا * عبد الملك بن مروان * افضل الناس ثلاثة من
 عفا عن قدرة وتواضع عن رفعة وانصف عن قوة * زياد بن ابية * طوبى
 لمن له دويرة تؤويه وجار يكفيه وجارية ترضيه ولا تعرفه فتؤذيه * عبيد الله
 ابن زياد * قال لبعض جلسائه احفظ عني ثلاثة لا تكثر علي فاءلك ولا تقعد
 عني فانساك ولا تستكثر من طلب حوائج غيرك فتمنع ما يخصك منها * سليمان
 ابن عبد الملك * قال ليزيد بن المهلب اكره منك ثلاثا يا ابا خالد قال وما هي
 يا امير المؤمنين قال طيبك يرى وطيب الرجال يوجد ريحه ولا يرى لونه وخفقك
 ابيض وينبغي ان يخالف لون الخف لون الثياب وتكثر مس لحيتك فغير الطيب
 والخف ولم يدع مس لحيته * وكان يقول ما رأيت عاقلا ألم به امر الا كان معوله
 على لحيته * وقال * هشام بن عبد الملك * ثلاثة لا يأنف الشريف من القيام
 عليهن ابوه وضيغه وفرسه * مسلمة بن عبد الملك * العيش ثلاثة سعة
 المنزل وكثرة الخدم وموافقة الاهل * عرابة الاوسي * قال له معاوية
 بم سدت قومك قال بثلاث يا امير المؤمنين قال وما هن قال احلم عن جاهلهم

واجود على سائلهم واسعى الى حوائجهم فقال له معاوية لله در الشماخ ما اصدقه
في قوله فيك

* رأيت عرابة الاوسى يسمو * الى الخيرات منقطع القرين *
* اذا ما راية رفعت لمجد * تلقاها عرابة بايمن *

* خالد بن عبدالله القسرى * كان يقول لحاجبه اذا اخذت مجلسى هذا
فلا تحببن عني احدا فان الوالى يحب لاحدى ثلاث عى يكرهه معه المخاطبة
والمجاوبة او بنخل لا يحب معه ان يسأل او ريبة يخاف ان يطلع عليها * الحجاج
ابن يوسف * ولى بعض مواليه باصبهان فقال له انى وليتلك بلدة
حشيشها الزعفران وحجرها الكحل وذبابها النحل ونظير هذه الحكاية
قول * عبید الله بن سليمان * فى نهاوند ارضها الزعفران وسمائها الفاكهة
وحيطانها الشهد وقول * عمرو بن الليث * فى نيسابور حجرها الفيروزج
وترابها النقل وحشيشها الديباس * المنصور * الملوك يعفون الا عن
ثلاث القدح فى الملك وافشاء السر والتعرض للحرم * الرشيد * احفظوا
عنى ثلاثا الجوار نسب والقناعة نسب والصدقة نسب * احمد بن سالم *
لذة الدنيا فى ثلاث معاشرة الاحباب ومعاقرة الشراب ومذاكرة الآداب *
* عمارة بن حمزة * ثلاثة تذهب الاحزان من الايام ولقاء الكرام وشرب
المدام * يحيى بن خالد البرمكى * ثلاثة تدل على عقول اربابها الكتاب
والهدية والرسول * وكان يقول ثلاثة اسمع بها ولا اراها الكيمياء
والعنفاء والسخاء * ومن كلامه ثلاثة آثار لا تعاب على ثياب ثلاثة
اقوام السواد على ثياب الكتاب واثر السلاح على ثياب الفرسان وزرق الجوارح
على ثياب الدهاقين * الأمون * الاخوان على ثلاث طبقات فطبة كالغذاء
لا يستغنى عنه وطبة كالدواء يحتاج اليه احيانا وطبة كالداء لا يحتاج اليه ابا *
* وكان يقول العلوم ثلاثة فالطب لبدنك والفقہ لدينك والادب لمعاشك *
* المعلى بن ايوب * ليتقدم الاصاغر الاكابر فى ثلاثة مواضع اذا ساروا ليلا
او خاضوا سيلا او واجهوا خيلا * عبد الله بن طاهر * ينبغي للملك
ان لا يقدم على ثلاث الظلم ومنه ينتظر العدل والبنخل ومنه يتوقع الجود والحجلة

ومنه تلتبس الاناة • * احمد بن سهل المرودى * الرجال ثلاثة سابق
 ولاحق وماحق فانسابق الذى سبق بفضله واللاحق الذى لحق بابيه فى شرفه
 والمالحق الذى محق شرف آباءه واجداده • * الحسن بن على المرودى *
 العيش فى ثلاث اقبال السلطان ومساعدة الزمان وكثرة الاخوان • * ابو
 الحسن بن سمحور * ثلاثة لا تخلو من ثلاث جسم من علال وقلب من شغل
 وكتخدائية من خلل • * مأمون بن مأمون خوارزم شاه * سمعته يقول همى
 كتاب انظر فيه وحبيب انظر اليه وكريم انظر له

— فصل —

* فى لطائف الحكماء * والادباء والظرفاء * *

* جاويدان حرد * ثلاثة لا تدرك بثلاثة الشباب بالخضاب والصحة بالدواء
 والمال بالكيمياء • * بزر جهر * قيل له من احق الناس بان يحذر منه
 قال ثلاثة العدو الجاهل والصدى الغادر والوالى الخائن • * عبدالله بن
 المقفع * ليس الاقبال اكثر من الحركة والمشورة والتواضع ولا الادبار باكثر من
 الكسل والاستبداد والتكبر • ومن كلامه ثلاثة لا يستخف بهم عامل السلطان
 والعالم والصدى فان من استخف بعامل السلطان ذهبت دنياه ومن استخف
 بالعالم ذهبت اخراه ومن استخف بالصدى ذهبت مروءته • ومن ذلك تعلموا
 ثلاث خصال من خمس التربية من الكراكى والبخل وادخار القوت من الفار
 والنمل والبكور من الغراب والديك • ومن كلامه ثلاثة ان قدموا على ثلاث
 من غير ثلاث فرأوا ما كرهوا فلا يلومن الا انفسهم من خاصم من غير
 حجة فخصم او صارع من غير قوة فصرع او حارب بغير عدة فهزم • * خالد
 ابن صفوان * ثلاثة ليس لها حيلة فقر يمازجه كسل وخصومة يداخلها حسد
 ومرض يقارنه هرم • * العتابة * ثلاث محبوبة لا تنال الا بثلاث مكروهة
 لا ينال العز الا بالذل ولا الادب الا بالنصب ولا هوى النفس الا ببذل المال •
 ومن كلامه ثلاثة لا يستصلح فسادها ركاكة الامراء وعداوة الاقارب
 وتحاسد النظراء • ثلاثة لا يعرفون الا عند ثلاثة الحليم عند الغضب

والشجاع عند الحرب والصديق عند الحاجة اليه • ✽ سهل بن هارون ✽
 ثلاثة يعدون من المجانين وان كانوا عقلاء السكران والغضبان والغيران ورابعه
 آخر فقال والمنعظ • ✽ ابن عائشة ✽ ثلاثة يعذرون على سوء الخلق الصائم
 والمريض والمسافر • ✽ القرشي ✽ ثلاثة تسهر وكف بيت وقرض فأر وانين
 مريض • ✽ علي بن عبيدة ✽ مرض فعاده الجاحظ فقال له ما تشتهي
 يا ابا الحسن فقال عيون الرقباء والسن الوشاة واكباد الحساد • ✽ ابراهيم بن
 العباس الصولي ✽ من رسالة انشأها في بعض العصاة الذين نصبت جثثهم
 للاعتبار قسم الله عدوه اقساما ثلاثة روحا معلقة الى دار عذاب الله وجثة
 منصوبة لابصار اولياء الله ورأسا منقولا الى مقر خلافة الله • ✽ المبرد ✽
 ثلاثة يحكم لهم بالنبل والسرو قبل المعرفة رجل يتكلم في بلاد العجم بالعربية
 ورجل شمت منه طيبا ورجل رأته راكب فرس جواد • وكان يقول لا يكمل
 ظرف الرجل حتى يقرأ بحرف ابي عمرو ويتفقه على مذهب الشافعي ويروي شعر
 ابن المعتز • ✽ بشار بن برد ✽ قيل له اي لذات الدنيا اشهى اليك فقال طعام
 مر وشراب مر وآية عر • ✽ ابو القاسم الاسكافى ✽ استظهاى على
 البلاغة بثلاثة القرآن وكلام الجاحظ وشعر البحترى

✽ فصل ✽

✽ في نكت الاطباء على عدد الثلاثة ✽

✽ علي بن رزين ✽ اجتنب ثلاثة وعليك باربعة ولا حاجة لك الى الطبيب
 اجتنب الغبار والدخان والنتن وعليك بالدسم والحلوى والحمام والطيب مع
 الاقتصاد • ✽ ابن مندويه الاصبهاني ✽ عجبت لمن اقتصد في الخبر الحنطى
 واكل لحم الجمل وشرب الشراب العنبي كيف يمرض لا بل كيف يموت • ✽ ابن
 زكريا الرازى ✽ سموم الاطعمة ثلاثة اكل شواء مغموم ولبن فاسد وسمك منتن •
 ✽ ابو الحسن الضيبرى ✽ أطف الادوية ثلاث ماء الرمان وماء الهمدباء
 والصبر واغذى الاغذية الكباب والبيض والخامز والخمر تجمع لطافة تلك الى
 قوة هذه • ✽ ابو زكريا النيسابورى ✽ ثلاث علل صغار امان من ثلاث علل

كبار الزكام امان من البرسام والرمد امان من العمى والدمل امان من الطاعون ♦
 * ابن بكس البغدادي * ثلاث عمل لا يعاد اصحابها الرمد لان الرمد لا يرى
 عواد بيته ووجع الضرس لانه سريع الانحلال والدمل لانه سريع الاندمال

فصل

* في فنون مختلفة من الاعداد الثلاثة لم يسم اصحابها *

ثلاثة تفر العيون المرأة الموافقة والولد الاديب والاخ الودود ♦ ثلاثة
 تكدر العيش جار السوء والولد العاق والمرأة الخائنة ♦ ثلاثة
 لا يستغنى عنها الامن والصحة والحصب ♦ ثلاثة لا راحة لاصحابها
 الا في مفارقتها السن المتاكلة والطعام الفاسد في المعدة والمرأة الناشزة ♦
 ثلاثة لا تنتظر من ثلاثة الوفاء من المرأة والحرمه من الفاسق والنصيحة من
 العدو - ♦ ثلاثة يستأنس بها الزمان الصالح والسلطان العادل والصديق
 الصادق ♦ ثلاثة هي افضل ما يورث الآباء الابناء الشفاء الحسن والادب
 الصالح والاخوان الثقات ♦ ثلاثة من اسلحة الشيطان على الانسان الرعب
 والشبق والشهره ♦ ثلاثة تمنع المرء عن طلب المعالي قصر الهمة وقلة الحيلة
 وضعف الرأي ♦ ثلاثة هي من خير الاشياء للمرء عقل يعيش به ومال يتحجب به
 الى الناس واخوان يرشدونه الى الصواب ♦ ثلاثة من طباع الجهال الغضب
 في غير شئ والاعطاء في غير حق وترك التمييز بين الصديق والعدو ♦ ثلاثة
 تورث المحبة الادب والتواضع والدين ♦ ثلاثة ليس معهن غربة كف الاذى
 وحسن الادب ومجانبة الريب ♦ ثلاثة تكسب المقت الكبر والظلم
 والبخل ♦ ثلاثة مخوفة عواقبها الايماش للسلطان وشرب الدواء من غير
 علة والحيلة في الحرب من غير امكان الفرصة ♦ يعرف العاقل بثلاثة
 بان يكون مقبلا على شانه مالكا للسانه مداريا لاهل زمانه ♦ ثلاثة لا يعدم
 معها الرشد مشاورة الناصح ومداراة الحاسد والتحجب الى الناس ♦ ثلاثة
 من امارات الشقاء قسوة القلب وجود العين وطول الامل ♦ افضل الملوك
 من رزق ثلاثا الرأفة والعدل والجود ♦ ثلاثة يتنى معها الموت فقر مدقع

وعدو غالب وجريمة فاضحة • ثلاثة تزيد في المودات التزاور في الرجال
والتحاشد على الموائد ومعرفة المرء خدم أخيه وحاشيته • في العزلة ثلاث
خصال توفير العرض وستر الفاقة ورفع المكافاة في الحقوق اللازمة • ثلاثة
مفرطة دعوة البخيل وعشق العفيف وغضب الحليم • ثلاثة تنشأ منها المودات
المكتب والسفر والسجن

فصل

* فيما بين الجد والهزل من اللطائف *

* أحمد بن الطيب السرخسي * لذات الدنيا ثلاث وهي لحمية اكل اللحم
وركوب اللحم وادخال اللحم في اللحم • * الفيض بن أبي صالح * من اللذات
حك الجرب واكل القديد اليابس والوقية في الثقلاء • * اسحاق بن ابراهيم
الموصلى * الرفق محمود الا في ثلاثة اكل البطيخ والمان والبضاع • * الحسن
ابن سهل * في الارز ثلاث خصال يشبع الجائع ويجمع الشبعان ويزيد في العمر
لانه يرى احلاما حسنة ومن رآها كأنه لم ينم ومن لم ينم فكأنما زيد في عمره لان
النوم اخو الموت • * ابو عمرو بن العلاء * خصت نساء طبرستان بثلاث حسن
العين وطيب النكهة ودقة الخصر اما حسن العين فلو قوع ابصارهن على
الخضرة كل يوم واما طيب النكهة فلكثرة الكهن الثوم واما دقة الخصر فلانهن
يتغذين بخبز الارز على الدوام • * ابو الحارث جين * قيل له اي الاصوات
اطيب قال نشيش القلية وقرقرة القنينة وشمخشة التكة • * احمد بن سليمان *
اطيب الاصوات صوت المعشوق ثم صوت الهزار على تجاوب الاوتار ثم صوت
البشير بالبشرى • * ابن ابي الحواري * لا ينبغي ان تخلو دار الولاية من ثلاثة
اصوات صوت الميزان وصوت الايمان وصوت العيدان • * ابو عبدالله
الجماز * ثلاث من الطيبات الوطاء في الحمام والبول في الطست وصفع الاصلع •
* عبادة المنث * قال له المتوكل هات على البديهة ثلاثة اشياء متضادة فقال
بالعجلة مذاب وقفل وقوم عاد • * وقال له ابن حمدون * ليت شعري اي فائدة
في المنثين فقال ثلاث قال وما هن قال اذا كابدوا ضحكتم واذا غنوا طربتم

وإذا ناموا ركبتم • ✽ إبراهيم بن العباس ✽ كأن ابن أخي خلق من ثلاثة
 أشياء من الثلج والمصل والعدرة بارد حامض منتن • ✽ أبو الحسن بن الفرات ✽
 يدل على عقل الرجل ثلاثة محبة البطيخ والتين والباذنجان فإذا نقص من هذه
 الثلاثة نقص بمقدارها من عقله • ✽ ابن دريد ✽ ذكرت بين يديه
 منترهات الدنيا فقال هذه منترهات العيون فإن انتم من منترهات القلوب قالوا
 وما هي قال كتب الجاحظ وأشعار المحدثين ونوادير أبي العيناء •
 ✽ أبو الدرداء الكلوزاني ✽ الدنيا تدور على ثلاث مدورات الدينار والدرهم
 والرغيف

✽ فصل ✽

✽ في لطائف معارف الاسامي ✽

قال الجاحظ لا تليق ثلاثة أسماء بأعيانها الا في الملوك والسادة ألا ترى ان بهرام
 ابن بهرام بن بهرام في ملوك العجم والحاتر بن الحارث بن الحارث في ملوك غسان
 والحسن بن الحسن بن الحسن في سادة الاسلام • ثلاثة بنو اعمام في زمان واحد
 يسمى كل واحد منهم عليا وكل واحد منهم فقيه عالم عابد يصلح للامامة قال
 الجاحظ هم علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب وعلي بن الحسين وعلي بن
 ابي طالب بن عبدالمطلب ثم بنوهم ثلاثة بنو اعمام يسمى كل واحد منهم محمدا
 وكل منهم فقيه عالم عابد يصلح للامامة محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد
 المطلب ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب ومحمد بن
 علي بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب وهو من اغرب ما يتهياً في العالم
 ويتفق في الازمنة وهذه فضيلة لا يشركهم فيها احد • كان ✽ مروان
 ابن محمد ✽ يقول نجد في كتبنا ان عين بن عين بن عين يقتل ميم بن ميم
 واظن عبدالله بن عمر بن عبد العزيز قاتلي فانا مروان بن محمد بن مروان فبلغ
 ذلك عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس قوله هذا فقال غلط ابو عبد الملك
 فاني اكثر عينات منه لاني عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب
 ابن هاشم واسم هاشم عمرو فكان هو الذي قتله

* فصل *

* في الشعر اللائق بهذا الباب *

* عمر بن عبدالله بن ابي ربيعة *

* يا اهل بابل! ما نفست عليكم * من عيشكم الا ثلاث خلال *
 * ماء الفرات وطيب ظل بارد * وسماع محستين لابن هلال *

* ابونواس الحسن بن هاني *

* انما الدنيا مدام * وطعام و غلام *
 * فاذا فاتك هذا * فعلى الدنيا السلام *

* ابن الرومي *

* ثلاثة اشياء في اثنين منهما * رضاي وسخطي في المثلث منهما *
 * هما برد يأس او حلاوة نائل * وما اثقل الميعاد عندي و الأما *

* عبدالله بن طاهر *

* لكل ابي بنت اذا ما ترعرت * ثلاثة اصهار اذا ذكر الصهر *
 * فزوج يراعيها وبيت يكتننها * وقبر يواربها وخيرهم القبر *

* المشطب البيهقي *

* ثلاث هن من خير المعاش * معتقة واخل غير واش *
 * واغيد كالقضيب اذا تثنى * يقرب للهراش وللغراش *

* ولابي القمح البستي *

* ولما رأيت الناس الا اقلهم * واطيب ما مجوا من الشكر اخبت *
 * نشرت ثناء عطر الافق طيبه * كذلك ثناء الحر ند مثلث *
 * وألفت ألمانا لشرك لم يصب * تناسبها زير ومثني ومثلث *

* ابو بكر الخوارزمي *

* اعد الوري للبرد جندا من الطلا * ولاقيته من بينهم بجنود *

- * ثلاث من النيران نار مدامة * ونار صبايات ونار وقود
* منصور الفقيه *
- * اذا القوت تهيبالك والصحة والامن
* واصبحت اخا حزن * فلا فارقك الحزن
* ابن لذكك البصرى *
- * حزيران وتموز وآب * ثلاثة اشهر فيها العذاب
* فان قرنت بشهر الصوم صرنا * سبائك في بواتقها تذاب
* ابو العباس الضبي *
- * ألا ياليت شعري ما مرادك * وجسمي قد اضر به بعادك
* وای ثلاثة اوفى سوادا * أخالك ام عذارك ام فؤادك
* ابو الحسن المرادی *
- * اشهد ان الامير نصرا * يخدمه الغيث والسحاب
* رش تراب الطريق كيلا * يؤذيه في الموكب التراب
* لا زال يبقى له ثلاث * العز والملك والشباب
* السرى الموصلى *
- * انى ارى فى جدار دار * ثلاثة يمينه تدور
* الطست والكأس والنخور
* آخر *
- * لا زال فيك ثلاثة يا دار * الخصب والضيغان والدينار
* عمر بن على المطوعى *
- * ثلاثة اجودها العتيق * الخل والدينار والصديق
* مؤلف الكتاب رحمة الله عليه *
- * ثلاث قد منيت بها فاضحت * لنار القلب منى كالاثافي

* ديون انقضت ظهري وجور * من الجيران شاب له غداني *
* وفقدان الكفاف واى عيش * لمن ينى بفقدان الكفاف *

— ❦ الباب الثالث ❦ —

❦ في عدد الأربعة ❦

— ❦ فصل ❦ —

❦ في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الأربعة ❦

قال عليه السلام اربع من سنن المرسلين الختان والسواك والتعطر والنكاح
وقال عليه السلام اربع من جمعهن في يوم واحد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر من اصبح صائماً واعطى سائلاً وعاد مريضاً وشيع جنازة ❦ وقال عليه
السلام اربع من كنوز الجنة كتمان المرض والصدقة والفقير والمصيبة ❦ وقال
عليه السلام خير الرفقاء اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة
الآف ❦ وقال عليه السلام انا سابق العرب وسلمان سابق الفرس وصهيب
سابق الروم وبلال سابق الحبشة ❦ ومن دعاه عليه السلام اللهم انى اعوذ
بك من قلب لا يخشع وعين لا تدمع وعلم لا ينفع ودعاء لا يسمع اعوذ بك من شر
هذه الأربعة

— ❦ فصل ❦ —

❦ في الأربعات المقتبسة من القرآن ❦

❦ الشعبى ❦ من اعطى اربعا لم يمنع اربعا من اعطى الشكر لم يمنع المزيد لقوله
تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطى الاستغفار لم يمنع المغفرة لقوله تعالى استغفروا
ربكم انه كان غفارا ومن اعطى الدعاء لم يمنع الاجابة لقوله عز وجل ادعوني
استجب لكم ومن اعطى التوبة لم يمنع القبول لقوله تعالى وهو الذى يقبل التوبة
عن عباده ❦ ❦ سفيان بن عيينة ❦ اربعة لا يحبهم الله كما قال عز ذكره ان

الله لا يحب كل مختال فخور ان الله لا يحب المتكبرين ان الله لا يحب من كان
 خوانا اثيما والله لا يحب المفسدين • * جعفر الصادق * عجت من اربعة
 كيف يغفلون عن اربعة عجت ممن يتلى بالغم كيف يذهب عنه ان يقول لا اله الا
 انت سبحانك اني كنت من الظالمين والله تعالى يقول بعقب هذه الآية فاستجبنا له
 ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين وعجت ممن يخاف العدو كيف لا يقول
 حسبنا الله ونعم الوكيل والله تعالى يقول بعقب هذه الآية فانقلبوا بنعمة من الله
 وفضل لم يمسسهم سوء وعجت ممن كابد العدو كيف لا يقول وافوض امرى الى
 الله ان الله بصير بالعباد والله تعالى يقول بعقب هذه الآية فوفاه الله سيئات ما مكروا
 وعجت ممن يستحسن شيئا ويخاف عليه العين كيف لا يقول ما شاء الله لا قوة الا
 بالله والله تعالى يقول ولولا ان دخلت جنتك • وعنه رضى الله عنه اربعة
 لا يستجاب دعاؤهم رجل جلس في بيته فجعل يقول يارب ارزقني فيقول الله تعالى
 ألم آمرك بالطلب ألم تسمع قولى فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ورجل
 له امرأة سوء يقول يارب نجني منها فيقول الله تعالى ألم اجعل امرها بيدك ألم
 تسمع قولى وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته ورجل كان له مال فاتلفه
 اسرافا وجعل يقول يارب اخلف على فيقول الله تعالى ألم آمرك بالاقتصاد ألم
 تسمع قولى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ورجل
 دفع مالا الى رجل بغير بينة ثم طالبه فانكره فجعل يقول يارب انصفني منه فيقول
 الله تعالى ألم آمرك بالشهاد ألم تسمع قولى وأشهدوا اذا تبايعتم

— فصل —

* جمعت فيه بين اقاويل ابى هفان وابى محمد الوزير المهلبى وابى احمد العسكرى *
 * وغيرهم في ذكر الاربعات *

قالوا العناصر اربعة والحدود اربعة والرياح اربع والفصول اربعة والاشهر
 الحرم اربعة واصحاب الشرائع اربعة والاصحاب اربعة والخلفاء الراشدون
 اربعة وملوك الاسلام اربعة وملوك الفرس اربعة والدهاة اربعة والشعراء
 اربعة في الجاهلية والمخضرمون اربعة والاسلاميون اربعة والمحدثون اربعة

ثم اربعة والمولدون اربعة ثم اربعة والعصريون اربعة ثم اربعة والذين
 كتبوا علم العرب اربعة ومؤلفوا الكتب اربعة واسانيد البلاد اربعة
 وسيدات النساء اربع والنساء اربع واللذات ونزه الدنيا اربع وعجائب
 ابيتها اربع • اما العناصر الاربعة فهي الماء والنار والتراب والهواء •
 والطبائع الاربع الصفراء والسوداء والبلغم والدم ووصف بعض الاطباء ربيبا
 فقال صفراوى الذكاء سوداوى الرأى دموى المزاج ولولا ما فى لفظ البلغم من
 الكراهة لقلت بلغمى الاناة • واما الحدود فعروفة • واما الرياح الاربعة فالشمال
 والجنوب والذبور والقبول قال البحرى

* بين الشقيقة فاللوى فالاجرع * دمن حبسن على الرياح الاربع *

ولم يأت لفظ الريح فى القرآن الا فى الشر والريح الا فى الخير قال الله تعالى
 وفى عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وقال تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
 وقال تعالى وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدي رحته • (عبد الله بن عمرو
 ابن العاص) رباح الرحمة فى القرآن اربع وهى المثيرات والمرسلات والذاريات
 والناشرات ورياح العذاب اربع وهى الصرصر والعقيم فى البر والعاصف
 والقاصف فى البحر • واما كتب الله الاربعة فالتوراة والانجيل والزبور
 والفرقان • واما اولوا العزم من الرسل فهم اربعة نوح وابراهيم وموسى
 وعيسى عليهم السلام • واما كبار الملائكة فاربعة جبرائيل وميكائيل
 واسرافيل ومحمد صلى الله عليهم اجمعين • واما الاصحاب الاربعة فقد جاء فى
 الحديث باسانيد مختلفة خير الاصحاب اربعة • واما الخلفاء الراشدون فابو
 بكر وعمر وعثمان وعلي رضى الله عنهم اجمعين • واما ملوك الاسلام فمن بنى امية
 معاوية وعبد الملك بن مروان ومن بنى العباس المنصور والرشيد • واما ملوك
 الفرس الاربعة فازدشير وبهرام وانوشروان وابرويز • واما الدهاة فاربعة
 معاوية وعمرو بن العاص وزياى بن اية والمغيرة بن شعبة • واما الشعراء الاربعة
 ففيهم يقول الشاعر

* الشعراء فاعلمن اربعة * فشاعر يجرى ولا يجرى معه *

* وشاعر ينشد وسط الجمعة * وشاعر من حقه ان نسمعه
 * وشاعر من حقه ان نصفعه
 واما الشعراء الجاهلية فامرؤ القيس اذا ركب وزهير اذا رغب والاعشى اذا
 شرب والنابغة اذا رهب * واما المخضرمون فكعب بن زهير ولييد بن
 ربيعة وحسان بن ثابت والخطيب * واما الاسلاميون فحريز والفرزدق
 والاخلطل والقطامي * واما المحدثون الاربعة فبشار بن برد وابو العتاهية وابو
 نواس ومسلم بن الوليد واما الاربعة بعدهم فابو تمام والبحتري ودعبل الخزاعي
 وعلي بن الجهم * واما المولدون فابن الرومي وابن المعتز وابن طباطبا وكشاجم
 ثم بعدهم جحظة وابن بسام والصنوبري واللحام * واما العصريون فابو
 الطيب المتنبى وابو فراس والسري والخالدي ثم بعدهم ابن نباتة والسلامي
 والحوارزمي والبديع الهمداني * واما الذين كتبوا علم العرب فالخليل وابو عبيدة
 والاصمعي وابو زيد الانصاري * واما مؤلفوا الكتب فابن الكلبي والواقدي
 وابو عبيدة والمدائني ثم بعدهم ابو عبيد والجاحظ وابن قتيبة وابن دريد *
 واما اسانيد البلاد فاسناد المدينة الزهري واسناد الشام الاوزاعي واسناد الكوفة
 الاعمش واسناد البصرة قتادة * واما سادات النساء فهاجر ام اسمعيل النبي عليه
 السلام وحرير ابنة عمران عليها السلام وعائشة زوجة النبي وابنته فاطمة عليه
 وعليهما السلام * واما النساء الاربعة فقد قال الاصمعي النساء اربع فنهن سمع
 تضر ولا تنفع ومنهن صدعدع تفرق ولا تجمع ومنهن القرع ومنهن غيث حيثما
 حل امرع قال والقرع الحمقا * واما نزه الدنيا فغوطة دمشق ونهر اليلة
 وشعب يوان وسعد سمرقند * واما عجائب ابنتها فمارة الاسكندرية وكنيسة
 الرها ومسجد دمشق وقنطرة (خرداذا ام ازدشير بسمرقند)

فصل

* ازدشير * اربعة تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرور الى الامن
 والقراية الى المودة والعقل الى التجربة * انوشروان * اربعة ايام
 لاربعة اعمال يوم الغيم للصيد ويوم الريح للنوم ويوم المطر للشرب ويوم

الصحو لا كسب ❖ ومن كلامه اربع قبيحة وهن في اربعة اقبح البخل
 في الملوك والكذب في القضاة والحسد في العلماء والوقاحة في النساء ❖
 ❖ عبد الملك بن مروان ❖ اربع اذا اعطيتهن لم يضرك ما عدل عنك من
 الدنيا حسن خلق وصدق حديث وعفاف طبع وحفظ امانة ❖ المأمون ❖
 امور الدنيا اربعة اماره وتجارة وزراعة وصناعة فان لم يكن احد اهلها كان
 كلا على الناس ❖ وكان يقول عم الدنيا اربعة تحسين السيرة واثابة المحسن
 وانصاف المظلوم وحفظ المملوكة ❖ محمد بن عبدالله بن طاهر ❖ اربعة
 لا يستحي من الختم عليها الدنانير والدرهم لنفي التهمة والجواهر للنفاضة
 والطب للصيانة من الانزال والدواء للاحتياط ❖ عبدالله بن عبدالله بن
 طاهر ❖ الخواتم اربعة ياقوت للقيمة وفيروزج للفأل وعقيق للسنة وحديد
 صيني للحرز ❖ معاوية بن ابي سفيان ❖ المروءة اربع العفاف واصلاح المال
 وحفظ الاخوان واعانة الجيران ❖ المقتدر ❖ اربع من لذات الدنيا النظر الى
 الوجوه الصبيحة وشتم الارواح الثقيلة البغيضة وصفع الاقضية اللحية الشحيحة
 وحلق اللحية الطويلة العريضة ❖ عبد الملك بن نوح ❖ لا يحسن بالاحرار
 والسادة لبس الملونات والمصبغات فانهما من لباس النسوان والعلمان وليس لهم
 الا اربعة الخفي السابوري والواذاري السمرقندي والملمح المروزي والعتابي
 الفارسي ❖ محمد بن ابراهيم بن سحون ❖ ينبغي للمرء ان يبنى امره مع عدوه
 على اربعة اوجه الثين والبذل والكييد والمكاشفة كالخراج الذي اول علاجه
 للتسكين فان لم ينفع فالانضاج والتحليل فان لم ينجح فالبط فان لم يغن شيئاً فالكي
 وهو آخر الدواء عند العرب والعجم ❖ السلطان محمود ❖ سمعت الشيخ
 ابا نصر محمد بن الليث قال سمعت اربعة ينبغي ان يكونوا اوثق ثقات الملك
 الوزير والطبيب والطباخ والساق

❖ فصل ❖

❖ في لمع الوزراء * والسادة الكبراء ❖

❖ يحيى بن خالد ❖ السعادة اربع سلامة الحلقة وجودة الحفظ وجودة العقل

والتأني في المطالبات • ومن كلامه من سعادة المرء ان يأكل من
غراسه ويركب من نتاجه ويلبس من طرازه ويعني بين يديه من شعره •
* جعفر بن يحيى * خذوا عنى اربعا الرزق مقسوم والحريص محروم
والحاسد مغمووم والبخيل مذموم • * الفضل بن سهل * لا يتم امر الملك الا
باربعة المال والرأى وكتمان السر والاعوان • * سليمان بن وهب * اربعة
تدل على اربعة الدخان على النار والصبح على الشمس والنور على الثمر والبشر
على الكرم • * جعفر بن سليمان الهاشمى * فى الطيب اربع خصال سنة ومروءة
ولذة ومنفعة • * جعفر الصادق * مطلوبات الناس اربع الغنى والدعة
وقلة الهم والعز اما الغنى فوجود فى القناعة فمن طلبه فى كثرة المال لم يجده
واما الدعة فوجود فى خفة الثقل فمن طلبها فى ثقله لم يجدها واما العز
فوجود فى خدمة الخالق فمن طلبه فى خدمة المخلوق لم يجده • * ابو على بن
مقلة * امهات لذات الدنيا اربع لذة الطعام ولذة الشراب ولذة النكاح ولذة
السمع واللذات الثلاث لا يوصل الى كل واحدة منها الا بمحركة وتعب ومشقة
ولها مضار اذا استكثر منها ولذة السماع قلت او كثرت صافية من التعب

فصل

* فى غرر الحكماء والادباء * والبلغاء والظرفاء *

* صاحب كلية ودمنة * اربعة المال اليهم احب من انفسهم راكب البحر
للتجارة والمحارب بالاجرة والناقب فى خزانة الملك للسرقه والحواء يستزيد الحية
طمعا فى الهدية • وعنه ايضا اربعة ضائعة سراج فى الشمس ومطر فى
سبخة وحسنا عند عينين وطعام عند سكران • وعنه ايضا اربعة يعرفون فى اربع
احوال الشجاع فى الحرب والفرس فى الميدان والحراث فى الحراثة والصدىق
عند الحاجة اليه • وعنه ايضا العداوة الطبيعية اربع عداوة الذئب للغنم

والبازي للقبج والهز للغار والغراب لليوم • ✽ غيره ✽ اذا اجتمعت على الرجل
 اربع كان التلف اقرب اليه من حبل الوريد الغربية والغلة والقلة والحشية •
 ✽ الخليل بن احمد ✽ الناس اربعة رجل يدري ويدري انه يدري فذلك عالم
 فاسألوه ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك ناس فذكروه ورجل لا يدري
 ويدري انه لا يدري فذلك مسترشد فارشدوه ورجل لا يدري ولا يدري انه لا
 يدري فذلك جاهل فاحذروه • ✽ ابن عائشة القرشي ✽ الدنيا اربع البناء
 والنساء والطلاء والغناء • ✽ احمد بن الطيب ✽ لا قليل من اربعة الدين
 والمرض والنار والملك • ✽ ابن الاعرابي ✽ الحسن في الانف والحلاوة في
 العين والملاحاة في الفم والظرف في اللسان • ✽ الجاحظ ✽ رأيت اربعة اشياء
 لم ار مثلهن رأيت سائلا يسأل في الحمام ويأخذ مواعيد من فيه الى ان يخرجوا
 ورأيت معلما يعلم الصبيان القرآن والصبايا الغناء ورأيت حجاما يحجم بنسيئة الى
 الرجعة ورأيت جمالين يحملون جنازة فكلمهما اعياوا وضعوا عن رؤوسهم الى ان
 بلغوا شفير القبر • ✽ ابو دلف الخزرجي ✽ الجذبة اربعة انواع جذبة
 عنف وجذبة سخر وجذبة لطف وجذبة ضعف جذبة العنف ما يستخرجه عمال
 السلطان واعوانه وجذبة السخر ما يأخذه الساخرون والمضحكون وجذبة
 اللطف ما يأخذه الشعراء والمثنون وجذبة الضعف ما يأخذه الفقراء والمساكين •
 ✽ ابو الفرج البغدادى ✽ دعا على قوم فقال سلط الله عليهم البلايا الاربع طوفان
 نوح وحجارة لوط وريح عاد وصاعقة ثمود • ✽ ابو العيناء ✽ اربعة تحقق
 الثوب اذا قصر والدين اذا عقر والدينار اذا كسر والطومار اذا نشر •
 ✽ ابو القاسم الاسكافي ✽ اربع من المحاسن والممادح لا توصف بها السادة
 والاكابر وانما يوصف بها الاحداث والفتيان الظرف والكتابة والنجابة
 والشهامة • ✽ ابو بكر الخوارزمي ✽ اربعة تضي رسول بطي وسراج
 لا يضي وقلم لا يجري ومائدة تنتظر متى تجي • ✽ ابن قريعة القاضي ✽
 سئل بحضرة المهلبى الوزير عن حد القفا فقال ما اشتمل عليه جربانك وشرط
 فيه حجامك وادبك عليه سلطانك ولاعبك فيه اخوانك هذه حدود اربعة •
 ✽ الصاحب ابن عباد ✽ كتاب العصر اربعة الاستاذ الرئيس يعنى ابن

العميد والاستاذ ابو القاسم يعنى عبدالعزيز بن يوسف وابو اسحاق يعنى
الصابي ولو شئت لذكرت الرابع * ابو نصر المقدسى * الموت اربعة
الفراق ثم الشماتة ثم العزل ثم الخروج من الدنيا * ابو سليمان الخطابي *
اذا رأيت اربع احوال ذكرت اربع آيات اذا رأيت وجهها حسنا ذكرت
قول الله تعالى احسن الخالقين واذا سمعت او قرأت كلاما حسنا ذكرت
أفسح هذا ام انتم لا تبصرون واذا اكلت مع ثقيل ذكرت هذا خلق الله
فأروني ماذا خلق الذين من دونه واذا ركبت دابة ذكرت سبحان الذى
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين * ابو احمد العسكري * اربعة من امارات
العاقل حفظ الصحة واختصار الطرف وتوقى الشنيع من كل ملابس وترك الغلو
فى كل مذهب * ابو نصر بن المرزبان * اربع تذهب بالروعة حمل المفتاح
فى الكهم ومحادثة النساء فى السكك وترك كتمان البضاع والبول فى الفراش *
* ابو الخطاب الصابى * خير الابنية ما اتسع صحنه وارتفع سقفه وطال
مدخله وبعد متوضاه * وخير الاطعمة ما طابت رائحته وحسن منظره واذ
طعمه وجاد غذاؤه * وخير الاشربة ما يروق العين ويلذ الفم ويسر القلب
وينعش النفس * وخير الثياب ما دق غزله ورق نسجه ولان مسه وطاب لبسه

فصل في تقسيم محاسن النساء على الاربعة *

* فى تقسيم محاسن النساء على الاربعة *

ينبغى ان يكون فى المرأة اربع سود شعر الرأس والحاجب والعين والاشفار * واربع
بيض الاسنان والاطفار والترائب والساقان * واربع حر اللسان والشفتان
والوجنتان والبنان * واربع مدورة الرأس والعنق والساعد والعرقوب * واربع
واسعة الجبهة والعين والصدر والفخذ * واربع ضيقة الفرج والسرة والمنخر
والصماخ * واربع صغار الفم واللسان والكفان والقدمان * واربع غلاظ العجز
والركب والركبة والساعد * واربع دقاق الحاجب والانف والشفة والاصبع *
واربع طيبة رائحة الانف والفم والابط والفرج

* فصل *

* في نكت الاطباء *

* تبادوق طيب الحجاج * قال خذ عنى اربعا لا تأكلن حتى تجوع
 ولا تتكارهن على الجماع ولا تحقنن وخذ من الحمام قبل ان يأخذ منك *
 * جبريل بن بختيشوع * اربع تهدم العمر ادخال الطعام على الطعام
 قبل انهضام الاول والشرب على الريق والتمتع في الحمام ونكاح العجوز *
 * يحيى بن مسويه * العلاج اربعة اذا كان الداء في الدماغ فالغرغرة واذا
 كان في المعدة فالقيء واذا كان في الامعاء العليا فالاسهال واذا كان في الامعاء
 السفلى فالحقنة * * عبدون * اربع تغذى من غير اكل ولا شرب النظر
 الى كل شىء حسن وشم رائحة طيبة والنوم بعد الغداء وافتراش الفرش الوطيئة *
 واربعة تضر البصر وتعود على النفس بالضرر النظر الى عين الشمس ووجه
 العدو والى الجرحى والقتلى * * ثابت بن قرة * راحة الجسم في قلة الطعام
 وراحة الروح في قلة الآثام وراحة القلب في قلة الاهتمام وراحة اللسان في قلة
 الكلام

* فصل *

* مجمل في غرر ونكت لم تسم اصحابها *

* اربع لا تشبع من اربعة * عين من نظر واذن من خير وانثى من ذكر
 وارض من مطر * * اربعة اذا اجتمعن في رجل اهلكته * * حب النساء
 والصيد والخمر والقمار * * لا تعبأن باربعة * * زهد الخصى وتوبة الجندي
 ونسك النساء وتوبة الاحداث * * وجوه الاعمال اربعة * * الزرع والضرع
 والتجارة وعمل السلطان * * الادام اربعة * * اللحم والسك والبيض واللبن *
 * تعلموا اربعة من اربعة * * البكور من الغراب والحضوع عند الحاجة من
 الهر والترأس من النحل وادخار القوت من النمل * * اربعة مذمومة الا
 في اربعة * * اداء فرض الصلاة اذا حانت وانتهاز الفرصة اذا امكنت وتزويج

البنيت اذا ادركت ودفن الميت اذا مات * اربعة تشتد عشرتهم * النديم
 المعربد والجليس الاحق والغنى التائه والسافل اذا ترقى * اربعة لا يزول
 معها ملك * حفظ الدين واستكفاء الامين وتقديم الحزم وامضاء العزم *
 اربعة لا يثبت معها ملك * غش الوزير وسوء التدبير وخبث النية وظلم
 الرعية * اربعة لا تنفك من اربعة * الجهول من السقط والغفول من
 الغلط والعجول من الزلل والاكول من العمل * اربعة تدل على صحة الراى *
 طول الفكر وحفظ السر وفرط الاجتهاد وترك الاستبداد * اربعة يستدل
 بها على الدهاء * تجرع الغصص وانهاز الفرص واستمداد الآراء ومداهنة
 الاعداء

فصل

* في الشعر اللائق بهذا الباب *

* ابونواس *

* اربعة مذهب * لكل هم وحزن *

* الماء والقهوة والبستان والوجه الحسن *

* غيره *

* حب النبي والوصي والحسين والحسن *

* ابو بكر الخوارزمي *

* ساقضي قضاء في المروءة عادلا * يسير به في حكمه الشعر والادب *

* الأخير سمار الملوك ذوو النهي * وخير ندامي الكأس اربعة تحب *

* دعبل *

* بدأت باحسان وثنت بالعلي * وثنت بالحسن وربعت بالكرم *

* ويسرت امرى واعتنت بحاجتي * واخرت لاعنى وقدمت لى نعم *

* فان نحن كافأنا فاهل لودنا * وان نحن قصرنا فما الود منهم *

* ابو بكر احمد بن الكاتب *

* رأيت اللذات في اربع * بين ازجى صروف الزمن *

- * شراب صحيح ووجه صحيح * وعود فصيح وصوت حسن *
- * * السرى الموصلى *
- * واسعدتك بما املت اربعة * الفتح والنجم والاقبال والظفر *
- * * ابو الحسن البربرى *
- * كسوتنى من لباس العز اشرفه * المال والعز والسلطان والجاهها *
- * * ابو الفتح البستى *
- * يوم له فضل على الايام * مزج السحاب ضيائه بظلام *
- * فالبرق يخفق مثل قلب هائم * والمزن يهطل مثل طرف هامى *
- * وجه الحبيب ومنظرا مستشرفا * ومغردا غردا وكأس مدام *
- * * ابن سكرة الهاشمى *
- * اربعة ما مثلها اربعة * النوم فى الصيف على البرذعه *
- * والشرب بالكأس على مزرعه * وقينة محسنة متمعه *
- * * ابو منصور بن احمد الازدى الهروى *
- * واسكرنى بدر تم غدت * من الورد وجنته فى نقاب *
- * بخمر الدنان وخر الجفون * وخر الحدود وخر الرضاب *
- * * مؤلف الكتاب فى جمع اربع صادرات *
- * رمضان ارمضنى فامرضنى بصادات على عدد الطباع الاربعة *
- * صوم وصفراء تدور بى الرحى * وصباية وصدود من قلبى معه *
- * * وله فى جمع اربع شينات *
- * كتبت وشينات حالى جابن * على بن جل عن مشبه *
- * فشوقى اليه وشكرى له * وشعرى فيه وشغلى به *

— فصل —

* فى لطائف المعارف *

رجل تزوج اليه اربعة من الخلفاء هو عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان تزوج

اليه الوليد بن عبد الملك بنته عبدة وسليمان بن عبد الملك بنته عائشة ويزيد بن عبد الملك بنته سعدة وهشام بن عبد الملك بنته رقية ولا يعرف ذلك لغيره ♦ امرأة لها اربعة اختان لم ير مثلهم وكان يقال لها العجوز الحرسية اكرم الناس اصهارا وهي هند بنت حاطة كانت بنتها ميمونة بنت الحارث الهلالية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبناتها لبابة بنت الحارث عند العباس بن عبد المطلب وهي ام الفضل وبناتها سلمى بنت عميس عند جعفر بن ابي طالب ثم عند ابي بكر ثم عند علي رضي الله عنهم ♦ اول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم اربعة من الكهول ابو بكر ومن الشباب زيد بن حارثة ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة لا خلاف فيهم ♦ الخلفاء الصلح اربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين

— الباب الرابع —

* في عدد الخمسة *

* النبي صلى الله عليه وسلم * اغتتم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك ♦ وعنه عليه السلام حق المؤمن خمسة رد السلام وعبادة المريض وتشيع الجنابة واجابة الدعوة وتسميت العاطس ♦ * وعن بعض السلف * القبل خمس قبلة رحمة وهي قبلة الولد وقبلة تكرمة وهي قبلة الوالدين وقبلة الاجلال وهي قبلة السلطان وقبلة تعبد وهي قبلة الحجر الاسود وقبلة شهوة وهي قبلة المرأة ♦ * وقال بعضهم * امور الدنيا تجرى على خمسة عشر وجها فخمسة منها بالعادة وهي الاكل والشرب والمشى والنكاح والصلاة وخمسة منها بالتعليم وهي الادب والكتابة والرعى والسباحة والصناعة وخمسة منها بالتقدير وهي الحسن والقبح والغنى والفقر والعمر ♦ * آخر امور الدنيا * تجرى على خمسة على الانكار والرسم والمثال والسنة والحكم فالانكار لا كفار والمشركين والرسم للملوك والسلاطين والمثال للعمال واصحاب الدواوين والسنة للمسلمين والمؤمنين والحكم

لله رب العالمين • ✽ عزذك ✽ خمس خصال لا ينبغي ان تكون في الملك
الكذب والنحل والحمة والحسد والجبين فانه اذا كان كذوباً لم يرج وعده ولم يخش
وعيده وامر الملك يدور على الرجاء والخوف واذا كان بخيلاً لم ينصحه احد
والمملكة بلا نصيحة ضائعة واذا كان ذا حدة مع القدرة اهلك الرعية واذا كان
حاسداً لم يرفع احداً ولم يصطنع ولياً ولا بد للناس من هذا واذا كان جباناً اجترأ
عليه اعداؤه وسعوا في ازالة ملكه • ✽ بزر جهر ✽ يستحب خمسة من خمسة
من الربيع العشب ومن الخريف الخصب ومن الجارية الخلاوة ومن الغلام
الكياسة ومن الغريب الانقباض • ✽ سفيان الثوري ✽ خمس من السنن
كالفرائض الختان والقربان وركعتا الفجر والوتر وتحية المسجد • ✽ بزر جهر ✽
خمس من الثمار الخمسة من الاعضاء الرمان للكبد والسفرجل للمعدة والتفاح للقلب
والتين للطحال والبطيخ للمثانة • ✽ يونس النحوي ✽ السكر خمسة سكر
الشباب وسكر الشراب وسكر المال وسكر العشق وسكر الولاية وقد نظمه
شاعر فقال

* سكرات خمس اذا منى المرء بها صار عرضة للزمان *
* سكرة المال والحداثة والعشق وسكر الشراب والسلطان *

فانشدها فقال عبيدالله البستي الزاهد اين قائلها من السكرة السادسة في قوله
تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق • ✽ ادريس الحشاب ✽ قيل له اي متاع
الدنيا احب اليك فقال رغيف ازهر وطبخ اصفر ونبيذ احمر وغلام احمر
وكيس اعجر • ✽ كشاجم ✽ في مباركة الغداء خمس خصال برد الشراب
وقلة الذباب ومبادرة الى تسكين كلب الجوع وتطيب النكهة وامن الشره الى
طعام غيرك • ✽ ابو علي الصغاني ✽ ليس شيء ابغض الي من خمسة قراءة
مكتوبى وامتناع من ادعوه الى مؤاكتى ورؤية متكبر وشيخ يتصابي وامرأة
تنأسر • ✽ ابو الحسن البستي ✽ قال في ابى الحسن الغزنوى ما هو الا
قذى العين وعظم اللقمة وشعرة القلم وذباية القدح وحصاة الخف • ✽ ابو
بكر الخوارزمي ✽ فلان بيت القصيد واول الجريدة وواسطة القلادة ودره
التاج وانسان الخدقة فهذه خمس كلمات له في تفضيل البعض على الكل • وله

في استخراج المساوي من المحاسن ما لم يقل احسن منه في وصف رجل شريف
 الاصل وضع النفس فلان رجل الطاووس وشوك الورد وزبد البحر ودخان
 النار وخجار الحجر * ابو سعد الواذاري * في التوسل باحوال خمس
 من خواص الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم واجاد انا ايد الله الاستاذ
 سلمان بيته وابو هريرة مجلسه وانس خدمته وبلال دعوته وحسان مدحته *
 * ابو الحسن الهروي * قال يوما لندمائه تعالوا نتكرم اليوم فقالوا واي يوم
 لا يتكرم فيه سيدنا قال قولي نتكرم من الكرم لا من الكرم قالوا وكيف قال نأكل
 سكباجة وحصرمية وحلوى دبسية ونشرب العنبى وننقل بالزيب لنكون قد
 استوفينا مرافق الكرم ومنافعه فقال بعضهم ينبغي ان نستوقد بقضبانه ايضا
 ليتم التكرم فقال احسنت وجودت وامر بذلك كله وطاب يومهم

* ابن طباطبا العلوى *

* وفي خمسة من حلت منك خمسة * فريقك منها في في الطيب الرشف *
 * ووجهك في عيني ولمسك في يدي * وصوتك في اذني وعرفك في انفي *

* وانشد ابو الفتح البستي *

* اذا خدت انوار نفسك فاعتمد * لاشعالها خسا غدت خير اعوان *
 * ولا تعمد شيئا سواها فانها * لمن يعتريه الهم اوثق امكان *
 * براح وريحان وساق مهفهف * ونغمة الحان وطلعة اخوان *

* وانشد ايضا لنفسه *

* اذا لم يفتني عقل ودين * وصحة جسم وامن وقوت *
 * فلا خلق اسوأ مني اختيارا * اذا ما اسيت لشيء يفوت *

خمس اخوة تباعدت قبورهم تباعدا شديدا ولم ير مثلهم وهم عبد الله وعبيد الله
 والفضل ومعبد وقثم بنو العباس بن عبد المطالب فقبر عبد الله بالطائف وقبر
 عبيد الله بالمدينة وقبر الفضل بالشام وقبر معبد بافريقية وقبر قثم بسمرقند

—*— الباب الخامس —*—

* في عدد الستة والسبعة فصاعدا من الاعداد *

* حكيم * ستة لا يخطئهم الحزن فقير قريب عهد بغنى ومكثر يخاف على

ماله التلف ومريض لا طبيب له ومحب لامرأته وهي خائنة مفسدة والحسود
 والخطود • ✽ الاحنف بن قيس ✽ ست خصال يعترف بها العاقل
 الثقة بكل احد والكلام في غير نفع والغضب من غير سبب والعطية في غير
 موضعها وافشاء السر الى كل احد وقلة التمييز بين الصديق والعدو •
 ✽ ابن السماك ✽ كان يقول في الجراد شبه من سبعة رأسه رأس فرس وعنقه
 وصدرة صدرا اسد وجناحه جناح نسر ورجله رجل رجل وذنبه ذنب حية
 وبطنه بطن عقرب • ✽ الفضل بن سهل ✽ برأ من مرض وقعد للناس
 وهناؤه بالعافية فقال ان في المرض سبع خصال فيها معرفة لقدر الصحة وتنقية
 الجسم وتمحيص الذنب وتعرض لثواب الصبر وادكار لطف الله واستدعاء
 التوبة وحض على الصدقة • ✽ ابو يعقوب الخزيمي في مدح العمى ✽
 قال في العمى سبع خصال اجتماع الرأى وصفاء الذهن وقوة الكيس وجودة الحفظ
 وسقوط الواجب من الحقوق والامان من فضول النظر الداعي الى الذنوب
 وفقدان النظر الى الثقلاء والبغضاء وثمنها ابو علي البصير قال وحسن العوض
 في دار الثواب • ✽ خليفة ✽ سلم عليه سبعة من اهل بيته كل واحد منهم
 ابن خليفة وهو المتوكل سلم عليه منصور بن المهدي والعباس بن الهادي وابو
 احمد بن الرشيد وعبدالله بن الامين وموسى بن المأمون ، احمد بن المعتصم ومحمد
 ابن الواثق ولا يعرف مثله في الخلفاء والملوك • ✽ ابن الاعرابي ✽ الصباحة في
 الوجه الوضاعة في البشرة الجمال في الانف الرشاقة في القد الملاحظة في العين كمال
 الحسن في الشعر الظرف في اللسان • ✽ ابو العباس الصميري ✽ الدنيا تسع دالات
 دنيا ودفن ودولة ودرهم ودينار ودار ودابة ودسم ودبس • ✽ عبدون الطبيب ✽
 في البطيخ عشر خصال طعام وشراب وفاكهة وحلوى وريحان واشنان يغسل
 المثانة ويسمن وينقي البشرة وينهب رائحة النورة • ✽ ابن العميد ✽ ينبغي
 للملك ان يستظهر على اعدائه بسبعة اجناس من الناس فيتحذ الاحرار عدد
 ملاكه والاعراب امناء جيشه والديلم اركان جنده والحيل جرات عسكره
 والاتراك خواص اصحابه والهند حراس قلاعهم والاكراد غلفا لسيوف اعدائه •
 ✽ صاحب الجيش ابو المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين ✽ سمعته يقول

اطيب لحوم الصيد سبعة لحم القبيج ثم الدراج ثم الظبي ثم الطهيوج ثم الحبارى ثم
السماني ولا خير في لحوم البط والاوز كما لا خير في لحوم الجر الوحشية والاوزال
والتيوس الجبلية * يحيى بن خالد * الدنيا ثمان الطعام والطيب والماء
البارد والثوب اللين والفراش الوطي والدار الواسعة والرأه الموافقة والقدرة
على الاحسان الى الاخوان * ابن سكرة الهاشمي *

* اليوم فذ وعندي من مصالحه * سبع تعالج جيش القر اذ نهسا *
* حروف كافاتها منها مقدمة * لمن تأملها في الكتب اودرسا *
* كن وكيس وكانون وكأس طلا * بعد الكباب وكس ناعم وكسا *
* فلو وعنتي جبال الثلج لم ترني * نقول اجحف هذا الثلج بي واسا *
* المأمون * لذات الدنيا مماوكة الاثمان خبز الحنطة ولحم الغنم والماء
بالثلج والثوب الناعم والرائحة الطيبة والفراش الوطي والنظر الى الحسن من
كل شئ ومحادثة الرجال ونظمتها من قال

* ان الذي لا يمل منه * ما دامت الارض والسماء *
* خبز ولحم وماء ثلج * وناعم الثوب والوطاء *
* ثم حديث الرجال فاعلم * والطيب والاوجه الوضاء *
* جبريل بن بختيشوع * تسعة لا تخلو من تسعة بقي من رعون ويمان من
جنون وواسطي من غفلة وبصري من جدل وكوفي من كذب ومغربي من
بخل وخوزي من لؤم وطبري من نزق وسوادي من جهل * الجاحظ *
تسعة موجودة في تسعة الخفة في الصم والهوج في الطوال والعجب في القصار
والنبل في الربعة والملاحه في الحول والذكاء في الخرس والحفظ في العميان والثقل
في العور والنشاط في العرج * بعضهم في ذم القمر * قال فيه عشرة عيوب
او كانت في حمار لرد بالعيب يهدم العمر ويحل الدين ويوجب كراء المنزل ويشحب
الالوان ويقرض الكتان ويفضح العاشق والطارق ويقرب الاجل ويسخن
الماء ويفسد اللحم ويهدى السارق * اسحاق الموصلي * سئل عن عدد
الندماء فقال واحد غم واثنان هم وثلاثة نظام واربعة تمام وستة زحام وسبعة
موكب وثمانية سوق وتسعة جيش وعشرة نعوذ بالله من شرهم وضرهم *

✽ بجمعونة ملك طخارستان ✽ ينبغي ان يكون في قائد الجيش عشر من خصال
الحيوان صولة الاسد وروغان الثعلب ووثوب الفهد وصبر الحمار وبكور الغراب
واستلاب الحدأة وحراسة الكرمي وحذر العقعق وصيد العقاب وهداية الحمام •
✽ بعض المشايخ ✽ عشر تدل على مروءة السيد وقدم نعمته الخدم الخصيان
والموالي الشيوخ والفرش الخلقان الموسومة باسماء الآباء والاجداد والوكلاء من
اهل الزمة والبستان والحمام في الدار وارتباط الطبيب والمعلم والوراق والبازيار

وجد باصله ما نصه

تم كتاب برد الاكباد * في الاعداد * للامام الشعالي رحمه الله تعالى على
يد افقر عباد الله واحوجهم الى رحمته تقي الدين بن عبد القادر
التميمي الداري القاضي بمدينة فوه من المزاكيتين وذلك
في اواسط شهر ربيع الاول من شهر سنة ٩٨٨
احسن الله ختامها آمين





الرسالة الثالثة

احسن المحاسن

تأليف

الامام ابي الحسن بن الحسين الرضوي
رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة

طبع في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٣٠١

— ﴿ احاسن المحاسن ﴾ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وهو حسبي ﴾

المجد لله العلى المجيد * القوى الشديد * القديم الجيد * الدائم السمع البصير
منشئ الخلائق ومبيدها * وباعثها ومعيدها * خالق البرايا باقداره * ومصرف
الاحوال على اقداره * بارئ النسم * ومولى النعم * ووارث الامم * لا تحده
الصفات * ولا تدرك نعمته اللغات * ولا تحويه الامكنة والاقطار * ولا تخلو
منه الاقاليم والامصار * ولا يغيره الليل والنهار * ولا يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم * ولا خمسة الا هو سادسهم * ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو
معهم ايما كانوا الذى جعل لكل اجل كتابا * ولكل عمل ثوابا * احده على
ما منح من جزيل العطاء * وتفضل به من سبوغ النعماء * واشهد ان
لا اله الا هو اقرارا بوحديته * واعترافا بالوحيته * واشهد ان محمدا عبده
المصطفى المختار * ورسوله المنقذ من عذاب النار * انتخبه من خيار خلقه *
وبعثه لاطهار شريعته وحقه * بعد اشتهاى الشرك * واستعلاء الافك * الى
امة ضالة يعبدون ما ينجتون * والله خلقهم وما يعملون * فأوضح فيهم سبل
الايان * ونهج لهم دلائل البرهان * وهدى الامم * وكشف الغم * ونصر
الدين واقام عماده * وشيد اركانه واعضاده * واعز المؤمنين * واذل
المشركين * حتى اتاه اليقين * صلى الله عليه وعلى اهل بيته الطاهرين *
مصائبى الدجى * وائمة الهدى * وعلى اصحابه المختارين اعلام التيقن

والمزهين

والمزهرين من الريا * وسلم تسليما * * اما بعد * فان اجل العلوم ما عاد ببقاء
السراة * وصحة الضمائر * وحسن الطرائق * وتهذيب الخلائق * والرغبة
في العدل * وبان به آثار الفضل * وقام بنصره الاعيان الاخيار * وكان
زاجرا للادوان الاشرار * وقانونا لولاية الاعمال * ونظاما للمتصرفين والعمال *
تدور عليه افلاك الرئاسة * وتستحكم معه قواعد السياسة * ويرجع اليه في
كبار الامور * ويعتمد عليه في تدبير الجمهور * وتجتمع فيه الاسباب * وتنتظم
به الآداب * وقد قيل الادب ادب سياسة وادب شريعة فادب الشريعة
ما ادى الفرض * وادب السياسة ما عم الارض * وكلاهما يرجعان الى العدل
الذي به قوة السلطان * وعمارة البلدان * وكما المزية * وصلاح الرعية * لان
من ترك الفرض ظلم نفسه * ومن اخرج الارض عدم انسه * * وحدثني
والدى الحسين بن الحسن الرخبي رحمه الله * قال افلاطون بالعدل ثبات
الاشياء وبالجزور زوالها لان المعتدل هو الثابت الذي لا يزول * وقال اياكم والجزور
فانه اداة العطب وسبب الحرب وقد قال الاسكندر ما ينبغي لمن تمسك بالعدل
ان يخاف احدا لان اهل العدل وطالبي الحق لا يخافون عقاب الله تعالى
لسلامتهم من الجرائم وانما يخافه المسيء لمقابله اياه على الجرائم فاما اصحاب الحق
والعدل الدائم فلا خوف عليهم من الله تعالى اذا اتبعوا رضاه ولم يطع احدهم
في سخطه هو اه وقد قيل انه حضر جماعة من رؤساء اليونان في مجمع لهم
فقالوا ما سبب اسراع الناس الى طاعة الاسكندر فقال احدهم ما ظهر
من عدله وانتشر من حسن سيرته وفعله * وحدثني ابي رضى الله عنه قال
دخل ادموحاس الى الاسكندر فقال له ايها الملك عليك بالاعتدال في كل الامور
فان الزيادة عيب والنقصان عجز والبدن لا يزال مستقيما ما اعتدت اخلاطه
ومزاجه فتي دخل على الاعتدال فيه زيادة او نقصان هلك ومن هذا قيل ان
الزيادة في الحد نقصان في المحدود * وحدثني رحمه الله ان الاسكندر
لما حضره رجلان من متقدمي اصحابه وخواصه في محاكمة وسألاه ان يحكم بينهما
فيها فقال لهما ان حكمي يرضى احداكم لا يسخط الاخر فليقصد كل منكما
الحق ويطلبه فانه يقضى بينكما دوني ويغنيكما عني * وقد قيل انه سأل من

حضره من حكماء الهند لم سررتكم قليلة فقالوا لا عطائنا الحق من نفوسنا
 وطاعتنا لملوكنا وحسن سيرتهم وعدلهم فينا فقال لهم ايما افضل العدل او
 الشجاعة عند الحرب فقالوا من اعتمد العدل استغنى عن الحرب ومن استغنى
 عن الحرب استغنى عن الشجاعة * وحدثني * ابو علي المؤيد الكاتب * قال قال
 بزرجمهر العدل ميزان الباري تعالى ولذلك هو مبرأ من كل زيغ وميل *
 وقال قيل لانوشروان اي الخير اوفى قيل الدين قيل فاي العدد اقوى قال
 العدل قيل فاي الاعمال ابقى قال الخير * وحدث انه قيل لآزدشير بن بابك من
 الذي لا يخاف احدا قال الذي لا يخافه احد لان من عدل في حكمه * وكف
 عن ظلمه * نصره الحق * واطاعه الخلق * وصفت له النعماء * واقبلت
 عليه الدنيا * فتهنأ بالعيش * واستغنى عن الجيش * ومالك القلوب * وكفى
 الحروب * وصارت طاعته فرضا * وعادت رعيته له ارضا * فاول العدل
 ان يبدأ الانسان بنفسه ويلزمها كل خلة زكية * وخصلة رضية *
 ومذهب حميد * وفعل رشيد * ليسلم عاجلا * ويسعد آجلا * واول الجور
 ان يسلطها على هواها * ويتبع في اعماله رضاها * ومن فعل ذلك فقد
 عودها الشر * وجنبها الخير * واكسبها الآثام * وخلد لها المذام *
 فيقبح ذكره * ويعظم وزره * * وقيل ان افلاطون قال من بدا بسياسة
 نفسه قدر على سياسة غيره * وقال * سقراط * من رضى عن نفسه سخط
 الناس عليه * ومن اتهم هواها اقبلت الوجوه اليه * * وحدثني * ابن
 حاجب النعمان رحمه الله * ان المأمون قال من ظلم نفسه كان لغيره اظلم * ومن
 هدم دينه كان لمجده اهدم * * وقال * ابن المقفع * ان خير الادب ما حصل
 لك ثمره * وبان عليك اثره * * وقال * انوشروان * ما عدل من جارت ولا ته *
 ولا صلح من فسدت كفاتة * * وقال * بهرام جور * ما شئ على الملوك اضر
 من استخبار من لا يصدق اذا اخبر * واستكفاء من لا ينصح اذا دبر * *
 وحدثني والدي رحمه الله قال من اعتمد على كفاة السوء لم يخل من رأى
 فاسد وظن كاذب * وامل خائب * وعدو غالب * * وحدثني رحمه الله
 قال ينبغي للسلطان ان يستكفي من يحفظ دينه ويستبطن من يحفظ سره * *

وقال * انوشروان * من خاف شرك * افسد امره * فلا ترجو من لا يرجو
 خيرك * ولا تأمن من لا يأمن شرك * فاجهل الناس بالزمان واهله من اعتمد في
 اموره على من لا يأمل خيره * ولا يأمن شره * وقال * معاوية * ان من خاف
 اساءتك * اعتقد مساءتك * وقال * قيس بن عاصم * من خاف صولتك * ناصب
 دولتك * وقال * ابن الاحنف * من اوغرت صدره * فقد استدعيت شره *
 وقد ربت هذا الكتاب على ثمانية ابواب جمعت فيها ألفاظا وجيرة وفصولا
 قصيرة سمعتها ورويتها عن مشايخ علماء من الاعيان * وصدور تقدموا
 في الزمان * وتوخيت في ذلك وجه الاختصار * وغاية الاقتصار * ليقل
 لفظه * ويسهل على قارئه حفظه * وجعلت هذه الخدمة تحفة لمجلس مولانا
 الامير الاجل السيد المؤيد المنصور المظفر فخر الملوك شرف الدولة عماد الاسلام
 ساطغان الامراء ابي المكارم مسلم بن قريش سيف امير المؤمنين خلد الله ملكه
 ودولته * وحرس من غير الزمان نعمته *

— تسمية الابواب —

- ﴿ باب في العقل ﴾
- ﴿ باب في الزهد ﴾
- ﴿ باب في البيان والنطق ﴾
- ﴿ باب في ادب النفس ﴾
- ﴿ باب في مكارم الاخلاق ﴾
- ﴿ باب في حسن السيرة ﴾
- ﴿ باب في حسن سياسة ﴾
- ﴿ باب في البلاغة ﴾

وقد قدمت على الابواب باب فضيلة العقل وهو قطب الانسان وبه يصح تكليفه ويتميز عن سائر الحيوانات وكل الافعال تابعة له وصادرة عنه واتبعت بالعلم لانه لا يصح الا بالعقل

العقل احسن حلية والعلم افضل قنية * العلم افضل خلف * والعمل به اكل شرف * لا سمير كالعلم * ولا ظهير كالحلم * ولا سيف كالحق * ولا عون كالصدق * ومن علامات العاقل انه اذا والى بذل في الموالاته نصره * واذا عادى رفع عن الظلم قدره * فيسعد مواليه بعقله * ويعتصم معاديه بعقله * من خلا بالعلم لم تو حشه خلوه * ومن تسلى بالكتب لم يفته سلوه * اصل العلم الرغبة وثمرته العبادة * واصل الزهد الرهبة وثمرته السعادة * واصل المروءة الحياء وثمرته العفة * الجهل مطية من ركبها ذل * ومن صحبها ضل * خير المواهب العقل * وشر المصائب الجهل * من صاحب العلماء وقر * ومن مازح السفهاء حقر * * * ولبعضهم *

* ما وهب الله لامرئ هبة * افضل من عقله ومن ادبه *
* هما جمال الفتى فان فقدنا * ففقدته للحياة اجل به *

وقد قيل من لم يتعلم في صغره * لم يتقدم في كبره * وقيل العقل اقوى اساس * والتقوى افضل لباس * لا سائس كالعقل * ولا حارس كالعدل * الجاهل يعتمد على امه * والعاقل يعتمد على عمله * نظر العاقل بقلبه وخطره * ونظر الجاهل بعينه وناظره * كل خير ينال بالطلب * ويزداد بالادب * العلم كنز لا يفنى * والعقل ثوب لا يبلى * العالم من ترك الذنوب * واتيقي العيوب * العاقل من احسن صنائعه * واحرز من الجميل ودائعه * ووضع الصنيع مواضعه * لا يدرك العلم من لم يطل درسه * ولا ينال مراتبه من لم يكده نفسه * لا يسخر من العلم واهله الا رقيق جاهل * او وضع حامل * كم من فقير ذليل اعزه عقله * وجيليل عزيز اذله جهله * الراى بغير علم ضلال * والعمل بغير علم وبال * الادب مال * واستعماله كمال * عداوة العاقل * خير من صداقة

الجاهل * كما ان منع الكريم * افضل من بذل اللئيم * * بالعقل يصلح كل
 امر * وبالعلم يقطع كل شر * * العقل مجل لمن وصل اليه * والعلم مال
 لا خوف عليه * * الجهل اضر الاصحاب * والذم ادنس الاثواب * *
 العاقل من عقله في رشاد * ومن رأيه في سداد * فقوله سديد * وفعله جيد * *
 الجاهل من جهله في اغواء * ومن هواه في اغراء * فقوله سقيم * وفعله ذميم *
 وربما اقبلت الدنيا على الجاهل بالاتفاق * وادبرت عن العاقل مع الاستحقاق *
 فان اتت منها سعة مع جهل * او فاتت منها نعمة مع عقل * فلا يحملك
 ذلك على الرغبة في الجهل * والزهد في العقل * فدولة الجاهل من الممكنات *
 ودولة العاقل من الواجبات * وليس من امكنه شئ من ذاته * كمن استوجبه
 بآلته وادواته * فدولة الجاهل كالغريب يحن الى النقلة * ودولة العاقل كالنسيب
 الذي يحن الى الوصله * وليس للانسان ان يفرح بحالة جليلة نالها من
 غير عقل * او منزلة رفيعة حلها بغير فضل * فان الجهل يزله منها * ويزيله
 عنها * ويحطه الى رتبته * ويرده الى قيمته * بعد ان تظهر عيوبه * وتكثر
 ذنوبه * ويصير مادحه هاجيا * ويستحيل الى ولى نعمته معاديا * * العلم
 عصمة الملوك لانه يمنعهم عن الظلم * ويردهم الى الحلم * ويصدهم عن الاذية *
 ويعطفهم على الرعيه * فن حقهم ان يعرفوا فضله * ويستبطنوا اهله *

— باب الزهد —

من قنع بمقسوم الرزق * استغنى عن كفاية الخلق * ومن رضى بالمقدور *
 قنع باليسور * * من عمر دنياه ضيع ماله * ومن عمر آخرته بلغ آماله * *
 من حاسب نفسه سلم * ومن حفظ دينه غنم * * اليأس يعز الفقير * والطمع
 يذل الامير * * فن اتقى الله وقاه * ومن اعتصم به نجاه * * من اخلص
 التوكل * كفى العمل * * من صبر نال المنى * ومن شكر حصن النعماء * *
 قوة اليقين * من صحة الدين * فما انقضت ساعة من دهره * الا بحصة
 من عمره * * الرضى بالكفاف * يؤدى الى العفاف * * من سالم الناس
 سالموه * ومن فعل الخير عظموه * * قليل يجزى * خير من كثير

يطغى * وخير العلم ما نفع * وخير الوعظ ما وزع * * من لم يكن له من
 نفسه زاجر لم ينفعه وعظ واعظ * من سره الفساد * ساءه المعاد * * الدنيا
 غرور * والطمأنينة اليها عرور * فكل يحصد ما يزرع * ويجزى بما
 يصنع * * من فعل الخير فبنفسه بدا * ومن فعل الشر فعليها جنى واعتدى * *
 من اضاع هواه * باع دينه بدنياه * * الخير اجل بضاعه * والاحسان ازكى
 رفاعه * * علم لا يصلح ضلال * ومال لا ينفع وبال * * من ثمره العلوم * العمل
 بالمعلوم * * من اعود ما يختاره العاقل لنفسه ان لا يتكلم الا لحاجته او حجتة *
 ولا ينظر الا في عاقبته وآخرته * * من سره تواتر المواهب * استهدت اليه
 كراديس المصائب * * من رضى بالقدر * استخف بالغير * * من آمن بالله
 التجأ اليه * * ومن وثق به توكل عليه * * غر نفسه من لا يؤمر بالخير
 والحساب * * ولم يستكثر من الاجر والثواب * * من اغتر بالدنيا وطلبها فقد
 اخطأ الطريق * * وحرم التوفيق * * من ابصر عيبه لم يعب ابدا * * ومن
 عمى عن عيبه لم يرشد ابدا * * من رضى ما اتاه الله من خيره * لم يغمه ما يراه
 لغيره * * من نصر الحق لم يقهر * * ومن خذله لا ينصر * * من لم يعتبر
 بالايام * لم يتزجر باللام * * من ارضى سلطانا جارأ * اسخط ربا قادرا * *
 ومن تذل لصاحب الدنيا * تعرى من لباس التقوى * * ومن تسربل باثواب
 التي لم يبل سرباله * * ومن امل ثواب الحسنى لم تخب آماله * * ومن اكتفى
 باليسير * استغنى عن الكثير * * ومن استغنى بالله عن الناس * كفى عوارض
 الافلاس * * الصبر على الاذى * دليل على صحة التقوى * * من رفع حاجته
 الى الله وفق في امره * * ومن رفعها الى غيره فقد وضع من قدره * * من
 آمن بالآخرة لم يحرص على الدنيا * * ومن وثق بالمجازاة استكثر من الحسنى * *
 من ذكر المنية * نسي الامنية * * من استعان بالله استغنى عن عباده * * ومن
 وثق به استظهر لمعاشه ومعاده * * افضل الناس من عصى هواه * * وافضل
 منه من عرف ديناه * * التعاون على الحق ديانه * * والتعاون على الباطل
 خيانته * * نصرة الحق شرف * ونصرة الباطل سرف * * من احاط
 بذنوبه * وقف على عيوبه * * العزيز من اخلص الطاعة * * والغني من

قصد الاضاعة * * السعيد من خاف الايام فامن * * وطلب الثواب فاحسن * *
 خير الايام ما سررتك في يوميك * * واسعدك في داريك * * الثقة بالله اقوى امل * *
 والتوكل عليه ازكى عمل * * الدين اقوى العصم * * والامن اهنأ
 النعم * * الصبر عند نزول المصائب * * من اعظم المنح والمواهب * *
 الخيل حارس نعمته * * وخازن ورثته * * من ألف الطمع * * عدم الورع * * الحسد
 شر عرض * * والطمع اضر غرض * * افضل الاعمال ما اوجب الشكر * * وانفع
 الاموال ما اعقب الاجر * * مالك ما ستر امرك * * وامنك قبرك * * الكريم من
 كف اذاه * * والقوى من قهر هواه * * من غالب الحق لان * * ومن تهاون بالناس
 هان * * وعظ لا ينجم * * كدواء لا ينفع * * احسن العلم ما كان مع العمل * *
 واحسن الصمت ما كان عند الخطل * * اعص الجاهل تسلم * * وأطع العاقل
 تكرم * * من اطاع الله ملك * * ومن اطاع نفسه هلك * * من تمام العلم
 استعماله * * ومن تمام العمل استقباله * * فن استعمال علمه لم يخل من رشاد * * ومن
 استقبال علمه لم يقصر عن مراد * * كل عز لا يوطده علم مذه * * وكل علم
 لا يؤيده عقل مضله * * من جهل المرء ان يعصى ربه في طاعة هواه * * وبهين
 نفسه في اكرام دنياه * * ويعلم انه من هواه في ضلال * * ومن دنياه في زوال * *
 ايام الزهد ثلاثة يوم مضى لا يعود اليك ابدا * * ويوم انت فيه لا يعود عليك
 مددا * * ويوم مستقبل لا تدري من صاحبه واهله غدا * * فتعز عن يومك
 الماضي وتزود من يومك الفاني واستعد لغدك الآتي * * كل يوم يسوق
 الى غده * * وكل امرئ مأخوذ بلسانه ويده * * من تمسك بالدين عز نصره * *
 ومن استظهر بالحق اعجز قهره * * فان كنت من نفسك في صحة وبقية * * ومن
 عمرك في فسحة هنيه * * فان الدهر خائن * * وما هو كائن كائن * * فلا تخل نفسك
 من فكر في الدنيا وغيرها * * والآخرة وحذرهما * * يزيدك حكمه * * ويفيدك
 هدى وعصمه * * كل ملك جعل ملكه خادما لدينه انقاد له كل سلطان * * ومتى
 جعل دينه خادما لملكه طمع فيه كل انسان * * من سلك سبيل الرشاد * * بلغ
 كنه المراد * * طاعة الله حرز * * والعلم كنز والسمت فوز * * الثقة بالله مال المؤمن * *
 والرحمة من الله حظ المحسن * * فن وثق بالله استغنى ومن احسن الى خلقه نجما *

القناعة رأس الغنى * واساس التقي * والحريص رأس الفقر * واساس الشر *
 قال امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه في وصيته لولده الحسن رضى
 الله عنه يا بني ان الدنيا تقبل اقبال الطالب * وتدبر ادبار الهارب * وتواصل
 وصال الخائف العجول * وتفارق فراق القالى الملول * فخيرها يسير * وعيشها
 قصير * واقبالها خديعة * وادبارها فجيعة * ولذاتها فانية * وتبواتها باقية *
 فاغتم غفوة الزمان * وانتهز فرصة الامكان * وخذ من نفسك * وتزود من
 يومك لغدك وامسك * قبل انقضاء المدة * ونفاد العدة * وزوال القدره *
 وانكشاف الستره * فلكل امرئ من دنياه * ما انفته على عمارة اخراه * ومن
 مكرها انها لا تبقى على حاله * ولا تخلو من استحاله * تصلح جانبا بفساد جانب *
 وتسمر صاحبا بمساءة صاحب * الكون فيها خطر * والثقة بها غرر * والاخلاد
 اليها محال * والاعتماد عليها ضلال * يا بني كف عن الاذى * وعد
 عن الخنا * واعرض عن اللجاجه * ولا تكدرح في غير حاجه * فانت
 حكيم دهرك * وقريع عصرك * لا تقض عمرك في الملاهى * ولا تصرف
 مالك في المعاصى * فخرج من دنياك بلا عمل * وتقدم على ربك بلا امل *
 اذا احسنت القول فاحسن الفعل فجمع بين مزينة اللسان * وثمره الاحسان *
 ولا تقل ما لا تفعله فانك لا تخلو من ذم تكسبه * رأس الشر حب الغنى والطمع *
 وحسن التقي يورث الورع * * الهوى مطية كل محنه * والدنيا دار كل
 فتنه * فانزل عن الهوى تسلما * واهجر الدنيا وتغنى * ولا يغرك هواك بطيب
 العيش والملاهى * ولا تفسد دنياك بحسن العوارى * فدة اللهوتنقطع *
 وعارية الدهر ترجع * ويبقى لك عليك ما اكتسبته من المكارم * واجتنبته
 من المحارم والمآثم * * الدنيا ظل الغمام * وحلم المنام * وعسل مشوب
 بالسم * وفرح موصول بالغم * فلا تغرنك بزهرتها * ولا تخدعنك بزينةها *
 فانها سلابة للنعم * اكلة للامم * تعطى وترجع * وتنفاد وتمتع * * ومن
 كلامه ايضا كرم الله وجهه اياك والدنيا ان تقبل بوجهك عليها * او تميل
 بقلبك اليها * فانها خلافة سحاره * غدارة مكاره * تشوب نعيمها بالبوس *
 وتتبع سعودها بالنحوس * وتخالط حاوها بالر * وتصل نفعها بالاضر * *

اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة * واذا طلبت الغنى فاطلبه بالتقاعه * فن اطاع الله
 عز جانبه * ومن مال الى القناعة قلت مطالبه * * الدنيا كثيرة النغير *
 سريعة التسكر * شديدة المكر * دائمة الغدر * فاحوالها تبدل * ونعيمها
 يتحول * ورجاؤها ينتقض * وآثارها تنقرض * وطالبها يذل * وراكبها
 يزل * * وقد قيل ان الاسكندر لما مات اخرج الى اصحابه وخواص دولته *
 واعيان مملكته * فقام عنده شخص كان من التخصيصين به وناى فيهم فقال
 معاشر الناس ان ملككم كان حافظكم في امسه * واليوم واعظكم بنفسه *

— باب البيان والنطق —

الزم الصمت تعد في نفسك فاضلا * وفي جهلك عاقلا * وفي قدرك حكيا *
 وفي مجزك حليما * واياك وفضول الكلام فانه يظهر من عيوبك ما بطن *
 ويحرك من عدوك ما سكن * فكلام الانسان بيان فضله * وترجمان عقله *
 فاقصره على الجليل * واقتصر منه على القليل * واياك ما يسخط سلطانا *
 او يوحش اخوانا * فن اسخط سلطانه تعرض للمنيه * ومن اوحش اخوانه
 تبرأ من الانسانيه * وكل يعرف بقوله * ويوصف بفعله * فقل سيدا *
 وافعل حميدا * فقد قال امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه المرء مخبوء
 تحت لسانه * والفضل كله ملك بيانه ودليل احسانه * والنقص كله تكلف ما لا
 يغنيك * والتعرض لما لا يعينك * فالصمت سجية الفضل * وثمره العقل *
 وزين العلم * ودليل الحلم * فالزمه تلزمك السلامه * واصحبه تصحبك الكرامه *
 كن صموتا او صدوقا فالصمت حرز * والصدق عز * والصمت دليل على العقل
 والنهى * والصدق دليل على الدين والتقى * والصدق فضيله * والصمت
 وسيله * * من اكثر مقاله ستم ومن اكثر سؤاله حرم * ومن استخف باخوانه
 خذل * ومن اجترأ على سلطانه قتل * * كثرة المقال تم السمع * وكثرة
 السؤال تكسب المنع * من قصر في كلامه خصم * ومن اكثر منه ندم * *
 من كثر كلامه * كثرت آثامه * ولم يرعه له حق * ولم يسلم عليه خلق *
 فاعقل لسانك الا عن عظة شافية يكتب لك اجرها * او حكمة بالغة يحمل

عنك نشرها * واياك وما يستقبح من الكلام * فانه ينفر عنك الكرام *
 ويوثب عليك الائم * الحصر * خير من الهذر * لان الحصر يضعف
 الحجة * والهذر يلف المهجه * كثرة الكلام تزل اللسان * وتمل
 الاخوان * وتبرم الجليس * وتسم الانيس * فأقلّ المقال * وتوق الاملال *
 ولا تقل ما يكسب وزرا * وينفر عليك حرا * فمن افراط في المقال زل * ومن
 احتقر الرجال ذل * من طال كلامه سم * ومن قل احترامه شتم *
 اقوى الحجج ما يقهر المخوف * واضعفها ما يرد السيوف * فلا تلاح من
 يذهلك خوفه * ويملكك سيفه * فب حجه * تأتي على مهجه * وفرصه *
 تؤدي الى غصه * واياك واللجاج فانه يوغر القلوب * وينتج الحروب * فاقصر
 من الكلام على ما يثبت حجتك * وبلغك حاجتك * واياك والفضول فانه
 يزل القدم * ويورث الندم * ويجلب النقم * من قال بلا احترام *
 اجيب بلا احتشام * من لم يحمل قليلا * لم يسمع جيلا * فلا تقل
 ما يسوءك جوابه * ويضرك معابه * فلكل قول جواب * ولكل عمل ثواب *
 ولا تقل مرا * ولا تفعل شرا * ولا تعود نفسك الا ما تحظى باجره * وتحمده
 على ذكره * واياك ومحاجة من يملك قهره * وينفذ فيك امره * واعقل
 لسانك الا عن حق توضحه * او باطل تنضحه * او فضائل تنشرها *
 او نعمة تشكرها * وتجنب ما يوحش منك حرا * او يحتاج ان تتحمل له
 عذرا * فمن اوحش الاحرار زهد في عشرته * ومن اكثر الاعتذار شك في
 معذرتة * ويستدل على عقل الرجل بقوله * وعلى اصله بفعله * وبقله كلامه *
 وعلى مروءته بكثرة انعامه * كثرة القول * دليل على نقصان العقل * وكثرة
 الطمع * دليل على قلة الورع * حد اللسان يقطع الوصال * وحد السنان
 يقطع الآجال * فتوق اساءته اليك * واخش جنائته عليك * واعلم ان طوله
 يقصر الاجل * وقصره يطول الامل * ويستدل على رزانة الرجل بقله
 نطقه ومقاله * وعلى فضله بفضل حلمه واحتماله * فأكرم اخوانك * وكثر
 اعوانك * واكفهم لسانك * فطعن اللسان * انفد من طعن السنان * وجرح
 الكلام * اوجع من جرح الحسام * فتوق من طول لسانك ما امته * وتحد

من فضل كلامك ما استحسنته * قرب كلمه * ادت الى نقيمه * وحرف * ادى الى
 حتف * واعلم ان مظهر قولك * دليل على كية عقلك * فاكثر الاختيار له واكثر من
 الاستظهار فيه • احبس لسانك قبل ان يطيل حبسك * ويتلف نفسك * فلا شئ
 اولى بطول حبس من لسان يقصر عن الجواب * ولا يحسن الخطاب * فلا تقل ما
 يوافق هواك * ويخالف اخاك * فان قلت لهوا * وقلت لهوا * قرب لهو يوحش
 منك حرا * ولغو يجلب عليك شرا * ولا تبد في خلواتك * من اسرارك
 ما تريد ان تكتمه من هفواتك * فعليك من نفسك رقيب يبوح بسرک *
 ويكشف مستورا من باطن امرک * • تعام عما تسوءك رؤيته * وتغاب عما
 تضرك معرفته * ولا تشر على من لا يقبل منك ولا تأسف على ما لم تقل ولا تجب
 عما لم تسأل فلا شئ على الانسان * اعود من حفظ اللسان * فاقبضه الا عن
 شئ ترشد اليه * او خير تدل عليه * فالأكثر يسفه الحليم * ويميل النديم * فأقل
 المقال * تأمن الملال * ولا تكثر * فتضجر * فصمت يورث الندامه * خير من
 بلاغة تسلب السلامه * ولا تضج في جدالك * ولا تسرف في مقالک * فاذا
 سكت عن الجاهل فقد اوسعته جوابا * واوجعته خطابا *

✽ باب ادب النفس ✽

عامل الناس على قدر ما تحب ان يعاملوك به ولا ترد منهم الا ما تريد منهم لك
 ولا تستخفن بشريف * ولا تميل الى سخيف * ولا تقولان هجرا * ولا تعجلان نكرا *
 فان من استخف بشريف دل على لؤم اصله * ومن مال الى سخيف دل على
 قلة عقله * ومن قال هجرا سقط قدره * ومن فعل نكرا قبح ذكره * • كل
 امرئ يهرب من ضده ويرغب في مثله وينزع الى ارومته * ويعمل على
 شاكلته * • لم نفسك على قبح فعالك قبل ان يلومك صديق ناصح * او عدو
 فاضح * واذا حضرت مجلس الملوك فاغضض عينيك * واضمهم شفتيك * ولا
 تقل في غيبتهم ما لا تقوله في مشهدهم فان حرمة مجالستهم في غيبتهم كرمتهما
 في مشهدهم ولا تأمن ان يكون لهم عين ترفع اليهم اخبارك * وتورد عليهم
 اسرارك * واذا جلست على مؤاندهم فصم عن الكلام * ولا تشره الى الطعام

واذا حدثك صاحب المجلس فاسمع اليه * واقبل بوجهك ووجهك عليه * ولا
 تعرض عن كلامه وقوله واذا اورد عليك خبرا * او انشدك شعرا * او طارحك
 امرا * وانت به عليم * ولك به خبر قديم * فاطهر له انك لم تسمعه الا منه * ولم
 تأخذه الا عنه * ولا تكثر عليه في السلام * ولا تفتاحه في الكلام * ولا تزاحه في
 تدبير * ولا توبخه على تقصير * واجعل كلامك له جوابا * ولا تدم له اصحابا *
 ولا تقدح في الملوك وان مضى زمانهم * ولا تتخلق ببيع وان تقضى سلطانهم *
 فان ذلك مما يضع قيمتك ويقدح في وفائك وبصيرتك * وينطق بغدرك ويشهد
 بلؤم اصلاك ورعايتك * ويدل على قبح سميتك وعادتك * وقلة وفائك وخبرتك *
 لان من انكر حق الماضي كان لحق الباقي انكر * ومن كفر سالف الاحسان
 كان لمستأنفه اكفر * ومتى استخصك السلطان لمشاورته * ومحادثته ومسامرته *
 فلا تحدثه باديا * ولا تعد عليه حديثا ثانيا * ولا تعرض عنه اذا اخبرك *
 ولا تسرف عليه اذا استخبرك * ولا تصل حديثا بحديث * ولا تعارض احدا في
 حديث * ولتكن الفاظك شهية لا تمل * ومعانيك قوية لا تختل * واغراضك
 صحيحة لا تعتل * ولا تعب احدا عند سلطان وان كثرت عيوبه * او عظمت ذنوبه *
 فان ذلك مما يزرى بك ويضع منك ويقدح فيك لانك لا تخلو في قولك من
 اغتياب له وافتراء عليه فالاول لوم * والثاني مذموم * واعص نفسك في طاعة
 سلطانك * واحفظ رأسك من عثرة لسانك * واجعل لدينك من دنياك نصيبا *
 وكن على نفسك رقيبا * وصير لكل جارحة من جوارحك زماما * ومن
 النهى والعقل لجاما * واذا وقعت لك الى سلطان حاجة فلا ترفعها اليه
 حتى ترى وجهه طامعا وبشره باديا ولتكن عنده على مقدار حقك وحرمتك ومحلك
 عنده واذا طلبتها منه فقصر المقال * واحذر الاملال * ولا يحملك فضل ميله
 اليك * واقباله عليك * على كثرة السؤال * وشدة الاسترسال * واذا
 صاحبت سلطانا فتوخ جيل الاحترام * وتوق سبيل الاقبحام * ولا تبدأ
 بالمقال * ولا تبسط في السؤال * من انبسط في مجلس سلطان حط من مجلسه
 ورتبه * واستخفى بحقه وحشمته * واذا تكلم فاقبل عليه بوجهك * واصغ
 اليه بسمعك * ووك كل بشفتيه ناظرك * واشغل بحديثه قلبك وخاطرك *

واسمعه استماع مستحسن له مهتس اليه مستبشر به متعجب منه وان كنت تحيط
 به علما * وتحفه فهما * فلا يدعوك فضل انسه اليك ومهازلتك لك ومداعبتك
 اياك على ابتداء بالزح والهزل * ومفاتحتك بما يستهجن من القول * فان همهم
 الملوك تبدلهم في كل ساعة وتحيلهم عن كل عادة وغيرتهم تدق عن الظنون *
 وتحفي عن العيون * فلا يحيط بها علم * ولا يسبق اليها وهم * واذا جالستهم
 فالزم الصمت * واخفض الصوت * واستعمل الوقار * واحفظ الاسرار *
 ولا يحملك انك اليك ومبساطتهم لك ومخالطتهم اياك على ازالة الحشمة *
 واضاعة الحرمه * فازالة الحشمة توجب الغضب والانكار * واضاعة الحرمه
 توجب العطب والبوار *

— باب مكارم الاخلاق —

خير الاموال ما استرق حرا * وخير الاعمال ما اكتسب شكرا * فاذا ملكت
 فاسبح * واذا قدرت فاصفح * واذا عابت فاستبق * واذا انعمت فاستبق *
 ابعدهم * اقربها الى الكرم * قضاء اللوازم * افضل المكارم * شكر
 الصنائع * اقوى الذرائع * من بسط يده بالانعام * صان نعمته من
 الانتلام * من امات شهوته * احب مروءته * اكرم الشيم * رعاية
 الذمم * اسعد الخلق * من وفق للحق * البشر * اول البر * من
 بذل عوارفه * كثر معارفه * من وجهه رغبته اليك * وجبت معونته عليك *
 من لم يقبل التوبة عظمت خطيئته * ومن لم يحن الى التائب لؤمت طبيعته *
 وقبحت قدرته * وساءت سمعته * من انعم قضي حق السياده * ومن شكر
 استحق حسن الزيادة * احسن العفو ما كان مع القدره * واحسن الجود ما
 كان مع العسر * رأس الفضائل * اصطناع الافاضل * ورأس الرذائل *
 اصطناع الاراذل * من تعدى على جاره * انبأ عن لؤم نجاره *
 من قل توقيه * كثرت مساويه * من حسن الاختيار * الاحسان
 الى الاخيار * ما عز من ذل جيرانه * ولا سعد من شقى اخوانه *
 من اعز ماله اهان نفسه * ومن ساء ظنه حرم انسه * حسن اللقاء *

يولد حسن الاخاء * استجازة الكفران * تقطع مادة الاحسان *
 المطل شر المنعين * والياس احد النجحين * من لم يشكر الاحسان *
 لم يعدم الحرمان * من واصل الشكر على ما يولى * استزاد مزيدا
 من كل حسنى * اجل النوال * ما وصل قبل السؤال * وخير
 المبار * ما اهدى الى الابرار * من كمال الكرم * تهيئة النعم *
 احسن المقال * ما صدقه حسن الفعال * من عرف صفاؤه * وجب
 اصطفاؤه * من منع العطاء * حرم الثناء * من منع الاحسان *
 منع الامكان * ومن عفا عن الربيه * كف عن الغيبه * اخلاص
 التوبه يسقط العقوبه * واخلاص النية يوجب المثوبه * ألام الناس
 سعيد لا يسعد به اخوانه * وسليم لا يسلم منه جيرانه * من بخل بماله على
 نفسه * خزنه لزوج عرسه * فاذا اصطنعت معروفها فاستره * واذا صنع
 اليك فانشره * من جاور الكرام * امن الاعدام * ومن جاور اللئام *
 عدم الانعام * من شرف منصبه * حسن مذهبه * ومن طاب اصله *
 زكا فعله * ومن كفر شمول النعم * استوجب حلول النقم * من من
 بمعروفه سقط شكره * ومن اعجب بعمله حبط اجره * ومن رضى بذميم اخلاقه *
 فقد حرم من خلاقه * من بخل على نفسه بخيره * كيف يجود به على
 غيره * من تبع حكم المروه * دل على شرف الابوه * من تنزه عن ذل
 الرجاء * دل على كرم الآباء * من بسط يده بالعطاء * ملك لسان الثناء * من
 كبرت همته * كثرت قيمته * من كرم خلقه * وجب حقه * ومن نبا
 خلقه * ضاق رزقه * من ناظر السخيف سخف * ومن تنزه عن مقاومته
 شرف * من عمل بالحق وفق * ومن اعتمد عليه ارفق * من صدق
 في مقاله * زاد في جماله * من هان عليه المال * توجهت اليه الآمال *
 من بسط راحته * آانس ساحته * من جاد بماله جل * ومن جاد
 بعرضه ذل * خير المال ما كسبته من الحلال * وصرفته في النوال *
 وشر الاموال ما كسبته من الحرام * وصرفته في الآثام * المؤاساة افضل
 الاعمال * والمداراة اجل الخصال * افضل المعروف * اجارة الملهوف *

من كمال الكرم ان تذكر الحرمة القديمة لك وتشكر النعمة الحديثة منك وتفطن
للرغبة الحقية اليك * وتتغابي عن الجناية القوية عليك * فمن افضل المكارم
عفو المقتدر * وجود المفتقر * وابعاد الضد * واکرام العبد * واجل الآداب
ما كفك عن المحارم * واحسن الاخلاق ما حثك على المكارم * ♦ الكرم
يقبل على السؤال * ويحلم عن الجهال * واللئيم الذي يسرع الى رد السؤال *
ويعرض عن بذل النوال * ♦ خير العمل ما اثل مجدا * وخير الادب ما حصل
جدا * وشر الافعال ما هدم فخرا * وشر الطلب ما قبح ذكرا * ♦
من خان اخاه ازهد في اخوته * ومن اعان عليه قدح في مروءته * جود الرجل
يحببه الى اصدقاءه * ويخله يبغضه الى اولاده * ♦ نسيان البر * يؤدى الى
اثارة الشر * ♦ من نشر بره * طوى شكره * ♦ لا تسيء الى من احسن
اليك * ولا تعن على من انعم عليك * فمن اعان على محسن منع الاحسان *
ومن اعان على منع حرم الامكان * ومن وفى لك فقد قضى حق الاسلام *
واستحق مزيد الانعام * ومن جحد النعماء * فقد الحسنى * ♦ ما اقبح منع
الاحسان * مع حسن الامكان * ♦ اذا اذنت فاعتذر * واذا اذنب اليك
فاغفر * فالمعذرة بيان العقل * والمغفرة برهان الفضل * ♦ عادة الكرام الجود *
وعادة اللئام الجحود * ♦ من غرس شجرة الحلم * اجتنى ثمرة السلم * ومن نصحت
ديانته * صحت امانته * لان الديانة تصبره عن المحارم * وتحمته على
المكارم * ♦ من الكرم حسن العفو عن سهو الذنوب * وترك البحث
عن مستور العيوب * وكن كريم الظفر اذا طلبت * وجيل العفو اذا
قدرت * وكثير الشكر اذا ايسرت * فبالشكر تدوم النعم * وتزول النقم * ♦
من الشريعة * ان تجل اهل الشريعة * ومن الصنيعه * ان لا تخلى مالك
من صنيعه * ولا تزهد في رجل جدت سيرته * وارتضيت وتيرته * وشكرت
طريقته * وعرف فضله * وجرب عقله * فعيب خفي تحيط به كثرة فضائله *
وذنب صغير تستغفر له قوة وسائله * فانك لن تجد ما بقيت مهذبا لا يكون فيه
عيوب * ولا يجرى منه ذنوب * واعتبر بنفسك قبل ان تراها بعين الرضى *
ولا تجر معها على حكم الهوى * فان في اعتبارك بها * واختبارك لها *

ما يؤيسك مما تطلب * ويعطفك على من يذنب * * احسن رعاية الحرمات
 واشتمل على اهل المروءات * فان رعية الحرمة * يدل على كرم الشيمه * والاشتمال
 على ذى المروءة يعرب عن شرف الهمه * فمن شرائط المروءة ان يتعفف عن
 الحرام * ويتنزه عن استعمال الآثام * ويصف في الحكم * ويكف عن
 الظلم * ولا تطمع فيما لا تسحق * ولا تستخف بمن لا تسترق * ولا تعر قويا على
 ضعيف * ولا تؤثر دنيئا على شريف * ولا تشر بما يعقب الوزر والآثم *
 ولا تفعل ما يقبح الذكر والاسم * فليس من عادة الكرام * سرعة الانتقام *
 ولا من شرط الكرم * ازالة النعم * فلا تأخذ بالسهو * ولا تزهد في العفو *
 وارحم من دونك * يرحمك من فرقك * وأحسن الى من تملكه يرحمك
 من يملكك وارع ذمة الاخوان * من منع برا * منع شكرا * ومن ضيع ذمه *
 اكتسب مذمه

— باب حسن السيرة —

بالراعى تصلح الرعيه * وبالعدل تملك البريه * * من عدل في سلطانه *
 استغنى عن اعوانه * * الظلم سلاب النعم * والبغى جلاب النقم * واسرع
 الناس صرعة الظلوم * واسرعهم انتصارا المظلوم * * من اكثر التعدى
 لم يأمن ابدا * ومن حسنت سيرته لم يخف احدا * ومن طال عدوانه * زال
 سريعا سلطانه * ومن ساء عزمه * رجع اليه سهمه * ومن ساء سيرته *
 سرت منيته * ومن كثر ظلمه واعتداؤه * قرب هلكه وفناؤه * * من اساء
 استجاب البلاء * ومن احسن اكتسب الشاء * * من اساء استشعر الوجل *
 ومن احسن فاز بالامل * * من تعدى في سلطانه * اختلسته محن زمانه * *
 من مال الى الحق * مال اليه الخلق * * من جار حكمه * اهلكه ظلمه * *
 من ساء اختياره * قبحت آثاره * * من قل اعتبره * قل استظهاره * *
 من خادع الله خدع * ومن صارع الحق صرع * * من بخل على اهله
 لم يتصل به تأميل * ومن اساء الى نفسه لم يتوقع منه جميل * *
 من احسن الملاكه * امن الهلكه * * من احب نفسه اجتنب

الانام * ومن احب اولاده رحم اليتام * اقبح الاشياء في الدنيا سخراف
الولاه * وجور القضاة * وغفلة السادة * وتغير العاده * وخول الرئاسه *
وقصور السياسه * من ركب البغى لم ينل بغيته * ومن نكب عن الحق
لم يحمده عاقبته * من لم يقل العثره * لم ينل الرحمة ولم يحرز القدره * افضل
الكنوز اجر يدخر * ومحمدة تؤثر * وافضل العشائر اخ وفي * وانفع
الذخائر سعي زكى * اخسر الناس من اخذ بغير حق * وانفق على غير
مستحق * من غدر لحقه غدره * ومن مكر حاق به مكره * من جد
على ظلمه مكر به ومن شكر على اساءته سخر منه • شر الاقوال ما اوجب
اللام * وشر الافعال ما حلل الحرام * فليكن مرجعك الى الحق * ومنزعتك
الى الصدق * فالحق اقوى امين * والصدق خير قرين * من لم يرحم
الضعيف منعه الله رحمته * ومن استطال عليه سلبه الله قوته * فاياك والبغى
فانه يصرع الرجال * ويقطع الآجال * من اولع بقبج المعامله * اوجع
بقبج المقاتله * من اضعف الحق وخذله * اضعفه الباطل وقتله * ذب
بملكك عن دينك * ولا تذب بدينك عن ملكك * واجعل دنياك * وقاية لآخرتك *
ولا تجعل آخرتك وقاية لدنياك فمن ذب بملكه عن دينه عز نصره * ومن
وقى آخرته بدنياه جل قدره * فالعدل اقوى جيش * والعافية اهنأ عيش *
من زرع العدوان * حصد الحسنان * من نصر الحق * قهر الخلق *
صير الدين حصن دولتك * والشكر حرز نعمتك * فكل دولة يحوطها الدين
لا تغلب * وكل نعمة يحرسها الشكر لا تسلب * واعتبر بمن مضى قبلك ولا
تكن عبرة لمن يأتي بعدك * وقصر املك فالعمر قصير * واحسن سيرتك
فالسيرة تسير * ولا تستخف بالعلماء * ولا تعرض عن الحكماء * اقبل على
الخاصه * واقض لهم حوائج العامه * فان في حفظ المودات * ورعاية
الخرمات * حسن وفاء * وطيب ثناء * الزم الورع فانه يؤيد الملك *
واحذر الطمع فانه يورد الهلاك * احسن نيتك * واحفظ عقيدتك * واعبد
في اصحابك * تخلص الطاعة لك وتحسن الاحدوثة عنك ومن لبس ثياب الكبر
تمنى الناس ذلته * ومن ركب مطية الظلم تمنى الناس زلته * فاذا ذكر من مضى

واعتبر بمن خلا لترنول غرتك * وتقوى بصيرتك * من جمع المال لنفع الناس
اطاعوه * ومن جمعه لنفع نفسه اضاعوه * الناس في الخير اربعة منهم من
يفعله ابتداء * ومنهم من يفعله اقتداء * ومنهم من يتركه حرمانا * ومنهم
من يتركه استحسانا * فمن يفعله ابتداء كريم * ومن يفعله اقتداء حكيم * ومن
يتركه حرمانا شقي * ومن يتركه استحسانا غبي * فالذي لا يحفظ الحرمه *
لا يشكر النعمه * ومن يحب الامانه * يبغض الحيانه * فلا تستكثرن من
ذوى الظلم والجهل فان القبح في الظلم بقدر الحسن في العدل والخير في ولاته
فاعدل متى وليت * واشكر على ما اوليت * يوفقك الخالق *
وتشكر الخلائق * السلطان ظل الله في ارضه * والحاكم منقذ
حكم دينه وفرضه * قد خصه الله بتأييده واحسانه * ومتعته بعززه
وسلطانه * ونديه لرعايه خلقه * ونصبه لنصرة حقه * فان التزم الطاعة
لاحره * تكفل بنصره * وان عصاه فيهما وكله الى نفسه * السلطان العادل
في نفسه امام متبوع * وفي خيريته دين مشروع * من اصلم نفسه صلحت
رعيتة * ومن اطاع الله في امره ونهيه وجبت طاعته * ومن خضع لكلمته ذلت
له الرقاب * ومن توكل على معونته سهلت عليه الصعاب * ومن لم يرض الله
اسخطه ومن اسخطه ازال نعمته * وانزل به نقمته * وانفذ فيه قدرته *
من انقضى يومه في غير حق قضاه * او فرض اداه * او مجد ائله * او حد
حصله * او خير اسسه * او علم اقتبسه * فقد عقى يومه وظلم نفسه * ومن
فضله على الناس وخصه بالرأسه * وميزه بالسياسه * فحقيق عليه ان يحفظ
بحسن الرعايه مرتبته * ويستديم بحميل السيره منزلته * لتدوم له النعمى * ويسعد
في الدين والدنيا * فمن مكنه الله في ارضه وبلاده * واثمته على خلقه
وعبادته * وبسط يده وسلطانه * ورفع محله ومكانه * وجب عليه ان يؤدي الامانه *
ويخلص الديانه * ويحمل السيره * وينقى السريره * ويجعل العدل دأبه المعهود *
والثواب غرضه المقصود * الظلم يزل القدم * ويزيل النعم * ويجلب النقم *
ويبيد الامم * وليس لقوتك فضل على قضاء الله سبحانه وتعالى وان تمت * ولا
لقدرتك فضل على القيام بما اوصله اليك وان عمت * ولا لعمرك وان طال فضل

على ما يصلح اصحابك ورعيتك * ولا لملك وان كثير فضل على ما يصون
عرضك وحرورتك * فاجعل ايامك اربعة يوما تجعله لحسن التعبد ويوما تستقبله
لشكر النعمة منه ويوما توفره على النظر فيما تقدر عليه من المصالح ويوما توفقه
على اقتناء المعالي والمكارم

— باب حسن السياسة —

آفة السلاطين سوء السيره * وآفة الوزراء خبث السريه * وآفة الرعايا ضعف
السياسه * وآفة العلم حب الرئاسة * وآفة القضاة شدة الطمع * وآفة الفقهاء قلة
الورع * وآفة الملك اختلاف الآراء فيه * وآفة الامراء اضعاف الحزم * وآفة
الهموي استصغار الخصم * وآفة المجد عوائق القضاء * وآفة الحمد اختلاف
الاهواء * وآفة المنعم سرعة المن * وآفة الحمد حسن الظن * وآفة الحزم شتات
الآراء * والتواني اضر الاعداء * فمن قعد عن حيلته اقامته الشدائد * ومن نام
عن عدوه ايقظته المكائد * ومن ضعفت آراؤه * قويت اعداؤه * ومن اساء تدبيره
وقل ملاكه * كان في ذلك هلاكه * الغرة ثمرة الجهل * والتجربة مرآة العقل *
والصبر على الغصه * يؤدي الى الفرصه * ومن استرشد غويا ضل * ومن استنجد
ضعيفا نزل * ومن ضل مسيره * قل مجيره * والمتأني حسن * والتؤدة بين * فمن
نام عن نصرة وليه * انتبه بوطأة عدوه * ومن دام كسله * خاب امله * فالحجول
مخطي * وان ملك * والمتأني مصيب وان هلك * فمن استبد برأيه هان على اعدائه
ومن بان عجزه * زال عزه * ومن جهل قدره * عدا طوره * ومن دلائل الخذلان *
معاداة الاخوان * ومن علامات الاقبال * اصطناع الرجال * علة المعاداة *
قلة المبالاه * من طلب الرئاسة * احسن السياسه * استفساد الصديق * من
عدم التوفيق * فن استصلح الاضداد * بلغ المراد * ومن اسرع في الجواب *
تعدي طريق الصواب * ومن فعل ما شاء * لقي ما ساء * ومن عمى عن العبر *
عثر بالغير * من لم يخف احدا * لم يخف ابدا * من اسهر عين فكرته * بلغ اقصى
امينته * من اخلد الى التواني * حصل على الاماني * من دلائل الجد *
قوة الجد * من حفظ ماله * ضيع رجاله * من لزم الشح ساءت حاله *

ومن ضيع النصح حبطت اعماله * القليل مع التدبير * ابقى من الكثير مع
 التبذير * ظن العاقل * اصح من يقين الجاهل * الصبر على ما تكرهه
 وتحتويه * يؤدبك الى ما تحبه وتشتهيه * من لم يصلح له اللين * اصلحه
 التليين * رب جهل انفع من حلم * وحرب اعود من سلم * ومن اغتر
 بمساعدة القدر * امتحن بمعارضة الغير * من قلت تجربته خدع * ومن قلت
 مبالاة صرع * ومن طلب ما لا يعنيه * محن بما لا يغنيه * ومن استعان بذوى
 العقول * فاز بدرك المأمول * ومنى استشار ذوى الالباب * سلك سبيل
 الصواب * ومن اكثر خلافه طالت غيبته * ومن اكثر من احد سقطت
 حشمته * ومن استتاب غير كاف خاطر بملكه * ومن استشار غير امين اعانه
 على هلكه * ومن ضيع امره ضيع كل امر * ومن جهل قدره جهل كل
 قدر * ومن لم يعمل لنفسه عمل للناس * ومن لم يصبر على كره صبر على
 الياس * من اقبح الغدر * اضاعة السر * ومن احسن النصيحة * كشف
 القبيحة * والحازم من حفظ ما في يده * ولم يؤخر امر يومه الى غده *
 من احسن الكفايه * استوجب الولاية * من احسن الوفاء * استحق
 الاصطفاء * من طلب ما لا يكون مثله طال به تعب * ومن فعل ما لا يجوز
 فعله كان فيه عظه * لا تثق بالصديق قبل الخبره * ولا تنفر العدو قبل
 القدره * لا تفتح بابا يعيبك سده * ولا ترم سهما يعجزك رده * ولا تفسد
 امر ايفوتك صلاحه * ولا تغلق بابا لا يمكنك افتتاحه * انقياد الاخيار
 بحسن الرغبه * وانقياد الاشرار بقوة الرهبه * فازرع الاخيار تنهياً بنعمتك *
 واحصد الاشرار بسيف نقيمتك * ومن كلام معاوية الكسلي يمنع من الطلب *
 والفشل يدفع الى العطب * من استشار العالم فيما ينويه واسترشد العاقل فيما
 يطرقة وضح له خافي الامور * وانكشف من صلاحه كل مستور * واستنار
 منه القلب * وسهل عليه كل صعب * اذا اشكل عليك امر واستبهم دونك
 خطب فارجع الى رأى العقلاء * وافزع الى استشارة الفضلاء * ولا تأنف من
 الاسترشاد * ولا تستنكف من الاستعداد * ولا تسحى من الازدىاد * فانك
 ان تسأل وتسلم * خير من ان تأنف وتندم * وتعلم العلم فانه يقويك ويسددك

صغيرا * ويقدمك كبيرا * تعلم العلم فانه يصلح فاسدك * ويرغم حاسدك *
 ويقيم ميلك * ويصحح املاك * تعلم العلم فانه يصلح منك ما فسد * ويقرب
 منك ما بعد * تعلم العلم تكن في نفسك كبيرا * وبين الناس اميرا * تعلم
 العلم فانه عز لا يبلى جديده * وكنز لا يفنى مزيده * فمن فضل علمك
 استقلالك بعملك * ومن كمال عقلك استظهارك على املاك * فمن لم يعلم *
 لم يسلم * والفضل بالعقل والادب * لا بالاصل والنسب * فمن صدقك
 فقد ارشدك * ومن نحكك فقد انجذك * تاج السلطان عفافه *
 وحسنه انصافه * وسلاحه كفاته وماله رعيته وانصح الاخوان من
 يحفظك من الماتم * ويبعثك على المكارم * ويعتد مالك ماله * وآمالك
 اماله * فاستعمل في الضعفاء حسن الحراسه * وفي الاقوياء حكم السياسة *
 من اكثر اللهو من السلاطين ضاعت رعيته * ومن داوم الشك فسدت
 رويته * الشركة في الرأي تؤدي الى صوابه * والشركة في الملك
 تؤدي الى خرابه * اغمد سيفك ما ناب عنه لسائك * واشتمل على عدوك
 اذا اصلحه احسانك * اغنى الاغنياء من لم يكن للحرص اسيرا * واجل
 الملوك من لم يكن الهوى عليه اميرا * لا تصطنع من خانه الاصل *
 ولا تدن من فاته العقل * لان من خانه الاصل يغش من حيث ينصح *
 ومن لا عقل له يفسد من حيث يريد ان يصلح * العفو احتمال الذنب الذي
 لا يكون عن عمد * ولا يقضى فيه بحمد * فاما ذنب يرتكب عمدا *
 ويوجب حدا * فاحتماله ترخيص في الذنوب والتجاوز عنه ابطال للحدود وهو
 مما يفسد السياسة * ويوهن الشريعة والديانه * الناس رجلان رجل عاقل
 يكتفي بالعدل والتأنيب * وجاهل يحوج الى البطش والتأديب * من عفا
 عن مستحق للعقوبه * كان كمن عاقب من يستوجب الاجر والمثوبه * اذا
 عقدت فاحكمهم * واذا ادبرت فابرمهم * واذا قلت فاصدقهم * واذا فعلت
 فارفقهم * لا تستكف الا الكفاة النحاء * ولا تستبطن الا الثقات الامناء *
 واذا استكفيتهم امرا او وليتهم شغلا فاحسن النقة بهم بعد ان تحسن
 النظر لهم واكد بكفائتهم حجتك عليهم ولا تكثر تهمتهم فيه ولا تعارضهم

بسوء الظن في تولية ما لم يعدل عن نصح وامانة ولم يقصر في ضبط وكفاية
واذا رأيت الحال معهم جارية على غير ذلك فاستبدل بهم واستوف مالك منهم
ولا تستخدمهم ابدا * ولا تأمن منهم احدا * فن اسلم لغيره الكفاة اعماله *
ضيع ولايته وامواله * واذا عولت على ارسال رسول الى صديق تستحبه *
او عدو تستصلحه * فاخبر فهمه وفطنته * واسبر دينه وامانته * والزمه
الوقار والعفة واوصه باستعمال الصدق * وقصد الحق * فان كذب الرسول
فات المراد * وولد الفساد * وبطل الحزم * ونقص العزم * فعلى مقدار المعرفة
تبنى قيم الرجال * وقد تقع منازلهم بالصبر على تصاريف الامور وصعوبة
الاحوال * فاحسن الاختيار * واكثر الاستظهار * واعلم ان الثقات
اساس الملك وحراس الخزان فلا تغفل عن مراعاة احوالهم * ولا تهمل مكافاة
كفاتهم * وأول المحسن ما يستحقه بحسن الوفاء * وجاز المسي بما يستحقه من
سوء الجزاء * ليستعملوا في خدمتك الامانه * ويحبوا فيها الخيانة * وتفقد
امور عدوك قبل ان يمتد اليك باعه * ويطول ذراعه * وتكثر اسرته *
وتشدد شوكته * وعالجه قبل ان يعضاك داؤه * ويعجزك دواؤه * وارتق
الفتق قبل ان يتمكن فاتقه * وتتسع طرائقه * وتتعب بوائقه * وكل
امر لا يدارى قبل ان يستفحل ولا يستدرك قبل ان يستكثر يعجز عنه مداويه *
ويصعب تداركه وتلافيه * ولا تشغل نفسك باصلاح ما بعد عنك * الا بعد
ان تصلح ما قرب منك * واعلم ان السعاية نار * وقبولها عار * والعمل
بها دناءة * والثقة بها غباوة * لان الذي يحمل الساعي على سعائه قلة
ورع * وشدة طمع * او لؤم طبع * او طلب نفع * فاعرض عن السعاه *
وعدهم في العتاه * لانهم يفسدون دينك * ويشوشون يقينك * وينقضون
عهدك * ويخوفون رعيك * ويوحشون خاصتك * ويحملونك على اضعاف
الانام * ويعرضونك لاكتساب المذام * فكل ملك احسن الى كفاته واعوانه *
استظهر الملكه وسلطانه * وكل ملك اساء الى رعيته وجنده * احسن الى عدوه
وضده * وكل ملك عدل في حكمه وقضيته * استغنى عن جنده ورعيته * وكل ملك
جبار على اوليائه ورعيته * اعان على اخلال ملكه ودولته * وكل ملك استبد

بتدبيره وآرائه * شهر على نفسه سيوف اضداده واعدائه * وكل ملك باح بمكتوم
سره * تعرض لابطال كيده ومكره * وكل ملك غلبت عليه حواشيه واصحابه *
اضطربت عليه اموره واسبابه * وكل ملك انتبه لطلب اللذات والملاهي * نام
عن مكاييد الحساد والاعادي * وكل ملك مال الى السخف والهزل * نسب الى
قلة العلم والعقل * وكل ملك نام عن الرعاية والنظر * حكمت فيه نكبات القدر *
وقد قيل ان اربعة اشياء لا يزول معها الملك حفظ الدين * واستكفاء الامين *
وتقديم الخزم * وامضاء العزم * و اربعة اشياء لا يثبت معها ملك غش الوزير *
وسوء التدبير * وخبت النية * وظلم الرعية * و اربعة لا يبقى معها مال جمع من
حرام * وحال انعقدت من آثام * ورأى عرى من العدل * وملك خلا من
العدل * و اربعة لا يطمع فيها عاقل مغالبة القضاء * ونصح الاعداء * وتغيير
الخلق * وارضاء الخلق * و اربعة لا مرد لها القول المحكي * والسهم المرعى *
والقدر الجاري * والزمن الجاني * و اربعة تولد المحبة حسن البشر * وبذل
البر * وقصد الوفاق * وترك النفاق * و اربعة من علامات الكرم ترك البذا *
وكف الاذى * وتعجيل المثوبه * وتأخير العقوبه * و اربعة من علامات اللؤم
افشاء السر * و اظهار الغدر * وغيبة الاحرار * واساءة الجوار * و اربعة من
علامات الايمان حسن العفاف * والرضى بالكفاف * وحفظ اللسان * وفعل
الاحسان * و اربعة يستدل بها على اربعة لا يستعملها الا حكيم العفة على
الديانه * والصحة على الامانه * والصمت على العقل * والعدل على الفضل *
و اربعة يقضى بها على اربعة السعاية على الدنى * والاساءة على الغوى *
والخلف على الباخل * والسخف على الجاهل * و اربعة تتولد من اربعة الشر
من الممازحه * والبغض من المكادحه * والوحشة من الخلاف * والعداوة من
الاستخفاف * و اربعة تزول ب اربعة النعمة بالكفران * والقدرة بالعدوان * والدولة
بالاغفال * والحظوة بالاذلال * و اربعة لا تنتصف من اربعة الشريف من الدنى *
والرشيد من الغوى * والبر من الفاجر * والمنصف من الجائر * و اربعة تؤدي
الى اربعة الصمت الى السلام * والبر الى الكرام * والجود الى السياده * والشكر
الى الزيادة * و اربعة تعرف ب اربعة الكتاب بكتابه * والعالم بجوابه * والحكيم

بفعاله * والحليم باحتماله * واربعة تدل على الجهل صحبة الجهول * وكثرة
الفضول * واذاعة السر * واحتقار البر * واربعة تدل على الاقبال حسن
الاختيار * وفضل الاستظهار * وتقليل المقالة * وجيل الاناله * واربعة تدل على
الادبار سوء التدبير * وقبح التذكير * وقلة الاعتبار * وكثرة الاغترار * واربعة
تدل على العقل حب العلم * وحسن الحلم * وصحة الجواب * وكثرة الصواب *
واربعة تدل على الدهاء تجرع الغصص * وتوقع الفرص * واستتجاد الآراء *
ومداهنة الاعداء * واربعة توصلك الى المطلوب * الصبر على المحبوب * والجد
الى المرغوب * والزهد الى التقى * والقناعة الى الغنى * واربعة تحفظك من
اربعة العفة من الحرام * والعلم من الآثام * والمروءة من الغدر * والديانة من
الشر * واربعة تتم باربعة العلم بالنهى * والدين بالتقى * والعمل بالنسبية *
والشرف بالمزية * واربعة لا تستغنى عن اربعة الرعية عن السياسة والجيش
عن القيادة والرأى عن الاستشارة والعزم عن الاستخاره *

— باب البلاغة —

من وثق بالله اغناه * ومن توكل عليه كفاه * ومن خافه قلت مخافته * ومن
عرفه نفعته معرفته * الصدق رأس الدين * والزهد اساس اليقين * والاحسان
انفع نجاه * والاخوان افضل عده * التقى خير زاد * والدين اقوى عماد *
الطاعة اقوى حرز * والقناعة اقوى كنز * الباطل اضعف نصير والحق
اقوى ظهير * والهوى شر امين * والعجب بئس القرين * ومن لم يعتبر بامسه *
لم يستظهر لنفسه * من بعد مطعمه * قرب مصرعه * من قل وجهه *
قصر اجله * من زرع الاحن * حصد المحن * من شكر دامت نعمته *
ومن صبر بلغت امنيته * من ضيع نفسه كان لغيره اضيع * ومن صنع بشره
كان ليسره اصنع * من زلت به النعل * زال عنه العقل * اذا ولى الجد *
ضاع الجد * اذا نزل القدر * بطل الحذر * رب عطب * تحت طلب *
ومنيه * تحت امنيه * ككل محنة الى زوال * وكل نعمة الى انتقال * رب
مأمول يضر * ومحدور يسر * الكلام المهذب * كالحسام المذرب *

لا بد للانسان من ودود يمدح * وحسود يقدهح * الجوع * خير من الخضوع *
 من كرم * حلم * ومن شرف * لطف * من جفا احبابه * عدم مجابه *
 من لم يبذل * لم يفضل * ابلغ الشكوى * ما يغرى بها ظاهر البلوى * من قل
 كلامه * قلت آثامه * من كثر لغطه * كثر سقطه * اذا حال العتاب * زال
 الاعتاب * الكذوب متهم في قوله وان صدقت لهجته * واتضح حجته * احتمال
 الاذيه * من كرم السجيه * من ملك لسانه * ملك سلطانه * من لزم الصمت *
 امن المقت * اطيب الاشياء * مساعدة القضاء * والغلبة للاعداء * من عاتب
 الدهر طال عتابه * ومن سالمه وقت آرابه * من ادل على السلطان * تعرض
 للهوان * من قال ما لا ينبغي * سمع ما لا يشتهي * من سأل فيما لا يجب * اجيب
 بما لا يجب * من لم تسر حياته * لم تسؤ وفاته * من لم يحتمل سهوا اخيه * احتمل
 عمد اعاديه * من اعظم الذنوب * تخير العيوب * من اقبح الكلام *
 مدح اللئام * وذم الكرام * من دليل اللوم * مدح المذموم * من
 مرت حياته * حلت وفاته * من قال الحق صدق * ومن عمل به وفق * كم
 من أمل امرا * النفي به بؤسا وشرا * وخائف امرا * بلغ منه خيرا *
 الشرف باللهم العاليه * لا بالرجم الباليه * دولة الاراذل * من شر النوازل *
 دولة الاشرار * محنة الاخيار * اذا ملك الاراذل * هلك الافاضل * واذا
 ارتفع الوضيع * اتضع الرفيع * من طلب المعالي * استقل العوالي *
 الصبر على القل * اهون من مقاساة الذل * فقد الساده * اشد من فقد
 الماده * من خست ابوته * قلت مروته * نار الجفوه * اشد من نار الصبوه *
 بعد يولد الصفاء * خير من قرب يولد الجفاء * حسن المبره * يزيد اقسام
 المسره * من احسن الى راجيه قضى حقه * وملك رقه * من اطاع ناصحه *
 ارغم كاشحه * من اصلح فاسده * ارغم حاسده * من ساء اختياره *
 كثر اعتذاره * من دلائل الشرف حسن العهد * وصدق الوعد * من دلائل
 الكرم * رب النعم * وحفظ الذمم * من دلائل اللؤم سوء الظن * وكثرة
 المن * طول اللسان * يهلك الانسان * من اختار قبح العذر اضطر الى
 طول الهجر * لا تصطنع من يكفر برك * ولا تستبطن من يكشف سرك *

ولا تصاحب من ينسى معاليك * ويذكر مساويك * واجتنب من قبحت
 آثاره * وكثر اعتذاره * من استعصى على صديق * بقي بلا رفيق * قليل تفتقر
 اليه خير من كثير تستغنى عنه الحسد بذيب القلب * ويسخط الرب *
 من طال حسده * دام كده * الحقد داء القلوب * والحسد رأس العيوب *
 من ركب المعاصي * لبس المخازي * عليك بالرفق في فعالك * والصدق
 في مقالك * فن صدق في مقاله جل قدره * ومن رفق في فعاله تم امره *
 الغيبة جرح لا يؤسى * والشتيمة ذنب لا ينسى * واللسان سيف قاطع فلا تأمن
 حده * والكلام سهم نافذ لا تطيق رده * من عرف قدره لم يزل به قدم *
 ومن لزم بيانه لم يحل به ندم * ما نال المجد * من عداه الجد * من اطمع على
 سر جاره * هتكت حجب استاره * العقل الراجح ما ولد المنافع * والادب
 الصالح ما حجب الصنائع * خير الناس من تقمص وقار الكهول * وتجنب
 الفضول * وشر الشيوخ من خلا من الادب * وصبا الى الطرب * خير الاشراف
 من تحلى بالستر * وخلا من الكبر * من عادة الكرام حسن الصنيعه * ومن عادة
 اللئام جمود الوديعه * شر الاعداء * معارضة القضاء * وخير الانصار * مطاوعة
 الاقدار * خير الاعوان * مساعدة الزمان * وخير الاخوان من غفر ذلك *
 وحقق املاك * وشرهم من منعك ما يجب لك والزمك ما هو ساقط عنك البذل
 يولد الود والصفاء * والبخل يولد البغض والجفاء * طول المقام يمل * وطول
 الكلام يذل * كثرة اللجاج تولد الملامه * وكثرة المزاح تولد الندامه * الخير
 مع المداراه * والشر مع المماراه * كم من خائن ينسب الى الامانه * وكم من امين
 ينسب الى الخيانه * لا تفرحن بحاله * تليها بغير آله * ولا تفتخرن بمرتبه *
 حملتها بغير منقبه * فما يبنيه الاتفاق * يهدمه الاستحقاق * فكم مشغول بما
 يضره * معرض عما يسره * من تقدم بالاتفاق * تأخر بالاستحقاق * من جادل
 حكما غلب * ومن مازح سفيها سلب * من صغر عنده ما يناله من المنح والعطايا *
 كبير عليه ما يصيبه من المحن والرزايا * المتكبر من شدة الحمق * دواؤه قلة
 النطق * من عرف بامر نسب اليه * ومن الف شيئا حرص عليه * امر ما
 يداوى البؤس والفقر * وانفع ما يجرع عند الغيظ الصبر * افضل المراتب

والمنازل * ما ينال بالناقب والفضائل * من تتبع خطوات الذنوب * حرم
 مودات القلوب * موت في دولة وعز * خير من بقاء في ذل وعجز * مقاساة الفقر
 هو الموت الاحمر * والحاجة الى الناس هي العار الاكبر * خير اخوانك من
 آسائك بخيره * وخير منه من اغناك عن غيره * وخير منهما من كفالك مؤنة شره *
 * لبعض الكتاب *

* ألم تر ان الشكر والصبر توأم * وانهما ذخران في العسر واليسر *
 * فشكرا اذا اوتيت فاضل نعمة * وصبرا اذا نابتك نائبة الدهر *
 * فلم ار مثل الشكر حارس نعمة * ولا ناصر عند الشدائد كالصبر *
 * فما طاب نشر الروض الا لانه * شكور لما اسدت اليه يد القطر *
 * ولا فضل الا بريز الا لانه * صبور اذا ما مسه وهج الحجر *

* وجد باصله ما نصه *

تم الكتاب * بعون الملك الوهاب * على يد افقر عباد الله تعالى
 واحوجهم الى رحمة وغفرانه الفقير تقى الدين بن عبد القادر التيمي
 الداري وذلك بالحوش السعيد بالجيرة في سابع جمادى الاولى
 من شهر سنة ٨٨٩ احسن الله ختامها بيمينه
 ولطفه آمين

الى هنا تم برد الاكباد * في الأعداد * للامام ابي منصور الشعالي
 النيسابوري وتليه منتخبات كتاب البيان
 والتبيين للامام الجاحظ





الرسالة الرابعة

منتخبات كتاب البيان والتبيين

تأليف

الامام عمرو بن الجاحظ

رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة

في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٣٠١

الرسالة الرابعة

منتخبات كتاب البيان والتبيين للجاحظ رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم انا نعوذ بك من زلة القول كما نعوذ بك من فتنة العمل ونعوذ بك من التكلف بما لا يحسن كما نعوذ بك من العجب بما يحسن ونعوذ بك من السلاطة والهدر * كما نعوذ بك من العي والحصر * وقد عينا ما نعوذوا بالله منهما ومن شرهما * وتضرعوا الى الله في السلامة منهما *

سأل الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام حين بعثه الى فرعون بابلاغ رسالته * والابانة عن حجه * والافصاح عن ادلته * فقال حين ذكر العقدة التي كانت في لسانه * والحبسة التي كانت في بيانه * واحمل عقدة من لسانى يفقهوا قولى وانبأنا الله تعالى عن تعلق فرعون بكل سبب * واستراحتة الى كل شعب * ونبهنا بذلك على مذهب كل مجاهد معاند * وكل محتمل مكائد * حين خبرنا بقوله ام انا خير من هذا الذى هو مهين * ولا يكاديين * وقال موسى عليه السلام واخي هارون هو افصح منى لسانا فارسله معى ردءا يصدقنى وقال ويضيق صدرى ولا ينطلق لسانى رغبة منه فى غاية الافصاح بالحجة والمبالغة فى وضوح الدلالة لتكون الاعناق اليه اميل والعقول منه افهم والنفوس اليه اسرع وان كان قد يأتى من وراء الحاجة ويبلغ افهامه على بعض المشقة والله عز وجل ان يتمحن عباده بما شاء من التخفيف والتثقل ويبلو اخيارهم كيف احب من المحبوب والمكروه ولكل زمان ضرب من المصلحة ونوع من المحنة وشكل من العبادة ومن الدليل ان الله تعالى حل تلك العقدة واطلق

ذلك التعقيد والحبسة قوله رب اشرح لي صدري * ويسر لي أمري * واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي * واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري * واشركه في امري * الى قوله قد اوتيت سؤالك يا موسى فلم تقع الاستجابة على شيء من دعائه دون شيء لعموم الخبر

وذكر الله تعالى جميل ولأئه في تعليم البيان * وعظيم نعمته في تقويم اللسان * فقال الرحمن علم القرآن * خلق الانسان علمه البيان * وقال تعالى هذا بيان للناس ومدح القرآن بالبيان والافصاح * وبحسن التفصيل والايضاح * وبجودة الافهام وحكمة الابلاغ وسماه فرقانا كما سماه قرآنا وقال عربي مبين وقال وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقال وكل شيء فصلنا تفصيلا وذكر الله عز وجل لنبيه عليه السلام حال قريش في بلاغة المنطق ورجاحة الاحلام وصحة العقول وذكر العرب وما فيهم من الدهاء والنكر والمكر ومن بلاغة الالسنه والادد عند الخصومة فقال فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد

ولان العرب تجعل الحديث والبسط والتأنيس والتلقى بالبشر من حقوق القرى ومن تمام الاكرام به وقالوا ومن تمام الضيافة الطلاقة عند اول وهلة واطالة الحديث عند المواكلة

وضرب الله مثلا لعي اللسان * ورداءة البيان * حتى شبه اهله بالنساء والولدان * فقال تعالى او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين

قال سمعت ابا داود بن خزير يقول وقد جرى شيء من ذكر الخطب وتحمير الكلام واقتضائه وصعوبة المقام واهواله فقال تلخيص المعاني رفق والاستعانة بالغريب عجز والتشادق من غير اهل البادية نقص والنظر في عيون الناس عي ومس اللحية هلاك والخروج مما بنى عليه اهل الكلام اسهاب

حدثني ابو سعيد عبد الكريم بن روح قال قال اهل مكة لمحمد بن المناذر الشاعر ليست لكم معاشر اهل البصرة لغة فصيحة انما الفصاحة لنا اهل مكة فقال ابن المناذر اما الفاظنا فاحكى الالفاظ للقرآن واكثرها له موافقة فضعوا القرآن بعد

هذا حيث شتمتم انتم تسمون القدر برمة وتجمعون البرمة على برام ونحن نقول قدر ونجمعها على قدور قال الله تعالى وجفن كالجوابي وقدور راسيات وانتم تسمون البيت اذا كان فوق البيت عليه وتجمعون هذا الاسم على علالي ونحن نسميه غرفة ونجمعها على غرفات وغرف قال الله تعالى غرف من فوقها غرف وقال وهم في الغرفات آمنون وانتم تسمون الطلع الكافور والاغريض ونحن نسميه الطلع قال الله تعالى ونخل طلعتها هضيم وعد عشر كلمات لم احفظ منها الا هذه

وقد يستخف الناس ألفاظا ويستعملونها وغيرها احق بذلك منها ألا ترى ان الله تعالى لم يذكر في القرآن الجوع الا في موضع العقاب وفي موضع الفقر المدقع والعجز الظاهر والناس لا يذكرون السغب ويذكرون الجوع في حال القدرة والسلامة وكذلك ذكر المطر لانك لا تجد القرآن يلفظ به الا في موضع الانتقام والعامية واكثر الخاصة لا يفصلون بين ذكر المطر وبين ذكر الغيث ولفظ القرآن انه اذا ذكر الابصار لم يقل الاسماع واذا ذكر سبع سموات لم يقل الارضين ألا تراه لا يجمع الارض ارضين ولا السمع اسماعا والجاري على افواه العامة غير ذلك لا يتفقدون من الالفاظ ما هو احق بالذکر واولى بالاستعمال

* واجراً من رأيت بظهر غيب * على عيب الرجال ذوى العيوب *

قال الاصمعي ليس للروم ضاد ولا للفرس ثاء ولا للسرياني ذال وقال وفي ألفاظ العرب بعض تنافر وان كانت مجموعة في بيت شعر لم يستطع المنشد انشادها الا ببعض الاستكراه فن ذلك قول الشاعر

* وقبر حرب بمكان قفر * وليس قرب قبر حرب قبر *

ولما رأى من لا علم له ان احدا لا يستطيع ان ينشد هذا البيت ثلاث مرات في نسق واحد ولا يتتبع ولا يتجلى قيل لهم ان ذلك من اشعار الجن فصدقوا وقالوا اجود الشعر ما رأيت متلاحم الاجزاء سهل المخارج فتعلم بذلك انه قد افرغ فراغا واحدا وسبك سبكا جيدا وهو يجرى على اللسان كما يجرى الدهان وكذلك حروف الكلام واجزاء البيت من الشعر تراها متفقة لينة المعاطف سهلة

رطبة سلسة النظام خفيفة على اللسان حتى كأن البيت بأسره كلمة واحدة
وحتى كأن الكلمة بأسرها حرف واحد

فاما اقتران الحروف فان الجيم لا يقارن الظاء ولا القاف ولا الطاء ولا الغين
بتقديم ولا بتأخير والزاي لا يقارن الظاء ولا السين ولا الضاء ولا الذال بتقديم
ولا بتأخير وهذا باب كبير وقد يكتفى بذكر القليل حتى يستدل به على الغاية

قال بعض جهابذة الالفاظ ونقاد المعاني القائمة في الصدور للناس
المتصورة في اذهانهم والمختلجة في نفوسهم والمتصلة بنحو اطهرهم والحادثة عن
فكرهم مستورة خفية وبعيدة وحشية ومحبوبة مكنونة ولا يعرف الانسان ضمير
صاحبه ولا حاجة اخيه وخليطه ولا معنى شريكه والمعاون له على اموره وعلى
ما لا يبلغه من حاجات نفسه الا بها وانما يحيى تلك المعاني ذكرهم لها
واخبارهم عنها واستعمالهم اياها وهذه الخصال هي التي تقربها من الفهم
وتجلبها للعقل وتجعل الخفي منها ظاهرا والغائب شاهدا والبعيد قريبا وهي
التي تلخص الملتبس وتحل المنعقد وتجعل المهمل مقيدا والمقيد مطلقا والمجهول
معروفا والوحشي مألوفا والغفل موسوما والموسوم معلوما وعلى قدر وضوح
الدلالة وصواب الاشارة وحسن الاختصار ودقة المدخل يكون اظهار المعنى
وكما كانت الدلالة اوضح وافصح وكانت الاشارة ابين وانور كان انفع وانجم
والدلالة الظاهرة على المعنى الخفي هو البيان الذي سمعت الله عز وجل يمدحه
ويدعو اليه ويحث عليه وبذلك نطق القرآن وبذلك تفاخرت العرب وتفاضلت
اصناف العجم والبيان اسم جامع لكل شئ كشف لك قناع المعنى وهتك الحجاب حتى
يفضى بالسامع الى حقيقته ويهجم على محصولة كائن ما كان ذلك البيان ومن اى
جنس كان ذلك الدليل لان مدار الامر والغاية التي اليها يجري القائل والسامع انما
هو الفهم والافهام فبأى شئ بلغت الافهام واوضحت عن المعنى فذلك هو البيان
في ذلك الموضع • اعلم حفظك الله ان حكم المعاني خلاف حكم الالفاظ لان
الالفاظ مبسوطه الى غير غاية وممتدة الى غير نهاية واسماء المعاني مقصورة معدودة
محصلة محدودة وجميع اصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ خمسة

اشياء لا تنقص ولا تزيد اولها اللفظ ثم الاشارة ثم العقد ثم الخط ثم النصبه وهى الحال الدالة التى تقوم مقام تلك الاصناف ولا تقصر عن تلك الدلالات ولكل واحدة من هذه الخمسة صورة نائبة عن صورة صاحبها وحلية مخالفة لحلية اختها وهى التى تكشف لك عن اعيان المعانى فى الجملة ثم عن حقائقها فى التفسير وعن اجناسها واقدارها وعن خاصها وعامها وعن طبقاتها فى السار والضار وعمما يكون منها لغوا بهرجا وساقطا مطرعا .

وقالوا البيان بصر والعى عمى كما ان العلم بصر والجهل عمى والبيان من نتائج العلم والعى من نتائج الجهل وقالوا حياة المرءة الصدق وحياة الروح العفاف وحياة الحلم العلم وحياة العلم البيان • وقال يونس بن حبيب ليس لعى مروءة ولا لمنقوص البيان بهاء ولو حك بيا فوخه عنان السماء • وقالوا شعر الرجل قطعة من كلامه وظنه قطعة من عقله واختياره قطعة من علمه • وقال ابن التوأم الروح عماد البدن والعلم عماد الروح والبيان عماد العلم • قد قلنا فى الدلالة باللفظ فاما الاشارة باليد وبالرأس والعين والحاجب والمنكب فى القرب وبالثوب وبالسيف اذا تباعد الشخصان وقد يتهدد رافع السوط والسيف فيكون ذلك زاجرا ومانعا رادعا ويكون وعيدا وتحذيرا والاشارة واللفظ شريكان ونعم العون هى له ونعم الترجمان هى عنه وما اكثر ما تنوب عن اللفظ وتغنى عن الخط وبعد فهل تعد الاشارة ان تكون ذات صورة معروفة وحلية موصوفة على اختلافها فى طبقاتها ودلالاتها وفى الاشارة بالطرف والحاجب وغير ذلك من الجوارح رفق كبير ومعونة حاضرة فى امور يسترها بعض الناس عن بعض ويخفونها من الجليس وغير الجليس ولولا الاشارة لم يتفاهم الناس معنى خاص الخاص وجاهلوا هذا الباب البتة ولولا ان تفسر هذه الكلمة يدخل فى باب صناعة الكلام لفسرتها لكم • ومبلغ الاشارة ابعد من مبلغ الصوت والصوت هو آلة اللفظ والجوهر الذى يقوم به تقطيعه وبه يوجد التأليف وحسن الاشارة باليد والرأس من تمام حسن البيان باللسان مع الذى يكون مع الاشارة من الدل والشكل والتقبيل والتشنى واستدعاء الشهوة وغير ذلك من

الامور وقد قلنا في الدلالة بالاشارة فاما الخط فيما ذكر الله عز وجل في كتابه
 من فضيلة الخط والانعام بمنافع الكتاب قوله لنبيه عليه السلام اقرأ وربك الاكرم
 الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم واقسم به في كتابه المنزل على نبيه المرسل
 صلى الله عليه وسلم فقال والقلم وما يسطرون ولذلك قالوا القلم احد اللسانين
 كما قالوا قلة العيال احد اليسارين وقالوا القلم ابقى اثرا واللسان اكثر هدرا
 وقال عبد الرحمن بن كيسان استعمال القلم اجدر بان يحض على تصحيح الكتاب
 من استعمال اللسان على تصحيح الكلام وقالوا اللسان مقصور على القريب
 الحاضر والقلم مطلق في الشاهد والغائب • واما القول في العقد وهو الحساب
 دون اللفظ والخط فالدليل على فضيلته وعظم قدر الانتفاع به قول الله عز
 وجل فالى الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز
 العليم • وقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر
 بحسبان • وقال تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل
 لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق • وقال عز وجل
 وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا
 من ربكم وليعلموا عدد السنين والحساب يشتمل على معان كثيرة ومنافع
 جليلة ولولا معرفة العباد بمعنى الحساب فى الدنيا لما فهموا عن الله عز وجل معنى
 الحساب فى الآخرة وفى عدم اللفظ وفساد الخط والجهل بالعقد فساد جل النعم
 وفقدان جمهور المنافع واختلال كل ما جعله الله عز وجل لنا قواما ومصالحة
 ونظاما • واما النصبه فهى الحال الناطقة بغير اللفظ والمشييرة بغير اليد وذلك
 ظاهر فى خلق السموات والارض وفى كل صامت وناطق وجامد ونام ومقيم وظاعن
 وزائد وناقص والدلالة التى فى الموات الجامد كالدلالة التى فى الحيوان الناطق
 والصامت ناطق من جهة الدلالة والعجماء معربة من جهة البرهان ولذلك قالوا
 الاولون سل الارض فقل من شق انهارك وغرس اشجارك وجنى ثمارك فان لم
 تجبك حوارا اجابتك اعتبارا • وقال بعض الخطباء اشهد ان السموات والارض
 آيات ودلالات وشواهد قائمات كل يؤدى عنك الحجة ويشهد لك بالربوبية موسومة
 باثار قدرتك ومعالم تدبيرك التى تجليت بها خلقتك فاوصلت الى القلوب من

معرفتك ما آنسها من وحشة الفكر ورجم الظنون فهي على اعترافها لك
وافتقارها إليك شاهدة بانك لا تحيط بك الصفات ولا تحددك الأوهام وان حظ
الفكر فيك الاعتراف لك ومتى دل الشيء على معنى فقد اخبر عنه وان كان
صامتا و اشار اليه وان كان ساكتا وهذا القول شائع في جميع اللغات ومرتفق عليه
مع افراط الاختلافات

واحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره ومعناه في ظاهر لفظه وكان الله عز
وجل قد ألبسه من الجلالة وغشاه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه وتقوى
قائله فاذا كان المعنى شريفا واللفظ بليغا وكان صاحبه صحيح الطبع بعيدا من
الاستكراه منزها عن الاختلال مصونا عن التكلف صنع في القلوب صنع الغيث
في التربة الكريمة ومتى كانت الكلمة على هذه الشريطة ونفدت عن قائلها على
هذه الصفة اصحبها الله من التوفيق ومنحها من التأيد ما لم يتنع معه من
تعظيمها صدور الجبارة ولا تذهل عن فهمها معه عقول الجهلة • وقد قال
عامر بن عبد قيس الكلمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت
من اللسان لم تجاوز الآذان • وقال علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم لو كان
الناس يعرفون جملة الحال في فضل الاستبانة وجملة الحال في جواب التبيين
لا عربوا عن كل ما يختلج في صدورهم ولو وجدوا من برد اليقين ما يغنيهم عن
المنازعة الى كل حال سوى حالهم وعلى ان درك ذلك كأن لا يعدمهم في الايام
القليلة العدة والفكرة القصيرة المدة ولكنهم من بين مغرور بالجهل ومفتون بالعجب
ومعدول بالهوى عن باب التثبت ومعروف بسوء العادة عن فضل التعلم • وقد جمع
محمد بن علي بن الحسين صلاح شأن الدنيا بحذافيرها في كلمتين فقال صلاح شأن
جميع الناس التعايش والتعاشر ملوء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل فلم يجعل لغير
الفطنة نصيبا من الخير ولا حظا في الصلاح لان الانسان لا يتغافل الا عن شيء
قد فطن له وعرفه • وقال محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم اني
لاكره ان يكون مقدار لسان المرء فاضلا على مقدار علمه كما اكره ان يكون مقدار
علمه فاضلا على مقدار عقله وهذا كلام شريف نافع فاحفظوا لفظه وتدبروا

معناه • واعلموا ان المعنى الحقير الفاسد والمفظ الساقط يعيش في القلب ثم يبيض ثم يفرخ ثم يستفحل الفساد لان اللفظ الهجين الرديء والمستكره اعلق باللسان وآلف للسمع واشد التحاما بالقلب من اللفظ النبیه الشريف والمعنى الرفيع الكريم واوجالست الجهال والحمقى والسخفاء شهرا فقط لكسبت من اضرار كلامهم وخيال معانيهم ما لم تكسبه من مجالسة اهل البيان والعقل دهرًا لان الفساد اسرع الى الناس واشد التحاما بالطبائع والانسان بالتعلم والتكلف وبطول الاختلاف الى العلماء ومدارسة كتب الحكماء يجود لفظه ويحسن ادبه وهو لا يحتاج في الجهل الى اكثر من ترك التعلم وفي فساد البيان الى اكثر من ترك التخيير ومما يؤكد قول محمد بن علي قول بعض الحكماء حين قيل له متى يكون الادب شرا من عدمه قال اذا كثر الادب ونقصت القريحة • وقد قال بعض الاولين من لم يكن عقله اغلب من خصال الخير عليه كان حنقه في اغلب خصال الخير عليه • وذكر المغيرة بن شعبه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال والله افضل من ان يخذع واعقل من ان يخذع • وكان عبدالرحمن بن اسحاق القاضى يروى عن جده ابراهيم بن سلمة قال سمعت ابا مسلم يقول سمعت الامام ابراهيم بن محمد يقول يكفى من حظ البلاغة ان لا يؤتى السامع من سوء افهام الناطق ولا يؤتى الناطق من سوء فهم السامع

حدثني ابو البركات كاتب محمد بن حسان قال قيل للفارسي ما البلاغة قال معرفة الفصل من الوصل وقيل لليوناني ما البلاغة قال تصحيح الاقسام واختيار الكلام وقيل للرومي ما البلاغة قال حسن الاقتضاب عند البداهة والغزارة يوم الاطالة وقيل للهندي ما البلاغة فقال وضوح الدلالة وانهاز الفرصة وحسن الاشارة • وقال بعض اهل الهند جماع البلاغة التبصر بالحجة والمعرفة بمواضع الفرصة ثم قال ان تدع الافصاح بها الى الكناية عنها اذا كان الافصاح اوعر طريقة وربما كان الاضراب عنها صفحا ابلغ في الدرك واحق بالظفر • وقال مرة جماع البلاغة التماس حسن الموقع ومعرفة ساعات القول وقلة الخرق بما التبس من المعاني او غمض وبما شرد عليك من اللفظ او تعذر ثم قال وزين المرء

و بهائوه وحلاوته وسناؤه ان تكون الشئائل منه موزونة و الالفاظ معتدلة والمعاني
نقية فان جاء مع ذلك السن والسمت والجمال وطول الصمت فقد تم كل التمام
وكل كل الكمال * وخالف في ذلك سهل بن هارون وكان سهلا في نفسه
عتيق الوجه حسن الشارة بعيدا من القدامة معتدل القامة مقبول الصورة
يقضى له بالحكمة قبل الخبرة وبرقة الذهن قبل المخاطبة وبدقة المذهب قبل
الامتحان وبالنبل قبل التكشيف فلم يمنع ذلك ان يقول ما هو الحق عنده وان
ادخل ذلك على حاله النقص وقال لو ان رجلين خطبا او تحدثا او احتجا او
وصفا وكان احدهما جميلا بهيا ولبيا نبيلًا وذا حسب شريفا وكان
الآخر قليلا قيا وباذ الهيئة دميا وخامل الذكر مجهولا ثم كان كلامهما في
مقدار واحد من البلاغة وفي وزن واحد من الصواب لتصدع عنهما الجمع
وعامتهم يقضى للقليل الدميم على النبيل الجسيم وللبياد الهيئة على ذي الهيئة
ويشغلهم التعجب منه عن مساواة صاحبه له ولصار التعجب منه سببا للتعجب به
واصار الاكثار في شأنه علة للاكثار في مدحه لان النفوس كانت له احقر
ومن بيانه اياس ومن حده ابعده فاذا هجموا منه على ما لم يكونوا يحتسبونه
وظهر منه خلاف ما قدره تضاعف حسن كلامه في صدورهم وكبر في
عيونهم ولان الشئ من غير معدنه اغرب وكما كان اغرب كان ابعده في الوهم
وكما كان ابعده في الوهم كان اطرف وكما كان اطرف كان اعجب وكما كان اعجب
كان ابداع وانما ذلك كنوادر كلام الصبيان وملح المجازين فان ضحك السامعين من
ذلك اشد وتعجبهم منه اكثر والناس موكلون بتعظيم الغريب واستطراف البعيد
وليس لهم في الموجود الراهن وفيما تحت قدرتهم من الرأي والهوى مثل الذي
لهم في الغريب القليل وفي النادر الشاذ وكل ما كان في ملك غيرهم وعلى ذلك
زهد الجيران في عالمهم والاصحاب في الفائدة من صاحبهم وعلى هذا السبيل
يستطرفون القادم عليهم ويرحلون الى النازح عنهم ويتركون من هو اعم نفعا
واكثر في وجوه العلم تصرفا واخف مؤونة واكثر فائدة ولذلك قدم بعض الناس
الخارجي على العريق والطارف على التليد * وكان يقول اذا كان الخليفة بليغا
والسيد خطيبا فانك تجد جمهور الناس واكثر الخاصة فيهما على امرين اما

رجل يعطى كلا منهما من التعظيم والتفضيل والاكبار والتبجيل على قدر حالهما في نفسه وموقعهما من قلبه واما رجل تعرض له التهمة لنفسه فيهما والخوف من ان يكون تعظيمه لهما يوهمه من صواب قولهما وبلاغة كلامهما ما ليس عندهما حتى يفرط في الاشفاق ويسرف في التهمة فالاول يزيد في حقه للذي له في نفسه والاخر ينقصه من حقه لتهمته لنفسه ولاشفاقه من ان يكون مخدوعا في امره فاذا كان الحب يعمى عن المساوي فالبغض ايضا يعمى عن المحاسن وليس يعرف حقائق مقادير المعاني ومحصول حدود لطائف الامور الا عالم حكيم ومعتدل الاخلاط عليم والا القوى المنة الوثيق العقدة والذي لا يميل مع ما يميل اليه الجمهور الاعظم والسواد الاكبر ❀ وجدوا في كتب الهند اول البلاغة اجتماع آلة البلاغة وذلك ان يكون الخطيب رابط الجاش ساكن الجوارح قليل اللحظ متخير اللفظ لا يكلم سيد الامة بكلام الامة ولا الملوك بكلام السوقة ويكون في قوله فضل التصرف في كل طبقة ولا يدقق المعاني كل التدقيق ولا ينقح الالفاظ كل التنقيح ولا يصفها كل التصفية ولا يهذبها غاية التهذيب ولا يفعل ذلك حتى يصادف حكما او فيلسوفا عايما ومن قد تعود حذف فضول الكلام واسقاط مشتركات الالفاظ وقد نظر في صناعة المنطق على جهة الصناعة والمبالغة لا على جهة الاعراض والتصفيح وعلى وجه الاستظراف والتظرف قال ومن علم حق المعنى ان يكون الاسم له طبعاً وتلك الحال له وقعا ويكون الاسم له لا فاصلا ولا مقصرا ولا مشتركا ولا مضمنا ويكون مع ذلك ذاكرا لما عقد عليه اول كلامه ويكون تصفحه لتصادره في وزن تصفحه لموارده ويكون لفظه متوقعا ولهول تلك المقاساة معاودا ومدار الامر على افهام كل قوم بمقدار طاقتهم والجل عليهم في اقدار منازلهم وان تواتيه آتته وتتصرف معه اداته ويكون في التهمة لنفسه معتدلا وفي حسن الظن بها مقتصدا فانه ان بالغ في الظن مخافة مقدار الحق في التهمة لنفسه ظمها فاودعها ذلة المظلومين وان بالغ في التهمة مخافة الحق في مقدار حسن الظن بها آمنها فاودعها تهاون الآمنين ولكل ذلك مقدار من الشغل ولكل شغل مقدار من الوهن ولكل وهن مقدار من الجهل

ومن البلغاء ابو واثلة بن معاوية المزني القاضي اياس المعروف بجودة الفراسة
ولكثره كلامه قال له عبدالله بن شبرمة انا وانت لا تتفق انت لا تشتهي
ان تسكت وانا لا اشتهي ان اسمع * واتي حلقة من حلق قريش في مسجد دمشق
فاستولى على المجلس ورأوه احمر دميا باذ الهيئة قشفا فاستهانوا به فلما عرفوه
اعتذروا اليه وقالوا له الريب مقسوم بيننا وبينك اتيتنا في زى مسكين فكلمتنا
بكلام الملوك * قال الحسن قيل لاياس ما فيك عيب الا كثرة الكلام قال أفتمسمعون
صوابا ام خطأ قالوا لا بل صوابا قال فان زيادة من الخير خير وليس كما قالوا بل
للكلام غاية ولنشاط السامعين نهاية وما فضل عن قدر الاحتمال ودعا الى الاستئصال
والملال فذلك الفاضل هو الهذر وهو الخطل وهو الاسهاب الذي سمعت الحكماء
يعيبونه واياس دخل الشام وهو غلام فتقدم على خصم له وكان الخصم شيخا
كبيرا الى بعض قضاة عبد الملك بن مروان فقال له القاضي أتقدم على شيخ كبير
قال الحق اكبر منه قال اسكت قال فن ينطق بحجتي قال لا اظنك تقول حقا حتى
تقوم قال لا اله الا الله فقام القاضي فدخل على عبد الملك من ساعته فخبه بالخبر
فقال عبد الملك اقض حاجته الساعة واخرجه من الشام لا يفسد على الناس

وجعل ابن السماك يوما يتكلم وطارية له تسمع كلامه فلما انصرف قال لها
كيف سمعت كلامي قالت ما احسنه لولا انك تكثر ترداده قال اردده حتى يفهمه
من لم يفهمه قالت الى ان يفهمه من لا يفهمه قدمه من يفهمه * قال بعض
الحكماء من لم ينشط لحديثك فارفع عنه مؤونة الاستماع منك * وقال ثمامة بن
اشرس كان جعفر بن يحيى انطق الناس قد جمع الهدو والتهل والجزالة
والحلاوة وافهما يغنيه عن الاعادة ولو كان في الارض ناطق يستغنى بمنطقه
عن الاشارة لاستغنى جعفر عن الاشارة كما استغنى عن الاعادة * وقال مرة
ما رأيت احدا كان لا يتحبس ولا يتوقف ولا يتجلبج ولا يتنحج ولا يرتقب من استدعاه
من بعد ولا ياتمس التخلص الى معنى قد يعصى عليه طلبه اشد اقتدارا ولا اقل
تكلفا من جعفر بن يحيى * وقال ثمامة قلت لجعفر بن يحيى ما البيان قال
ان يكون الاسم يحيط بمعناك ويجلي عن مغزاك ونخرجه عن الشركة ولا تستعين

عليه بالفكرة والذي لا بد لك منه ان يكون سليما من التكلف بعيدا من الصنعة
بريئا من التعقد غنيا عن التأويل

قال عبد الكريم بن روح الغفاري حدثني عمر الشمري قال قيل لعمرو بن عبيد
ما البلاغة قال ما بلغ بك الجنة وعدل بك عن النار وما بصرك مواقع رشك
وعواقب غيك فقال السائل ليس هذا اريد قال من لم يحسن ان يسكت لم يحسن
ان يسمع ومن لم يحسن الاستماع لم يحسن القول قال ليس هذا اريد قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم انا معشر الانبياء بكاء اي قليلوا الكلام ومنه قيل رجل بكى
وكانوا يكرهون ان يزيد منطق الرجل على عقله قال السائل ليس هذا اريد
قال كانوا يخافون من فتنة القول ومن سقطات الكلام ما لا يخافون من فتنة
السكوت ومن سقطات الصمت قال السائل ليس هذا اريد قال عمرو فكأنك انما
تريد تخير اللفظ في حسن الافهام قال نعم قال انك ان اوتيت تقرير حجة الله
في عقول المتكلمين وتخفيف المؤونة على المستمعين وتزيين تلك المعاني في قلوب
المريدين بالالفاظ المستحسنة في الآذان المقبولة عند ذوى الازهان رغبة في سرعة
استجابتهم ونفي الشواغل عن قلوبهم بالموعظة الحسنة على الكتاب والسنة
كنت قد اوتيت فصل الخطاب واستحقت على الله جزيل الثواب • قلت لعبد
الكريم من هذا الذي صبر له عمرو هذا الصبر قال قد سألت عن ذلك ابا حفص
فقال ومن كان يجترى عليه هذه الجراءة الا حفص بن سالم • قال بعض الخطباء
اذا اعطيت كل مقام حقه وقت بالذي يجب من سياسة ذلك المقام وارضيت
من يعرف حقوق الكلام فلا تهتم لما فاتك من رضاء الحاسد والعدو فانه
لا يرضيهما شيء واما الجاهل فلست منه وليس منك ورضاء جميع الناس شيء
لا تناله

قيل لاعرابي ما الجمال قال طول القامة وضحيم الهامة ورحب الشدق وبعد
الصوت وسأل جعفر بن سليمان ابا المنخن عن ابنه المنخن وكان جزع عليه
جزعا شديدا فقال صف لي المنخن فقال كان اشدق خرطمانيا سائلا لعابه كأنما
ينظر من قلبين كأن ترقوته بوان او حالقه كأن منكبه كركرة جل فقال فقأ الله

عيني ان كنت رأيت قبله او بعده مثله وجاء في الحديث من وقى شر لقلقه وبقبته
وذنبه وقى الشر يعنى لسانه وبطنه وفرجه

قالوا ان النفوس لا تجود بمكنونها مع الرغبة ولا تسمح بمخزونها مع الرهبة كما تجود
به مع الشهوة والمحبة

وقال الله عز وجل هذا نزلهم يوم الدين والعذاب لا يكون نزلا وان كان لما
قام العذاب لهم في موضع النعيم لغيرهم سمي باسمه * وقالوا الحرب اولها شكوى
واوسطها نجوى وآخرها بلوى * وكتب نصر بن سيار الى ابن هبيرة ايام تحرك
امر السواد بخراسان بدعوة ابي مسلم

* ارى خلل الرماد وميض جر * فيوشك ان يكون له ضرام *
* فان النار بالعودين تذكى * وان الحرب اولها الكلام *
* اقول من التعجب ليت شعري * أأيقاظ امية ام نيام *
* فان كانوا حينهم نياما * فقل قوموا فقد طال النيام *

قال رجل لخالد بن صفوان ما لي اذا رأيتكم تتذاكرون الاخبار وتتدارسون
الاشعار وقع على النوم قال لانك حمار في مسلاخ انسان
التلاد القديم من المال والطارف المستفاد

وروى حماد بن سلمة عن ابي حمزة عن ابراهيم قال انما يهلك الناس في فضول
الكلام وفضول المال وفضول النظر يدعو الى فضول القول وقالوا فضول
النظر من فضول الخواطر

وكان اعرابي يجالس الشعبي فيطيل الصمت فسئل عن طول صمته فقال اسمع
فاعلم واسكت فاسلم * تتكلم رجل عند النبي عليه السلام فخطل في كلامه
فقال النبي عليه السلام ما اعطى لعبد شرا من طلاقة اللسان ودين الله عز
وجل بين المقصر والغالى والخير في الاعتدال في جميع الاحوال * وقيل للعجاج

مالك لا تحسن الهجاء فقال هل في الارض صانع الا وهو على الافساد اقدر
والهدم اسرع من البناء

قال بعض البلغاء احسن التوقى ترك الافراط فى الترقى

قال عمر بن عبد العزيز لعبد بنى مخزوم انى اخاف الله فيما تقلدت قال لست اخاف
عليك ان تخاف وانما اخاف عليك ألا تخاف ♦ وقال عمر بن عبد العزيز لرجل
من سيد قومك قال انا قال لو كنت كذلك لم تقله ♦ قال سهل بن هارون اللسان
البليغ والشعر الجيد لا يكادان يجتمعان فى احد واعسر من ذلك ان تجتمع بلاغة
الشعر وبلاغة القلم ♦ ويقولون من تمنى رجلا حسن العقل حسن البيان حسن
العلم تمنى شيئا عسيرا ♦ لا تستشيروا معلمي ولا راعى غنم ولا كثير القعود
مع النساء ♦ وقد سمعنا قول بعضهم الحق فى الحماكة والمعلمين والغزاليين واللاحق
هو الذى يتكلم بالصواب الجيد ثم يجئ بخطأ فاحش ويسمون الاحق رقيق وسليم
الصدر وغبى وابله ومعتوه واشباه ذلك

والحجاج وابوه كانا معلمين فى الطائف

وكتب الحجاج الى المهلب يعجبه فى حرب الازارقة فكتب اليه المهلب ان البلاء
كل البلاء ان يكون الرأى لمن يملكه دون من يبصره ♦ وكتب عمر بن الخطاب
الى سعد بن ابى وقاص ياسعد ان الله اذا احب عبدا حبه الى خلقه فاعتبر منزلتك
من الله بمنزلتك من الناس واعلم ان مالك عند الله مثل ما لله عندك ♦ قال رجل
من العرب اربع لا يشبعن من اربعة انثى من ذكر وعين من نظر وارض من مطر
واذن من خبر ♦ قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ترك الحركة غفلة وطول
الصمت يفسد اللسان واذا ترك الانسان القول ماتت خواطره وتبدلت نفسه وفسد
حسه وكانوا يروون صبيانهم الارجاز ويعلمونهم المناقلات ويأمرونهم رفع الصوت
وتحقيق الاعراب لان ذلك يفتق اللسان ويفتح الجرم واللسان اذا كثرت تقليبه
رق ولان واذا اقلت تقليبه واطلت اسكاته جسا وغلظ ♦ قال حكيم من لم
ينطق بالحكمة قبل الاربعة لم يبلغ فيها

الصداء طائر يخرج من هامة الميت اذا بلى فينحى اليه ضعف وليه وعجزه عن طلب طائلته وهذا كانت تقوله الجاهلية

* خطبة من خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم * قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ان المؤمنين بين مخافتين بين عاجل قد مضى لا يدري ما الله صانع به وبين آجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعقب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة والنار

* ومن خطباء ابيد قس بن ساعدة * وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم رأيت بسوق عكاظ على جبل احمر وهو يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت وهو القائل في هذه آيات محكمات مطر ونبات وآبء وامهات وزاهب وآت ضوء وظلام وبر وآثام لباس ومركب ومطعم ومشرب ونجوم تنور وبحور لا تغور وسقف مرفوع ومهاد موضوع وليل داج وسماء ذات ابراج مالى ارى الناس يموتون ولا يرجعون أرضوا فاقاموا ام حبسوا فناموا وهو القائل يا معشر ابيد ابن ثمود وعادوا ابن الآبء والاجداد ابن المعروف الذي لم يشكر والظلم الذي لم ينكر قسم قس قسما بالله ان لله لدينا هو ارضى من دينكم هذا :

* ومن الخطباء سهيل بن عمرو الاشرم لعمه * وكان يكنى ابا يزيد وكان عظيم القدر شريف النفس صحيح الاسلام وكان عمر قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انزع ثنيتيه السفليين حتى يدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امثل فيمثل الله بي وان كنت نبيا دعه يا عمر فعسى ان يقوم مقاماً تحمده فلما هاج اهل مكة عند ما بلغهم من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيباً فقال ايها الناس ان يكن محمد قد مات

فان الله حي لم يميت وقد علمتم اني اكثركم فتيا في بر وجارية في بحر فاقروا اميركم
وانا ضامن ان لم يتم الامر ان اردها عليكم فسكن الناس

قال الحسن بن خليل كان المأمون قد استثقل سهل بن هارون فدخل عليه
سهل يوما والناس عنده على منازلهم فتكلم المأمون بكلام فذهب فيه كل مذهب
فلما فرغ من كلامه اقبل سهل بن هارون على ذلك الجمع فقال ما لكم
تسمعون ولا تعون وتشاهدون ولا تفهمون وتنظرون ولا تبصرون والله انه
ليفعل ويقول في اليوم القصير ما فعل بنو مروان وقالوا في الدهر الطويل
عربكم كعجمكم وعجمكم كعبيدكم ولكن كيف يعرف الدواء من لا يشعر بالداء
قال فرجع له المأمون بعد ذلك الى الرأي الاول

وقال عمر بن عبيد كتب عبد الملك بن مروان وصية زياد بيده وامر الناس
بمحافظةها وتدبر معانيها وهي ان الله عز وجل جعل لعباده عقولا عاقبهم بها على
معصيته واثابهم بها على طاعته فالناس بين محسن بنعمة الله عليه ومسيء بخذلان
الله اياه والله النعمة على المحسن والحجة على المسيء فما اولى من تمت عليه النعمة
في نفسه ورأى العبرة في غيره ان يضع الدنيا بحيث وضعها الله فيعطى
ما عليه فيها ولا يتكثر مما ليس له فيها فان الدنيا دار فناء ولا سبيل الى
بقائها ولا بد من لقاء الله فاحذركم الله الذي حذركم نفسه واوصيكم بتجمل
ما اخرته العجزة قبل ان تصيروا الى الدار التي صاروا اليها فلا تقدرن فيها
على توبة وليست لكم منها اوبة وانا استخلف الله عليكم واستخلفه منكم

قالت عظماء العرب ان اثر السيف يحو اثر الكلام

وعن مقاتل قال سمعت يزيد بن المهلب يخطب بواسط فقال يا اهل العراق يا اهل
السبق والسباق ومكارم الاخلاق ان اهل الشام في افواههم لقمة دسمة قد
رتبت لها الاشداق وقاموا لها على ساق وهم غير تاركينها لكم بالراء والجدال
فالبسوا لهم جلود النمر

وسنذكر من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يسبقه اليه عربي ولا شاركه

فيه العجبي ولا يدعى لاحد ولا ادعاه احد مما صار مستعملا ومثلا سائرا * فن ذلك
 قوله عليه السلام يا خيل الله اركبي * وقوله عليه السلام حنف انفه * وقوله
 عليه السلام لا تتطعم فيه عزان * وقوله عليه السلام الآن حنى الوطيس *
 ومن ذلك قوله عليه السلام لابي سفيان بن حرب كل الصيد في جوف الفرا *
 ومن ذلك قوله عليه السلام هدنة على دخن * ومن كلامه صلى الله عليه وسلم
 حين ذكر الانصار أما والله ما علمتكم الا لتقلون عند الطمع وتكثرون عند
 الفزع * وقال الناس كلهم سواء كاسنان المشط والمرء كثير باخيه ولا خير في صحبة
 من لا يرى لك مثل ما ترى له وقال الشاعر

* سواء كاسنان الحمار فلا ترى * لذي شبيهة منهم على ناشيء فضلا *

* غيره *

* شبابهم وشببهم سواء * فهم في اللؤم اسنان الحمار *

واذا حصلت تشبيه الشاعر وحقيقته وتشبيه النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقته
 عرفت فضل ما بين الكلامين * وقال عليه السلام المسلمون تكافأ دماؤهم ويسعى
 بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم فتفهم رحمة الله قلة حروفه وكثرة معانيه *
 وقال عليه السلام اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول * وقال لا تجن
 يمينك على شمالك * وذكر الخيل فقال بطونها كنز وظهورها حرز * وقال خير
 المال سكة مأبورة وفرس مأمورة * وقال خير المال عين ساهرة لعين نائمة *
 وقال نعمت العمة لكم النخلة تغرس في ارض خوارة وتشرب من عين خوارة *
 وقال ما املق تاجر صدوق * وقال ما قل وكفى خير مما كثر وألهى * وقال
 يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين
 وتأويل الجاهلين * وقال عليه السلام الخير في السيف والخير مع السيف
 والخير بالسيف * وقال لا يوردن مجرب على مصح * وقال لا تزال امتي
 بخير ما لم تر الامانة مغنما والصدقة مغرما * وقال رحم الله امرءا قال خيرا فغنم
 او سكت فسلم * وقال كره الله لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال *
 وقال لا يؤمن ذو سلطان في سلطانه ولا تجلس على فراش تكرمته الا بارادته *
 وقال اياكم والمشاركة فانها تميت العزة وتحبي العرة * وقال اياك والبغى فان الله قد

قضى انه من بغى عليه لينصرنه الله • وقال يا ايها الناس انما بغيتكم على انفسكم
 وقال واياك والامر ان الله قضى الا يحيق المكر السيء الا باهله • وقيل اي
 الناس اشر قال العلماء اذا فسدوا • وقال عليه السلام دب اليكم داء الامم من
 قبلكم الحسد والبغضاء والذى نفس محمد بيده لا تؤمنون حتى تحابوا ألا انبئكم
 بامر اذا فعلتموه تحاببتم فقالوا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام وصلوا
 الارحام • وقال تهادوا تحابوا • وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اوصاني ربي بتسع اوصاني بالاخلاص في السر والعلانية وبالعدل
 في الرضاء والغضب وبالقصد في الغنى والفقر وان اعفو عن ظلمي واعطى
 من حرمني واصل من قطعني وان يكون صمتي ذكرا ونطقي ذكرا ونظري عبرا •
 وقال عليه السلام لو تكاشفتهم لما تدافتم • وقال ما هلك امرؤ عرف قدره •
 وقال ليس من اخلاق المؤمن الملق الا في طلب العلم • وقال عليه السلام يقول
 الله لولا رجال خشع وصبيان رضع وبهائم رتع لصابت عليكم العذاب صبا • ومن
 حديث ابن المبارك يرفعه قال اذا ساد القبيل فاسقهم وكان زعيم القوم اردلهم
 واكرم الرجل اتقاء شره فلينتظروا البلاء • وكلمته جارية من السبي فقال عليه
 السلام لها من انت فقالت انا بنت حاتم الجواد فقال صلى الله عليه وسلم ارحوا
 عزيز قوم ذل ارحوا غنيا افتقر ارحوا عالما ضاع بين جهال • وقال عليه
 السلام سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن • قال محمد بن علي ادب الله محمدا
 صلى الله عليه وسلم باحسن الآداب فقال خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن
 الجاهلين فلما وعى قال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله •
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل على رضى ويجلس على الارض
 ويلبس العباءة ويجالس المساكين ويمشي في الاسواق ويتوسد يده ويفض من
 نفسه ويلطع اصابعه ولا يأكل متكئا ولم يرقط ضاحكاً فيه • وكان
 يقول انما انا عبد آكل كما يأكل العبد واشرب كما يشرب العبد ولو دعيت الى
 كراع لاجبت ولو اهدى الى كراع لقبلت ولم يأكل قط وحده ولا ضرب عبده
 ولا ضرب احدا بيده الا في سبيل ربه ولو لم يكن من كرم عفوهِ وثخانة حلمه الا
 ما كان منه يوم فتح مكة لقد كان ذلك من اكل الكمال واوضح البرهان وذلك

انه حين دخل مكة عنوة وقد قتلوا اعمامه وبنى اعمامه واولياءه وانصاره بعد ان
حصروه في الشعب وعذبوا اصحابه بانواع العذاب وجرحوه في بدنه واذوه في
نفسه وسفهوا عليه واجمعوا على كيدهم فلما دخلها بغير عمدهم وظهر عليها على
صغر منهم قام خطيبا فيهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اقول كما قال اخي يوسف
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين

* خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع * قال صلى الله عليه وسلم
الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن
سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اوصيكم عباد الله بتقوى الله
واحثكم على طاعته واستفتح بالذي هو خير اما بعد ايها الناس اسمعوا مني ابين
لكم فاني لا ادري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا ايها الناس ان
دماءكم واموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت اللهم اشهد فمن كانت عنده امانة فليؤدها
الى الذي ائتمه عليها وان ربا الجاهلية موضوع وان اول ربا ابدأ به ربا عمي
العباس بن عبد المطلب وان دماء الجاهلية موضوعة واول دم نبدأ به دم
عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وان ماثر الجاهلية موضوعة غير
السدانة والسقاية والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة
بعير فمن زاد فهو من اهل الجاهلية ايها الناس ان الشيطان قد يتأس ان يعبد
في ارضكم هذه ولكنه قد رضى ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون
من اعمالكم ايها الناس ان النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا
يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله وان
الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة
حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد ذوالقعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين
جمادى وشعبان ألا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس ان لنسائكم عليكم حقا

ولكن عليهن حق لكم عليهن الا يؤطئن فرشكم غيركم ولا يدخلن احدًا تکرهونه
بيوتكم الا باذنكم ولا يأتين بفاحشة فان فعلن فان الله قد اذن لكم ان تعضلوهن
وتحجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربًا غير مبرح فان انتهين واطعنكم
فعلیکم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما النساء عندكم عوار لا يملکن لانفسهن
شيئًا اخذتوهن بامانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله في النساء
واستوصوا بهن خيرا ألا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس انما المؤمنون اخوة
ولا يحل لامرئ مسلم مال اخيه الا عن طيب نفسه منه ألا هل بلغت اللهم اشهد
فلا ترجعن بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فاني قد تركت فيكم ما
ان اخذتم به لم تضلوا بعده كتاب الله ألا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس
ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلامكم لا دم وادم من تراب ان اكرمکم عند الله
اتقاكم وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى ألا هل بلغت اللهم اشهد قالوا
نعم قال فليبلغ الشاهد الغائب ايها الناس ان الله قسم لكل وارث نصيبه من
الميراث فلا يجوز لو ارث وصيته ولا يجوز وصيته في اكثر من الثلث والولد
للغراش وللعاشر الحجر من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منهم صرف ولا عدل والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته

وعن الحسن قال جاء قيس بن عاصم الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال هذا
سيد اهل الوبر فقال يا رسول الله خبرني عن المال الذي لا يكون على فيه تبع من
ضيف ضافني او عيال كثروا على قال نعم المال اربعون والاكثر الستون وويل
لاصحاب الثمانين الا من اعطى من رسلها ونجدتها واطرق فلها وافقر ظهرها
ونحر سمينها واطعم القانع والمعتر قال يا رسول الله ما اكرم هذه الاخلاق واحسنها
وقال فأى المال احب اليك أمالك ام مال مولاك قال بل مالى قال فالك من مالك
الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت فابقيت وما سوى ذلك للوارث ♦
وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ شرفا
وان اشرف المجالس ما استقبال به القبلة ومن احب ان يكون اعز الناس فليتيق

الله ومن احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى
الناس فليكن بما في يدى الله اوثق منه بما في يديه ثم قال ألا انبئكم بشرار الناس
قالوا بلى يا رسول قال من اكل وحده ومنع رفده وجمد عبده ثم قال ألا انبئكم
بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر
ذنبا ثم قال ألا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا
يؤمن شره ثم قال ألا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض
الناس ويبغضونه ان عيسى بن مريم عليه السلام قام خطيبا في بني اسرائيل فقال
يا بني اسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم
ولا تكافئوا ظالما فيظل فضلكم يا بني اسرائيل الامور ثلاثة امر تبين رشده
فاتبعوه وامر تبين غيه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فردوه الى الله • وقال عليه
السلام كل قوم على زينة من امرهم ومفحمة في انفسهم يزرون على من سواهم
وبين الحق في ذلك بالمقايسة بالعدل عند اولى الالباب من الناس • وقال عليه
السلام من رضى رفيقه فليمسكه ومن لم يرضه فليبعه فلا تعذبوا خلق الله •
قال ابن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن جبير بن ثغر عن مالك بن يخامر عن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب
يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وفتح
القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدثه ثم قال ان هذا
لحق كما انك ههنا او كما انك قاعد يعنى معاذ • وقال عليه السلام حصنوا
اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا البلاء بالدعاء • وقال
الجمعة حج المساكين • وقال عليه السلام ان الله يحب الجواد من خلقه •
وقال عليه السلام فضل جاهك تعود به على اخيك الذي لا جاه له صدقة منك
عليه وفضل لسانك تعبر عن اخيك الذي لا لسان له صدقة منك عليه وفضل
علمك وفضل قوتك واماطتك الاذى عن الطريق كلها صدقة منك على اهله وانما
مدار الامور هي الغاية التي يجرى اليها الفهم ثم الافهام ثم الطلب ثم التثبيت
قال ابو عقيل نشاط القائل على قدر فهم المستمع • قال ابو عباد ما جلس بين
يدى رجل قط الا مثل لى باني جالس بين يديه • وذكر رجل من القرشيين

عبد الملك بن مروان وعبد الملك يومئذ غلام فقال انه لا آخذ باربع وتارك لاربع
آخذ باحسن الحديث اذا حدث وباحسن الاستماع اذا حدث وبايسر المؤونة
اذا حولف وباحسن البشر اذا لقي وتارك لمحادثة اللئيم ومنازعة اللجوج وممارة
السفيه ومصاحبة الأفون • قال مجنون بن عامر

* اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى * فصادف قلبا فارغا فتمكنا *

وقالوا سوء الاستماع نفاق وقد لا يفهم المستمع الا بالتفهم وقد يتفهم ايضا من
لا يفهم • وقال ابراهيم الانصارى الخلفاء والأئمة وامراء المؤمنين ملوك ولكن ليس
كل ملك يكون خليفة واماما ولذلك فضل بينهم ابو بكر في خطبته فانه لما فرغ
من الحمد لله والصلاة على النبي قال ألا ان اشقى الناس في الدنيا والآخرة الملوك
فرفع الناس رؤوسهم فقال ما لكم ايها الناس انكم لطعانون عجلون ان الملك اذا
ملك زهده الله فيما في يديه ورغبه فيما في يدي غيره وانتقصه شطر اجله واشرب
قلبه الاشفاق فهو يحسد على القليل ويتسخط الكثير ويسأم الرجاء وتنقطع عنه
الآمال لشدة البهائم ولا يستعمل العبرة ولا يسكن الى الثقة وهو كالدرهم القسي
والسراب الخادع جزل الظاهر حزين الباطن فاذا وجبت نفسه ونقد عمره
وضا طله حاسبه الله فشد حسابه واقل عفوه الا من آمن بالله وحكم بكتابه
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ألا ان الفقراء هم المرحومون ألا وانكم اليوم
على خلافة النبوة ومفرق المحجة وانكم سترون بعدي ملكا عضوضا وملكا عنودا

* كلام ابي بكر الصديق رضى الله عنه لعمر رضى الله عنه حين استخلفه عند
موته * انى مستخلفك من بعدي واوصيك بتقوى الله ان لله عملا بالليل لا يقبله
بالنهار وعملا بالنهار لا يقبله بالليل وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة وانما
ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم
وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقيلًا وانما خفت موازين من خفت
موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وخفته عليهم في الدنيا وحق لميزان
لا يوضع فيه الا الباطل ان يكون خفيفا ان الله ذكر اهل الجنة فذكرهم باحسن
اعمالهم والتجاوز عن سيئاتهم فاذا ذكرتهم قلت انى اخاف الا اكون

من هؤلاء وذكر اهل النار فذكرهم بأسوأ أعمالهم ولم يذكر حسناتهم فاذا ذكرتهم قلت اني لا ارجو الا اكون من هؤلاء وذكر آية الرحمة مع آية العذاب ليكون العبد راغبا راهبا ولا يتمنى على الله الا الحق ولا يلقي بيده الى التهلكة فاذا اجبت وصيتي فلا يكون غائب غائب احب اليك من الموت وهو آتيك وان ضيعت وصيتي فلا يكون غائب ابغض اليك من الموت ولست بمعجز الله

* واوصى عمر رضي الله عنه من بعده فقال * اوصيك بتقوى الله لا شريك له واوصيك بالمهاجرين الاولين خيرا ان تعرف لهم نصيبهم اوصيك بالانصار خيرا فاقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئتهم واوصيك باهل الانصار خيرا فانهم رددوا العدو وجباة الاموال والنفى لا تحمل فيئهم الا عن فضل لهم واوصيك باهل البادية خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان تأخذ من حواشي اموال اغنيائهم فترد على فقرائهم واوصيك باهل الذمة خيرا ان تقاتل من ورائهم ولا تكلفهم فوق طاقتهم اذا ادوا ما عليهم للمؤمنين طوعا او عن يد وهم صاغرون واوصيك بتقوى الله وشدة الحذر منه ومحافة مقتته ان يطلع منك على ريبة واوصيك ان تخشى الله في الناس ولا تخشى الناس في الله واوصيك بالعدل في الرعية والتفرغ لحوائجهم وتغورهم ولا تؤثر غنيهم على فقيرهم فان ذلك باذن الله سلامة لقلبك وحط لوزرك وخير في عاقبة امرك حتى يفضى من ذلك الى من يعرف سريرتك ويحول بينك وبين قلبك وأمرك ان تشدد في امور الله وفي حدوده ومعاصيه عن قريب الناس وبعيدهم ثم لا تأخذك في احد الرأفة حتى تنتهك منه مثل جرمه واجعل الناس في الحكم سواء لا تبال باظهار الحق ولا تأخذك في الله لومة لائم واياك والاثرة والمحاسبة فيما ولاك الله مما افاء الله على المؤمنين فتجور فتظلم وتحرم نفسك من ذلك ما قد وسعه الله عليك وقد اصبحت بمنزلة من منازل الدنيا والآخرة فان اقرت لدينك عدلا وعفة عما بسط الله لك اقرت به ايمانا ورضوانا وان غلبك عليه الهوى ومالت بك الشهوة اقرت به سخط الله ومعاصيه واوصيك الا ترخص لنفسك ولا لغيرك في ظلم اهل الذمة وقد اوصيتك وخصصتك ونصحت لك ابتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة واخترت من دلائلك ما كنت دالا عليه نفسي وولدي فان علمت بالذنى وعظمتك وانتهيت الى

الذي امرتك اخذت به نصيبا وافيا وحظا وافرا وان لم تقبل ذلك ولم يهمك ولم تترك معظمات الامور عند الذي يرضى الله به عنك يكن ذلك بك انتقاصا ورأيك فيه مدخولا لان الاهواء مشتركة ورأس كل خطيئة والداعي الى كل هلكة ابليس وقد اضل القرون السالفة قبلك فاوردتهم النار ولبس الحظ ان يكون حظ امرئ موالاة لعدو الله والداعي الى معاصيه ثم اركب الحق وخض اليه الغمرات وكن واعظا لنفسك وانشدك الله لما ترجت على جماعة المسلمين فاجلات كبيرهم ورجت صغيرهم ووقرت عالمهم ولا تضربهم فيذلوا ولا تستأثر عليهم بالنفي فتغضبهم ولا تحرمهم عطاياهم عند محلمها فتفقرهم ولا تجمرهم في البعوث فتقطع نسلهم ولا تجعل المال دولة بين الاغنياء منهم ولا تغلق بابك دونهم فيأكل كل قويهم ضعيفهم هذه وصيتي اياك واشهد الله عليك واقرا عليك السلام

* رسالة عمر رضى الله عنه الى ابي موسى الاشعري * رواها ابن عيينة وابوبكر الهذلي ومسلمة بن محارب ورووها عن قتادة ورواها ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم عن عبيد الله بن حميد الهذلي عن ابي الميخ بن اسامة الهذلي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب الى ابي موسى الاشعري رضى الله عنه « بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم اذا ادلى اليك فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له آس بين الناس في مجلسك ووجهك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا يجاوز ضعيف من جورك البينة على من ادعى واليمين على من انكر والصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما ولا يمنعك قضاء قضية بالامس فراجعت فيه نفسك وهديت فيه لرشدك ان يرجع عنه الى الحق فان الحق قديم ومراجعة الحق خير من التمادى في الباطل الفهم الفهم عند ما يتجلى في صدرك مما لم يبلغك في كتاب الله ولا في سنة النبي عليه السلام اعرف الامثال والاشباه وقس الامور عند ذلك ثم اعمد الى احبها الى الله واشبهها بالحق فيما ترى واجعل للمدعى حقا غائبا او بينة امدا ينتهى اليه فان احضر بينة اخذت له بحقه والا وجهت عليه القضاء فان ذلك انفي للشك

واجلي للعمى وابلغ في العذر المسلمون عدول بعضهم على بعض الا مجلودا في حد او مجرى عليه شهادة زور او ظنينا في ولاء او قرابة فان الله تولى منكم السرائر ودرأ عنكم بالبينات والايان ثم اياك والقلق والضجر والتأذي بالناس والشكر للمخصوم في موطن الحق التي يوجب الله بها الاجر ويحسن بها الذخر فانه من يخلص نيته فيما بينه وبين الله تبارك وتعالى ولو على نفسه يكفه الله ما بينه وبين الناس ومن تزين للناس بما يعلم الله منه خلاف ذلك هتك الله ستره وابدى فعله فما ظنك بثواب غير الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته والسلام »

* خطبة لعلي بن ابي طالب * قال ابو عبيدة اول خطبة خطبها علي بن ابي طالب انه قال بعد ان حمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه اما بعد فلا يرعين مرع الا على نفسه فان من ارعى على غير نفسه شغل عن الجنة والنار أما الله ساع مجتهد ينجو وطالب يرجو ومقصر في النار وثلاثة واثنان ملك طار بجناحيه ونبي اخذ الله بيديه لا سادس هلك من ادعى وردى من اقتحم فان اليمين والشمال مضلة والوسطى الجادة منهج عليه باقى الكتاب والسنة وآثار النبوة ان الله داوى هذه الامة بدوائن السيف والسوط فلا هوادة عند الامام فيهما استتروا في بيوتكم واصلحوا فيما بينكم والتوبة من ورائكم من ابدى صفحته للحق هلك قد كانت لكم امور ملتم على فيها ميلة لم تكونوا عندي فيها بمحمودين ولا معيين أما عندي لو اشاء لقلت عفا الله عما سلف سبق الرجلان ونام الثالث كالغراب همه بطنه يا ويحه لو قص جناحاه وقطع رأسه لكان خيرا له اذظروا ان انكرتم فانكروا وان عرفتم فابرزوا حق وباطل ولكل اهل ولئن امر الباطل قديما فعل ولئن قل الحق لربما ولعل ما ادبر شئ فاقبل ولئن رجعت اليكم اموركم انكم لسعداء واني لاخشي ان تكونوا في فترة وما علينا الا الاجتهاد * قال ابو عبيدة وروى فيها جعفر بن محمد ألا ان ابرار عشيرتي واطايب ارومتي اعلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا ألا وانا اهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا وان تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا وان لم تفعلوا يهلككم الله بايدينا معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق ألا وان بنا ترد دبرة كل

مؤمن وبنّا تخلمع ربقة الذل من اعناقكم وبنّا غنم وبنّا فتح الله لا بكم وبنّا
يختم لا بكم

* ومن خطبه ايضا رضى الله عنه * اما بعد فان الدنيا قد ادبرت واذنت بوداع
وان الآخرة قد اقبلت واشرفت باطلاع وان المضمار والسباق غدا ألا وانكم
في ايام امل من ورائه اجل فمن اخلص في ايام امله قبل حضور اجله نفعه عمله
ولم يضره امله ومن قصر في ايام امله قبل حضور اجله فقد خسر عمله وضر
امله ألا فاعملوا الله في الرغبة كما تعملون له في الرهبة ألا واني لم ار كالجنة نام
طالبها ولا كالنار نام هاربها ألا وانه من لم ينفعه الحق نصره الباطل ومن لم
يستقم به الهدى يحرمه الضلال ألا وانكم قد امرتم بالظعن ودلتم على الزاد وان
اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل

* ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه * قال اغار سفيان بن عوف الازدى
ثم الغامدى على الانبار زمن على بن ابي طالب وعليها ابن الحسان البكرى
فقتله وازال تلك الخيل عن مسالحها فخرج على بن ابي طالب حتى جلس على باب
السدة فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال اما بعد فان الجهاد باب من
ابواب الجنة فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذل وشمله البلاء ولزمه الصغار
وسم الخسف ومنع النصف ألا واني قد دعوتكم الى قتال هؤلاء القوم ليلا
ونهارا وسرا واعلانا وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم فوالله ما غزى قوم
قط في عقر دارهم الا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم وثقل عليكم قولى واتخذتوه
وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات هذا اخو عابد قد وردت خيله الانبار وقتل
ابن حسان البكرى وازال خيلهم عن مسالحها وقتل منهم رجالا صالحين ولقد
بلغنى ان الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة والاخرى المعاهدة فينزع جملها
وقلبها ورعاتها ثم انصرفوا وافرین ما كلم رجل منهم كلمة فلو ان امرءا مسلما
مات من بعد هذا اسفا ما كان عندي به ملوما بل كان به عندي جديرا فيا عجبا
من جد هؤلاء القوم في باطلكم وفشلكم عن حقكم فقبحا لكم وترحاحين
صرتم هدفا يرمى وفيئا ينتهب يغار عليكم ولا تغفرون تغزون ولا تغزون ويعصى الله

وترضون فاذا امرتكم بالسير اليهم في ايام الحر قلتتم حجارة القيط امهلنا حتى ينسلخ
عنا الحر واذا امرتكم بالسير في البرد قلتتم امهلنا حتى ينسلخ عنا القركل ذا فرارا
من الحر والقر فاذا كنتم من الحر والقر تفرون فانتم والله من السيف افر يا اشباه
الرجال ولا رجال ويا احلام الاطفال وعقول ربات الحجال وددت ان الله قد
اخرجني من بين ظهرانيكم وقبضني الى رحمة من بينكم والله لوددت اني لم اركم
ولم اعرفكم معرفة والله جرت ندما قد اورثتم صدرى غيظا وجر عتوني الموت
انفاسا وفسدتم على رأى بالعصيان والخذلان حتى قالت قريش ان ابن ابى طالب
شجاع ولكن لا علم له بالحرب لله ابوهم وهل منهم احد اشد لها مراسا او اطول
لها تجربة منى لقد مارستها وما بلغت العشرين وها انا قد نيفت على الستين
ولكن لا رأى لمن لا يطاع فقام اليه رجل من الازد ثم اخذ بيد ابن اخ له فقال
ها اناذا يا امير المؤمنين لا املك الانفسى وابن اخى فأمرنا بامر ك فوالله لنمضين له
ولو حال دون امرك شوك الهراس وجر الغضا فقال لهما على واين تبلغان ما
اريد رحكما الله

* ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه بهذا الاسناد شبيه هذا المعنى قال *
ايها الناس المجتمعة ابدانهم المختلفة اهواؤهم كلامكم يوهى الصم الصلاب
وفعلكم يطمع فيكم عدوكم تقولون فى المجالس كيت وكيت فاذا جاء القتال
قلتتم حيد حياذ ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم اعاليل
باضاليل سألتمنى التأخير دفاع ذى الدين الممطول هيهات لا يمنع الضيم الذليل
ولا يدرك الحق الا بالجد اى دار بعد داركم تمنعون ام مع اى امام بعدى تقاتلون
المغرور والله من غررتوه ومن فاز بكم فاز بالسهم الاخيى والله لا اصدق قولكم
ولا اطمع فى نصركم فرق الله بينى وبينكم واعقبى بكم من هو خير لى منكم لوددت
ان لى بكل عشرة منكم رجلا من بنى فراس بن غنم صرف الدينار بالدرهم

* خطبة من خطب معاوية رواها شعيب بن صفوان وغيره قالوا * لما حضرت
معاوية الوفاة قال لموال له من بالباب قالوا نفر من قريش يتباشرون بموتك فقال
ويحكم وبم قالوا لا ندرى قال والله ما لهم بعدى الا الذى يسوءهم واذن للناس

فدخلوا فحمد الله واثنى عليه واوجز ثم قال ايها الناس انا قد اصبحنا في دهر
عنيد وزمن شديد يعد فيه المحسن مسيئا ويزداد فيه الظالم عتوا ولا ننتفع
بما علمناه ولا نسأل عما جهلناه ولا نتخوف قارعة حتى تحمل بنا فالناس على اربعة
اصناف منهم من لا يمنع الفساد في الارض الا مهانة نفسه وكرال حده ونضيض
وفره ومنهم المصلت لسيفه المجلب بخيله ورجله والمعلن بشره قد اشترط لذلك
نفسه واوبق دينه لحطام ينتهزه او مقنب يقوده او منبر يقرعه وليس المتجر ان تراه
لنفسك تمينا وممالك عند الله عوضا ومنهم من يطلب الدنيا بعمل الآخرة
ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا قد طامن شخصه وقارب في خطوه وشمر من ثوبه
وزخرف نفسه للامانة واتخذ ستر الله ذريعة الى المعصية ومنهم من اقعده
عن طلب الملك ضؤولة نفسه وانقطاع سببه فقصرت به الحال عن امله فتحلى
باسم القناعة وتزين بلباس الزهادة وليس من ذلك في مراح ولا مغدى وبقى رجال
غض ابصارهم ذكر المرجع وارق دموعهم خوف المحشر فهم بين شريد ناد
وخائف منقمع وساكت معكوم وداع مخلص وموجع ثكلان قد اجلتهم التقبة
وشملتهم الذلة فهم في بحر اجاج افواههم ضامرة وقلوبهم قرحة قد وعظوا
حتى ملوا وقهروا حتى ذلوا وقتلوا حتى قتلوا فلتكن الدنيا في عيونكم اصغر
من حثالة القرض وقرضة الجلين واتعظوا بمن كان قبلكم قبل ان يتعظ بكم من
يأتي من بعدكم فارفضوها ذميمة فانها رفضت من كان اشغف بها منكم (انتهى)
وفي هذه الخطبة ابقاك الله ضروب من العجب منها ان الكلام لا يشبهه السبب
الذي من اجله دعاهم معاوية ومنها ان هذا المذهب في تصنيف الناس وفي الاخبار
وعما هم عليه من القهر والاذلال ومن التقبة والخوف اشبه بكلام على رضى الله
عنه ومعانيه وحاله منه بحال معاوية ومنها انما نجد معاوية في حال من الحالات
يسلك في كلامه مسلك الزهاد ولا يذهب مذاهب العباد وانما نكتب لكم ونخبر
بما سمعنا والله اعلم باصحاب الاخبار

* خطبة زياد بالبصرة * وهي التي تدعى البتراء قال ابو الحسن المدائني وغيره
ذكر ذلك عن مسلمة بن محارب وعن ابي بكر الهذلي قال قدم زياد بالبصرة

واليامعاوية بن ابي سفيان قالا فخطب خطبة بترأ لم يحمد الله فيها ولم يصل على النبي وقال غيره بل قال الحمد لله على افضاله واحسانه ونسأله المزيد من نعمه واکرامه اللهم كما زدتنا نعماً فألهمنا شكراً اما بعد فان الجهالة الجهلاء والضلالة العمياء والغى الموفى باهله على النار ما فيه سفهاؤكم ويشتمل عليه حلماءكم من الامور العظام يثبت فيها الصغير ولا يتحاشى عنها الكبير كأنكم لم تقرأوا كتاب الله ولم تسمعوا ما اعد الله من الثواب الكبير الکریم لاهل طاعته والعذاب الالیم لاهل معصيته في الزمن السرمد الذي لا يزول تكونون كمن طرفت عينيه الدنيا وسدت مسامعه الشهوات واختار الفانية على الباقية ولا تذكرن انكم احدثتم في الاسلام الحدث الذي لم تسبقوا اليه من ترككم الضعيف بقهر ويؤخذ ماله وهذه المواجز المنصوبة والضعيفة المسلوبة في النهار المبصر والعدد غير القليل ألم تكن منهم نهاية تمنع الغواية عن ادلاج الليل وغارة النهار قربتم القرابة وباعدتم الذين يعتذرون بغير العذر ويغضون على الذم أليس كل امرئ منكم يذنب عن سفيهه ويمنع من لا يخاف عاقبة ولا يرجو معادا ما انتم بالحلماء واتبعتم السفهاء فلم يزل بهم ما يرون من قيامكم دونهم حتى انتهكوا حرم الاسلام ثم اراقوا وراءكم كؤوسا من مكاس الريب حرام على الطعام والشراب حتى سووها بالارض هدماء واحراقا اني رأيت آخر هذا الامر لا يصلح الا بما صلح به اوله لين في غير ضعف وشدة في غير عنف واني اقسم بالله لا آخذن الولي بالمولى والمقيم بالظاعن والمقبل بالمدير والمطيع بالعاصي والصحيح منكم في نفسه بالسقيم حتى يلقى الرجل منكم اخاه فيقول انج سعد فقد هلك سعيد وتسقيم لي قناتكم ان كذبة المتبر تلي مشهورة فاذا تعلقتم على بكذبة فقد حلت لكم واذا سمعتموها مني فاعتبروها في واعلموا ان عندي امثالها من نقب منكم عليه فانا ضامن لما ذهب له فايى وادلاج الليل فاني لا اوقى بمدج الا سفكت دمه وقد اجلتكم في ذلك بقدر ما يأتي الخبر الى الكوفة ويرجع اليكم وايى ودعوة الجاهلية فاني لا آخذ داعيا بها الا قطعت لسانه وقد احدثتم احداثا لم تكن وقد احدثنا لكل ذنب عقوبة فمن اغرق قوما اغرقناه ومن احرق قوما احرقناه ومن نقب بيتنا نقبنا عن قلبه ومن

نبش قبراً دفناه فيه حياً فكفوا عن أيديكم وألسنتكم أكف عنكم يدي ولساني
 فلا تظهر على أحد منكم ريبة بخلاف ما عليه عامتكم إلا ضربت عنقه وقد
 كانت بيني وبين أقوام أحن جعلتها دبراً ذني وتحت قدمي فمن كان منكم محسناً
 فليترود أحساناً ومن كان منكم مسيئاً فليترع عن أسائه إني والله لو علمت أن
 أحداً منكم قد قتلته السل من بغضي لم أكشف له قناعاً ولم أهتك له ستراً حتى يبدى
 لي صفحةً فإذا فعل ذلك لم أنظره فاستأنفوا أموركم وارعوا على أنفسكم فرب
 مسوء بقدمنا سنسره ومسرور بقدمنا سنسوءه أيها الناس أنا قد أصبحنا لكم
 سادة وعنكم ذادة نسوسكم بسطان الله الذي أعطانا ونذود عنكم بنى الله الذي
 حولنا فلنا عليكم السمع والطاعة فيما أحيينا ولكم علينا العدل والإنصاف فيما ولينا
 فاستوجبوا عدلنا وفيئنا بمناصحتكم لنا واعلموا إني مهما قصرت عنه فلن أقصر
 عن ثلاث لست محتجباً عن طالب حاجة منكم ولو أتاني طارقاً بليل ولا حابساً
 عطاء ورزقاً عن أبائه ولا حجراً لكم بغياً فادعوا الله بالصالح لأئمتكم فانهم
 ساداتكم المؤدبون وكهفكم الذي إليه تأوون متى صلحوا تصلحوا ولا تشربوا
 قلوبكم بغضهم فيشتد لذلك غيظكم ويطول له حزنكم ولا تدركو به حاجتكم
 مع أنه لو استجب لكم فيهم لكان شراً لكم أسأل الله أن يعين كلا على كل وإذا
 رأيتوني انفذ فيكم الأمر فانفذوه على أدلاله وإيم الله أن لي فيكم لصريح كثيرة
 فليحذر كل امرئ منكم أن يكون من صرعاى ♦ فقام إليه عبد الله بن الأهثم فقال
 أشهد أيها الأمير لقد أوتيت الحكمة وفصل الخطاب فقال له كذبت ذلك نبي الله
 داود عليه السلام فقام إليه الأحنف بن قيس فقال أيها الأمير إنما المرء بجده
 والسيف بجده والجواد بشده وقد بلغك جدك أيها الأمير ما نرى وإنما الشاء بعد
 البلاء والحمد بعد العطاء وأنا لن نثني حتى نبثلي فقال له زياد صدقت فقام إليه
 أبو بلال مرداس بن أديّة وهو يهمس ويقول إنبأنا الله بغير ما قلت فقال
 إبراهيم الذي وقى الأتزر وأزره وزر أخرى وإن ليس للإنسان إلا ما سعى
 وانت تزعم أنك تأخذ البرى بالسقيم والمطيع بالعاصي والمقبل بالمدير فسمعه زياد

فقال انا لا نبلغ ما نريد فيك وفي اصحابك حتى يخوض اليكم الباطل خوفا •
 وقال الشعبي ما سمعت متكلمها على منبر قط تتكلم فاحسن الا اجتنب ان يسكت
 خوفا ان يسيء الا زيادا فانه كلما اكثر كان اجود كلاما • ابو الحسن المدائني
 قال قال الحسن تشبه زياد بعمر رضى الله عنه وافرط وتشبه الحجاج بزياد فافرط
 واهلك الناس • قال اكنم بن صيفي الكرم حسن الفطنة وحسن التغافل واللؤم
 سوء الفطنة وسوء التغافل • وقال تباعدوا في الديار وتقاربوا في المودة •
 وقال آخر لبنيه تباذلوها تحابوا • قال ودخل عيسى بن طلحة بن عبيدالله على
 عروة بن الزبير وقد قطعت رجله فقال له عيسى والله ما كنا نعدك للصراع
 ولقد ابقي الله لنا اكثرك ابقي لنا سمعك وبصرك ولسانك وعقلك ويديك واحدى
 رجليك فقال له عروة والله يا عيسى ما عزاني احد بمثل ما عزيتني • وقال
 اعرابي لهشام بن عبد الملك اتت علينا ثلاثة اعوام فعام انحل الشحم وعام اكل
 اللحم وعام اتقى العظم وعندكم اموال فان كانت لله فادفعوها الى عباد الله وان
 كانت لعباد الله فادفعوها اليهم وان كانت لكم فتصدقوا بها فان الله يجزي
 المتصدقين • قال شداد الحارثي ويكنى ابا عبد الله قلت لامة سوداء بالبادية
 لمن انت يا سوداء قالت لسيد الحضر يا اصلع قال قلت لها او لست سوداء قالت
 او لست باصلع قال ما اغضبك من الحق قالت الحق اغضبك • قال ابو الاسود
 اذا اردت ان تكذب صاحبك فلقنه واذا اردت ان تفخم عالما فاحضره جاهلا
 واذا اردت ان تعظم فت • وفي الحديث الولد منجحة مجبنة • وقال اذا
 قدم الاخاء سمع الشاء • وقال حسان لا تشمت الامراء ولا الاصحاب القدماء •
 وقال عتبة بن ابي سفيان لعبد الصمد مؤدب ولده ليكن اول ما تبدأ به من
 اصلاحك بنى اصلاحك نفسك فان اعينهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما
 استحسنت والقبيح عندهم ما استقبحت علمهم كتاب الله ولا تكرههم عليه فيلوه
 ولا تتركهم منه فيهجروه ثم روهم من الشعر اعفه ومن الحديث اشرفه ولا
 تخرجهم من علم الى غيره حتى يحكموه فان ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم

وعلمهم سير الحكماء و اخلاق الادباء وجنبهم محادثة النساء وتهدهم بي وادبهم
دوني وكن لهم كالطبيب الذي لا يعجل بالدواء حتى يعرف الداء ولا تتكل على
عذري فاني قد اتكلت على كفايتك وزد في تأديبهم ازدك في بر ان شاء الله
تعالى • قال سهل بن هارون التهئة على آجل الثواب اولى من التعزية على
آجل المصيبة • قال لقمان لابنه يا بني اياك والكسل والضجر فانك اذا كسلت لم
تؤد حقا واذا ضجرت لم تصبر على حق • وكان يقال اربع لا ينبغي لاحد ان
يأنف منهن وان كان شريفا او اميرا قيامه عن مجلسه لايه وخدمته لضيغه
وقيامه على فرسه وخدمته للعالم • وقال بعض الحكماء اذا رغبت في المكارم
فاجتنب المحارم • وكتب بعضهم اما بعد فقد كنت لنا كلك فاجعل لنا بعضك
ولا ترض الا بالكل منالك • ووصف بعض البلغاء اللسان فقال في اللسان
اداة يظهر بها حسن البيان وظاهر يخبر عن ضمير وشاهد ينسك عن غائب
وحاكم يفصل به الخطاب وناطق يرد الجواب وشافع يدرك به الحاجة وواصف
تعرف به الحقائق وبشير ينفي به الحزن ومؤنس يذهب بالوحشة وواعظ ينهي
عن القبيح ومزين يدعو الى الحسن وزارع يحرق المودة وحاصد يستأصل
الضعينة وملة يوثق الاسماع • وقال بعض الاوائل انما الناس احاديث فان
استطعت ان تكون احسن الاحاديث حديثا فافعل • قال لقمان ثلاثة
لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا الشجاع
الا في الحرب ولا تعرف اخاك الا عند الحاجة اليه • قال علي بن الحسين
لابنه يا بني اصبر على النائبة ولا تعرض للمتموق ولا تجب اخاك الى شئ مضرت
عليك اعظم من منفعتك لك • قال الاحنف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات •
وقال رب غيظ قد تجرعتة مخافة ما هو اشد منه • وقال صالح المري كن
الى الاستماع اسرع منك الى القول وعن خطأ الكلام اشد حذرا من
خطأ السكوت • وقال ابو الحسن علم اعرابي بنيه الخراة فقال ابتغوا

الخلاء وابتعدوا من الملا واعلوا الضراط واستقبلوا الريح وفتحوا فجاج النعامة
وامتشوا بامتلكم * وقال الحسن لما حضرت قيس بن عاصم الوفاة دعا بنيه
فقال يا بني احفظوا عني فلا احد انصح لكم مني فاذا مت فسودوا كباركم
ولا تسودوا صغاركم فيسفه الناس كباركم وتهونوا عليهم وعليكم باصلاح المال
فانه مبهاة للكريم ويستغنى به عن اللئيم واياكم ومسألة الناس فانها شر كسب المرء *
قال معاوية ما رأيت رجلا يستهتر بالباه الا تبينت ذلك من بنيته * وعزى
عمرو بن عبيد اخاه في ابن مات له فقال ذهب ابوك وهو اصلك وذهب ابنك وهو
فرعك فما يكون من الباقي بعد ذهاب اصله وفرعه * وقالوا اصحب من يتناسى
معروفه عندك ويتذكر احسانك اليه وحقوقك عليه * وقالوا ترك الضحك من
العجب اعجب من الضحك من غير عجب * قدم سعيد بن العاص على معاوية
فقال كيف تركت ابا عبد الملك فقال منقذا لامرك ضابطا لعملك فقال له معاوية
ان ما هو لصاحب الخيرة كفي انضاجها فاكلها

قال غيلان بن خرشة للاحنف ما بقاء ما فيه العرب قال اذا تقلدوا السيوف وشدوا
العمائم وركبوا الخيل ولم تأخذهم حية الاوغاد فقال غيلان ما حية الاوغاد قال
ان تعدوا التواهب فيما بينهم ضيما * قال عمر رضى الله عنه العمائم تيجان العرب *
وقيل لاعرابي ما لك لا تضع العمامة من رأسك قال ان شيئا فيه السمع والبصر
لحقيق بالصون * وقال الاحنف استجيدوا النعال فانها خلاخل الرجال * وجرى
ذكر رجل عند الاحنف فاغتابوه فقال ما لكم وما له يأكل رزقه ويلقى قرنه
وتحمل الارض ثقله * مسلمة بن محارب قال قال زياد لخرقة بنت النعمان
ما كانت لذة ابيك قالت ادمان الشراب ومحادثة الرجال * قال وقال سليمان
ابن عبد الملك قد ركبنا الفاره وتبطننا الحسناء ولبسنا اللين حتى استخشناه واكلنا
الطيب حتى اجنناه فها انا اليوم الى شئ احوج مني الى جليس يضع عنى مؤونة
التحفظ * وأشاروا على عبيد الله بن زياد بالحقنة فانكرها فقالوا انما يتولاها
منك الطيب فقال انا بالصاحب آنس * قال عبد الملك لرجل والله لا يحبك
قلبي ابدأ قال يا امير المؤمنين انما يبكي على الحب المرأة ولكن عدل وانصاف *
قال عبد الله بن مبارك نازع مروان بن الزبير عند معاوية فرأى ابن الزبير ميلان

دعاوية مع مروان فقال ابن الزبير يا امير المؤمنين ان لك علينا حقاً وطاعة وان لك بسطة وحرمة فينا فأطع الله نطعك فانه لا طاعة لك علينا الا في حق الله ولا تطرق اطراق الافعوان في اصول الشجر • قال ابو عبيدة قيل لشيخ مرة ما بقي منك قال يسبقني من هو بين يدي ويلحقني من هو خلفي وانسى الحديث واذكر القديم وانعس في الملا واسهر في الخلاء واذا قمت قربت الارض مني واذا قعدت تباعدت عني • وقال ابن عباس ان لكل داخل دهشة فآنسوه بالتحية • وكان يقال دعوا المعاذر فان اكثرها مفاجر • قال ابراهيم النخعي لعبدالله بن عون تجنب الاعتذار فان الاعتذار يخالط الكذب • واعتذر رجل الى احمد بن ابي خالد فقال لابي عباد ما تقول في هذا قال يوهب له جرمه ويضرب لعذره اربعمائة وقد قالوا عذره اعظم من ذنبه • وقال عبيدالله بن جعفر لابنته يا بنتي اياك والغيرة فانها مفتاح الطلاق واياك والمعاتبة فانها تورث البغضة • قال عبدالرحمن بن ابي ليلى لا امارى اخي فاما ان اكذبه واما ان اغضبه • وسمع عمر بن الخطاب اعرابيا يقول اللهم اغفر لام اوفى قال ومن ام اوفى قال امرأتى وانها لمحقاء مرغامة اكول قامة لا تبقى لها جامعة غير انها حسناء فلا تفرك وام غلمان فلا تترك • رفعوا الى اعرابية علياً كما لتمضغه فلم تفعل فقيل لها في ذلك فقالت ما فيه الا تعب الاضراس وخيبة الخنجرة • قال مسلمة ثلاثة لا اعذرهم رجل احفى شاربه ثم اعفاه ورجل قصر نيبابه ثم اطالها ورجل كان عنده سرارى فتزوج حرة • قال حذيفة كن في الفتنة كابن لبون لا ظهر فيركب ولا لبن فيحلب • قال ايوب السخيتاني لا يعرف الرجل خطأ معلمه حتى يسمع الاختلاف • سئل حكيم من اسوأ الناس حالاً قال من اتسعت معرفته وبعدت همته وقويت شهوته وضافت مقدرته • وذكر عند عائشة رضی الله عنها الشرف فقالت كل شرف دونه لؤم فاللؤم اولى به وكل لؤم دونه شرف فالشرف اولى به • وقالت جبلت القلوب على حيب من احسن اليها وبغض من اساء اليها • وقال عمر بن الخطاب خير صناعات العرب ابيات يقدمها الرجل بين يدي حاجته يستميل بها الكريم ويستعطف بها اللئيم • وليم مصعب بن الزبير على طول خطبته عشية عرفة فقال انا قائم وهم جلوس واتكلم وهم سكوت ويضجرون • قال يحيى بن خالد

ثلاثة اشياء تدل على عقول اربابها الكتاب يدل على مقدار عقل كاتبه والرسول
على مقدار عقل مرسله والهدية على مقدار عقل مهديها • قال علي بن
ابي طالب لا تكونن كن يعجز عن شكر ما اوتي ويتغنى الزيادة فيما بقي ينهي ولا
ينتهي ويأمر الناس بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل باعمالهم ويبغض المسيئين
وهو منهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ولا يدعها في طول حياته • سرق مزيد
ناجفة مسك فقيل له ان كل من غل يأتي يوم القيامة بما غل يحمله على عنقه فقال
اذا والله احملها طيبة الريح خفيفة الحمل • قيل ومن ابخل البخل ترك السلام •
وكتب الحجاج الى عامل له بفارس ابعث لي بعسل من عسل خلار من النجل
الابكار من الدستفشار الذي لم تمسه النار • قال ابو قرة الجوع في الحمية اشد
من العلة في الفتنة • وقال عمر اعتبر عزمه بحميته وحرمه بمتاع بيته • قالوا
وكان شريح يستخبر ولا يخبر وكان الربيع بن خيثم لا يخبر ولا يستخبر وكان
مطرف بن عبدالله يستخبر ويخبر قالوا فينغي ان يكون اعقلهم قال ابو عبيدة
كان ابن سيرين لا يستخبر ولا يخبر وانا اخبر واستخبر • وقال هديم
ابن عدى بن ابي طحمة ليريد بن عبد الملك بعد ظفره بيريد بن الملهب ما رأينا
احدا ظلم ظمك ولا نصر نصرك ولا عفا عفوك • وذم رجل رجلا فقال
سيء الروية قليل التقية كثير السعاية قليل النكاة • قال معاوية لمعاوية
ابن خديج الكندي ما جرأك على قتل قريش قال ما انصفونا تقتلون حلماءنا
وتلومونا على قتل سفهائكم • قال ابو بكر بن سلمة لما قدم قتيبة بن مسلم خراسان
قال من كان في يده من مال عبدالله بن حازم شيء فلينبذه وان كان في فمه
فليلفظه وان كان في صدره فلينفثه فمجب الناس من حسن ما قسم وفصل •
عزت امرأة للمنصور عن ابي العباس قادمة من مكة فقالت اعظم الله اجرک
فلا مصيبة اجل من مصيبتك ولا عوض اعظم من خلافتك • وقال عثمان
ابن حريم للمنصور حين عفا عن اهل الشام في اجلائهم مع عبدالله بن علي
رضي الله عنه يا امير المؤمنين الانتقام عدل والتجاوز فضل والمتفضل قد جاوز
حد المنصف فتحن نعيد امير المؤمنين بالله ان يرضى لنفسه باوكس النصيبين

دون ان يبلغ ارفع الدرجتين • وقال آخر من انتقم فقد شفى غيظ نفسه
 واخذ اقصى حقه واذا انتقمت فقد انتصفت واذا عفوت فقد تفضلت ومن
 اخذ حقه وشفى غيظه لم يجب شكره ولم يذكر في العالمين فضله • وقال آخر
 المعاقب مستعد لعداوة اولياء المذنب والعماني مستدع لشكرهم آمن من مكافاتهم
 ايام قدرتهم ولان يثني عليك باتساع الصدر خير من ان يثني عليك بضيق الصدر
 على ان اقاتلك عثرة عباد الله موجبة لاقالة عثرتك عند الله • قال بعضهم
 الموت القادح خير من اليأس الفاضح • قال عبدالله بن وهب ازدحام
 الجواب مضلة للصواب • وليس الرأي بالارتجال ولا الحزم بالاقتضاب فلا
 تدعوك السلامة من خطأ موبق او غنيمة نلتها من صواب نادر الى معاودته
 والتماس الارباح من قبله ان الرأي ليس بنهي وخير الرأي خير من فطيره ورب
 شئ عاسيه خير من طريه وتأخيره خير من تقديمه • ولما داهن سفيان بن معاوية
 ابن يزيد بن المهلب في شان ابراهيم بن عبدالله وسار سفيان الى المنصور امر
 الربيع فخلع سواده ووقف به على رؤوس اليمانية في المقصورة في الجمعة ثم قال
 يقول لكم امير المؤمنين قد علمتم ما كان من احساني اليه وحسن بلائي عنده
 والذي حاول من الفتنة والغدر والبغي وشق العصا ومعاونة الاعداء وقد رأى
 امير المؤمنين ان يهب مسيئكم لمحسنكم وغادركم لوفيكهم • وقال يونس
 ابن حبيب النهم بأية دون ما يرضى ويطلب فوق ما يقوى • وذكر بعض
 الحكماء اعاجيب البحر وتزايد البحرين فقال البحر كثير العجائب واهله اصحاب زوائد
 فافسدوا بقليل الكذب كثير الصدق وادخلوا ما لا يكون في باب ما قد يكاد
 يكون فجعلوا تصديق الناس لهم في غرائب الاحاديث سلما الى ادعاء المحال •
 وقال بعض العرب حدث عن البحر ولا حرج وحدث عن بني اسرائيل ولا حرج
 وحدث عن معن ولا حرج وجاء في الحديث كفى بالمرء حرصا ركوبه البحر • قيل
 لقيس بن عاصم بم سددت قومك قال ببذل الندي وكف الاذى ونصر المولى •
 قال معاوية اعنت على علي بثلاث خصال كان رجلا يظهر سره وكنت كتوما
 لسرى وكان في اخبث جند واشده خلافا وكنت في اطوع جند واقله خلافا وخلا
 باصحاب الجمل فقلت ان ظفر بهم اعتددت بهم عليه وهنأ في دينه وان ظفروا به

كانوا اهون على شوكة منه وكنيت احب الى قریش منه فيكم شت من جامع الى ومفرق عنه • قال بعض الحكماء لا يكون منكم المحدث لا ينصت له ولا الداخل في سر اثنين لم يدخله فيه ولا الآتي الدعوة لم يدع اليها ولا الجالس في مجلس لا يستحقه ولا الطالب الفضل من ايدى اللئام ولا التعرض للخير من عند عدوه ولا المفرط في الدالة

خطبة عمر بن عبد العزيز * قال ابو الحسن حدثنا المغيرة بن مطرف عن شعيب بن صفوان عن ابيه قال خطب عمر بن عبد العزيز بخصاصة خطبة لم يخطب بعدها غيرها حتى مات فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال ايها الناس انكم لم تخلقوا عبثا ولم تتركوا سدى وان ليكم معادا يحكم الله بينكم فيه فحباب وخسر من قنط من رحمة الله التي وسعت كل شيء وحرم الجنة التي عرضها السموات والارض واعلموا ان الامان غدا لمن خاف الله اليوم وباع قليلا بكثير وفانيا بباقي الاترون انكم في اسلاب الهالكين وسيخلفها من بعدكم الباقيون كذلك ترد الى خير الوارثين ثم انتم في كل يوم تشيعون غاديا وراثحا الى الله قد قضى نحبه وبلغ اجله ثم تغيبونه في صدع من الارض ثم تدعونه غير مؤسد ولا ممدد قد خلع الاسباب وفارق الاحباب وباشر التراب وواجه الحساب غنيا عما ترك فقيرا الى ما قدم وايم الله اني لا قول لكم هذه المقالة وما اعلم عند احد منكم من الذنوب اكثر مما عندي فاستغفر الله لي ولكم وما تبلغنا حاجة يتسع لها ما عندنا الا شددناها وما احد منكم الا وددت ان يدي مع يده ولحمتي الذين يلونني حتى يستوى عيشنا وعيشكم وايم الله اني لو اردت غير هذا من عيش او غضارة لكان اللسان مني ناطقا ذلولا عالما باسبابه لكنه مضى من الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته ثم بكى رحمه الله فلتقى دموع عينيه بطرف رداؤه ثم نزل فلم ير على تلك الاعواد حتى قبضه الله تعالى الى رحته

خطبة ابي حزة الخارجي * دخل ابو حزة مكة وهو احد نساك الاباضية وخطبائهم واسمه يحيى بن المختار فصعد منبرها متوكئا على قوس له

عربية فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان لا يتأخر ولا يتقدم الا باذن الله وامره ووحيه انزل الله عليه كتابا
 بين له فيه ما يأتي وما يبقى ولم يك في شك من دينه ولا في شبهة من امره ثم
 قبضه الله وقد علم المسلمون معالم دينهم وولى ابا بكر صلاتهم فولاه المسلمون امر
 دنياهم حين ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم امر دينهم فقاتل اهل الردة وعمل
 بالكتاب والسنة ثم مضى لسبيله رضى الله عنه ثم ولى عمر بن الخطاب فسار بسيرة
 صاحبه وعمل بالكتاب والسنة وجبى الفى وفرض الاعطية وجمع الناس في شهر
 رمضان ووجد في الخمر ثمانين وغزا العدو في بلادهم ثم مضى لسبيله رضى الله
 عنه ثم ولى عثمان بن عفان فسار ست سنين بسيرة صاحبه وكان دونهما ثم سار
 في الست الاواخر بما احبط به الاوائل ثم مضى لسبيله رضى الله عنه ثم ولى على
 ابن ابي طالب فلم يبلغ من الحق قصدا ولم يرفع له منارا ثم مضى لسبيله كرم الله وجهه
 ثم ولى معاوية بن ابي سفيان فاتخذ عباد الله خولا ومال الله دولا ثم مضى لسبيله
 ثم ولى يزيد بن معاوية يزيد الخمر ويزيد القروود ويزيد الفهود الفاسق في بطنه
 المأبون في فرج، فعليه لعنة الله وملائكته ثم اقصمهم خليفة خليفة فلما انتهى
 الى عمر بن عبد العزيز اعرض عنه ولم يذكره ثم قال ثم ولى يزيد بن عبد الملك
 الفاسق في دينه المأبون في فرجه الذى لم يؤنس منه رشد وقد قال الله تعالى
 فى اموال اليتامى فان انتم منهم رشدوا فادفعوا اليهم اموالهم فامر على امة محمد
 وعظم امره وكان يأكل الحرام ويشرب الخمر ويلبس الخلة قومت بالف دينار
 قد ضربت فيها الاشبار وهتكت فيها الاستار واخذ من غير حل جباية
 وسلامة فكان يجلس جباية عن يمينه وسلامة عن يساره تغنيانه حتى اذا اخذ
 الشراب منه كل ما أخذ قدر ثوبه ثم التفت الى احدهما فقال ألا اطير ألا اطير
 ولسان الحال يقول له نعم فطر الى لعنة الله وحريق ناره وأليم عذابه واما بنو
 امية ففرقة ضلالة بطشهم بطش جبرية يأخذون بالظنة ويقضون بالهوى
 ويقتلون على الغضب ويحكمون بالشفاعة ويأخذون الفريضة من غير موضعها
 ويضعونها فى غير اهلها وقد بين الله اهلها فجعلها ثمانية اصناف فقال انما

الصدقات للفقراء والمساكين الى آخر الآية فاقبل صنف تاسع ليس منها فاخذها كلها تلكم الفرقة الحاكمة بغير ما انزل الله ثم اقبل على اهل الحجاز فقال يا اهل الحجاز اتعبروني باصحابي وتزعمون انهم شباب وهل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شبانا أما والله اني لعالم بتتابعكم فيما يضركم في معادكم ولولا اشتغالي بغيركم عنكم ما تركت الاخذ فوق ايديكم بشباب والله انهم مكتهلون في شبابهم غضيضة عن الشر اعينهم ثقيلة عن الباطل ارجلهم انضاء عبادة واطلاح بر ينظر الله اليهم في جوف الليل منحنية اصلا بهم على اجزاء القرآن كلام احدهم بآية من ذكر الجنة بكى شوقا اليها واذا مر بآية من ذكر النار شهق شهقة كان زفير جهنم بين اذنيه موصل كلالهم بكلالهم كلال الليل بكلال النهار اذا اكلت الارض ركبهم وايديهم وانوفهم وجباههم استقلوا ذلك في جنب الله حتى اذا رأوا السهام قد فوقت والرماح قد اشرعت والسيوف قد انتضيت ورعدت الكتيبة بصواعق الموت وبرقت استخفوا بوعيد الكتيبة لوعيد الله ومضى الشباب منهم قدما حتى اختلفت رجلاه على عنق فرسه وتخضب بالدماء محاسن وجهه فاسرعت اليه سباع الارض وانحطت عليه طير السماء فكم من عين في منقار طائر طال ما بكى صاحبها في جوف الليل بالسجود لله ثم قال آه آه آه ثلاثا ثم بكى ونزل

* ومن الخطباء قتيبة بن مسلم * قام بخراسان خطيبا حين خلع فقال أتدرون من تباعون انما تباعون يزيد بن مروان يعني هبنقة القيسي كأنى بامير خادعكم قد اتاكم يحكمكم في اموالكم وفروجكم وابشاركم ثم قال الاعراب وما الاعراب جمعتكم كما يجتمع قزع الخريف من منابت الشيخ والقيصوم والفلفل تركبون البقر وتأكلون القصب فحملتكم على الخيل وألبستكم السلاح حتى منع الله بكم البلاء وافاء بكم النفي قالوا مرنا بامرئ قال غروا غيري

* ومن الخطباء جامع المحاربي * كان شيخنا صالحا خطيبا لسنا وهو الذي قال للحجاج حين بنى مدينة واسط بنيتها في غير بلدك واورثتها غير والدك وكذلك من قطعه العجب عن الاستشارة والاستبداد عن الاستخارة • وشكا الحجاج سوء

طاعة اهل العراق ونقم عليهم مذهبهم وتسخط طريقتهم فقال جامع أما انهم لو احبوك
 لاطاعوك على انهم ما شنعوك لنسبك ولا لبلدك ولا لذات نفسك فدع ما يبعدهم
 منك الى ما يقربهم اليك والتمس العافية ممن دونك وليكن ايقاعك بعد وعيدك
 ووعيدك بعد وعدك فقال الحجاج انى والله ما ارى ان ارد بنى الاكبيعة الى طاعتي
 الا بالسيف فقال ايها الامير ان السيف اذا لاقى السيف ذهب الخيار فقال
 الحجاج الخيار يومئذ لله فقال اجل وليكن لا تدرى لمن يجعله الله فغضب الحجاج
 فقال يا هناة انك من محارب والله لقد هممت بان اخلع لسانك فاضرب به وجهك
 فقال جامع ان كذبتك اغضبناك وان صدقتك اغضبنا الله فغضب الامير اهون
 علينا من غضب الله قال اجل وسكن وشغل الحجاج ببعض الامر وانسل جامع
 قال قيس بن سعد اللهم ارزقني حمدا ومجدا فانه لا حمد الا بفعال ولا مجد الا
 بمال * قال خالد بن الوليد لاهل الحيرة اخرجوا الى رجلا من عقلائكم
 اسأله عن بعض الامور فاخرجوا اليه عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان
 ابن ببيعة الغساني وهو الذى بنى القصر وهو يومئذ ابن خمسين وثلاثمائة سنة
 فقال له خالد من اين اقصى اترك قال من صلب ابى قال فمن اين خرجت قال
 من بطن امى قال فعلى م انت قال على الارض قال فقيم انت قال فى ثيابى قال ما
 سنك قال عظيم قال اتعقل لا عقبات قال اى والله وافيد قال ابن كم انت قال ابن
 رجل واحد قال كم اتى عليك من الدهر قال لو اتى على شىء لقتلنى قال ما تزيدنى
 مسألتك الا عمى قال ما اجبتك الا بمن مسألتك قال اعرب انتم ام نبط قال عرب
 استنبطنا ونبط استعربنا قال احرب انتم ام سلم قال سلم قال فما بال هذه الحصون
 قال بنيناها للسفينة حتى يأتى الحليم فينهاه قال كم اتت عليك سنة قال خمسون
 وثلاثمائة قال فما ادركت قال ادركت سفن البحر ترفأ اليان فى هذا الجرف ورأيت
 المرأة من اهل الحيرة تأخذ مكتلها على رأسها ولا تترود الا رغيفا واحدا فلا
 تزال فى قرى مخصبة متواترة حتى ترد الشام ثم قد اصبحت خرابا يبابا وذلك
 داب الله فى البلاد والعباد * وقال الحجاج لرجل من الخوارج اجمعت القرآن
 قال ا متفرقا كان فاجعه قال اتقرأه ظاهرا قال بل اقرأه وانا انظر اليه قال
 ا تحفظه قال ما خشيت فراره فاحفظه قال ما تقول فى امير المؤمنين عبد الملك

قال معه قال انك مقتول فكيف تلقى الله قال ألقى الله
 بملي وتلقاه انت بدعي * قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني ازحم العلماء بركبتيك
 ولا تجادلهم فيمقتوك وخذ من الدنيا بلاغك وابق فضول كسبك لا خرتك
 ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون عيالا وعلى اعناق الرجال كلا وصم صوما
 يكسر شهوتك ولا تصم صوما يضر بصلاتك فان الصلاة افضل من الصوم
 وكن كلاب لليتيم وكالزوج للارامل ولا تحب الغريب ولا تجالس السفيفه ولا
 تخالط ذا الوجهين البتة * قال بلال بن ابي بردة بعد خطبته بالبصرة ايها
 الناس لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا ان تقبلوا احسن ما تسمعون منا * وقال عمر
 ابن عبد العزيز ما قوم اشبه بالسلف من الاعراب لولا جفاء فيهم * وقال
 غيلان ابو مروان اذا اردت ان تتعلم الدعاء فاسمع دعاء الاعراب * قالت امرأة
 الحصين بن المنذر للحصين كيف سدت قومك وانت بخيل وانت دميم قال لاني
 شديد الرأي شديد الاقدام * وقال مسلمة بن عبد الملك لهشام بن عبد الملك
 كيف تطمع في الخلافة وانت بخيل وانت جبان قال لاني حلیم واني عفيف *
 ومن نصائح القدماء كف الاذى وارفض البذاء واستعن على الكلام بطول الفكر
 في المواطن التي تدعوك فيها نفسك الى القول فان للقول ساعات يضر فيها خطاؤه
 ولا ينفع صوابه * احذر مشورة الجاهل وان كان ناصحا كما تحذر مشورة العاقل
 اذا كان غاشا فانهما يوشكان ان يورطاك بمشورتهم فيسبق اليك مكر العاقل
 وتوريط الجاهل * من طال صمته اجتلب من الهيبة ما ينفعه ومن الوحشة
 ما لا يضره * ان قول كل انسان على قدر خلقه وطبعه * قال قتبية بن مسلم
 لخصين بن المنذر ما السرور قال امرأة حسناء ودار قوراء وفرس مرتبط
 قيل لضرار بن الحصين ما السرور قال لواء منشور وجلوس على السرير
 بالفناء * والسلام عليك ايها الامير * وقيل لعبد الملك بن صالح ما السرور قال

* كل الكرامة نلتها * الا التحية والسلام *

وقيل لعبد الله بن الاهتم ما السرور قال رفع الاولياء وخط الاعداء وطول البقاء
 مع القدرة والنماء * وقيل للفضل بن سهل ما السرور قال توقيع جائز وامر

نافذ • قيل لطفيلى كم اثنين في اثنين قال اربعة ارغفة • وقيل لبعضهم
 ما المروءة قال طهارة البدن والفعل الحسن • وقيل لمحمد بن عمران ما المروءة
 قال ان لا تعمل في السر شيئا تستحى منه في العلانية • وقيل للاحنف ما
 المروءة قال العفة والحرفة • قال طلحة بن عبيدالله المروءة الظاهرة الثياب
 الطاهرة • وقيل لابي هريرة ما المروءة فقال تقوى الله واصلاح الضيعة والغداء
 والعشاء بالافنية • قيل للزبير ما الزهد في الدنيا فقال اما انه ليس بشعث
 اللئيم ولا قشف الهيئة ولكنه ظلف النفس عن الشهوة • وقيل له ايضا ما
 الزهد في الدنيا قال ألا يغلب الحرام صبرك ولا الحلال شركك • قيل لامرئ
 القيس ما اطيب عيش الدنيا قال مطعم شهى وملبس دنى ومركب وطى •
 حدثنا علي بن محمد وغيره قال كتب عمر بن الخطاب الى سكان الامصار اما بعد
 فعملوا اولادكم العوم والفروسية ورووهم باسار من المثل وحسن من الشعر •
 قال ابن التوام علم ابنك الحساب قبل الكتاب فان الحساب اكسب من الكتاب
 ومؤونة تعلمه ايسر ووجوه منافعه اكثر • وكان يقال لا تعلموا بناتكم
 الكتابة ولا تزوهن الشعر • قال عمرو لمعاوية من اصبر الناس قال من كان
 رايه رادا لهواه • وقال ابن هبيرة وهو يؤدب بعض بنيه لا تكونن اول مشير
 واياك والرأى الفطير وتجنب ارتجال الكلام ولا تشر على مستبد ولا على وغد ولا
 على متلون ولا على لجوج وخف الله في موافقة هوى المستشار فان التماس موافقته
 لؤم وسوء الاستماع منه خيانة

ولقى الحسين رضى الله عنه الفرزدق فسأله عن الناس فقال القلوب معك والسيوف
 عليك والنصر في السماء • قال ابو عمرو الزعفراني كان عمرو بن عبيد عند
 حفص بن سالم فلم يسأله احد من حشمه في ذلك اليوم شيئا الا قال لا فقال له عمرو
 اقل من قول لافانه ليس في الجنة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
 سئل ما يجداعطى واذا سئل ما لا يجدا قال يصنع الله • قال عمر رضى الله عنه
 اكثروا للنساء من قول لافان قول نعم يضربهن على المسألة • قال بعضهم ذم
 رجل الدنيا عند علي بن ابي طالب فقال علي الدنيا دار صدق لمن صدقها
 ودار نجاة لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها مهبط وحى الله ومصلى ملائكته

ومسجد انبيائه ومبجرا اوليائه ربحوا فيها الرحمة واكتسبوا فيها الجنة فمن ذا الذي يذمها وقد اذنت بينه وبينها ونادت بفراقها وشبهت بسرورها الشرور وببلائها البلى ترغيبا وترهيبا فيا ايها الذام للدنيا المعمل نفسه متى خدعتك الدنيا ام بم استذمت اليك ا بم صارع آباءك في البلاء ام بمضاجع امهاتك في الثرى كم مرضت بيدك وكم علمت بكفيك من تطلب له الشفاء وتستوصف له الاطباء غداة لا يغني عنك دواؤك ولا ينفعك بكاؤك ولا ينجيته شفقتك ولا تشفع فيه طلبتك • قال عمر رضى الله عنه ما بال احدكم يأتي وسادة عند امرأة تقربه بغيته ان المرأة لحم على وضم الا ما ذب عنه • قال بعض القدماء لا تقيموا ببلاد ليس فيها نهر جار وسوق قائمة وقاض عدل وقال لا تبني المدن الا على الماء والمرعى والمحتطب • قالوا من ثقل على صديقه خف على عدوه ومن اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه بما لا يعلمون • قال عمر رضى الله عنه لولا ان اسير في سبيل الله واضع جبهتي لله واجالس اقواما ينتقون اطيب الحديث كما ينتقون اطيب التمر لم ابال ان اكون قدمت • دعا رجل على بن ابي طالب الى طعام فقال نأتيك على ان لا تتكلف لنا ما ليس عندك ولا تدخر عنا ما عندك • وكان يقال لا تطلبوا الحاجة الى ثلاثة الى كذوب فانه يقربها وان كانت بعيدة ويبعداها وان كانت قريبة ولا الى احق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ولا الى رجل له الى صاحب الحاجة حاجة فانه يجعل حاجتك وقاية لحاجته • وقالوا لا تصرف حاجتك الى من معيشته من رؤوس المكايل والسنن الموازين • قال زياد ما اتيت مجلسا قط الا تركت فيه ما لو اخذته لكان لي وترك ما لي احب الى من اخذ ما ليس لي • وقال الاحنف ما كاشفت احدا عن حالي الا وجدتها دون ما كنت اظن • واثنى رجل على على بن ابي طالب فافرط وكان على له منهما فقال انا دون ما تقول وفوق ما في نفسك • قيل لعبدالله بن يزيد هلا احببت امير المؤمنين اذ سألك عن مالك فقال انه كان لا يعدو احدى حالتين ان استكثره حسدنى وان استقله حقرنى • قال عروة لبنيه تعلموا العلم فانكم ان تكونوا صغار قوم فعسى ان تكونوا كبار قوم آخرين • وقال واذا رأيتم من رجل حيلة فاحذروه واعلموا ان عنده لها اخوات • وقال رجل لرجل هب لي دريهمما قال أتصغره لقد

صغرت عظيمي الدرهم عشر العشرة والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف
والالف عشر الدية ♦ هرب الوليد بن عبد الملك من الطاعون فقال له رجل
يا امير المؤمنين ان الله يقول قل ان ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل
واذا لامتعون الا قليلا قال ذلك القليل نريد ♦ قال الوليد والله لاجمع المال
جمع من يعيش ابدًا ولا فرقته تفريق من يموت غدا ♦ كان يقال اللحن اقبح في
النطق من آثار الجدرى في الوجه وقالوا اول لحن سمع بالبادية هذه عصاتي
واول لحن سمع بالعراق حتى على الفلاح

وكان زيسموس اليوناني من الموسوسين قال له قائل ما بال زيسموس يعلم الناس
الشعر ولا يستطيع قوله قال مثله مثل المسن الذي يشخذ ولا يقطع ♦ ورأوه
يأكل في السوق فقالوا ما بال زيسموس يأكل في السوق فقال اذا جاع في السوق
يأكل في السوق ♦ وألح عليه رجل بالشتية وهو ساكت فقيل له أيشتمك مثل
هذا وانت ساكت فقال أرأيت ان نبحك كلب أنتجه ♦ قال ابو الحسن
دعا بعض السلاطين مجنونين ليحركهما فيضحك مما يجيء منهما فلما اجتمعا
وسمعهما غضب ودعا بالسيف فقال احدهما لصاحبه كنا مجنونين فصرنا
ثلاثة ♦ وخطب وكيع بن ابي سور بخراسان فقال ان الله خلق السموات
والارض في ستة اشهر فقيل له انها ستة ايام قال وايبك لقد قلتها واني لاستقلها ♦
وقالوا شرد بعير لهبنقة القينسي ومجنونه يضرب المثل فقال من جاء به فله
بعيران فقيل له أتجعل في بعير بعيرين فقال انكم لا تعرفون فرحة الوجدان
واسمه يزيد بن ثروان وكنيته ابونافع ♦ ولما خلع قتيبة بن مسلم سليمان
ابن عبد الملك بخراسان قام خطيبا فقال يا اهل خراسان أتدرون من وليكم
انما وليكم يزيد بن ثروان كناية عن هبنقة وذلك ان هبنقة كان يحسن
من ابله الى السماء ويدع المهازبل ويقول انما اكرم ما اكرم الله واهين
ما اهان الله ولذلك كان سليمان يعطي الاغنياء ولا يعطي الفقراء ويقول اصلح
ما اصلح الله وافسد ما افسد الله ♦ قالوا كان عبد الملك بن مروان اول خليفة
من بني امية منع الناس من الكلام عند الخلفاء وتقدم فيه وتوعد عليه ♦ وقال

ان جاءه عمرو بن سعيد بن العاص عندي واني والله لا يقول احد هكذا الا فعلت به هكذا * وفي خطبة له اخرى اني والله ما انا بالخليفة المستضعف وهو يعني عثمان بن عفان ولا انا بالخليفة المداهن يعني معاوية وما انا بالخليفة المأبون يعني يزيد بن معاوية * قال ابو اسحاق والله لولا نسبك من هذا المستضعف وسببك من هذا المداهن لكنت منهما ابعد من العيوق والله ما اخذت من جهة الميراث ولا من جهة السابقة ولا من جهة القرابة ولا تدعى شوري ولا وصية * قال مولى خالد بن صفوان زوجني امك فلانه قال زوجتكها قال أفادخل الاحرار حتى يحضروا الخطبة قال ادخلهم فابتدأ خالد فقال اما بعد فان الله اجل واعز من ان يذكر في نكاح هذين الكلين وقد زوجت هذه الفاعلة من هذا ابن الفاعلة * ولما حضر عبد الله بن عامر على منبر البصرة فشق ذلك عليه قال له زياد ايها الامير انك ان اقت عامة يومك ترى اكثر مما اصابك * وقيل لرجل من الوجوه قم فاصعد المنبر فلما صعد حصر وقال الحمد لله الذي يرزق هؤلاء وبقى ساكنا فانزلوه وصعد آخر فلما استوى قائما وقابل بوجهه وجوه الناس وقعت عينه على صلعة رجل فقال اللهم العن هذه الصلعة وقيل لوازع اليشكري قم واصعد وتكلم فلما رأى جمع الناس قال لولا ان امرأتى حملتني على اتيان الجمعة اليوم ما جئت وانا اشهدكم انها طالق ثلاثا * وجن اعرابي من اعراب المربد ورجه الصبيان فقالوا له ما كنت وقورا حلما فقال بلى والله ما استحمقت الا قريبا وكان اول جنونه من عبث الناس به ورعى انسانا فشججه فتعلق به وهو لا يعرفه فقال له الوالى لم رميت هذا وشججته فقال انا لم ارمه ولكن هو دخل تحت رهيته * قالوا ومن النوكى ربيع بن عمس قال لمعاوية اكسني قطيفة وهب لي مائة الف جذع لدارى قال واين دارك قال بالبصرة قال كم ذرعها قال فرسخان في فرسخين قال فدارك في البصرة او البصرة في دارك * قيل لمحمد بن كعب ما علامة الخذلان قال ان يستعجم الرجل ما كان حسنا ويستحسن ما كان قبيحا * قال حكيم العرب الهدية تفتأ عين الحكيم وتسفه عقل الخليم * قال رجل لاعرابي مكثار أما لحديثك هذا آخر قال اذا نجز وصلناه * على بن محمد عن مسلم بن محارب قال

بعثني وعمران بن حصين عثمان بن حنيف الى عائشة فقلنا يا ام المؤمنين اخبرينا
 عن مسيرك هذا عهد عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم ام رأى رأيته قالت
 بلى رأى رأيته حين قتل عثمان انا نعلمنا عليه ضربة السوط وموقع السحابة الحماة
 وامرة سعيد والوليد فعدوتم عليه فاستحلتم منه الحرم الثلاث حرمة البلد وحرمة
 الخلافة وحرمة الشهر الحرام أنغضب لكم من سوط عثمان ولا نغضب
 لعثمان من سيفكم قلت وما انت وسيفنا وسوط عثمان وانت حبيس رسول الله صلى
 الله عليه وسلم امرك ان تقرى في بيتك فجئت تضربين الناس بعضهم ببعض قالت
 وهل احد يقاتلني او يقول غير هذا قلنا نعم قالت ومن يفعل ذلك ثم قالت هل
 انت تبلغ عني يا عمران قلت لا لست مبلغا عنك خيرا ولا شرا ثم قلت لكنى مبلغ
 عنك فهاتي ما شئت قالت اللهم اقتل مذمما قصاصا بعثمان يعنى محمد بن ابي بكر
 وارم الاشر بسهم من سهامك لا يشوى وادرك عمارا بخفرته في عثمان • حدثنا
 يزيد بن هارون قال اخبرنا هشام بن حسان عن الحسن ان زيادا بعث الحكم بن
 عمرو على خراسان فاصاب مغنما فكتب اليه زياد ان امير المؤمنين معاوية كتب
 الى يا امرنى ان اصطفى له كل صفراء وبيضاء فاذا اتاك كتابى هذا فانظر ما كان
 من ذهب وفضة فلا تقسمه واقسم ما سوى ذلك فكتب اليه الحكم انى وجدت
 كتاب الله قبل كتاب امير المؤمنين ووالله لو ان السموات والارض كانتا رتقا على
 عبد فأتى الله جعل الله له منهما مخرجا والسلام ثم امر المنادى فنادى فى الناس
 ان اغدوا على غنائمكم فقسمها بينهم • وقدم مصعب بن الزبير العراق فصعد
 المنبر ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم تلك آيات الكتاب المبين نتلو عليك من
 نبأ موسى وفرعون لقوم يؤمنون ان فرعون علا فى الارض وجعل اهلها شيعا
 يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم انه كان من المفسدين
 و اشار بيده نحو الشام ثم تلا وزيد ان ممن على الذين استضعفوا فى الارض
 ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين و اشار نحو الحجاز ثم تلا و يمكن لهم فى الارض
 وزرى فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون و اشار بيده نحو العراق •
 قال المدائنى قام عمرو بن العاص بالموسم فاطرى معاوية وبنى امية وتناول بنى هاشم

وذكر مشاهده بصفين فقال له ابن عباس يا عمرو انك بعت دينك من معاوية
 فاعطيته ما في يدك ومناك ما في يد غيره فكان الذي اخذ منك فوق ما اعطاك
 وكان الذي اخذت منه دون ما اعطيته وكل راض بما اخذ واعطى فلما صارت
 مصر في يدك تتبعك فيها بالتقصي حتى لو ان نفسك فيها ألقيتها اليه وذكرت
 مشاهدك بصفين فاثقلت علينا وطأتك ولا يسكننا فيها جريك وان كنت فيها
 لطويل اللسان قصير البيان آخر الحرب اذا اقبلت واولها اذا ادبرت
 لك يدان يد لا تبسطها الى خير ويد لا تقبضها عن شر ووجهان وجه مؤنس
 ووجه موحش ولعمري ان من باع دينه بدنيا غيره لخرى ان يطول حزنه على
 ما باع واشترى لك بيان وفيك خطل ولك رأى وفيك نكد ولك قدر وفيك حسد
 فاصغر عيب فيك اكبر عيب في غيرك فقال عمرو والله ما في قريش احد اثقل
 وطأة على منك ولا لاحد من قريش عندي مثل قدرك * لما توفي ابو بكر
 الصديق رضي الله عنه قامت عائشة رضي الله عنها على قبره فقالت نضر الله
 وجهك وشكر لك صالح سعيك فقد كنت للدنيا مذلا بادبارك عنها وللآخرة معزا
 باقبالك عليها وان كان اجل الارزاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رزؤك
 واكبر المصائب فقدك ان كتاب الله ليعبد بحميل العزاء عنك حسن العوض
 منك فأتجز من الله موعوده فيك بالصبر عنك واستخلصه بالاستغفار لك * وقامت
 فرغانة بنت اوس على قبر الاحنف وهي على راحلة فقالت انا لله وانا اليه
 راجعون رحمك الله ابا بحر من مجن في جنن ومدرج في كفن فوالذي ابتلانا
 بفقدك وابلغنا يوم موتك لقد عشت حميدا ومت فقيدا ولقد كنت عظيم الحلم
 فاضل السلم رفيع العماد وارى الزناد منيع الحریم سليم الاديم وان كنت في المحافل
 لشريفا وعلى الارامل لعطوفا ومن الناس لقريبا وفيهم اغريبا وان كنت
 لمسودا و الى الخلفاء لموفدا وان كانوا لقولك لمستمعين ولرأيك لمتبعين
 ثم انصرفت * قال عمرو بن العاص ما رأيت معاوية قط متكئا على يساره
 واضعا احدي رجليه على اخرى كما سيرا احدي عينيه وكان يقول للذي يكلمه
 ياهناة الأرحم الذي تكلمه * وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كونوا اوعية
 الكتاب وينابيع العلم وسلوا الله رزق يوم بيوم ولا يضركم الا يكثر لكم * وكتب

معاوية الى عائشة ان اکتبي الى بشى سمعته من ابى القاسم صلى الله عليه وسلم
فکتبت اليه سمعت ابا القاسم يقول من عمل بما يسخط الله عاد حامده من الناس
ذاما • قال ابو الحسن اول من اجرى فى البحر السفن المسمرة غير المخزنة
المدهونة وغير ذوات الجأجى المغيرة وكان اول من عمل المجامر الحجاج • وذكر ناس
رجلا بكثرة الصوم وطول الصلاة وشدة الاجتهاد فقال اعرابي كان سامعا
لكلامهم بئس الرجل هذا يظن ان الله لا يرحمه حتى يعذب نفسه هذا
التعذيب • قال بعض الكاملين ان الاديب وان لم يكن ملكا فقد يجب
على الخادم ان يخدمه خدمة الملوك ولا يليق لخدمته الا من كان قد خدم اهل
الثروة واشباه الملوك ومن كان يضع الرجل اليسرى قدام الرجل اليمنى فلا ينبغي
لمثل هذا ان يدخل على دار ملك • ونادى رجال من وفد بنى تميم النبي صلى الله
عليه وسلم باسماء من وراء الحجرات فانزل الله تعالى فى ذلك ان الذين ينادونك من
وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون • وقال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا • وخفف اشعب الصلاة مرة فقال له بعض اهل المسجد
خفت صلاتك جدا قال لانه لم يخاطبها رياء • وقال بعض المتكلمين من الخطباء
فى بعض خطبه لا تغترن بطول السلامة مع تضييع السكرو ولا تجعل نعمة الله
فى معصيته والجاهل لم يؤت الا من سوء نيته والاستحقاق بربوبيته وليس كن
قهرته الحجة واعرب له الحق مفصحا عن نفسه فأثر الغفلة والحسب من الشهوة
على الله فاسمحت نفسه عن الجنة واسلمها لابد العقوبة فاستشر عقلك وراجع
نفسك وادرس نعم الله عندك وتذكر احسانه لديك فانه مجلبة للحياة ومردعة
لشهوة ومشحذة على الطاعة ان الله لم يخلق النار عبثا ولا الجنة هملا ولا الانسان
سدى فاعترف برق العبودية وعجز البشرية فكل زائد ناقص وكل قرين مفارق
وكل غنى محتاج وان عصفت به الخيلاء وابطره العجب وصال على الاقران فانه
مذال مدبر ومقهور معسر ان جاع سخط المحبة وان شبع بطر النعمة ترضيه
اللحمة فيستبشر مرحا وتغضبه الكلمة فيستطير شققا حتى تنفسح لذلك امنيته
وتتنقص جريرته وتضطرب فريسته وتنتثر عليه حخته والعجب من لبيب توبقه
الحيطة ويسلم مع الاضاعة ويؤتى من السفه ولا يشعر بالعاقبة ان اهمل عمى

وان علم نسي ولا بأس ان يعظ المقصر ما لم يكن هازلا ورب حامل علم الى من هو اعلم منه • من البله الذي يعترى من قبل العبادة وترك التعرض للتجارب وهو كما قال ابو وابل • سرقت نعل عامر بن عبد الله الزبيري فلم يتخذ نعلا حتى مات وقال اكره ان اتخذ نعلا فلعل رجلا يسرقها فيأثم • وقالوا ان الخلفاء والائمة افضل من الرعية وعامة الحكام افضل من المحكوم عليهم ولهم لانهم افقه في الدين واقوم بالحقوق وأرد عن المسلمين وعلمهم بهذا افضل من عبادة العباد لان نفع ذلك لا يعدو قيم رؤوسهم ونفع هؤلاء يخص ويعم والعبادة لا تدله ولا تورث البله الا ان أثر الوحدة وترك معاملة الناس ومجالسة اهل المعرفة فن هنالك صاروا بلها حتى صار لا يجي من اعبدتهم حاكم ولا امام • وما احسن ما قال ايوب السخيتاني حيث يقول في اصحابي من ارجو دعوته ولا اقبل شهادته فاذا لم يجز في الشهادة كان من ان يكون حاكما ابعد

اجمعوا على ان الركب كانت قديمة الا ان ركب الحديد لم تكن في العرب الا في ايام الا زارقة وكانت العرب لا تعود انفسها اذا ارادت الركوب ان تضع ارجلها في الركب وانما كانت تنزوا • وقال عمر بن الخطاب لا تخور قوى ما كان صاحبها ينزو وينزع يقول لا تتكث قوته ما دام ينزع في القوس وينزو في السرج من غير ان يستعين بركاب • وقال عمر الراحه غفلة واياكم والسمنة فانها عقلة ولهذه العلة قتل خالد بن سعيد بن العاص حين غشيه العدو واراد الركوب ولم يجد من يحمله ولذلك قال عمر حين رأى المهاجرين والانصار قد اخصبوا وهم كثير منهم بمقاربة عيش العجم تعددوا واخشوشنوا واقطعوا الركب وانزوا على الخيل نزوا • وقال احفوا وانتعلوا فانكم لا تدرن متى يكون الجفلة وكانت العرب لا تدع اتخاذ الركاب للرجل فكيف تدع الركاب للسرج ولكنهم كانوا وان اتخذوا الركب فانهم كانوا لا يستعملونها الا عندما لا بد منه كراهة ان يتكلوا على بعض ما يورثهم الاسترخاء ويضاهون اصحاب الترفه والنعمة • قال الاصمعي قال العمري كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأخذ بيده اليسرى اذن فرسه اليسرى ثم يجمع حراميره ويثب فكأنما خلق على

ظهر فرسه وفعل مثل ذلك يزيد بن عبد الملك وهو يومئذ ولي عهد هشام فقبل له ابوك يحسن مثل هذا فقال لابي مائة عبد يحسنون مثل هذا فقال الناس لم ينصف في الجواب

وجلة القول انا لا نعرف الخطب الا للعرب والفرس فاما الهند فاما لهم معان مدونة وكتب مخلدة لا تضاف الى رجل معروف ولا الى عالم موصوف وانما هي كتب متوارثة وآداب على وجه الدهر سائرة مذكورة ولليونانيين فلسفة وصناعة منطق وكان صاحب المنطق نفسه بكى اللسان غيره موصوف بالبيان مع علمه بتميز الكلام وتفصيله ومعانيه وبخصائصه وهم يزعمون ان جالينوس كان انطق الناس ولم يذكره بالخطابة ولا بهذا الجنس من البلاغة وفي الفرس خطباء الا ان كل كلام للفرس وكل معنى لهم فانما هو عن طول فكرة وعن اجتهاد رأى وعن مشاورة ومعاونة وعن طول التفكير ودراسة الكتب وحكاية الثاني علم الاول وزيادة الثالث في علم الثاني حتى اجتمعت ثمار تلك الفكر عند آخرهم وكل شئ للعرب فانما هو بديهية وارتجال وكأنه الهام وليست هناك معاناة ولا مكابدة ولا اجالة فكير ولا استعانة وانما هو ان يصرف احدهم وهمه الى الكلام والى زجر يوم الخصام او حين يتمح على رأس بير او يحدو ببعير او عند المقارعة او المناقلة او عند ضراع او حرب فافا هو الا ان يصرف وهمه الى جملة المذهب والى العمود الذى اليه يقصد فتأنيه المعانى ارسالا وتنهال عليه الالفاظ امثالاً ثم لا يقيد على نفسه ولا يدرسه احد من ولده وكانوا اميين لا يكتبون ومطبوعين لا يتكفون وكان الكلام الجيد عندهم اظهر واكثر وهم عليه اقدر وله اقهر وكل واحد في نفسه انطق ومكانه من البيان ارفع وخطباؤهم للكلام اوجد والكلام عليهم اسهل وهو عليهم ايسر من ان يفتقروا الى تحفظ ويحتاجوا الى تدارس وليس هم كمن حفظ علم غيره واحتذى على كلام من قبله فلم يحفظوا الا ما علق بقلوبهم والتحم بصدورهم واتصل بعقولهم من غير تكلف ولا قصد ولا تحفظ ولا طلب وان هذا الذى فى ايدينا جزء منه

ودخل ابو محل على قتيبة بخراسان وهو يضرب رجلا بالعصى فقال ايها الامير

ان الله قد جعل لكل شئ قدرا ووقت فيه وقتا فالاصال لانعام والبهائم العظام
والسوط للحدود والتعزيز والدرة للادب والسيف لقتال العدو والقود

كان حمزة يوم بدر معلما بريشة نعامة حراء وكان الزبير معلما بعمامة صفراء وكان
القناع من سيماء الرؤساء

وكانت مجالس الخلفاء في الشتاء والصيف فرش الصوف وتزى ان ذلك اكل
واجزل وافخم وانبل ولذلك وضعت ملوك العجم على رؤوسها التيجان وجلست
على الاسرة وظهرت بين الفرش وهل يلاء عيون الاعداء ويرعب قلوب المخالفين
ويخشو صدور العوام افراط التعظيم الا تعظيم شان السلطان والزيادة في
الاقدار والآلات وهل دواؤهم الا في التهويل عليهم وهل تصلحهم الا اخافتك
اياهم وهل ينقادون الا لما فيه الحظ لهم ويسلسلون بالطاعة التي فيها صلاح
امورهم الا بتدبير يجمع المهابة والمحبة

واما اتخاذ القلائس الطوال وتعظيم كور العمامة واتخاذ الخلاء العمام على
القلائس وكذلك اتخاذ القناع فهو صواب لانه اهيب وعلى ذلك كان يتقنع
العباس بن محمد وعبد الملك بن صالح واشباههم لان ذلك اهيب في الصدور واجل
في العيون والمقنع اروع من الحاسر لانه اذا لم يفارق الحجاب وان كان ظاهرا
في الطريق كان اشبه بالعوام وسوقة الرعية والدليل على صواب هذا العمل
من بني هاشم ومن صنائعهم ورجال دعوتهم وانهم كانوا اكثر الناس قناعاته
كان شائعا في الاسلاف المتبوعين ونجد رؤساء جميع الملل وارباب النحل على ذلك

وكذلك اتخذوا في الحروب الرايات والاعلام وانما ذلك كله خرق سود وحر
وصفر ويض وجعلوا اللواء علامة للعقد والعلم في الحرب مرجعا لصاحب
الجولة وقد علموا انها وان كانت خرقا على عصي فهي اهيب في القلوب
واهول في الصدور واعظم في العيون ولذلك اجتمعت الامم رجالها ونساءؤها على
اطالة الشعور لان ذا الجملة اضخم هامة واعظم قامة وان الكاسي افخم من العاري
وكل ما زادوه في الابدان ووصلوا بالجوارح فهو زيادة في تعظيم تلك الابدان

قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الشجرة التي نودي منها موسى عليه السلام عوسج وانه نودي من جوف العوسج وان عصاه كانت من العود التي في وسط الورقة وكان طولها طول موسى عليه السلام وقيل من العليق •
 الناس ما داموا في عاقبة مستورون فاذا نزل بهم بلاء صاروا الى حقائقهم فصار المؤمن الى ايمانه والمنافق الى نفاقه • احذر ان تظلم من لا ناصر له •
 كانت العجم تقول اذا غضب الرجل فليستلق واذا اعيى فليرفع رجله • قال الحسن ما اطال عبد الامل الا اساء العمل • لما انصرف علي بن ابي طالب من صفين مر بمقابر فقال السلام عليكم اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات انتم لنا سلف فارط ونحن لكم تبع وبكم عما قليل لاحقون اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز بعفوك عنا وعنهم الحمد لله الذي منها خلقكم وعليها يحشركم ومنها يبعثكم طوبى لمن ذكر المعاد واعد للحساب ووقع بالكفاف • نعوذ بالله من فجأة الامور وبغفات الحوادث • قال مورق العجلي ضاحك متعترف بذنبه خير من باك مدلل على ربه • وكان سعيد بن ابي عروبة يطعم المساكين السكر ويتأول قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه • قال رجل لا آخرو وقد باع ضيعة له أما والله لقد اخذتها ثقيلة المؤونة قليلة المعونة فقال الآخر وانت والله لقد اخذتها بطيئة الاجتماع سريعة التفرق • واشترى رجل من رجل دارا فقال لصاحبه لو صبرت لاشتريت منك الذراع بعشرة دنانير قال وانت لو صبرت لبعثت الذراع بدرهم • رأى ناسك ناسكا في المنام فقال له كيف وجدت الامر قال وجدنا ما قدمنا وربحنا ما انفقنا وخسرنا ما خلفنا • وكان الحسن يقول انكم لا تتالون مما تحبون الا بترك ما تشتهون ولا تدركون ما تؤملون الا بالصبر على ما تكرهون • قال عيسى عليه السلام تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير العمل ولا تعملون للآخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل • قال ازديشير احذروا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع • وفي الحديث للمسلم على اخيه ست خصال يسلم عليه اذا لقيه وينصح له اذا غاب ويعوده اذا مرض ويشيع جنازته اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويشتمه اذا عطس •

قال المهلب عجت لمن يشتري المماليك بماله ولا يشتري الاحرار بمعروفه • قال رجل لابنه اذا اردت ان تعرف عيبك فخاصم شيخا من قدماء جيرانك • قال معاوية يوما من افصح الناس فقال قائل قوم ارتفعوا عن الخبثانية الفرات وتيامنوا عن عنقته تميم وتياسروا عن كشكشة بكر ليست لهم غنمة قضاة ولا طمطمانيه حير قال من هم قال قريش • قال ابراهيم النظام لاعرابي اقعد هنا حتى ارجع اليك قال اما حتى ترجع الي فاني لا اضمن لك ولكن اقعد لك الى الليل

* رسالة ابراهيم بن سبابه الى يحيى بن خالد البرمكي وبلغني ان عامه اهل بغداد كانوا يحفظونها في تلك الايام واولها * للاصيل الجواد * الواري الزناد * الماجد الاجداد * الوزير الفاضل * الاشم البازل * اللباب الحلال * من المستكين المستجير * البائس الضمير * فاني احمد الله اليك ذا العزة القدير * ولي الصغير والكبير * بالرحمة العامه * والبركة التامه * اما بعد فاغنم واسلم * واعلم ان كنت تعلم * انه من يرحم يرحم * ومن يحرم يحرم * ومن يحسن يغنم * ومن يصنع المعروف لا يعدم * وقد سبق الي * غضبك علي * واطراقك لي وغفلتك عني بما لا اقوم به ولا اقعد * ولا انتبه ولا ارقد * فليست بذى حياة صحيح * ولا بميت مستريح * فررت بعد الله منك اليك * وتحملت بك عليك * قال عبد الله بن مصعب ارسل علي بن ابي طالب عبد الله بن عباس لما قدم البصرة فقال ائت الزبير ولا تأت طلحة فان الزبير ألين وانك تجد طلحة كالثور عاقصا قرنه يركب الصعوبة ويقول هي اسهل فاقربه السلام وقل له يقول لك ابن خالك عرفتنى بالحجاز وانك كرتني بالعراق فما عدا مما بدا لك قال فأتيت الزبير فقال مرحبا بابن لبابة أزارا جئت ام سفيرا قلت كل ذلك وابلغته ما قال علي فقال الزبير ابلغه السلام وقل له بيننا وبينك عهد خليفة واجتماع ثلاثة وانفراد واحد وام مسرورة ومشاورة الغيرة ونشر المصاحف ففعل ما احلت ونحرم ما حرمت فلما كان من الغد حرش بين الناس غوغاءهم فقال الزبير ما كنت ارى ان مثل ما جئنا له يكون فيه قتال

من حديث بن مروان وغيرهم قيل اذا رسخ الرجل في العلم رفعت عنه الرؤيا الصالحة • قالوا عشر خصال في عشرة اصناف من الناس اقبح منها في غيرهم الضيق في الملوك والغدر في الاشراف والكذب في القضاة والخديعة في العلماء والغضب في الابرار والحرص في الاغنياء والسفه في الشيوخ والمرض في الاطباء والتهمز في الفقراء والفخر في القراء • قال بعضهم من امل امرا هابه ومن قصر عن شئ عابه

قال يعقوب بن داود ذم رجل الاشتهر النخعي فقال له رجل من اهل الشام اسكت فان حياته هزمت اهل الشام وموته هزم اهل العراق • ابو الحسن قال ارسلت الخيل ايام بشر بن مروان فسبق فرس عبد الملك بن بشير فقال له اسماعيل بن محمد والله لا ارسلن غدا مع فرسك فرسا لا يعرف ان اباك امير العراق فجاء فرس اسماعيل سابقا فقال أم اعلمك • قيل لشريك بن عبد الله كان معاوية حلما قال لو كان حلما ما سفه الحق ولا قاتل عليا ولو كان حلما ما حل ابناء العبيد على حرمه ولا انكح الا الاكفاء • واصوب من هذا قول الآخر قال كان معاوية يتعرض ويحلم اذا سمع ومن تعرض لسفيه فهو سفيه • وقال الآخر كان يحب ان يظهر حلمه وقد كان طار اسمه بذلك فكان يحب ان يزداد في ذلك • قال معاوية ما رأيت سرفا قط الا والى جنبه حق مضيع • قال ابن المقفع الدين رق فانظر عند من تضع نفسك • وقال ابن عباد لا تستحجب من يكون استماعة بمالك وجاهك اكثر من امتاعه لك بشكر لسانه وفوائد علمه وعقله ومن كانت غايته الاحتيال على مالك والاطراء في وجهك فان هذا لا يكون الا ردى الغيب سريعا الى الذم

كان عمرو بن معاوية العقيلي يقول اللهم قني عثرات الكرام والكلام • قال شيخ اعرابي اللهم لا تنزلني ماء سوء فاكون امرأ سوء • قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول اعوذ بك من الفواقر والبواقر ومن جار السوء في دار المقامة والظعن ومما ينكس برأس المرء ويغري به لئام الناس • ومن دعائهم اعوذ بك من بطر الغني وذلة الفقر • وقال اعرابي اعوذ بك من سقم

وعدواه وذى رحم ودعواه ومن فاجر وجدواه ومن عمل لا ترضاه • وكان
 عمر بن هبيرة يقول اللهم انى اعوذ بك من طول الغفلة وافراط الفطنة • وقال
 اعرابي اللهم هب لى حركك وارض عنى خلاقك • قال رجل فى سفينة حين
 هيجان الريح فى البحر اللهم قد اريتنا قدرتك فأرنا عفوك ورحمتك • وقال
 آخر اللهم امتعنا بخيارنا واعنا على شرارنا واجعل الاموال فى سمحائنا •
 وقالوا لا يقبل الدعاء الا لخاص او مظلوم • ودعا اعرابي فقال اللهم اعوذ بك
 من عبد ملك امره وملاً بطنه • مر عمر بن عبد العزيز برجل يسبح بالحصى
 وكان اذا بلغ المائة عزل حصاة فقال له عمر ألق الحصى واخلص الدعاء •
 وكان عبد الملك بن هلال عنده زنبيل ملآن حصى فكان يسبح بواحدة واحدة
 فاذا مل طرح اثنتين اثنتين ثم ثلاثا ثلاثا فاذا مل قبض قبضة وقال سبحان الله
 بعدد هذه فاذا زاد ملاء قبض قبضتين وقال سبحان الله بعدد هذا فاذا ضجر اخذ
 بعروتى الزنبيل وقلبه وقال سبحان الله بعدد هذا كله واذا اضطر لحاجة لحظ
 الزنبيل لحظة وقال سبحان الله عدد ما فيه • قال سعيد بن المسيب لابي الصهباء
 ادع الله لى فقال رغبتك الله فيما يبقى وزهدك فيما يفنى ووهب لك اليقين الذى لا
 تسكن النفوس الا اليه ولا يعول فى الدين الا عليه • وقال آخر دعوتان ارجو
 احدهما واخاف الاخرى دعوة مظلوم اعنته ودعوة ضعيف ظلمته

قال حباب بن المنذر يوم السقيفة انا جديلهما المحكم وعذيقها المرجب ان شئتم
 كررناها جدعة منا امير ومنكم امير فان عمل المهاجرى شيئاً فى الانصارى رد
 عليه الانصارى وان عمل الانصارى شيئاً فى المهاجرى رد عليه المهاجرى فاراد عمر
 الكلام فقال ابوبكر على رسلك نحن المهاجرون اول الناس اسلاما واوسطهم دارا
 واكرم الناس احسابا واحسنهم وجوها واكثر الناس ولادة فى العرب وادمهم
 رحما برسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا قبلكم وقد منا فى القرآن عليكم فانتم
 اخواننا فى الدين وشركاؤنا فى الفى وانصارنا على العدو او يتم ونصرتهم واسيتهم
 فجزاكم الله خيرا نحن الامراء وانتم الوزراء ولا تدين العرب الا لهذا الحى
 من قريش وانتم محموقون ألا تنفسوا على اخوانكم من المهاجرين ما ساق الله اليهم

قالوا قد رضينا وسلمنا • قال عيسى بن يزيد قال ابو بكر نحن اهل الله واقرب الناس
بيتا من بيت الله وامسهم رحما برسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر وان
تطاوات له الخزرج لم تقصر عنه الاوس وان تطاوات له الاوس لم تقصر
عنه الخزرج ولقد كان بين الحيين قتلى لا تنسى وجراح لا تداوى فان نعق منكم
ناعق فقد حبس بين حبي اسد يضغمه المهاجري ويجرحه الانصاري قال فرماهم
الله بالسكنة

واخبرنا عيسى بن يزيد عن اشياخه قال قدم معاوية المدينة فدخل دار عثمان
فقال عائشة بنت عثمان والبتاه وبكت فقال معاوية يا ابنة اخي ان الناس اعطونا
طاعة واعطيناهم امانا واطهرنا لهم حملا تحته غضب واطهروا لنا طاعة تحتها
حقد ومع كل انسان سيفه وهو يرى مكان انصاره وان نكثنا بهم نكثوا بنا
ولا ندرى أعلينا يكون ام لنا ولنن نكثوني بنت عم امير المؤمنين خير منه ان
تكوني امرأة من عراض المسلمين

وكان المنصور الدوانيقي داهيا مصيبا في رأيه اريبا سديدا وكان مقدما في علم
الكلام ومكثرا من كتاب الآثار وللكلامه كتاب يدور في ايدي الوراقين معروف
عندهم ولما هم بقتل ابي مسلم سقط بين الاستبداد برأيه والمشاورة فيه فأرق
في ذلك ليلة فلما اصبح دعا باسحاق بن مسلم العقيلي فقال له حدثني حديث الملك
الذي اخبرتني عنه بجران قال اخبرني ابي عن الحصين بن المنذر ان ملكا من ملوك
فارس كان يقال له شابور الاكبر كان له وزير ناصح قد اقتبس ادبا من آداب
الملوك وشاب ذلك بفقده في الدين فوجهه شابور داعيا الى اهل خراسان
وكانوا قوما عجيبا يعظمون الدنيا جهالة بالدين ويخلون بالدين استكانة لقوت
الدنيا وذلا لجبايرتها فلما استوثقت له البلاد بلغ شابور امرهم وما حال عليه من
طاعتهم فلم يأمن زوال القلوب وغدرات الوزراء فاحتال في قطع رجائه عن
قلوبهم • وكان يقال

* وما قطع الرجاء بمثل يأس * تبادهه القلوب على اغترار *

فصمهم على قتله عند وروده عليه برؤساء اهل خراسان فلم يرهم الا ورأسه بين

أيديهم فوقف بهم بين القربة ونوى الرجعة وتخطف الأعداء وتفرق الجماعة ويئسوا من صاحبهم فرأوا أن يستمروا الدعوة بطاعة شابور ويتعوضوه من الفرقة ويدعنوا له بالملك والطاعة ويبادروه بمواضع النصيحة فلكمهم حتى مات حتف انفه فاطرق المنصور ملياً ثم رفع رأسه وهو يقول

* لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا * وما علم الإنسان إلا ليعلم *
واحر اسحاق بالخروج ودعا بابي مسلم ثم وثب إليه ووثب معه بعض حشمه بالسيوف فقتله

وقالوا علم الملوك النسب والخبر الفقه وعلم التجار الحساب والكتاب وعلم اصحاب الحرب درس كتب المغازي وكتب السير

حدثنا احمد بن ابي داود قال قال لي المأمون لا يستطيع الناس ان ينصفوا الملوك من وزراءهم ولا يستطيعون ان ينظروا بالعدل بين ملوكهم ووجاتهم وكفاتهم وبين صنائعهم وبطانتهم وذلك انهم يرون ظاهر حرمهم وخدمهم واجتهادهم ونصحهم ويرون ايقاع الملوك بهم ظاهراً حتى لا يزال الرجل يقول ما اوقع به الا رغبة في ماله او رغبة في بعض ما لا تجود النفس به ولعل الحسد والملافة وشهوة الاستبدال اشتركت في ذلك فلا يستطيع الملك ان يكشف للعامه موضع العورة في الملك ولا ان يحتج لتلك العقوبة بما يستحق ذلك المريب ولا يستطيع ترك عقابه لما في ذلك من الفساد على علمه بان عذره غير مبسوط للعامه ولا معروف عند اكثر الخاصة

وقال ابن صديقه لرجل رأى معه خفا ما هذه القلنسوة فاحتكموا الى عرباض فقال عرباض هي قلنسوة الرجلين • قيل لاعرابي ما اسم المرق عندكم قال السخين قال فاذا برد قال لا ندعه يبرد • وباع مخاشن من اعرابي غلاماً فاراد ان يتبرأ من عيبه قال اعلم انه يبول في الفراش قال ان وجد فراشا فليل فيه • مات لآل مقرن غلام فحفر لهم اعرابي قبره بدرهمين وذلك في بعض الطواعين فلما اعطوه درهمين قال دعوهما حتى يجتمع لي عندكم ثمن ثوب • قال ابو الحسن جاء رجل الى رجل من الوجوه فقال انا جارك وقد مات اخي فر لي بكفن قال

لا والله ما عندي اليوم شيء ولكن تعهدنا وتعود بعد ايام فسيكون ما تحب قال
اصلحك الله فملمحه الى ان يتيسر عندكم شيء

قال معاوية اذا لم يكن الهاشمي جوادا لم يشبه قومه واذا لم يكن المخزومي
تياها لم يشبه قومه واذا لم يكن الاموي حليما لم يشبه قومه فبالغ قوله الحسن
ابن علي فقال ما احسن ما نظر لقومه اراد ان تجود بنو هاشم باموالها فتفتقر
الى ما في يديه وتزهى بنو مخزوم على الناس فتبغض وتشتأ وتحلم بنو امية فتحب •
وسئل بعض العرب ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد
يكون • وقيل لاتنال نعمة الابفراق اخرى • قال عمر رضي الله عنه
ما وجد احد في نفسه كبرا الا من مهانة يجدها في نفسه • دخل معن
ابن زائدة على ابي جعفر المنصور فقارب في خطواته فقال المنصور لقد كبرت
سنتك قال في طاعتك قال وانك لتجلد قال لاعدائك قال ارى فيك بقية قال هي
لك • وقام اعرابي ليسأل فقال اي الوجوه الصباح والعقول الصخاخ والالسن
الفصاح والانساب الصراح والمكارم الرباح والصدور الفساح يعيدني من مقامي
هذا

الخير عادة والشر لجابة والصدود آية المقت والتعلل آية البخل ومن الفقه كتمان
السرو وطول التجارب زيادة في العقل

هذا آخر ما وجد من منتخبات البيان والتبيين

للالمام عمرو بن بحر الجاحظ

رحمه الله



○ ✦ الرسالة الخامسة ✦ ○

○ ✦ كتاب غاية الارب * في معاني ما يجري على ألسن العامة ✦ ○

○ ✦ في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب * ✦ ○

○ ✦ للإمام ابي طالب المفضل بن سلمة ✦ ○

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال ابو طالب المفضل بن سلمة هذا كتاب معاني ما يجري على ألسن العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك فبيناه من وجوهه على اختلاف العلماء في تفسيره ليكون من نظر في هذا الكتاب عالما بما يجري في لفظه ويدور في كلامه وبالله التوفيق * فاول ذلك قولهم ✦ حياك الله وبياك ✦ فاما حياك فاشتق من التحية والتحية تنصرف على ثلاثة معان فالتحية السلام ومنه قول الكميت

* ألا حيت عنا يا مدينا * وهل بأس بقول مسلمينا *
فيكون معنى حياك الله سلم عليك والتحية ايضا الملك ومنه قول عمر بن معدى كرب

* اسير به الى النعمان حتى * انيخ على تحيته بجند *
فيكون المعنى ملاك الله قال والتحية البقاء ومنه قول زهير بن حباب الكلبي
* ولاكل ما نال الفتي * قد نلته الا التحية *

اي البقاء فيكون المعنى ابقاك الله وقولهم في التشهد التحيات لله يشتمل على المعاني الثلاثة واما بياك الله فانه فيما زعم الاصمعي اضحكك ويروى ان آدم عليه السلام لما قتل احد ابنيه الآخر مكث سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك اي اضحكك وقال آخر يقال بياك لاذواج الكلام ليكون تابعا لحياك كما قالوا جاء بالعشايا والغدايا يريدون الغدوات فقالوا الغدايا لاذواج الكلام وقال ابن الاعرابي بياك قصدك بالتحية وانشد

* لما تبينا اخاتيم * اعطى عطاء اللحن اللئيم *

وانشد ايضا

* باتت تبيا حوضها عكوبا * مثل الصفوف لاقت الصفوفا *

وقال ابو مالك بياك قريك وانشد

* بيا لهم انزلوا الطعاما * الكبد والمحاء والسناما *

اي قرب لهم • وقولهم * مرحبا واهلا * قال الفراء معناه رحب الله بك واهلاك على الدعاء فاخرجه مخرج المصدر فنصبه ومعنى رحب وسع وقال الاصمعي معناه اتيت رحبا اي سعة واهلا كاهلاك فاستأنس ويقال الرحب والرحب ومن ذلك الرحبة سميت لسعتها قال طفيل

* وبالشهب ميمون الخليفة قوله * للمتمس المعروف اهل ومرحب *

وذكر ابن الكلبي وغيره ان اول من قال مرحبا واهلا سيف بن ذي يزن الحميري لعبد المطلب بن هاشم لما وفد اليه مع قريش ليهنئوه برجوع الملك اليه وذلك ان عبد المطلب استأذنه في الكلام فقال له سيف ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك اذنا لك فقال له عبد المطلب بعد ان دعاه وقرظه وهناه نحن اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي اهجننا لك فنحن وفد التهئة لا وفد المرزئة فقال ومن انت فقال عبد المطلب فقال سيف مرحبا واهلا وناقدة ورحلا ومناخا سهلا وملاكا ربحلا الربحلا العظيم • وقولهم * لبيك وسعديك * قال الفراء معني لبيك اجابة لك ومنه التلبية بالحج وهي اجابة بعد اجابة

وقولهم فلان يتحنن على فلان اي يرحمه وهو من هذا ويفسر قول الله عز وجل
 وحنانا من لدنا اي رحمة * وقولهم * اقر الله عينه * قال الاصمعي المعنى
 ابرد الله دمعته لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة وافر مشتق من
 القرور وهو الماء البارد وقال غيره معنى اقر الله عينك اي صادفت ما يرضيك
 فتقر عينك من النظر اليه ويقال للثائر اذا صادف ثأره وقعت بقرك اي صادف
 فؤادك ما كان مطلعا اليه فقرر قال الشماخ يصف ظبية

* كأنها وابن ايام تربيته * من قرت العين محتابا ديابود *
 اي كأنهما من رضائهما بمرتعتهما وترك الاستبدال به محتابا ثوب فاخر فهما
 مسروران به وديابود ينسج على نيرين وهو فارسي معرب وقال ابو عمرو معنى
 اقر الله عينه انام الله عينه والمعنى صادف سرورا اذهب سهره فنام وقال عمرو
 ابن كلثوم

* يوم كريمة ضربا وطعنا * اقر به مواليك العيوننا *
 اي نامت عيونهم لما ظفروا بما ارادوا فيه * وقولهم * اسخن الله عينه *
 اي بكت بدموع حارة من الحزن مشتق من السخون وهو الماء الحار ويقال هو
 من سخنة العين وهو كل ما ابكها واوجعها قال ابن الدمينية

* ياسخنة العين للجرمي ان جعت * بيني وبين هوى حوشية الدار *
 وقولهم * ما به قلبه * قال الاصمعي اي ما به داء وهو من القلاب داء يأخذ
 الابل في رؤوسها فيقلبها الى فوق وقال الفراء ما به علة يخشى عليه منها وهو
 من قولهم قلب الرجل اذا اصابه وجع في قلبه وليس يكاد يفلت منه وقال ابن
 الاعرابي اصل ذلك في الدواب اي ليس به داء يقلب منه حافره وانشد

* ولم يقلب ارضها البيطار * ولا حلبه بها خيار *
 وقال الطائي ما به شئ يقلقه فيقلب من اجله على فراشه * وقولهم * ارغم الله
 انفه * قال الاصمعي الرغم كل ما اصاب الانف مما يؤذيه ويذله وقال عمرو
 وابن الاعرابي ارغم الله انفه اي عفره بارغام وهو تراب يختلط به رمل دقيق فعنى

ارغم الله انفه اى اهانه الله ومنه حديث عائشة فى المرأة توضأت وعليها خضابها
فقلت اسلتيه وارغميه اى اهينيه وارمى به فى الرغام وقال لبيد يصف ابلا

* كأن هجانها متأبضات * وفى الاقران اصورة الرغام *

الهجان البيض من الابل ومتأبضات مشددات بالابض وهو جمع اباض والاباض
حبل يقيد به الابل والاصورة جمع صوار وهو القطيع من بقر الوحش الابيض
والاقران الحبال الواحد قرن واما قولهم افعله على رغبة فمعناه على غضبه
ومسأته يقال اذا اغضبه ارغمه قال المرقش

* ما ذنبنا فى ان حنا ملك * من آل جفنة جازم مرغم *

اى مغضب والرغم والرغم والمذلة والهوان وقال ابو خراش

* مخافة ان احى برغم وذلة * وللموت خير من حياة على رغم *

وقولهم * لعنه الله * قال الاصمعى معناه باعده الله واللعن البعد وانشد للشماخ
ابن ضرار يصف ماء ورده

* دعوت به القطا ونفيت عنه * مقام الذئب كالرجل اللعين *

اى البعيد واللعين المباعد • وقولهم * اخزاه الله * اى كسره الله واذله
واصل الخزى ان يفعل الرجل فعلة يستحي منها وينكسر لها قال ذو الرمة
يصف ثورا رجع لطعن الكلاب

* خزاية ادركته عند جولته * من جانب الحبل مخلوطا بها الغضب *

يقول كأن رجوع الثور على الكلاب استحياء ويقال من الاستحياء خزى يخزى

خزاية والخزى الهلاك والذل يقال منه خزى يخزى خزيا والحبل الكشيب من

الرمل • وقولهم * ما يساوى طلية * الطلية قطعة حبل تشد فى رجل الجمل

والجدى وقال بعضهم يشد حبل فى طليته قال الكسائى يقال للعنق طلية وجمعها

الحلى وقال ابن الاعرابى الطلية قطعة كساء تهنأ بها الابل فاظن يراد بذلك

ما يساوى طلية من هناء يطلى بها البعير وقال ابو عمرو والفراء واحدتها طلاة

وانشد

* متى تسق من انيابها بعد هجعة * من الليل سربا حين مالت طلايتها *
 وقولهم * لا تلوسه * اي لا تناله وهو من قولهم ما ذقت لواسا اي ما ذقت
 ذواقا * وقولهم * ما يواسيه * اي ما يعوضه من قرابته اي مودته بشيء
 والاوز العوض وانشد الاصمعي

* فلا حشأناك مشقفا * اوسا اويس من الهباله *
 قوله لاحشأناك اي لاضرربك في حشاك والمشقص سهم وقوله اوسا اي عوضا
 واويس اسم للذئب والهباله اسم الناقة يقول ارميك بسهم يكون عوضا لك من
 ناقتي وكان يجب ان يقول بأوسه وان كان قلبت الواو فجعلت لام الفعل كما قال
 القطامي

* ما اعتاد حب سليمي حين معتاد * ولا تقضى تراقي دينها الطادي *
 اراد الواطد اي الثابت فقلبت الواو فجعلها لام الفعل ومثله كثير من المقلوب
 وقال مورد يواسيه من قولهم اسه بخير اي اصبه به وانشد لعبد العزيز بن زرارة
 الكلابي

* فاني استئيس الله منكم * من الفردوس مر تفعا ظليلا *
 فهذا يكون من العوض وكذلك قول النابغة

* ثلاثة اهلين افئيتهم * وكان الاله هو المستاسا *
 اي المستوهب ويكون المسئول العوض وتؤاسيه بالهمز اي تشاركه فيما هو فيه
 وحكي الاثرم آسيت فلانا وواسيته بمعنى وانشد لليلى

* فان يك عبدالله آسي ابن امه * وآب باسلا ب الكمي المغاور *
 آب رجع والكمي الشجاع الذي يكمي شجاعته اي يخفيها فلا يظهرها الا في وقت
 الحاجة اليها * وقولهم * بينهم ممالحة * اي رضاع والملح اللبن ومنه قولهم
 لم يحفظ الملح معناه الرضاع وقال ابو الطمحان القيني يهجو قوما اغاروا على
 ابل له

* واني لارجو ملحتها في بطونكم * وما بسطت من جلد اشعث اغبر *

يريد بالملح اللبن والملح ايضا البركة يقال اللهم لا تبارك فيه ولا تملح وقال شميم بن
خويلد الفزاري

* ولا تعبد الله رب العباد والملح ما وادت خالده *

وذكر الكلبي في كتاب التفسير ان الملح في كلام العرب الصحبة وحي
ان ادريس قال لملك الموت عليهما السلام حيث صحبه واراد ان يعرفه بملح
ما بيني وبينك الا انبأتني من انت اي بالصحبة لان ملك الموت عليه السلام
لا يأكل ولا يشرب فذلك دليل على انه سأل بالصحبة وقال هشام بن الكلبي عن
خراش قال كانوا يحلفون بالملح والرماد والنار وقال رجل من بني شيبان حلفت
بالملح والرماد وبالغزى وباللات تسلم الدرقة * وقولهم * ملحه على ركبتيه *
يقال ذلك للرجل اذا كان سيء الخلق يفضب من كل شئ قال مسكين الدارمي
في امراته

* لا تلهها انها من امة * ملحها موضوعة فوق الركب *
* كشموس الخيل يبدو شعبها * كلما قال لها هال وهب *

الشغب القتال والخروج من الطاعة وهال وهب ضربان من زجر الخيل والملح
يذكر ويؤنث والتأنيث اكثر * وقولهم * امر لا ينادى وليده * قال الاصمعي
اصله في الشدة تصيب القوم حتى تذهل الام عن ولدها فلا تناديه لما هي فيه
ثم صار مثلا لكل شدة واكل امر عظيم وقال ابو عبيدة اي هو امر لا ينادى فيه
الصغار انما ينادى الجلة الكبار وقال الكلبي امله في الكثرة والسعة فاذا هوى
الوليد الى شئ لم يزجر عنه حذر الافساد لسعة ما هم فيه ثم صار مثلا لكل
كبيرة وقال ابن الاعرابي امر لا ينادى وليده اي ما فيه مستتراد قد استغنى
بالكبار عن الصغار وانشد الاصمعي

* فاقصرت عن ذكر الغواني بتوبة * الى الله مني لا ينادى وليدها *

قال الفراء وهذا يستعار في كل موضع يراد به الغاية وانشد

* لقد شرعت كفا يزيد بن مزبد * شرائع جود لا ينادى وليدها *

وقولهم للرجل عند التزويج * بالرفاء والبنين * الرفاء الاتفاق والالتئام وهو مأخوذ من رفأت الثوب ارفؤه رفئا اذا لأمت بينه وضممت بعضه الى بعض وقال ابراهيم بن هرمة

* ابدلت من جدة الشبيبة والابدال ثوب المشيب اردؤها *
* ملاءة غير جد واسعة * اخطها تارة وارفؤها *

وقال الاصمعي قد يكون الرفاء من الهدو والسكون من قولهم رفوت الرجل اذا اسكنته وانشد لابي خراش الهذلي

* رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع * فقلت وانكرت الوجوه هم هم *
وقال ابو زيد الرفاء الموافقة وهي المرافاة بلا همز وانشد

* ولما ان رأيت ابارويم * يرافيني ويكره ان يلاما *
وقال اليمامي الرفاء المال • وقولهم * النقد عند الحافرة * اي عند اول كلمة

يقال التقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة اي عند اول كلمة ويقال رجع على حافرتة اي على طريقه الاول وقال الله عز وجل انا لمدودون في الحافرة اي في الحلقة الاولى اي نحيا بعد موتنا وقال الشاعر

* أحافرة على صلح وشيب * معاذ الله من سفه وعار *

اي ارجع الى الصبي واول امرى بعد ان كبرت وقال بعضهم معناه النقد عند التقليب والرضاء وهو مأخوذ من حفر الارض لان الحافر يخبر الارض ويعلم أطيبه هي ام لا وقال بعضهم الحافرة الارض ولا اعرف للارض في هذا الموضع وجهها وقال الفراء معنى النقد عند الحافرة اذا قال قد بعثك رجع عليه باليمين قال وبعضهم يقول النقد عند الحافر قال وسألت عنه بعض العرب فقال يريد عند حافر الفرس وهذا المثل جرى في الخيل ثم استعمل في غيرها • وقولهم * تركه جوف حمار * قال الاصمعي تركه ليس فيه شيء ينتفع به لان جوف الحمار لا يؤكل منه شيء وقال ابن الكلبي حمار رجل من العمالقة كان له بنون وواد خصب وكان حسن الطريقة فسافر بنوه في بعض اسفارهم فاصابتهم صاعقة احرقتهم فكفر بالله عز وجل وقال أعبد ربا احرق بني واخذ في عبادة الاوثان فسلط الله جل وعز على واديه نارا والوادي بلغة اليمن يقال له الجوف

فاحرقته فما بقي فيه شيء فهو يضرب به المثل في كل ما لا بقية فيه وقال امرؤ القيس

* وخرق كجوف العير قفر قطعته * بأتلع سام ساهم الوجه حسان
الخرق المتسع من الارض والاتلع الفرس الطويل العنق المشرف والسامى المشرف
والساهم المتغير اللون من سفر او مرض يريد بالعير الحمار وهو الذى يضرب به المثل
فيقال اكفر من حمار وهذا في قول شرفى بن القطامى حمار بن مالك بن نضر بن
الازد والقول الاول اشبه بالحق * وقولهم * جمع الله شمالك * قال الاصمعي
الشمل الاجتماع فيراد بذلك لافرق الله شمالك اى اجتماعك ومنه قولهم قد شملهم
الامر اى عمهم حتى اجتمعوا فيه وانشد

* وكيف ارجى الوصل ياليل بعدما * تقطعت الالهواء وافترق الشمل
ليل اراد ليلى فرخم والالهواء جمع هوى النفس وهو مقصور * وقولهم
* هو احق من رجلة * قال الاصمعي وغيره الرجلة التى تسميها العامة الجمعاء
وانما سميت جمعاء لانها تنبت في مجارى السيل وافواه الودية فاذا جاء السيل
اقتلعها وقال خالد سميت بذلك لانها تنبت في كل موضع * وقولهم
* تبدل الرجل * قال الاصمعي التبدل ان يضرب الرجل براحة على راحة من
الغم عند المصيبة وانشد لجميل

* ألا لآ تله اليوم ان يتبلدا * فقد غلب المحزون ان يتجلدا
قاله والراحة يقال لها البلدة وقال ابو عمرو تبلد اذا تحير فلم يدرك اين يتوجه
ومنه قيل للصبي بليد لتحيره وقلة توجهه فيما يراد منه وقولهم * ضربه حتى
برد * قال الاصمعي اى ضربه حتى مات والبرد الموت وقال ابو زيد
* بارزا ناجذاه قد برد الموت على مصطلاه اى برود
و اما قولهم لم يبرد بيدي منه شيء فالمعنى لم يستقر ويثبت وانشد
* اليوم يوم بارد سمومه * من جزع اليوم فلا تلومه
واصله في النوم والقرار قال يقال برد الرجل اذا نام قال الله تبارك وتعالى
لا يدوقون فيها بردا ولا شرابا وقال الشاعر
* فان شئت حرمت النساء سواكم * وان شئت لم اطعم نقاحا ولا بردا

النقاح الماء العذب والبرد النوم وقولهم ❁ وجب البيع ❁ قال الاصمعي
معناه وقع وكذلك وجبت الشمس اذا سقطت في المغيب يجب البيع والشمس
وجوبا ومنه سمعت وجبة الشيء اي سقطته فاما وجب قلبه فعناه خفق وضرب
يجب وجيبا وانشد

* وللفؤاد وجيب تحت ابهره * لدم الغلام وراء الغيب بالحجر *
الابهر عرق فوق القلب ويقال ان القلب متعلق بالابهر والدم الضرب يقال
التدمت المرأة اذا لطمت وجهها ❁ وقولهم ❁ لا تبلم عليه ❁ قال الاصمعي معناه
لا تقبح فعله وتفسده قال هو مأخوذ من قولهم ابلمت الناقة اذا ورم حياؤها
وقال بعضهم لا تبلم اي لا تجمع عليه المكروه وهو مأخوذ من الابلية وهي خوصة
البقل يقال ابلية وابلية فيقول لا تجمع عليه انواع المكروه كجمع الابلية
انواع البقل ❁ وقولهم ❁ لا تبلم ❁ معناه لا تكاشف وهو مأخوذ من الجلم
وهو انحسار الشعر عن مقدم الراس وانكشافه وقال بعضهم معناه لا تشدد
وتبقى على الشدة والمخالفة من قولهم ناقة مجالح وهي التي تصبر على البرد
وتقضم عيدان الشجر اليابس فيبقى ابنها حكي ذلك عن ابن الاعرابي ❁
وقولهم ❁ لا تبسق ❁ قال الاصمعي معناه لا تطول من البسوق وهو
الطول يقال بسق الرجل والنخلة اذا طال وقال الله عز وجل والنخل باسقات
لها طلع نضيد اي طوال قال الشاعر

* فان لنا خطائر باسقات * عطاء الله رب العالمينا *
وقولهم ❁ وقع في ورطة ❁ قال ابو عمرو وغيره يعنى الهلكة وانشد
* ان يأت يوما مثل هذى الخطه * يلاق من ضرب نمير ورطه *
وقال الاصمعي الورطة الوحل والردغة يقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلص يقال
تورطت الغنم اذا وقعت في الورطة ثم ضرب مثلا لكل شدة وقع فيها الانسان
وقال الاصمعي الورطة الهوية في الجبل تكون متصوبة تشق على من رام الخروج
منها اذا كانت في الجبل يقال تورطت الماشية اذا كانت ترعى في الجبل فوقعت
في الورطة ولم يمكنها الخروج وقال طفيل يصف ابلا

* تهاب الطريق السهل تحسب انه * وعور وراط وهو يبداء بلقع *
 وقولهم * لا يدري ما طحاها * قال الاصمعي طحاها مدها يعنون الارض قال
 الله عز وجل والارض وما طحاها ويقال طحا قلبه في كذا وكذا اذا تطاول
 وتمادى فيه ومنه قول علقمة بن عبدة

* طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب *

اي في ذلك الوقت اي تطاول وتمادى في ذلك * وقولهم * لا يعرف قبيلة
 من دبير * قال ابو عمرو معناه لا يعرف الاقبال من الادبار قال والقبيل ما اقبل به
 من القتل على الصدر والديبر ما ادبر عنه وقال الاصمعي هو مأخوذ من الناقة
 المقابلة والمدابرة فالمقابلة التي شق اذنها الى قدام والمدابرة التي شق اذنها الى
 خلف * وقولهم * ان لم يكن شحم فنقش * قال ابن الاعرابي ان لم يكن
 فعل فريا قال والنفش الصوف * وقولهم * شيخ كأنه قفة * قال الاصمعي
 القفة ما يبس من الشجر فالعني انه كالبالى من الشجر * وقولهم * ويله وعوله *
 فويله كان اصله وى وصلت بله ومعنى وى حزن ومنه قولهم ويه معناه حزن
 اخرج مخرج الندبة واما عوله فان ابا عمرو قال العول والعويل البكاء وانشد
 للراعي

* ابلغ امير المؤمنين رسالة * شكوى اليك مظلة وعويلا *

وقال الاصمعي العول والعويل الاستغاثة ومنه قولهم معولى على فلان اي اتكالى
 عليه واستغاثت به ومنه قول الاخطل

* لقد اوقع الحجاج بالبشر وقعة * الى الله منها المشتكى والمعول *

اي المستغاث ونصب عوله على الدعاء والذم كما يقال ويلا له * وقولهم * عيل
 صبره * فعناه غلب يقال عاله الامر اي غلبه وقد يكون عيل صبره رفع وغير عما
 كان عليه من قولهم عالت الفريضة اي ارتفعت وزادت * وقولهم * ما له
 ثاغية ولا راغية * فالثاغية النعجة والثغاء صوتها والراغية الناقة وراها
 صوتها * وقولهم * ما له دقيقة ولا جليلة * الدقيقة الشاة والجليلة الناقة *

وقولهم ❀ ماله سبد ولا لبد ❀ السبد شعر المعز واللبد وبر الابل وقال ابو صالح كل ما لان من الصوف والوبر فهو لبد والسبد الشعر ❀ وقولهم ❀ ماله دار ولا عمار ❀ قال الاصمعي العمار النخل ويقال هو متاع البيت ❀ وقولهم ❀ انت في حرج ❀ قال الاصمعي معناه انت في ضيق من دينك قال الله عز وجل ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ❀ وقولهم ❀ رآه الصادر والوارد ❀ فالصادر المنصرف عن الماء والوارد الذي يأتيه والمعنى رآه الذاهب والجاتي قال دكين

* ملكا ترى الناس اليه نيسبا * من صادر ووارد ايدي سبا *
النيسب طريق النمل اي تراهم اليه كالنمل في كثرتة ❀ وقولهم ❀ حلف بالسماء والطارق ❀ قال الاصمعي يراد بالسماء المطر وانشد
مد قري مده قري * غب سماء فهو ضحضاحي *

وقال النابغة

* كالأقحوان غداة غب سماء * جفت اعاليه واسفله ندى *
قال ابو عمرو يراد به هذه السماء واما الطارق فهو النجم وانما سمي بذلك لانه يأتي بالليل والطورق لا يكون الا بالليل وانشد جرير
طرق الخيال لام حرزة موهنا * ولحب بالطيب الملم خيالا *
وقالت هند بنت عتبة

* نحن بنات طارق * نمشي على النمارق *

يعنى بنات النجم شرفا ❀ وقولهم ❀ ما في الدار صافر ❀ قال ابو عبيدة والاصمعي معناه ما في الدار احد يصفر وهذا مما جاء على فاعل ومعناه مفعول به كما قيل ماء دافق وسركاتم وقال غيره صافر اي ما بها احد كما يقال ما بها ديار وقال الشاعر

* خلت المنازل ما بها * ممن عهدت بهن صافر *

وقولهم * جاء بالضح والريح * اى بكل شىء قال ابن الاعرابى الضح ما ضحا
للشمس وقال الاصمعى الضح الشمس بعينها وفسر كتفسير ابن الاعرابى وانشد
* ايض ابرزه للضح راقبه * مقلد قضب الريحان مفغوم *
ايض يعنى ابريقا وراقبه صاحبه والقضب جمع قضيب والمفغوم الذى قد طليت
شفته بالطيب وقال ابو عبيدة يقال ذلك فى موضع التكثير والضح البراز الظاهر *
وقولهم * جاء بالطم والرم * اى بالقليل والكثير الطم الماء الكثير
وغيره والرم ما كان باليا مثل العظم وما اشبهه واحدته رمة قال الشاعر
* والنيب ان تعرفونى رمة خلقتا * بعد الممات فانى كنت اثئر *
النيب جمع ناب من الابل وهى المسنة وتعرو تأتى وتغشى واثئر افتعل من الثئر اى
كنت انحرها قال ابو خضير
* وقد جبر العظام وكن رما * ومثل فعاله جبر الرميما *
يعنى الله تبارك وتعالى ورم بالية * وقولهم * جاء بالقض والقضيض * اى
بالكبير والصغير القض الحصى وقضيض، صفاره وما يكسر منه قال ابو ذؤيب
* انى لجسمك لا يلائم مضجعا * الا اقض عليك ذاك المضجع *
يلائم اى يوافق واقض اى كأن عليه قضضا وقال الحصين بن حمام المرى
* وجاءت جحاس قضها بقضيضها * وجع عوال ما ادق وآلما *
جحاس قبيلة وادق اى ما احقرها والدقة ضد الجلالة * وقولهم * جاؤا على بكرة
ايهم * قال الاصمعى يعنى جاؤا على طريقة واحدة قال ابو عمرو معناه جاؤا
باجعهم وقال ابو عبيدة يعنى جاؤا بعضهم فى اثر بعض وليس هناك بكرة * وقولهم
* قبل غير وما جرى * فالعير المثال الذى فى الحدقة والذى جرى الطرف
وجريه حركته والمعنى قبل ان يطرف الانسان قال الشماخ
* عدا القبصى من قبل غير وما جرى * ولم تدر ما بالى ولم ادر بالها *
يعنى امرأة يقول هى سيئة الخلق تنفر من غير شىء والقبصى عدو شديد وكذلك
القبصى مثله عدو فيه نزو * وقولهم * حبلك على غاربك * قال الاصمعى معناه امرك

اليك اعمل ما شئت والغارب اعلى السنام فاذا اهمل البعير طرح حبله على غاربه
وتركه يذهب اين شاء فيقول انت محلى كهذا البعير لا يمنع من شئ قال النمر بن توبل

* فلما عصيت العاذلين ولم اطع * مقاتلهم ألقوا على غاربي حبلي *

وكان اهل الجاهلية يطلقون بهذه الكلمة * وقولهم * جاء يجر رجله * قال الاصمعي
اي جاء مثقلا لا يقدر ان يحمل رجله وجاء يجر عطفه قال ابن الاعرابي معناه
جاء متبخترا يجر ناحيته ثوبه وجاء يضرب اصدره اي جاء فارغا وكلام العرب
يضرب ازدره * * وقولهم ما يدري اي طرفيه اطول * قال ابي رجه
الله يعني ما يدري اي والديه اشرف ابوه ام امه حكاة عن الفراء قال الشاعر

* ومن لي باطراف اذا ما شمتني * وهل بعد شتم الوالدين صلوح *

وقال الاصمعي لا يدري من اي الطرفين شرفه من قبل ابيه ام من قبل امه وهو

قريب من قول الفراء * * وقولهم ما يفقه ولا ينقه * قال الاصمعي ما يعلم
ولا يفهم قال والفقه الفطنة والعلم ومنه سمى الفقهاء والنقه الفهم يقال منه

نقته الحديث مثل فهمت ويقال من المرض نقته بالفتح * وقولهم

* جاء بالعويص * اي بالكلام الذي لا يفهم واصله المتعقد من الشعر *

وقولهم * على ما تخيلت * اي على ما ارت واوهمت واصل ذلك في السحابة

وتخيلت اذا ارت انها ممطرة والخال السحاب الذي يخيلك المطر قال الفرزدق

* اتيك زوارا ووفدا وشامة * خالك خال الصدق مجد وماطر *

يقول لهذا الممدوح اتيك على كل حال والشامة جمع شائم وهو الذي يشيم البرق

اي ينظر اين مطر غيمه والخال السحاب * وقولهم * افعل ذلك آثرا ما * اي

اول كل شئ ومعناه افعله مؤثرا له قال عروة بن الورد

* وقالوا ما تريد فقلت ألهو * الى الاصباح آثر ذي اثير *

وقال الاصمعي افعل ذلك عارضا عليه * وقولهم * فلان شاطر وفلان

يتشطر * قال الاصمعي الشاطر الذي شطر عن الخير اي بعد عنه ومنه نوى

شطر اي بعيدة وقال امرؤ القيس

* أشاقتك بين الخليط الشطر * وفيمن اقام من الحى هر
قال ابو عبدة الشاطر الذى شطر الى الشر اى عدل الى الشر بوجهه ومنه قوله
تعالى فولوا وجوهكم شطر المسجد الحرام اى ناحيته * وقولهم * فلان شمر
وشمري * قال ابو عمرو معناه المنكش فى الشر والباطل المتجرد لذلك وهو
ماخوذ من التشمير وهو الجرد فى الامر وانشد

* تعجبت منى ومن فتورى * بعد عظيم الجرد والتشمير *

ويقال انه من قولهم شمر وانشر اذا مضى لوجهه فسمى بذلك لانه يركب
رأسه ولا يرتدع وزعم بعضهم انه الشمري وهو الجراد النحرير فغيرته العمامة *
وقولهم * هو يتجاحم علينا * اى يتضايق وهو ماخوذ من جاحم الحرب
اى مضيقها وشدها وقال بعضهم يتجاحم اى يحترق حرصا وبخلا وهو
ماخوذ من الجحيم * وقولهم * هو احق من دغة * دغة بنت مغج
العجلىة بلغ من حقها انها كانت حاملا فضربها الطلق فظنت انه بطنها
قد غمزها فذهبت تطلب الغائط فلما تهيأت لذلك ولدت فلما وضعته صاح
فقامت مذعورة فجاءت الى امها فقالت يا اماه هل يفتح الجمر فاه ففطنت امها
فقالت نعم ويدعو اياه وسألتهما عن الموضوع فاخبرتها به فانطلقت فوجدت ولدا *
وقولهم * احق مائق * قال الاصمعي المائق السيء الخلق قال وفى المثل انا
تئق وصاحبي مئق فكيف نتفق اى انا ممتلىء غضبا وصاحبي سيء الخلق
فلا اتفاق بيننا كما يقال احق رقيق * وقولهم * اقل من النقد * قال الاصمعي
النقد صغار الضان ورذالها وانشد

* فقيم ياشر تميم محتدا * لو كنتم ضانا لكنتم نقدا *

* او كنتم ماء لكنتم زبدا *

وفقيم قبيلة من تميم والمحتد الاصل * وقولهم * اهون من قعيس على عمته *
قال ابو خضير التميمي قعيس كان غلاما سبي فى بنم تميم هو وعمته وان

عمته استعارت عنزا من امرأة من بني تميم ورهنتها قعيسا ثم ذبحت العنز
وهربت فضرب به المثل في الهوان وقال الشرفي بن قطامي بل هو قعيس
ابن مقاعس بن عمرو من تميم وكان ابوه سيء الصنيع الى عمه قعيس فمات
وقعيس فطيم فعملته الى صاحب بر فرهنته على صاع من بروقات يكون
هذا الصبي عندك حتى اعود اليك بثمنه فاخذت الصاع ومضت فلم تعد اليه وزعم
بعضهم انه لقيها فاقتضاها ثمن صاعه فقالت غلق الرهن وقال بعضهم بل
تركته عنده ولم تعد اليه فرباه الرجل واتخذه عبدا فضرب به المثل * وقولهم
* لا تبرقل علينا * واخذنا في البرقلة ومعناه الكلام بلا فعل وهو مأخوذ
من البرق بلا مطر واذا كانت الكلمتان يتكلم بهما في موضع ثم احتيج الى ان
يجعل كلمة واحدة اضافوا الى الكلمة الاولى حرفا من الكلمة الثانية * من ذلك
قولهم * اكثر من الحولقة * وهو قول لا حول ولا قوة الا بالله وقال
الشاعر

* فذاك من الاقوام كل دجل * يحولق اما ساله العرف سائل *
وكذلك قولهم * اكثر من البسمة * يريدون بسم الله وحكى الخليل ان
حيعل من قول المؤذن حي على الصلاة وحي على الفلاح وانشد

* أأرب طيف منك بات معانقي * الى ان دعا داعي الصباح بحيعلا *
وانشد

* اقول لها ودمع العين جار * ألم يحزنك حيعلة المنادي *
وانشد

* وما ان زال طيفك لي عنيقا * الى ان حيعل الداعي الفلحا *
وقولهم * هو مغث * معناه شرير خبيث قال حسان بن ثابت يصف الخمر

* تولها الملامة ان ألما * اذا ما كان مغث او لحاء *
الما اتينا ما نلام عليه يقال ألم الرجل اذا فعل ذلك ولحاء الجاج * وقولهم
* هو ابن عمه لحا * اي ملتصق به مأخوذ من قولهم لححت عينه اي التصقت
ونصبه على التفسير * وقولهم * هلم جرا * اي تعالوا على هينتكم وكما

يسهل عليكم من غير شدة وصعوبة واصل ذلك من الجر في السوق وهو ان تترك الابل والغنم ترعى في مسيرها قال الراجز

* لطالما جررتك جرا * حتى نوى الاعجف واستمرا *

* فاليوم لا آلوا الركاب شرا *

نوى سمن والى الشحم والى اللحم ونصب جرا على التفسير * وقولهم * اخذه اخذ سبعة * قال الاصمعي اراد سبعة يعنى اللبوة فخنق وقال ابن الاعرابي اراد

سبعة من العدد وانما قيل سبعة لانه اكثر ما يستعملون من العدد في كلامهم من ذلك سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام وقال ابن الكلبي اراد سبعة بن عوف

ابن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوث بن طى وكان شديدا يضرب به المثل * وقولهم * اجن الله جباله * قال الاصمعي المعنى اجن الله

جبلته اى خلقته وقال غيره اجن الله جباله اى الجبال التى يسكنها ويكثر فيها الجن * وقولهم * حلف بالسمر والقمر * قال الاصمعي السمر الظلمة قال

وانما سميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون فيها فيسمرون اى يتحدثون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرا * وقولهم * تناوشوا * يريدون تقاتلوا ومعناه ان بعضهم

تناول بعضا واخذه بالقتال ومنه قول الله عز وجل وأنى لهم التناوش من مكان بعيد قال الشاعر

* فاظبية ترعى برير اراكة * تنوش وتعطو باليدى فصوصنها *

البرير ثمر الاراك وهو مثل البلح والبرد منه مثل الخلال والكبات مثل البسر والبرم مثل الرطب قال الراجز

* فهى تنوش البرم نوشا من علا * نوشا به تقطع اجواف الفلا *

وقولهم * ما حج وليكنه دج * فالحاج الذى يحج لله تبارك وتعالى والداج الذى يخرج للتجارة واصل معنى الحج الزيارة والاتيان وانما سمي الحاج بزيارتهم

بيت الله قال دكين يصف فرسا

* ظل يحج وظلانا نحجه * وظل يرمى بالحصى موبه *

يحج اى يزار وينظر اليه وموبه اى بوابه ويرمى بالحصى لكثرة الناس عليه فان من اراد ان يذكره نفسه لم يتهيا له ان يكلمه فيرميه بها حتى ينظر

اليه • وقولهم * ما زلنا بالهياط والهياط * قال الفراء الهياط اشد
السوق الى الورد والهياط اشد السوق في الصدر ومعنى ذلك بالجحى والذهب
وقال المحياني الهياط الاقبال والهياط الادبار وقال غيرهما الهياط اجتماع
الناس للصالح والهياط التفرق عن ذلك • وقولهم * برح الخفاء *
قال الاصمعي معناه ظهر المكتوم وهو من البراح للارض كأنه صار فيها
وهو ما ظهر منها ومثله اجهد الامر اى ظهر المكتوم والمعنى صار في جهاد
من الارض وهو ما غلظ منها وارتفع وقال بعضهم برح زال وقال غير الاصمعي
برح الخفاء اى زال الخفاء فصار امرا ظاهرا قال واجهد وجهه واحد اى اشد
وهو من الجهد والجهد الشدة • وقولهم * غلّ قل * قال الاصمعي معناه
انهم كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال عليه قل فيلقى منه شدة •
وقولهم * ماله عنه محيص * قال الاصمعي هو المحيد والمعدل والمعنى ماله
عنه مفريقال حاص يحيص حيصا وانشد لاعرابي في بنته

* ياليتها قد لبست وصواصا * وعلقت حاجبها تمانصا *
* حتى يجيئوا عصبا حراصا * ويرقصوا من حولنا ارقاصا *
* فيجدوني عكرا حياصا *

يقول ليتها قد كبرت حتى تحجب فتلبس الوصواص وهو برقع ضيق الكوى
والتمانص النصف ويقال للمنفاص مناص حتى يجيئوا يعنى الخطاب فرقا يرقصون
ابلهم يستعملون بها وعكر رجوع وحياصا اى يحيص عنه • وقولهم * عبد
قن * قال الاصمعي القن الذى كان ابوه مملوكا لمواليه فاذا لم يكن كذلك
فهو عبد مملكة وكان القن مأخوذ من القنية وهى الملك • وقولهم * نادم
سادم * فالسادم المتغير العقل واصله من الماء السدم وهو المتغير ومياه سدم
واسدام قال ذو الرمة

* وماء كلون الغسل اقوى فبعضه * اواجن اسدام وبعض معور *
الغسل الخطمى شبهه به من تغيره واقوى خلا من الناس واواجن جمع آجن وهو
المتغير وقال بعضهم السادم المتحير الذى لا يطيق ذهابا ولا مجيئا كأنه ممنوع من

ذلك وهو مأخوذ من قولهم بعير مسدم اذا منع من الضراب قال مروان بن الحكم لمعاوية حين قتل عثمان بن عفان رضى الله عنه

* قطعت الدهر كالسدم المعنى * تهدر في دمشق ولا تريم *
 * فلو كنت المصاب وكان حيا * يشمر لا ألف ولا سووم *
 الالف العاجز الضعيف والسووم الضجور • وقولهم * لا دريت ولا اتليت *
 يدعو عليه بان لا يتلى اى لا يكون له اولاد قال الفراء اتليت افعلت من ألوت اذا
 قصرت فيقول لا دريت ولا قصرت فى الطلب ليكون اشفى لك وانشد لامرىء
 القيس

* وما المرء ما دامت حشاشة نفسه * بمدرك اطراف الخطوب ولا آل *
 اى ولا مقصر والحشاشة بقية النفس وقال الاصمعى اتليت افعلت من ألوت الشئ
 اذا استطعته فيقول لا دريت ولا استطعت ان تدرى وانشد

* فن يتغى مسعاة قومي فليرم * صعودا الى الجوزاء هل هو موتلى *
 رام الشئ يرومه اذا طلبه وقال بعضهم لا دريت ولا تليت اراد تلاوت اى
 لا احسنت ان تتلو فقلبوا الواو ياء للازدواج • وقولهم * بقى متلدا *
 اى متحيرا ينظر يمينا وشمالا وهو من اللدين وهما صفحتا العنق كأن
 المعنى يحول عنقه مرة الى ذا الليد ومرة الى ذا • وقولهم * لا يقوم بطن
 نفسه * قال الاصمعى الطن الجسم والمعنى انه لا يقوم بقوت جسمه ومؤنة نفسه
 وانشد

* لما رأونى واقفا كأنى * بدر تجلى من دجى الدجن *
 * غضبان اهذى بكلام الجن * فبعضه منهم وبعض منى *
 * بجهة جبهاء كالجن * ضخم الذراعين عظيم الطن *
 عظيم الطن اى الجسم • وقولهم * ما انكرت من سوء * اى ليس انكارى
 اياك من سوء بك واكنى لا اثبتك وقال ابو عبيدة السوء البرص قال ومنه قول الله
 عز وجل تخرج بيضاء من غير سوء • وقولهم * تشورت بفلان * اى عبته

وابديت عورته وهو مشتق من الشوار وهو فرج الرجل يقال في الدعاء ابد الله شواره ويقال معنى شورت به اى فعلت به فعلا استحييا منه كأنه بدت عورته • وقولهم ☆ لا ارقأ الله دمعته ☆ اى لا رفعها عنه ومنه رقات على الدرجة في لغة من همز ومن هذا سميت المرقاة يقال رقات ورقيت وترك الهمز اكثر واصل ذلك في الدم اذا قتل رجل رجلا فاخذ اهل المقتول الدية يقال رقا الدم ارتفع فلم يطلب به اى دم المقتول ورقا دم القاتل اى ارتفع ولو لم تؤخذ الدية لهريق دمه فانهدر وكذلك قال المفضل وانشد لمسلم بن معبد الوابلي يصف ابلا

* من اللأى يزدن العيش طيبا * وترقا فى معاقلها الدماء *
قال معاقل مفاعل من العقل وهو الدية وقال بعضهم ارقأ الله دمعته اى قطعه •
وقولهم ☆ مال صامت ☆ اى فضة وذهب والمال الناطق الحيوان وقال خالد الناطق كل ما كان له كبد قال الشاعر

* فما المال يخذلنى صامتا * هبت ولا ناطقا ذا كبد *
* ذرينى اروى به هامتى * وقدك ذرينى من اللوم قد *
وقولهم ☆ فلان نسيج وحده ☆ اى ايس له ثان كأنه ثوب نسيج على حدته ليس معه غيره قال الراجز

* جاءت به معجرا ببرده * سفواء تردى بنسيج وحده *
وحده ابدا منصوبة الا فى ثلاثة مواضع وهن نسيج وحده وعين وحده وجحيش وحده • وقولهم ☆ يا لكع ☆ قال ابو عمرو هو اللئيم وقال خالد هو العبد ويقال للانثى لكاع وانشد الكسائى

* فقلت لها لكاع اضعت امرى * وما انا بالمهان ولا المضاع *
* فقالت لى هج فصختك منها * وقلت ألا هج لك يا لكاع *
وقال الاصمعى هو الاحق العبي بامرهم الذى لا يتجه لمنطق ولا غيره قال وهو مأخوذ من الملاكيع وهو ما يخرج مع السلا وانشد لابن ميادة
* رمت الفلاة بمجمل متسربل * غرس السلا وملاكع الامشاج *

وقولهم * احسن من دب ودرج * فدب مشى ودرج مات قال الاخطل
 * قبيلة كسراك النعل دارجة * ان يهبطوا العفو لا يوجد لهم اثر *
 ودرج في غير هذا مثل دب * وقولهم * ما ينام ولا ينيم * قال الاصمعي
 ينيم يكون منه ما يدفع السهر فينام معه فكأنه يأتي بالنوم وقال غيره ينيم يأتي
 بسرور ينام له * وقولهم * لئيم راضع * قال الطائي الراضع الذي يأخذ
 الخلالة من الخلال فيأكلها من اللؤم لئلا يفوته شئ وقال ابو عمرو الراضع الذي
 يرضع الشاة او الناقة قبل ان يحلبها من جسعة وانشد
 * واني اذا ما القوم كانوا ثلاثة * كريما ومستحسى وكلبا مجسعا *
 * كفت يدي من ان تنال اكفهم * اذا نحن اهوينا ومطمعنا معا *
 قال ابي الراضع هو الراعي لا يمك معه محابا فاذا سألته القرى احد اعتل بانه ليس معه
 محلب واذا اراد هو الشرب رضع من الناقة او الشاة واطنه حكاة عن الفراء
 وقال اليمامي الراضع الذي رضع اللؤم من ثدي امه يراد انه ولد في اللؤم *
 وقولهم * ما يعرف هرا من بر * قال خالد الهر السنور والبر الجرذ وقال
 ابن الاعرابي ما يعرف هارا من بار لو كتبت له وقال ابو عبيدة معناه ما
 يعرف الهرهرة من البربرة والهرهرة صوت الضأن والبربرة صوت المعز
 وقال الفزاري البر اللطف والهر العقوق وهو من الهرير اي ما يعرف لطفها
 من عقوق * وقولهم * آهة وميهة * قال الاصمعي وغيره الآهة التأوه
 وهو التوجع قال المثقب العبدى
 * اذا ماقت ارحلها بليل * تأوه آهة الرجل الحزين *
 وقال بعضهم الآهة الخصبية والميهة جذري الغنم وقال الفراء هي الاميهة اسقطت
 همزتها لكثرة استعمالهم اياها كما اسقطوا همزة هو خير منه وشر منه وكان
 الاصل هو اخير واشر ويقال من ذلك امهت الغنم فهي مأموهة وقال غيره ميهة
 واميهة قال الشاعر
 * طيخ نحاز او طيخ اميهة * صغير العظام سيء القسم املاط *
 يقول كأن في بطن امه نحازا واميهة نجاء ضاويا * وقولهم * لا قبل الله منه

صرفا ولا عدلا * قال الاصمعي الصرف التطوع والعدل الفريضة وقال ابو عبيدة
الصرف الحيلة والعدل الفداء ومنه قول الله تبارك وتعالى وان تعدل كل عدل
لا يؤخذ منها * وقولهم * يطلب اثرا بعد عين * العين المعاينة والمعنى انه
ترك الشيء وهو يراه وتبع اثره حين فاته وقال الباهلي العين الشيء نفسه فالعنى
انه ترك الشيء وهو يراه وطلب اثره وقولهم هو درهمى بعينه فالعنى بنفسه وعين
الشيء نفسه قال ابو ذؤيب

* ولو انى استودعته الشمس لارتقت * اليه المنايا عينها ورسولها *
واول من قال لا اطلب اثرا بعد عين مالك بن عمرو العاملي وكان من حديث ذلك
ان بعض ملوك غسان كان يطلب في عائلة رجلا فاخذ منهم رجلين يقال لهما
مالك بن عمرو وسماك اخوه فاحتبسهما عنده زمانا ثم دعاهما فقال انى قاتل احدكما
فايكما اقتل فجعل كل واحد منهما يقول اقتلنى مكان اخى فلما رأى ذلك قتل سماكا
وخلى سبيل مالك فقال سماك حين ظن انه مقتول

* ألا من شجيت ليلية عامده * ومن احزنت ليلة واحده *
* وابلع نزارا على نأيهما * بان الرماح هى العائده *
* فابلع قضاعة ان جئتهم * وخص سراة هى الساعده *
* فاقسم لو قتلوا مالكا * لكنت لهم حية راصده *
* برأس سبيل على مرقب * ويوما على طرق وارده *
* فام سماك فلا تجزعى * فلموت ما تلد الوالده *

وانصرف مالك الى قومه فلبث فيهم زمانا ثم ان ركبا مروا واحدهم يتغنى
* فاقسم لو قتلوا مالكا * لكنت لهم حية راصده * فسمعت ام سماك ذلك
فقاتت يا مالك قبح الله الحياء بعد سماك اخرج فى الطلب باخيك فخرج فى الطلب
فلقى قاتل اخيه يسير فى ناس من قومه فقال من حسّ لى الجمل الاحمر فقالوا له
وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فكف فقال لا اطلب اثرا بعد عين فذهب
قوله مثلا ثم حمل على قاتل اخيه فقتله وقال فى ذلك

* يارا كبا بلغن ولا تدعن * بنى قير وان هم جزعوا *
* فليجدوا مثل ما وجدت فقد * كنت حزينا قد مسنى الوجع *

- * لا اسمع الله في الحديث ولا * ينفعني في الفراش مضطجع *
 * لا وجد ثكلى كما وجدت ولا * وجد عجول اضلها ربع *
 * ولا كبير اضل ناقته * وقد ثوى في الحجيج فاجتمعوا *
 * ينظر في اوجه الركاب فلا * يعرف شيئا فالوجه ملتمع *
 * جلته صارم الحديد كالملمح وفيه شقاشق لمع *
 * بين ضمير وبين جلق في * اثوابه من دماء دفع *
 * اضربه بايدي نواجذه * يدعو صده والرأس منصدع *
 * بنى قبر قتلت سيدكم * فاليوم لا رنة ولا جزع *
 * فاليوم قنا على السواء فان * تجزوا فدهرى ودهركم جذع *

وقولهم * حدى حدى وراك بندقة * قال ابن الكلبي حدى وبندقة قبيلتان
 من قبائل اليمن وكانت بندقة اوقعت بحدى وقعة اجتاحتها فكانت تفرع بها
 ثم صارت مثلا وقال ابو عبيدة يريد بذلك الحدأ الذي يطير وهو جمع حدأة اسقطوا
 همزته وانما هو من لعب الصبيان وقال الشرقى بن القطامي حدى بن نمره بن
 سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة بن مطة وهو سفيان بن سلهم بن الحكم بن
 سعد العشيرة وهم باليمن اغارت حدى على بندقة فنالت منهم ثم اغارت بندقة
 عليهم فبادتهم * وقولهم * وافق شن طبقة * قال ابن الكلبي طبقة
 قبيلة من اباد كانت لا تطاق فوقع بها شن بن اقصى بن عبد القيس بن
 اقصى بن دعى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فانتصفت منها فضربتا مثلا
 للمتفقين في الشدة وغيرها قال الشاعر

- * لقت شن اباد بالقنا * طبقا وافق شن طبقة *
 وقال الشرقى بن القطامي كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شن فقال
 والله لأطوفن حتى اجد امرأة مثلى فاتزوجها فبينما هو في بعض مسيره اذ وافقه
 رجل في الطريق فسأله شن اين تريد فقال موضع كذا يريد القرية الذي
 يقصدها شن فرافقه فلما اخدا في مسيرهما قال له شن أتحملي او احملك فقال له
 الرجل يا جاهل انا راكب وانت راكب فكيف احملك او تحملي فسكت عنه
 شن وسارا حتى اذا قربا من القرية اذا هما بزراع قد استحصدا فقال شن أترى

هذا الزرع اكل ام لا فقال له الرجل يا جاهل تراه مستحصدا وتقول أتراه
 اكل ام لا فسكت عنه شن حتى اذا دخلا القرية اتيا جنازة فقال شن
 أترى صاحب هذا النعش حيا ام ميتا فقال له الرجل ما رأيت اجهل منك
 ترى جنازة وتسال عنها أصاحبها ميت ام حي فسكت عنه شن واراد مفارقتها
 فابى الرجل ان يتركه حتى يصير به الى منزله فضى معه وكان للرجل ابنة
 يقال لها طبة فلما دخل عليها ابوها سألته عن ضيفه فاخبرها بمرافقتها
 اياه وشكا اليها جهله وحدثها بحديثه فقالت يا ابنت ما هذا بجاهل اما قوله
 أتحملي ام احملك فاراد تحدثني او احديثك حتى نقطع طريقنا واما قوله أترى
 هذا الزرع اكل ام لا فانما اراد هل باعه اهله فاكلوا ثمنه ام لا واما قوله في
 الجنازة فاراد هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره ام لا فخرج الرجل فقعد مع شن فخادته
 ساعة ثم قال أحب ان افسر لك ما سألتني عنه قال نعم ففسره فقال شن ما هذا
 من كلامك فاخبرني بصاحبه فقال ابنة لي فخطبها اليه فزوجه اياها وحملاها الى
 اهله فلما رأوها قالوا وافق شن طبة فذهبت مثلا ♦ وقولهم اف وتف وافة
 وتفة قال الاصمعي الاف وسخ الاذن والتف وسخ الازفغار كان يقول ذلك
 عند الشيء المستقدر منه ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذون به وقال
 غيره اف معناه قلة لك وتف اتباع مأخوذ من الافف وهو الشيء القليل قال الفراء
 يقال اف لك وافتا لك وافت لك وافت لك ولا يقال في افة الا الرفع
 والنصب ♦ وقولهم انتن من العذرة ♦ يعني به الخراء وقال الاصمعي واننا
 العذرة فناء الدار وكانوا يطرحون ذلك بافئيتهم ثم كثر حتى سمي الخراء بعينه
 عذرة وانشد للحطيئة

* لعمري لقد جربتكم فوجدتكم * قباح الوجوه سيئي العذرات *

يريد الافنية قال وكذلك سموه غائطا وانما الغائط ما اطمان من الارض وكان
 احدهم اذا اراد ان يقضى حاجة قال اتى الغائط ثم كثر حتى سموه غائطا قال
 وكذلك الكنيف انما هو حظيرة تعمل للابل من البرد ثم كان احدهم ربما كنيف
 في ناحية بيته حظيرة لقضاء الحاجة ثم كثر حتى سمي البيت الذي يتخذ
 لهذا كنيفا وكذلك الحش انما هو النخل المتجمع في مكان الرجل يأتي لقضاء الحاجة

يستتر به ثم كثر حتى سموا الموضع المتخذ لقضاء الحاجة حشا * وقولهم * فلان
مبرم * قال الاصمعي هو الذي لا خير عنده وكل ما ينتفع به قال وهو مأخوذ
من البرم وهو الرجل الذي لا يحضر مع القوم الميسر ولا يقامر فاذا نحرت الجزور
وقامر وا عليها اكل من لحمها وانشد المتهم

* اخي ما اخي لا فاحش عند بيته * ولا برما عند الشتاء مدفعا *

ثم جعلوا كل مضجر مبرما وسموا الضجر البرم قال نصيب

* وما زال بي ما يحدث الدهر بيننا * من الهجر حتى كدت بالعيش ابرم *

وقال ابو عبيدة المبرم الذي لا يأتي بما يوافق من الحديث وغير ذلك بمنزلة الذي
يجنى البرم من الشجر وهو ثم الاراك وذلك لا ينتفع به وقال بعضهم المبرم الثقيل
الذي كأنه يقطع ممن يجالسه شيئاً من استئصالهم اياه بمنزلة المبرم الذي يقطع
الحجارة البرام من جبلها * وقولهم * هو مخنث * سمي مخنثاً لتكسره والتخنث
التكسر يقال طويت الثوب على اخنائه اي على كسوره حتى ذلك كله ابن
الاعرابي * وقولهم * امر مبرم * قال الاصمعي هو الامر الذي لا يدري
كيف يتجه له ولا اين سبيله وهو مأخوذ من قولهم حائط بهم اذا لم يكن فيه
باب ولا كوة والبهيم الذي ليس فيه بياض ومنه ليل بهيم لا قر فيه ولا ضوء
وقال نفيلة الاشجعي

* كأني من تذكر ما الاقي * اذا ما اظلم الليل البهيم *

ويقال للفارس الشجاع بهمة اذا لم يدر قرنه كيف يحتمل له * وقولهم * دقه

دقا نعماً * اي دقا بالغاً يزيد على مقدار ما يحتاج اليه قال الشاعر

* فيا عجبا من عبد عمرو وبغيه * لقد رام ظلمي عبد عمرو فانعما *

اي بالغ وزاد وقال آخر

* سمين الضواحي لم يورقه ليله * وانعم اباكار الهموم وعونها *

اي وزاد على هذه الصفة * وقولهم * استراح من لا عقل له * قال الاصمعي

معناه ان العاقل كثير الهموم والفكر في الامور لا يكاد يتهنأ بشيء والا حق لا

يفكر في شيء فيهتم له وانشد للراعي

* الف الهموم وساده وتجنبت * كسلان يصبح في الفراش ثقيلًا *
ومثله قول اخرى القيس

* وهل ينعمن الا سعيد مغفل * قليل الهموم ما يبيت باوجال *

يقول انما ينعم الاحق الذي لا يفكر ولا يهتم لشيء ويقال ان اول من قال استراح
من لا عقل له عمرو بن العاص لابنه وقال ايضا يا بني وال عادل خير من مطر وابل

واسد حطوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير من فتنة تدوم يا بني عثرة الرجل
عظم يجبر وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر • وقولهم * قد تجبر الرجل * معناه

تعظم وهو مأخوذ من جبار النخل وهو الذي قد ارتفع عن ان تناله الايدي

ومنه تجبر الصبي اذا شب • وقولهم * للرجل مأبون * قال ابو عبيدة معناه

معيب والابنة العيب ويقال ابنه يا بنه ابنا اذا عابه واصل الابنة العقدة تكون

في العود يقال عود مأبون وانشد الاعشى في صفة سهام وقوس

* سلاجم كالنخل انحى لها * قضيب سراء قليل الابن *

وقولهم * اباد الله خضراءهم * قال الاصمعي اي اذهب الله نعيمهم وخصبهم

قال ومنه قول النابغة

* يصونون ابدانا قديما نعيمها * بخالصة الاردان خضر المناكب *

قال ويعنى بخضر المناكب خصبهم وسعة ما هم فيه وليست هناك خضرة قال

ومنه قول الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

* وانا الاخضر من يعرفني * اخضر الجملة من بيت العرب *

قال يريد باخضر الجملة الخصب وسعة الامر قال ومنهم من يقول اباد الله

غضراءهم اي خصبهم وخيرهم ويقال انبط خضراء اي في ارض سهلة طيبة

التربة عذبة الماء ومعنى انبط استخرج ومنه قولهم استنبط ما عنده اي استخرج وقال

بعضهم اباد الله غضراءهم اي بهجتهم وحسنهم وهو مأخوذ من الغضارة وهي

الحسن والبهجة ومنه قول الشاعر

* احثو التراب على محاسنه * وعلى غضارة وجهه النضر *

وقال ابن الاعرابي معنى اباد الله خضراءهم اي سوادهم والخضرة عند العرب
 السواد وانشد للاقطامي

* ياناق خبي خبيسا مزورا * وعارضني الليل اذا ما اخضرا *

وقولهم * دغر مني فهو دغار * قال الاصمعي الدغر الاختلاس في سرعة

وقال ابن الاعرابي وغيره الدغرة الغمزة والدفعة بسرعة • وقولهم * هو انوك *

قال الاصمعي انوك العجز والجهل وانشد

* تضحك مني شيخة ضحوك * واستنوكت وللشباب انوك *

* وقد يشيب الشعر السحلوك *

وقال غيره انوك العبي وانشد

* وكن انوك النوكي اذا ما لقيتهم * ومدرهة اما لقيت ذوى النطق *

وقولهم * هو كيس * قال الفراء معناه عاقل والكيس العقل وانشد

* وكن اكيس الكيسي اذا ما لقيتهم * وكن جاهلا اما لقيت ذوى الجهل *

وقولهم * هو ارعن * الاصل في الرعونة الاسترخاء والتفكك وانشد

الفراء

* فرحلوه ارحلة فيها رعن * حتى اثنناها لدى من من من *

قال الرعن الاسترخاء من العجلة • وقولهم * لله درك * قال الاصمعي وغيره

اصل ذلك انه كان اذا حمد فعل الرجل وما يجيء منه قيل لله درك اي ما يجيء

منك بمنزلة در الناقة والشاة ثم كثر في كلامهم حتى جعلوه لكل ما يتعجب منه

وانشد لابن الاحمر

* بان الشباب وافني ضعفه العمر * لله دري فاي العيش انتظر *

قال يتعجب من نفسه اي العيش ينتظر قال الفراء وقد تتكلم العرب بها لغير الله

جل وعز يقال در درك عند الشيء يمدح وانشد

* در در الشباب والشعر الاسود والضامرات تحت الرجال *

وقولهم * هو ينجش عليه * قال الاصمعي النجش مدح الشيء واطراؤه
وانشد للنابغة الشيباني في صفة خر

* وترخي بال من يشربها * ويفدى كربها عند النجش *
وقال ابن الاعرابي النجش ان ينفر الناس عن الشيء الى غيره قال واصل
النجش تنفير الوحش من مكان الى مكان قال ومنه قول الشاعر

* فالها الليلة من انفاش * غير السرى والسائق النجاش *
اي المنفر من موضع الى موضع * وقولهم * ضرب نغانة * قال الاصمعي
وغيره النغانع اللحمت التي في اعلى الخلق بقرب الالهة قال وهي التي تغمزها القابلة
اذا حنكت الصبي وتغمز اذا سقط الخلق فاريد رفعه وانشد جرير

* غمز ابن مرة يا فرزدق كينها * غمز الطيب نغانع المعذور *
والمعذور الذي سقط حلقة يقال قد عذر الصبي من ذلك ويقال لتلك اللحمت
اللغاديد واحدها لغدود ولم يعرف واحد النغانع * وقولهم * اخذنا في
الدوس * قال الاصمعي معناه تسوية الحديدية وتزيينها وهو مأخوذ من دياس
السيف وهو صقله وجلاؤه، ويقال داس الضيقل السيف يدوسه دوسا ودياسا
وانشد في صفة سيف

* صافي الحديدية قد اضر بصقله * طول الدياس وبطن طرّ جائع *
ويقال للحجر الذي يصقل به مدوس قال ابو ذؤيب

* وكأنا هو مدوس متقلب * بالكف الا انه هو اصلمع *
وقولهم * توحش للدواء * قال الاصمعي معناه يجوع والوحش الجوع يقال
اوحش القوم اذا فني زادهم قال الشاعر يصف عياله

* قد اكلوا الوحش فلم يشبعهم * وشربوا الماء فطال شربهم *
اي لم يجدوا ما كالا غير الجوع ويقال بات الرجل وحشا اذا بات جائعا وبات القوم
وحشا قال حميد

* وان بات وحشا ليله لم يضق بها * ذراعا ولم يصبح لها وهو ضارع *

وقولهم * زكن عليه واخذنا في التزكين * قال الاصمعي التزكين التشبيه يقال
قد زكن عليه وزكم اذا شبه وكذلك الظن وما يضمه الانسان يجري هذا المجرى
قال قعيب بن ام صاحب

* ولز يراجع قلبي ودهم ابدا * ان كنت من امرهم مثل الذي زكنوا *
اي اضمرت وانطويت عليه وظننته ايضا وقال الفراء زكنت من امره شيئا اي
علمته وازكنته غيري وانشد غيره في الاضمار والظن

* مالي وهذا الكاشر المزكن * اعلان بما يخفي فاني معان

وقولهم * طامر بن طمر * قال الفراء هو البرغوث وانما سمي بذلك
لطموره وهو نزوه ومن ذلك قد طمر الجرح اذا ارتفع وانما يعني به الذي
وثب على الناس وليس له اصل ولا هو قديم قال الاصمعي طمر ارتفع وطمر سفل
وهو من الاضداد قال ومنه قولهم قد طمرت الشر اي سترته ودفنته في
صدرى * وقولهم * الحديث ذو شجون * اي ذو فنون وتشبث بعضه
في بعض واول من تكلم به ضبة بن آد بن طابخة بن الياس بن مضر وكان
من حديثه ذلك فيما ذكر المفضل الضبي ان ضبة كان له ابنان يقال لاحدهما
سعد والآخر سعيد فنفرت ابل ضبة تحت الليل وهما معها فخرجا يطابانها فتفرقا
في طلبها فوجدها سعد فرجع واما سعيد فذهب ولم يرجع فجعل ضبة بعد ذلك
يقول اذا رأى سوادا تحت الليل أسعد ام سعيد فذهب قوله مثلا ثم اتى على ذلك
ما شاء الله ولم يجئ سعيد ولا علم له بنخبه ثم ان ضبة بعد ذلك بينما هو يسير
والحارث بن كعب في الاشهر الحرم وهما يتحادثان اذ مر ا على سرحة بمكان
فقال الحارث أترى هذا المكان فاني قد لقيت فيه شابا من هيئته كذا وكذا
فوصف صفة سعيد فقتلته واخذت بردا كان عليه ومن صفته كذا وكذا
فوصف صفة البرد وسيفا كان عليه فقال له ضبة ما صفة السيف قال ها هو ذا
على قال فأرنيه فارا، اياه فعرفه ضبة ثم قال ان الحديث لذو شجون فذهب مثلا
وضربه حتى قتله فلامه الناس وقالوا قتلت رجلا في الاشهر الحرم فقال ضبة
* سبق السيف العذل * فارسلها مثلا وقال الفرزدق

- * أسلمتني في القوم امك هابل * وانت دلنظي المنكبين بطين *
 * خيص من الود المقرب بيننا * من الشنفرى المشفرين سمين *
 * فان تك قد سالت دوني فلا تكن * بدار بها بيت الذليل يكون *
 * ولا تأمنن الحرب ان استعارها * كضبة اذ قال الحديث شجون *

وقولهم * اسرع من نكاح ام خارجة * هي ام خارجة بنت سعد بن مراد
 ابن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن انمار البجليه وهى ام عدس كانت تحت رجل من
 اباد وكان ابا عذرتها وكانت من اجل اهل زمانها فخلعها منه دعيح بن عبدالله بن
 سعد بن قداد وهو ابن اخيها فتروجها بعده عمرو بن تميم فولدت له اسيد بن
 عمرو بن العنبر بن عمرو ثم خلف عليها بعده بكر بن عبد مناة فولدت له ليث بن بكر
 والدليل بن بكر والحارث بن بكر ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن داودان بن
 اسد فولدت له غاضرة بن مالك وعمرو بن مالك وكثر ولدها في قبائل العرب وكان
 الخاطب يأتيها فيقول خطب فتقول نكح فقيل اسرع من نكاح ام خارجة فصار
 مثلا وزعموا ان بعض ولدها كان يسوق بها يوما فرفع لها راكب فقالت ما هذا
 فقال ابنها اخاله خاطبا فقالت أنخاف ان يعجلنا قبل ان نحمل * وقولهم
 * انجز حرما وعد * اول من قالها الحارث بن عمرو بن آكل المرار الكندي
 لصخر بن نهشل بن دارم وكان من حديث ذلك ان الحارث قال لصخر هل ادلك
 على غنيمة على ان لي خمسها فقال له صخر نعم فدلته على اناس من اهل اليمن
 فاغار عليهم بقومه فظفروا وغمموا وملا أيديه وايدى اصحابه من الغنائم فلما
 انصرف قال له الحارث انجز حرما وعد فارسلها مثلا فراود صخر قومه على ان
 يعطوا الحارث ما كان ضمن له فابوا عليه وفي طريقه ثنية متضايقة يقال له
 الشجعات فلما دنا القوم منها سار صخر حتى وقف على رأس الثنية وقال ازمت
 شجعات بما فيهن فقال حمزة بن ثعلبة بن جعفر بن يربوع والله لا نعطيه شيئا من
 غنيمتنا ثم مضى في الثنية فحمل عليه صخر فقتله فلما رأى ذلك الجيش اعطوه الخمس
 ودفعه الى الحارث فقال في ذلك نهشل بن جزى

- * فنحن منعنا الجيش ان يتأوبوا * على شجعات والجياد بنا تجرى *

* حبسناهم حتى اقروا بحكمتنا * وادى خمس الغنم منه الى صخر *
وقولهم * رمتمني بدائها وانسلت * كان سبب هذا المثل ان سعد بن زيد مناة
كان تزوج رهم ابنة الخزرج بن تيم الله بن رفيدة بن كلاب بن وبرة وكانت من
اجل النساء فولدت له مالك بن سعد وكانت ضرائرها اذا ساينها يقلن لها يا عفلا
فقاتل لها امها اذا ساينك فعيرين عفلهن فسابتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها
فقاتل لها رهم يا عفلا فقاتل ضرتها رمتمني بدائها وانسلت وبنو مالك بن سعد
رھط العجاج كان يقال لهم بنو العفيل فقال اللعين وهو يعرض بهم
* ما في الدوابر من رجلى من عقل * عند الرهان وما اكوى من العفل *
وقولهم * البس ليكل حالة لبوسها * اما نعيمها واما بوسها * اول من قال
ذلك بيھس وهو رجل من بنى غراب بن فزارة بن ذبيان بن نعيم بن نعيم بن نعيم بن نعيم
سبعة اخوة فاغار عليهم ناس من اشجع وهو في ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقى بيھس
وكان اصغرهم وكان يحرق فارادوا قتله ثم قال ما تريدون من قتل هذا يحسب
برجل عليكم ولا خير فيه فتركوه فقال دعوني اتوصل معكم الى اهلي فانكم
ان تركتموني اكلتني السباع وقتلني العطش ففعلوا فاقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا
فمخروا واجزروا في يوم شديد الحر فقالوا اظلوا لحكم لا يفسد فقال بيھس لكن
بالاثلاث لحم لا يظلم فقالوا انه لمنكر فمخروا بقتله ثم تركوه ففارقهم حين اتسعت
له الطريق واتي امه فاخبرها الخبر فقاتل ما جاءني بك من بين اخوتك فقال
* لو خيرك القوم لاخترت * فارسلها مثلا ثم ان امه عطفت عليه وورقت له
فقال الناس احبت ام بيھس بيھسا وورقت له فقال بيھس * ثكل ارامها ولدا *
فارسلها مثلا ثم جعلت تعطيه ثياب اخوته يلبسها ومتاعهم فقال * يا حبذا
الترات لولا الذلة * فارسلها مثلا ثم مر بنسوة من قومه يصلح امرأة منهن
يردن ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى به
رأسه فقلن ويحك اي شئ تصنع فقال * البس ليكل حالة لبوسها * اما نعيمها
واما بوسها * فارسلها مثلا فلما اتى على ذلك ما شاء الله جعل يتبع قاتلي اخوته
ويتقصاهم حتى قتل منهم ناسا فقال

- * يا ويح نفسي ويا ويلها * انى لها الطعم والسلامه
 * قد قتل القوم اخوانها * بكل واد زقاء هامه
 * لا طرقن حبيهم نياما * وابركن بركة النعامه
 * قابض رجل باسط اخرى * والسيف اقدمه امامه

ثم اخبر ان ناسا من اشجع يشربون في غار فانطلق بخال له يكنى ابا حشر حتى اذا
 قام على باب الغار دفع ابا حشر وقال ضربا ابا حشر فقال بعضهم ان ابا حشر
 لا بطل فقال ابو حشر * مكره اخوك لا بطل * فارسلها مثلا قال المتلمس

- * ومن حدث الايام ما حزن انفه * قصير وخاض الموت بالسيف بيهس
 * نعامة الماصرع القوم رهطه * تبين في اثوابه كيف يلبس

وقولهم * مرعى ولا كالسعدان * كان سبب هذا المثل ان امرأ القيس كان
 مفركا لا يكاد يحظى عند امرأة فتزوج امرأة ثيبا فجعلت لا تقبل عليه ولا تريحه من
 نفسها شيئا مما يحب فقال لها ذات يوم اين انا من زوجك الذى كان قبلى فقالت
 * مرعى ولا كالسعدان * فارسلتها مثلا والسعدان بنت تسمن عليه الابل وليس
 في كل ما ترعى مثله * وقولهم * اذا عز اخوك فهن * اول من قال ذلك
 الهذيل بن هبيرة اخو بنى ثعلبة بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل وكان
 اغار على اناس من بنى ضبة فغنم ثم انصرف فخاف الطلب فاسرع السير فقال له
 اصحابه اقسم بيننا غنميتنا فقال انى اخاف ان تشغلكم القسمة فيدرككم الطلب
 فتهلكونا فاعادوا ذلك عليه مرارا فلما رآهم لا يكفون عن ذلك قال اذا عز اخوك
 فهن فارسلها مثلا وتابعهم على القسمة * وقولهم * عش رجبا ترى عجبا *
 اول من قال ذلك الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وكان طلق بعض
 نسائه من بعدما اسن فخلف عليها من بعده رجل فكانت تظهر له من الوجد به
 ما لم تكن تظهر للحارث فلقى زوجها الحارث فاخبره بمنزلته منها فقال الحارث عش
 رجبا ترى عجبا فارسلها مثلا وقوله عش رجبا ترى عجبا يعنى عش رجبا بعد رجب

حكى ذلك لى ابو الحسن الطوسى

هذا ما وجد من غاية الارب * في معاني ما يجري على ألسن العامة في امثالهم
ومحاوراتهم من كلام العرب * للامام ابي طالب المفضل بن سلمة

يقول الفقير الى ربه مولى المواهب * سليم فارس مدير الجوائب * اما بعد حمد الله
فقد تم طبع هذا الكتاب * البديع المستطاب * المشتمل على خمس رسائل اولها
الايجاز * والاعجاز * وبرد الاكباد * في الاعداد * واحاسن المحاسن * الذي هو
لقلائد العقيان موازن * ومنتخبات البيان والتبيين * المحامى بنسقه الدر الثمين *
وغاية الارب * في معاني ما يجري على السن العامة من امثال العرب * فلله دره
من كتاب غريب * وسفر عجيب * يروق التالي بكل لطافه * ويلوح للناظر
بكل ظرافه * اذ جمع من كل لفظ احسنه * وانتخب من فصاح الالسنه * فترى
فيه من الاحاديث والآثار * والنوادر والابخار * وبدائع النكات * وروائع
الفكاهات * والحكايات والامثال * والحكم التي هي بديعة المثل * والشعر
الرائق * والنثر الفائق * وغير ذلك مما يسر اولى الالباب *
ويغنيهم عن غيره من كتب الآداب * وكان ذلك في مطبعة
الجوائب البهيه * في الاستانة العليه * في اوائل ربيع
الثاني سنة ١٣٠١ من هجرة من انزلت عليه
المثاني * ففاض خيره وعم * سيدنا محمد
صلى الله عليه وعلى آله
واصحابه وسلم *

اصلاح غلط

قولنا في صفحة ١٧١ في خاتمة احاسن المحاسن ما نصه « الى هنا تم
برد الاكباد * في الاعداد * النخ » سهو وصوابه « الى هنا تم احاسن
المحاسن للامام ابي الحسن بن الحسين الرخبي

فهرسة ما في هذا الكتاب من الفصول والابواب

الرسالة الاولى وهي الايجاز والاعجاز

صفحة	
٤	الباب الاول في بعض ما نطق به القرآن الكريم من الكلام الموجز المعجز
٦	الباب الثاني في جوامع الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
٨	الباب الثالث فيما صدر عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين
٩	الباب الرابع فيما جاء عن ملوك العجم
١٦	الباب الخامس في روائع كلام ملوك الاسلام وامرائه
٢٤	الباب السادس في لطائف كلام الوزراء والسادات
٢٩	الباب السابع في بدائع الكتاب والبلغاء
٣٣	الباب الثامن في طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد والعلماء
٣٥	الباب التاسع في ملح الظرفاء ونواديرهم
٣٧	الباب العاشر في وسائل قلائد الشعراء

الرسالة الثانية وهي برد الاكباد في الاعداد

	الباب الاول في عدد الاثنين
١٠٤	فصل في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الاثنين
»	فصل في روائع كلام الصحابة والتابعين وسائر السلف والخلف على عدد الاثنين
١٠٥	فصل في غرر كلام الملوك والامراء على عدد الاثنين
١٠٦	فصل في كلام ابن المعتز على عدد الاثنين
١٠٧	فصل في احاسن كلام الوزراء والسادات والكبراء على عدد الاثنين
»	فصل في كلام الحكماء والادباء والظرفاء على عدد الاثنين
١٠٨	فصل في لمع الاطباء على عدد الاثنين

	صفحة
فصل في احسن الكلام نظما ونثرا على عدد الاثنين	١٠٩
فصل في الشعر اللائق بهذا الباب على عدد الاثنين	١١١
فصل في عجائب الاتفاق على عدد الاثنين	»
فصل في جوابات قوم سئلوا عن السرور فاجاب كل منهم بما يليق بحاله على عدد الاثنين	١١٢
فصل في ملح النوادر على عدد الاثنين	»

الباب الثاني في عدد الثلاثة

فصل في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الثلاثة	١١٣
فصل فيما روى عن الصحابة والتابعين ومن يليهم من العلماء رضى الله عنهم على عدد الثلاثة	١١٤
فصل فيه غرر ونكت للملوك والامراء والسادة والكبراء على عدد الثلاثة	١١٦
فصل في لطائف الحكماء والادباء والظرفاء على عدد الثلاثة	١١٨
فصل في نكت اطباء على عدد الثلاثة	١١٩
فصل في فنون مختلفة من الاعداد الثلاثة لم يسم اصحابها	١٢٠
فصل فيما بين الجد والهزل من اللطائف على عدد الثلاثة	١٢١
فصل في لطائف معارف الاسامى على عدد الثلاثة	١٢٢
فصل في الشعر اللائق بهذا الباب على عدد الثلاثة	١٢٣

الباب الثالث في عدد الاربعة

فصل في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الاربعة	١٢٥
فصل في الاربعات المقتبسة من القرآن الشريف	»
فصل جمع فيه بين اقاويل ابى هفان وابى محمد الوزير المهلبى وابى احمد العسكري وغيرهم في ذكر الاربعات	١٢٦

	صفحة
* فصل * في روائع كلام السلاطين والملوك والامراء على عدد الاربعة	١٢٨
* فصل * في لمع الوزراء والسادة الكبراء على عدد الاربعة	١٢٩
* فصل * في غرر الحكماء والادباء والبلغاء والظرفاء على عدد الاربعة	١٣٠
* فصل * في تقسيم محاسن النساء على الاربعة	١٢٣
* فصل * في نكت الاطباء على عدد الاربعة	١٣٣
* فصل * في غرر ونكت لم تسم اصحابها على عدد الاربعة	»
* فصل * في الشعر اللائق بهذا الباب على عدد الاربعة	١٣٤
* فصل * في لطائف المعارف على عدد الاربعة	١٣٥

* الباب الرابع في عدد الخمسة *

فيما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وسائر السلف والخلف وملوك العجم والفلاسفة وغيرهم على عدد الخمسة	١٣٦
---	-----

* الباب الخامس في عدد الستة والسبعة فصاعدا من الاعداد	
في ذكر غرر كلام الملوك والامراء والحكماء والبلغاء والظرفاء والادباء والعلماء	١٣٨

o- الرسالة الثالثة وهي احاسن المحاسن o-

باب الزهد	١٤٩
باب البيان والنطق	١٥٣
باب ادب النفس	١٥٥
باب مكارم الاخلاق	١٥٧
باب حسن السيرة	١٦٠
باب حسن السياسة	١٦٣
باب البلاغة	١٦٨

* الرسالة الرابعة وهي منتخبات كتاب البيان والتبيين *

صفحة	
	* هذه فهرسة بعض ما تضمنه ذيل هذه الرسالة *
١٨٨	خطبة من خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
»	خطبة قس بن ساعدة من خطباء اباد
»	خطبة سهيل بن عمرو الاشرم لعمه
	وصية زياد كتبها عبد الملك بن مروان بيده وامر الناس بحفظها
٨٩	وتدبر معانيها
»	خطبة ليزيد بن المهلب
»	خطب وحكم ومواعظ من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٩٢	خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
	كلام ابي بكر الصديق رضى الله عنه لعمر رضى الله عنه حين استخافه
١٩٥	عند موته
١٩٦	وصية عمر رضى الله عنه لمن بعده
١٩٧	رسالة عمر رضى الله عنه الى ابي موسى الاشعري
١٩٨	خطبة لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه
١٩٩	ومن خطبه ايضا رضى الله عنه
»	ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه
٢٠٠	ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه
»	خطبة من خطب معاوية رواها شعيب بن صفوان وغيره
٢٠١	خطبه زياد بالبصرة وهي المشهورة بالبراء
٢١٠	خطبه عمر بن عبد العزيز
»	خطبه ابي حزة الخارجي
٢١٢	ومن الخطباء قتيبة بن مسلم
»	ومن الخطباء جامع المحاربي
	رسالة ابراهيم بن سبابه الى يحيى بن خالد البرمكي وقال ان عامه اهل
٢٢٦	بغداد كانوا يحفظونها في تلك الايام

○ الرسالة الخامسة وهي غاية الارب * في معاني ما يجري على ○
 ○ السن العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب * ○

صفحة	
٢٣٢	قولهم حياك الله وبياك
٢٣٣	وقولهم مرحبا واهلا
»	» لبنيك وسعديك
٢٣٥	» اقر الله عينه
»	» اسخن الله عينه
»	» ما به قلبه
»	» ارغم الله انفه
٢٣٦	» لعنه الله
»	» اخزاه الله
»	» ما يساوى طلية
٢٣٧	» لا تلوسه
»	» ما يواسيه
»	» بينهم مماخلة
٢٣٨	» ملحه على ركبتيه
»	» امر لا ينادى وليده
٢٣٩	» بالرفاء والبنين
»	» النقد عند الخافرة
»	» تركه جوف حمار
٢٤٠	» جمع الله شملاك
»	» هو احق من رجلة
»	» تبلد الرجل
»	» ضربه حتى برد
٢٤١	» وجب البيع

	صفحة
٢٤١ وقولهم لا تبلم عليه	
» لا تجلم	»
» لا تبسق	»
» وقع في ورطة	»
» لا يدري ما طحاها	٢٤٢
» لا يعرف قبلا من دبير	»
» ان لم يكن شحم فنفش	»
» شيخ كأنه قفة	»
» ويله وعوله	»
» عيل صبره	»
» ما له تاغية ولا راغية	»
» ما له دقيقة ولا جليلة	»
» ما له سبد ولا ابد	٢٤٣
» ما له دار ولا عقار	»
» انت في حرج	»
» رآه الصادر والوارد	»
» حلف بالسماء والطارق	»
» ما في الدار صافر	»
» جاء بالضح والريح	٢٤٤
» جاء بالطم والرم	»
» جاء بالقض والقضيض	»
» جاءوا على بكرة ابيهم	»
» قبل غير وما جرى	»
» حبلك على غاربك	»
» جاء يجر رجليه	٢٤٥
» ما يدري اى طرفيه اطول	»

	صفحة
وقولهم ما يفقه ولا ينقه	٢٤٥
جاء بالعويص	»
على ما تخيلات	»
افعل ذلك آثرا ما	»
فلان شاطر وفلان يتشطار	»
فلان شمر وشمرى	٢٤٦
هو يتجاحم علينا	»
هو احق من دغة	»
احق مائق	»
اقل من النقد	»
اهون من قعيس على عمته	»
لا تبرقل علينا	٢٤٧
اكثر من الحولقة	»
اكثر من البسملة	»
هو مغث	»
هو ابن عمه لما	»
هلم جرا	»
اخذه اخذ سبعة	٢٤٨
احسن الله جباله	»
حلف بالسمر والقمر	»
تناوشوا	»
ما حيج ولا كينه دج	»
ما زلنا بالهياط والمياط	٢٤٩
برح الخفاء	»
غل قل	»

صفحة	صفحة
٢٥٦	٢٤٩
وقولهم استراح من لا عقل له	وقولهم ما له عند محيص
٢٥٧	»
» قد تجبر الرجل	» عبد قن
» » للرجل مأبون	» نادم سادم
» » اباد الله خضراءهم	» لا دريت ولا اتليت
٢٥٨	»
» دغر منى فهو دغان	» بقی ملددا
» » هو انوك - هو كيس	» لا يقوم بطن نفسه
» » هو ارعن - لله درك	» ما انكرك من سوء
٢٥٩	»
» هو ينجش عليه	» تشورت بفلان
» » ضرب نغانغه	» لا ارقأ الله دمعته
» » اخذنا في الدوس	» مال صامت
» » توحش للدواء	» فلان نسيج وحاده
٢٦٠	»
» زكن عليه واخذنا في التركين	» يالكع
» » طامرین طمر	» احسن من دب ودرج
» » الحديث ذوشجون - سبق	» ما ينام ولا ينيم
السيف العذل	» لئيم راضع
٢٦١	»
» اسرع من نكاح ام خارجة	» ما يعرف هرا من بر
» » انجز حر ما وعد	» آهة وميهة
٢٦٢	»
» رميتي بدائها وانسلت	» لا قبل الله منه صرفا
» » البس لكل حالة لبوسها اما	» ولا عدلا
» » نعيمها واما بوسها - لو خيرك	» يطلب اثرا بعد عين
» » القوم لاخترت - ثكل ارامها	» حدى حدى وراءك بندقة
» » ولدا - يا حبيذا التراث لولا	» وافق شن طبقة
» » الذلة	» اف وتف وافة وتفة
٢٦٣	»
» مكره اخوك لا بطل	» انتن من العذرة
» » مرعى ولا كالسعدان	» فلان مبرم
» » اذا عز اخوك فهن	» هو مخنت
» » عش رجبا ترى عجبا	» امر مبهم
	» دق دقة نعما



